

قصائد وزوامل ومساجلات
الشاعر الشعبي

عبدالله عمر المطري



جمع وتقديم
د. علي صالح الخلاقي

الـمُـزْن المـاطـر

قصائد وزوامل ومساجلات

الشاعر الشعبي

عبدالله عمر محمد سعيد المطري

جمـع وتقـديم

د. علي صالح الخلاقي



رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 812/ 2006

الطبعة الأولى 1428هـ الموافق 2007م

التنفيذ الطباعـــي: مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:

بعون الله وتوفيقه قمنا بمتابعة تجميع معظم تراث الشاعر الكبير المرحوم الشيخ عبدالله عمر محمد سعيد المطري من قصائد ومساجلات شعرية وزوامل. وقد كان شاعرنا شخصية ومعروفة ومحبوبة بين أوساط الناس في يافع ومناطق أخرى من اليمن، وعُرف بأسلوبه الحكيم في مساجلات (البِدْع والجواب)، ولم يُسمع عنه ذات يوم أنه جرح أو شتم أحد في قصائده، وكان مرحاً مع كل من يجالسه يحب النكتة وسريع البديهة في الرد سواء بالكلام أو بالزامل. ولشاعرنا الكثير من القصائد والزوامل، استطعنا أن نجمع منها ما حواه هذا الديوان، ونأمل الحصول على بقية نتاجه بمساعدة الجميع لإضافته في طبعة قادمة.

ويسرنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأخ الدكتور علي صالح الخلاقي الذي بذل جهداً كبيراً في الجمع والتحقيق والتقديم لهذا الديوان. كما نتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم معنا في المتابعة والجمع ونخص بالذكر الأستاذ أحمد محمد حسين الضباعي "شوقي" والأخوة الأعزاء محمد أحمد محمد المطري "المأمون" ومحمد عمر محمد المطري ومحسن أحمد محمد المطري وأحمد عبدالله عمر المطري، كما نشكر أعضاء الهيئة الإدارية لجمعية لبعوس الخيرية لاهتمامهم بالشاعر القدير عبدالله عمر المطري.

كما يسر أسرة الشاعر الراحل أن تهدي هذا الديوان إلى جميع محبيه.

وبالله التوفيق ؛؛؛

أسرة الشاعر المرحوم

عبدالله عمر محمد سعيد المطري

عنهم: الشيخ عمر أحمد محمد سعيد المطري

المطري.. الشاعر والإنسان

توطئة

ظل الشعر الشعبي في المجتمعات القبلية في عهود ما قبل الثورة والاستقلال الوطني اللون الأدبي الوحيد الشائع في كثير من مناطق بلادنا لانعدام أشكال ووسائل التعبير الأخرى، وله قوة تأثير كبيرة في وعي العامة، يتلقفونه ويتذوقونه ويروونه ويرددونه في كل مناسباتهم لأنه يعبر عن مشاعرهم وهمومهم،عن أفراحهم وأحزانهم. وكانت مرتبة الشاعر مهمة ويحظى بتقدير وإجلال كبيرين باعتباره لسان حال القبيلة، فهو حكيم قومه والصوت المحرض لشحذ هممهم في مختلف المواقف وهو من ينافح عنهم ويشيد بمناقبهم ويمجد انتصاراتهم ويفاخر بهم ضد خصومهم.ومثل هذا الأمر عُرف به العرب منذ ما قبل الإسلام، يقول ابن خلدون في مقدمته: "إن فن الشعر من بين الكلام كان شريفاً عند العرب ولذلك جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم، وشاهد صوابهم وخطئهم، وأصلاً يرجعون إليه في الكثير من علومهم وحكمهم". وأجزم أن الشعر الشعبي بمختلف فنونه لا زال حتى اللحظة أكثر انتشاراً وتأثيراً من الشعر الفصيح، لأن صلته بالغالبية العظمى من الشعب أكثر بكثير من صلة الشعر الفصيح. ويؤكد هذا شاعر حداثي كبير بحجم محمد حسين هيثم، الذي اعترف في حديثه عن خوضه لتجربة الشعر الشعبي في ديوانه "حاز بحزيك" بأن تجربة الشعر الشعبي قدمته للقارئ أكثر مما قدمته تجربة ٣٠ عاماً مع الشعر العمودي والحديث[١].

والشعراء الشعبيون في يافع ارتبطوا ارتباطاً قوياً بقضايا المجتمع القبلي – ما قبل الاستقلال الوطني – بتناقضاته ومشاكله وكانوا قوة فاعلة ومؤثرة لمكانتهم الهامة فيه، كما تأثروا بنهوض الوعي الوطني والتحرري، ووقف الكثير منهم إلى صف الثورة، وواصلوا تقديم إسهاماتهم بعد الاستقلال وصولاً إلى الوحدة، لكنهم في غالبيتهم لم يحظوا بأي اهتمام يذكر، ونجد من الواجب أن نرفع عنهم وعن نتاجهم الشعري هذا الضيم وأن ننصفهم بعد رحيلهم، من خلال نشر نتاجهم وميراثهم الشعري ليكون في متناول القراء والمهتمين من الباحثين والنقاد.

---

(١) انظر: لقاء مع الشاعر محمد حسين هيثم . صحيفة ٢٦ سبتمبر. العدد١٢٧٨.٣١أغسطس٢٠٠٦م.ص٨.

مكانة الشاعر

ومن هؤلاء الشاعر الشعبي القدير عبدالله عمر محمد المطري، الذي يعتبر أحد أعلام الشعر الشعبي المرموقين في يافع على امتداد النصف الثاني من القرن العشرين، ظل خلالها ملتحماً بقضايا مجتمعه وأحداث عصره، وتعرض لكثير منها بالوصف أو النقد أو التأييد، مجسداً مواقفه الوطنية الواضحة التي لا غبار عليها، وكان وبحق شاعراً وطنياً حمل هم وطنه وشعبه في أشعاره التي تنبع من الواقع الذي عايشه وعرفه معرفة المجرب لا معرفة المتفرج. ومثله مثل أنداده من الشعراء الشعبيين، عُرفت أشعاره على نطاق واسع عبر أشرطة الكاسيت التي كانت أكثر الوسائل لتناقل وانتشار القصائد بأصوات المطربين الشعبين أمثال سالم سعيد البارعي وعلي سالم بن طويرق والسيد المحضار وصالح سالم بن عطاف وغيرهم، دون أن تجد أشعارهم طريقها للنشر في دواوين خاصة في حياتهم.

ولكم كنت مندهشاً وأنا أقف على ما وقع بين يدي من تراث هذا الشاعر الفذ لما تمتاز به أشعاره من بساطة القول وعمق المعنى وصدق التعبير، وشعرت وأنا أقرأ قصائده، لأكثر من مرة، ببهجة مريحة مرجعها ذلك الشعر العذب في جودة نظمه وانسيابية معانيه وروعة موسيقاه، وبما يحمل في طياته من عبر مفيدة وحكم عميقة وصور موحية، فضلاً عن قوة شاعريته وغزارتها وجودتها في آن واحد وكأنه على قول المثل الشعبي "يغرف من بحر"، ويصدق عليه قوله في إحدى قصائده:

وفي دنو نصف الليل وان هاجسي دفق	تبشَّرت بـه والـنَّفس حنَّـه وشـوَّقه
وجاني بيغـرف بحـر مـن داخـل الغـرق	من بحر زاخـر مـن دخـل فيـه أغرقـه

إنه شاعر مطبوع بالفطرة، لا يصطنع الشعر اصطناعاً، بل يدفعه إليه الهاجس الشعري حين تستفزه الأحداث فتنساب أشعاره بصورة تلقائية برقة الماء وعذوبته لتتكون منها الأبيات العديدة، ورغم طول بعض قصائده إلاَّ أن ذلك لم يضعف من جودتها وقوة تعبيرها ووضوح معانيها وسلاستها. ومثل هذا لا يتأتى إلاَّ لمن حباه الله بموهبة الشعر،وقد كان شاعرنا يمتلك مثل هذه الموهبة. ورغم تأثير أشعاره في الوسط المحيط فأنه لم يتباه قط بشاعريته أمام غيره، أو في مساجلاته الشعرية، بل كان التواضع سمة بارزة لديه في شعره وحياته بشكل عام.

أسرة آل المطري

ينتمي الشاعر إلى آل المطري، وهم منتشرون في أكثر من مكان في يافع وإلى أسرة آل المطري في قرية (آل أحمد) ينتمي الشاعر عبدالله عمر المطري، وهي أسرة كريمة ذات محتد أثيل

ونسب عريق، ومنها بيت المشيخة (المَعْفَلَهْ) في قرية آل أحمد التي توارثها أجداده، وقد خَلَفْ شاعرنا والده كشيخ "عاقل" لآل أحمد بعد وفاة والده عام ١٩٥٦م، ومن هنا نعرف سبب عُمق ورصانة أشعاره التي تفيض بالحكمة وتحض على فعل الخير وتعميق القيم والتقاليد النبيلة، وفضلاً عن ذلك فالشاعر سليل أسرة اشتهرت بقول الشعر، فقد كان والده عمر محمد سعيد يقرظ الشعر، وكان جده لوالده محمد سعيد سالم شاعراً أيضاً، ولكن للأسف لم نعثر على شيء من أشعار والده وجده، وهذا حال كثير من الشعراء الشعبيين الذين ذهبوا عن دنيانا فذهبت أشعارهم معهم لانعدام التدوين.

الميلاد والنشأة

ولد شاعرنا عبدالله عمر المطري في عام ١٩١٧م في مسقط رأسه قرية آل أحمد، وكان ثاني ابن في البيت بعد شقيقته الكبرى ويليه شقيقه محمد وثلاث أخوات. وفي مجتمع قبلي تتنازعه المشاكل والفتن ويفتقد للسلطة المركزية، كان الناس يفضلون الرجال ويحتفون بولادتهم، وهكذا عمت الفرحة بيت والده صبيحة مولده وصدحت الزغاريد وانتشر الخبر في أرجاء القرية والقرى المجاورة. وكانت فرحة والده به لا تضاهى، فقد رزق بولد يمكن أن يعول عليه في المستقبل ويعينه في تدبير أمور الحياة.

وفي كنف والده ورعايته نشأ الطفل عبدالله ونمى وترعرع بين أترابه في القرية والتحق بالمعلامة (الكتاتيب) وهي الشكل الوحيد للتعليم حينها، وكان معلمه فيها الشيخ العلامة علي القيفي، وكان الأطفال يتعلمون في المِعْلامَةْ قراءة القرآن وحفظ بعض السور فقط، وقلما يتعلمون الكتابة، وتميز الطفل عبدالله عمر بالذكاء فحفظ الكثير من السور وتعلم الكتابة.

وفي أجواء القرية والأودية المحيطة بها، بما فيها من جمال الطبيعة الرائعة، لعب ألعاب الطفولة مع أقرانه وتفتح وعيه وأشتد عوده ونمت أحلامه، وكبقية الأطفال كان يعاون والده ويساعده في مختلف الأعمال، لاسيما في حرث وزراعة قطع الأرض الصغيرة، التي كانت المصدر الرئيسي للعيش، وكان خلال ذلك يستمع إلى الفلاحين وهم يرددون في الحقل أغاني العمل سواء عند تقليب التربة وتسويتها وتهيئتها للبذر أو عند جني المحاصيل أو أثناء نزع الماء من البئر لسقي التربة، وردد وحفظ هذه الأغاني وغيرها مما يتداول على ألسنة الناس ويتغنون بها في مختلف المناسبات، خاصة الزوامل التي يرددها الرجال. وفي سن مبكر، في منتصف العقد الثاني من عمره، دفعته موهبته لمحاكاة تلك الأغاني والزوامل بأشعار تجود بها قريحته الغضة

وينسجها على نفس المنوال، وحين أيقن بامتلاكه لناجسه الشعري(الحليلة) بدأ يقول الشعر أمام والده،وله معه مساجلات مفقودة، يتذكر شقيقه محمد عمر محمد المطري بيتين من رد الشيخ عمر محمد سعيد المطري على نجله عبدالله يقول فيه:

يــا مرحبــا خــط عبــدالله دفــر قــال آيبــي لــه سُــبَاعيه حريــر

إن هــي حريــوه خَزَانَــا لا عُمــر وإن قلــت بنــدق فَنَـا قــدنَا بَـصِيرْ

كما تساجل مع كل من الشاعر أحمد محسن الوحيري وعبدالله حسين البكري وهما يكبرانه سناً وتجربة شعرية. وحين التمس والده موهبته حظي بتشجع كبير من قبله وفرح في أن يكون ولده شاعراً يعول عليه، ولم يخب ظنه فقد أصبح نجله عبدالله فيما بعد شاعراً مرموقاً يشار إليه بالبنان كواحد من أشهر الشعراء الشعبيين في المنطقة. وللأسف الشديد إن أشعاره ومساجلاته وزوامله المبكرة، وبعض من أشعاره المتاخرة، لم تصل إلينا لأنها لم تدون، فلحقت بأشعار والده وجده التي ذهبت بذهابهم.

عدن في حياته وشعره

اعتاد اليافعيون على الهجرة ومغادرة ديارهم للاغتراب في مناكب الأرض طلباً للرزق، لقلة ما تجود به أرضهم الجبلية من محاصيل، وحين بلغ شاعرنا أشده وقوي ساعده غادر مع عدد من أبناء قريته إلى مدينة عدن، مصحوباً بدعوات والديه له بالتوفيق، وفي هذه المدينة الحاضنة لليمنيين من مختلف المناطق، قدر له أن يرتبط بها بوشائج حميمة وعرى وثيقة منذ أن بدأ عمله فيها في مطلع شبابه وحتى وقت متأخر من حياته. وكانت إقامته وعمله في عدن مرحلة هامة وفاصلة في حياته وشعره علمته الكثير من الأشياء، ففي حين كانت بداياته الشعرية تتسق والأوضاع التي عاشها وأعتاد عليها في ظروف المجتمع القبلي الذي تمزقه الفتن والمنازعات والحروب القبلية ويلفه الجهل والتخلف،فأن عدن قد أثَّرَتْ تأثيراً كبيراً على تطور تجربته الحياتية والشعرية، فبقدر ما وفرت له العمل الذي يعيش عليه وينفق من خلاله على أسرته، فأنها قد أثْرَتْ معارفه وثقافته وموهبته الشعرية وأنضجت وعيه الوطني وجعلته منفتحاً أكثر على مختلف الثقافات والأفكار واللغات التي نهل منها وانعكست في أشعاره، سواء من حيث الشكل أو المضمون،فمن حيث الشكل نجد التأثر في توظيف مفردات مختلفة مستمدة من اللغات السائدة في عدن كالانجليزية أو الهندية، وتأثره بالأخيرة أكثر، بحكم ارتباطه في العمل بالأجر اليومي مع أحد التجار الهنود. وهكذا عاش في معمعة الحياة وعانى

وكابد وقاسى في سبيل لقمة العيش النظيف، ولم يأنف العمل على قسوته، كما مكنته مدينة عدن من الإلمام بأحوال عصره السياسية والاجتماعية وطنياً وقومياً والتفاعل معها بوعي.

وكانت (المنظرة) - وهي التسمية التي عُرفت بها الغرفة التي كان يسكنها مع جماعة من أبناء قريته كـ"عُزبة" في حي كريتر في شارع الرشيد(سوق الكدر) - عبارة عن منتدى يؤمه أصدقاؤه ومحبي شعره، وهذا ما نلمسه في أشعار أصدقائه الذين تساجل معهم، وبشكل خاص الخالدي والعمري، حيث يذكرون المنظرة في معظم قصائدهم الموجهة كعنوان للشاعر، فهذا صديقه العمري يقول:

ولا المنظره روّح مع من بها استنح ... بنوها من المرمر من القاع لا السقوف

بها حل أبو عَمْرَيْن ذي لا عَدَى نَطَحْ ... وما عذر من زقره وبا تقضأ الشفوف

وفي عدن ارتبط الشاعر بعلافات صداقة مع الكثيرين وكان يميل إلى اللقاءات التي تجمعه بهم من خلال مجالس القات التي تتحول بوجوده ووجود بعض المطربين الشعبيين إلى منديات للشعر الشعبي وللغناء والطرب ولمناقشة القضايا الخاصة والعامة، كما كان الشاعر يروي قصص الأنبياء التي كان يحفظها، وقد عرفه أصدقاؤه متحدثاً لبقاً يحب النكتة والطرافة، فطناً سريع البديهة في الرد شعراً أو نثراً. يقول عنه صديقه الشاعر المهتم بالتراث الشعبي أحمد محمد حسين الضباعي (شوقي): "كان شاعرنا منذ عرفته في منتصف الخمسينات يميل إلى اللقاءات التي يتم فيها تناول الأدب الشعبي والتغني فيه، وأذكر أن المغفور له الحاج صالح أحمد بن أحمد الوالي كان يجيد العزف على آلة العود والغناء بالألحان الشعبية، وكان يلتقي مع شاعرنا إلى جانب مجموعة من زملائه ومحبيه في منزل المغفور له الحاج عبيد عبد الرحمن بن عبيد ناصر الوالي، ولطالما سمعناه يتغنى بقصائد شاعرنا المطري إلى جانب إجادته لقصائد الفنانين الكبار في ذلك الوقت، أمثال الفنانين: عمر محفوظ غابه، علي أبوبكر باشراحيل، أحمد عبيد قعطبي، أحمد عوض الجراش، عبدالله عوض المسلمي وغيرهم من الفنانين".

غربته في "عدن"

في عام ١٩٤٠م أكمل شاعرنا نصف دينه وكان زواجه في مسقط رأسه قرية آل أحمد، وزوجته من أسرة آل البادع في "ذي صُرَاء" وقد ارتبط بشريكة حياته أم عمر وأحمد، ولم يتزوج غيرها حتى وفاته. ولا تزال زوجته تعيش مع نجلها الأكبر عمر في الولايات المتحدة الأمريكية. وبارتباطه بشريكة حياته زاد ارتباطه بمسقط رأسه وحنينه إليه، فكان يمكث في

القرية، أحياناً، فترة أطول مما في عدن، يكون خلالها خير عونٍ لوالده في زراعة الأرض وفلاحتها ويحتك بأهله وقومه ويسهم في حل قضاياهم. وكان مثله مثل آلاف العمال اليمنيين في عدن المستعمرة يعيش مع عدد من أبناء قريته في غُرفة جماعية "عُزبة" يطلقون عليها كما أسلفنا اسم "المنظرة" لأنها كانت في الطابق الأخير ويتكدسون فيها جميعهم، ولم يكن باستطاعته أن ينقل أسرته إلى عدن أو حتى مجرد التفكير بذلك، لأن امتلاك أو تأجير سكن للأسرة حينها في عدن أمر صعب وغير ممكن لعامل بالأجر اليومي مثله، ثم إن عليه أن يساعد والديه وأسرته، لذلك كانت الأيام تمر عليه ثقيلة، يعاني ويكابد من العمل الشاق ومن فراق الأهل والخلان ووطأت "الغربة" كما يقول:

ومن بَعْد قال المُولَعي خَاطري ذَكَرْ	بلادي لما حسَّيت نفسي تغيَّرَهْ
وقلبي يَبَا يجلس ونفسي تَبَا السَّفر	وكلَّه بيد الله دحقه مُيَسَّرَهْ
وأنا في عدن لي سته أشْهُور لا كَثَرْ	مع (السِّيت) بِشْقاً بالبُنَدْ يا مكَابَرَهْ
زِحِفْنَا مِنْ الغُربه ولا حَدْ كَسَبْ أَثَرْ	من البيت يا حِوَّال من مِيْه لا أعشره

فالغربة هي الغربة داخل الوطن أو خارجه، كما يقول شاعر عربي:

الفقر في أوطاننا غربة	**والمال في الغربة أوطان**

وشعور شاعرنا بالغربة في عدن بعيداً عن أهله وقريته، هو شعور الكثير من أمثاله من اليمنيين الوافدين من مختلف المناطق بفعل السياسة الاستعمارية التي تعاملهم كغرباء ومقيمين. وهو في هذه الأبيات يبث شوقه وحنينه إلى بلاده، إلى قريته وأهله وخلانه، بعد أقل من ستة أشهر على الفراق، إذ أحس بنفسه متغيرة وضاقت به الحياة ذرعاً، لكنه في حيرة ونزاع بين قلبه ونفسه، فالقلب يريد البقاء في عدن ربما لتوفير مبلغ كافٍ من المال يكفيه فترة مكوثه حين عودته إلى مسقط رأسه، فيما النفس تحلق به على ديار الأهل إناء الليل وأطراف النهار وتحثه على السفر، لقد تعب(زحف) من الغربة ومل من العمل الشاق والمضني دون أن يدَّخر شيئاً، لأن كل ما يتجمع لديه من مال يرسله أولاً بأول لأسرته، ولسان حاله يردد قول الشاعر:

ما من غريب وإن أبدى تجلّده	**إلاَّ تذكر عند الغربة الوطنا**

صفاته

كما أسلفنا كان الشاعر سليل بيت المَشْيَخَةْ في قريته آل أحمد، ومنذ طفولته وشبابه ظل على ارتباط وثيق بوالده الشيخ عمر محمد سعيد المطري (عاقل آل أحمد) ونهل منه المعارف والقيم

النبيلة وعرف منه الأعراف والتقاليد التي كانت تحكم المجتمع القبلي وتعتبر بمثابة قوانين ملزمة يحفظها الجميع ويتبعونها بدقة، دون حاجة لتدوينها، وبمرور السنين أصبح خير سند لوالده لما يتمتع به من نجابة وذكاء فطري وشهامة وشجاعة وكرم، حتى أنه كان ينوب والده ويقوم بدوره في أواخر حياته وبتشجيع منه. وبوفاة والده حل محله كشيخ (عاقل) لآل أحمد، منذ عام ١٩٥٦م وكان حينها يطوي العقد الرابع من عمره، وقد عركته الحياة بأحداثها وخبرها بالمعايشة والمتابعة ومن خلال مساعدته لوالده في مختلف الأمور، خلال فترات تواجده في المنطقة. ولتواضعه وحنكته وحكمته وقدرته على الإقناع والتأثير أحبه الناس ووجدوا فيه قدوتهم، ولا شك أن موقعه الاجتماعي هذا قد جعل منه مرجعية في محيطة لمعرفته التامة بالأعراف القبلية وبطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع القبلي. يقول أحمد محمد (شوقي): "إلى جانب كونه من فحول الشعر الشعبي فهو شخصية معروفة ويتمتع بتأثير واسع ومرجع في الأعراف القبلية بأحكامها وأمثالها، وكان له حضور مدهش حينما يلقي قصائده أو قصائد غيره بحيث يصغي لسماعها الحضور وتحبس أنفاسهم لالتقاط كل ما يصدر من "العاقل" وهو الاسم المحبب الذي عُرف به بين أبناء قبيلته وكل من عرفه، إلى جانب هيئته المهيبة ومحياه الجميل وملابسه المتميزة الجميلة وجنبيته الفخمة وبندقيته (البلجيك) التي طالما كانت جزءاً مكملاً لمظهره. وقد كان بشعره ومواقفه شخصية وطنية أصيلة ومصلحاً اجتماعياً لا يشق له غبار".

وهكذا فرغم شجاعته ومكانته الاجتماعية كشيخ أو (عاقل) وامتلاكه ناصية التأثير لقوة شخصيته ورغم اعتنائه بملبسه وأناقة مظهره، فقد كان في سلوكه وحياته العملية مثالاً للبساطة والتواضع ودماثة الأخلاق،كريماً قنوعاً بما كتب الله له من رزق يحصل عليه بكده وعرقه، وراضياً عن نفسه، فهو يقول مخاطباً صديقه الشاعر صالح حسين العمري:

والمَعْقَلَـهْ مـن زمـان أجـدادنا ... مُقَـسَّمه بـين خلـق الله بَنَـان
أمـا الـشقا والبُنْـدْ بتعزنـا ... من التـدلهاف والطَلْبَـهْ جُنـان

يشير هنا إلى أنه سليل أسرة يتداول أفرادها المشيخة (المَعْقَلَة) منذ زمن الأجداد، ومع ذلك لا يرى عيباً في العمل (الشَّقا) كعامل عضلي بسيط (حمّال) يتصيد رزقه في المحلات التجارية التي كانت تعج بها عدن قبل الاستقلال، وفضل لأنفته أن يكسب رزقه الحلال بقوة زنده وعرق جبينه، لأنه بعمله الشاق والمضني، المتمثل بتحميل ونقل "البُنَد" وهي رُزم البضائع

المتنوعة مقابل الأجر اليومي، يحافظ على شرفه وعزته وسمو نفسه ويصونها من الذل "التدهاف" أو "الطَلْبَهْ"، أي اللجوء إلى طلب الإعانة المالية من الإدارة الاستعمارية البريطانية كما كان يفعل بعض المشايخ ممن نصحوه بذلك فرفض نصيحتهم، لأنه يرى في ذلك قمة الانحطاط والجنون. وهو بطبيعته لا يرغب أن يمن عليه أحد أو يحتقره، والمرء حيث يضع نفسه.

وقد كان شاعرنا صاحب قلب كبير لا يحمل ضغينة أو حقد لأحد لنقاء نفسه وصفاء سريرته وطيبته ولم يترفع قط على الآخرين ويتغاضى عن صغائر الأمور ويغفر الزلة وينسى الإساءة بسماحته المعهودة وسعة صدره:

يقول الذي ما قط جافى ولا جَرَح	لمخلوق خاطر طُول وقته وهو نكُوف
ولا جاته الجافيه من عند حَد زَنَحْ	بشرِّع لنفسي والحطب بحطبه شزوف

أو قوله:

طُول وقتي بكُل لي قرص ناجح مهبَّر	لا حسد بي ولا بغضَهْ ولا شِلْ عِيْرِهْ
داخل السوق شُغلي في مَكِينِهْ ومَيْبَرْ	طالب الله ما تعمى عليًّا البصيره

إن كل ما قاله شاعرنا عن نفسه هو الصدق بشهادة من عرفوه وعايشوه وبتزكية أشعاره ومواقفه، فقد عاش طوال حياته يصارع الزمن ويعتمد على عرق جبينه بعزة نفس وشموخ رأس، مجسداً بذلك قيم الشرف والمروءة والعزة والكرم التي التزم بها وعظ عليها بالنواجذ وتحلى بها كإنسان بسيط وشيخ جليل وشاعر أصيل، وكثيراً ما وردت في شعره، فهو القائل:

يقول ذي حاز المروّه والشرف	يا مرحبا ما عقَّب الماطر بسيل

وفي قصيدة أخرى يعترف بأنه يكد ويتعب ويكافح صوناً للشرف:

على الأوجاه نشقى وبنكافح	صيانه للشرف قبل التكلفاح
متى عاد الشرف والوجه بَارح	من الأيام جَهْدي يا تسبّاح

وشاعرنا لا يعرف النفاق أو التلون في علاقاته أو في مواقفه، وقد ظن شعره عن المدح، فلا نجد له مدحاً لشخص بعينه، ولم يستجدِ أحداً في شعره أو يتكسب به، بل كان مالكاً زمام نفسه، يقول ما يعتقد به. وكان من شيمه الوفاء، فلا ينسى جميلاً أُسدي له، ولا يتنكر لصُحبة أو صداقة، ليس فقط مع أهله وقومه، بل ومع كل من عرفهم أو عمل معهم. وعلى سبيل المثال

أبت نفسه الوفية أن يطلب حقوقه من التاجر الهندي الذي عمل لديه حمالاً أكثر من ثلاثين سنة، وهو من حقه كما نصحه صديقه الخالدي، لأن هذه السنين، في نظره، قد نسجت بينه وبين هذا التاجر (السيت وابنه) علاقة ود وصداقة قوية (صُحْبَهْ زُمانية)، ولذلك لا يسمح لنفسه أن يضرّه (يمحنه)، بل ولا ينسى التذكير بأن التاجر كان يعينه ولا يرد له طلباً إذا دعت الحاجة لذلك ويمدّه سنوياً بمبلغ إضافي إكرامية (بخشيش) إلى جانب ما يحصل عليه من عمله العضلي، أليس هذا قمة الوفاء مهما غلب الزمان وتغيرت الظروف،يقول مخاطباً الخالدي:

(والسَّيت)شُف بيننا ودّه وصُحْبَهْ زمانيه	ما بَسْمَحْ آمْحَنَهْ
مركز معي وان دعه حاجه ضروره بعنّيه	السَّيت والآ بنه
بيمد بالألف والألفين من غير منِّيه	من السنه لا السنه
بخشيش خلف المقادي والعنب ذي بنجنيه	والبُر ذي برقنه

علاقته العائلية

نشأ شاعرنا في بيئة قبلية تجل وتقدس العلاقة بين الفرد وأسرته التي تسودها روح المودة والصفاء وتحث على احترام الصغير للكبير وتوقير الكبير للصغير وطاعة الأبناء للآباء وانقيادهم لهم، ومنذ طفولته تشبع بهذه القيم وجسدها في سلوكه وحياته وانعكست في أشعاره. لقد كان الشاعر إنسانياً بمعنى الكلمة، يحمل قلباً يفيض بالعطف والحب والوفاء، وتجلى ذلك بوضوح في حبه لوالديه وأولاده وأهله وقومه، ففي قصيدة بعث بها من عدن في عام ١٩٥١م إلى شقيقه الأصغر محمد يوصيه إحساناً بوالديه يقول فيها:

أنا بَوْصِيْك لا أنته ذيب سرحان	بتقوى الله هو ساس الديانه
وبالآباء كذلك بِرْ بإحسان	كما هُم يتعبوا وقت الختانه
بتبكي من وجع رأسك ولسنان	وحتى القوت بتضونه ضوانه
جزاهم وا محمد بيد وزّان	ومن قدّم لهم حصّل حسانه

كما نجد في كثير من قصائده صوراً جياشة من حب الأب لفلذات كبده وعطفه عليهم ودعواته لهم بالخير والهداية وفخره بهم، ففي قصيدة له يصفهم بـ"سراج أبيهم ومصباحه":

يا يهدي الله عمر لشبح	وأحمد ويا تحصل الراحه
ذي هم معي بالكبد مَرْزَحْ	سراج أبوهم ومصباحه
بدعي لهم ربنا يفتح	بابه وقفله ومفتاحه

وفي قصية أخرى يدعو الله أن يُعَمِّرْ عمر وأحمد، ويصفهم بشقا أبوهم أي ثمرة جهده، بل ومصباحه ونور عينيه ويطلب لهم ستر الحال:

لكن على الله وبالتاليه عمّر عُمَر   واحمد شقا بُوه والمصباح والمَبْصَرَهْ
مهرات أبُوهم سَلا قلبي ونُور البصر   يا رب سالك تجمّل حالهم واسْتِرَهْ

وبالمثل يفخر بنفسه وبأهله وناسه فهو شيخهم والمثل الشعبي يقول "ياشيخ ما شيخوك إلاّ الرجال" وليس بمقدوره الانعزال عنهم لأنه لا يجود إلاّ بهم كما يقول:

ما واحداً جاد وحَدَهْ لا انْعَزَلْ   ولا يقع شيخ من حاله بحال
قد قال ذي قبلنا ضرب المثل   يا شيخ ما شيَّخوك الاّ الرجال

وبقدر إدراكه إنه كشيخ (عاقل) لن يكون له شأن أو سمع أو طاعة إلاّ بتجاوب الناس معه، ولذلك فأنه يشاورهم ويعاملهم كأخوة له ويعتز ويتباهى بهم، فهم سنده وقوته وأجنحته التي يطير بها، وهو أيضاً قدوتهم الحسنة وأول من يتقدمهم في الصفوف إذا دعى الداعي (الصايح):

سِرْ من عند ذي له عقل راجح   وبعده ذي بيتفادوا بالأرواح
محوِّه ذي معيًّا جنب رازح   كما ما حد يطير الاّ بالاجناح
لِذِهْ والاّ لذِهْ صايح لصايح   وأنا تقدومهم في كل مسراح

الهم الاجتماعي

انشغل شاعرنا بالهم الاجتماعي منذ وقت مبكر من شبابه، وكان يوزع وقته واهتماماته بين عمله ونشاطه في عدن وبين أسرته وقضايا أهله وناسه في يافع، فكان يقضي قرابة نصف العام في عدن والنصف الآخر في يافع، وعادة كان يقضي أيام عيدي الفطر والأضحى سنوياً مع أهله في القرية، يشاركهم الأفراح والمباهج والرقصات والزوامل التي كانت تتواصل عدة أيام. وفي عدن انغمس في التجمعات التي نشأت كجمعية شباب يافع، التي نشأت أواخر الأربعينات من القرن الماضي بهدف وحدة أبناء يافع في عدن ورفع مستوى قومهم، ثم التحق بنادي الاتحاد اليافعي الذي أسسه جماعة من يافع عام ١٩٥٣م على رأسهم الشيخ أحمد محمد بن سبعة كمنافس للجمعية لخلاف بين الفريقين، وهو ما وقف شاعرنا ضده،ففي هذا الصدد يقول[1]:

---

(١) يشير صلاح البكري في كتابه "في شرق اليمن - يافع" إلى هذا الخلاف بين الفريقين وإلى مساعي أناس منهم السلطان عيدروس بن محسن العفيفي والسيد علي عبدالله العيسائي لجمع كلمتهم وتوحيد صفوفهم ولكن المساعي باءت بالفشل(ص ١٤٢). وروى لي الوالد المناضل عمر عبدالله الأصبحي أن الفريقين انضويا في عام ١٩٦٤م في إطار " الاتحاد اليافعي" وانتهى بذلك الخلاف الذي كان.

وجمعيه سَيْنَاها طويله لها مقر ومن حب يتفضَّل لَمَهْ ما حد انْكَرَهْ
حلفنا عليها عهد يا ويل من فجر وبُوك التبرع والرصايد مقرره
ومن قبل ذمَّونا لَمَهْ ما معك خَبَرْ وجويل حضرنا والعفيفي وهرهره
وكُلَّن مراده فوقنا يذلح المحر وعادات يافع كل من شيخ محضره

وقد تعرض الشاعر لهذا الخلاف في عدد من قصائد (البِدْع والجواب) مع الشاعر الشيخ أحمد محمد بن سبعة، وللأسف أننا لم نعثر على النصوص الكاملة لهذه المساجلات، وهي من أروع المساجلات في مبناها ومعناها لكونها من إبداع شاعرين كبيرين ولحساسية موضوعاتها وأهميتها في إصلاح ذات البين بين أبناء يافع حينها،كما يتضح من الأبيات القليلة التي حفظتها لنا ذاكرة الصديق العزيز أحمد محمد شوقي من ثلاث مساجلات بينهما، ومن المفيد أن نوردها هنا علّها تكون خيطاً يقودنا إلى نصوصها كاملة. فمن قصيدة بعثها الشاعر عبدالله عمر المطري إلى صديقه بن سبعة حول ذات الموضوع يقول:

وعبدالله يقول امسيت قاهد حرام النوم ما عيني صياده
دِرِيْ كم هي ليالي النوم صادد عجيبي نوم عيني ويش صاده
وأنا حنَّيت من بين المناهد كما حَنِّ المُغَيِّبْ لا بلاده
ولو جيت اشتكي ماشي فوائد من أهل الوقت ذا زايد زياده
ولو راجعت حد قام آيهَادِدْ بشُوف الكِبْر بين الناس عاده
وكم با يجلس الواحد يرادد وخلق الله ما حد له إراده
على الباطل يعاون ويساعد ويبيع الجمل قيمة جراده

ومما جاء في رد الشاعر الشيخ أحمد محمد بن سبعة:

وصلنا خط عبدالله يناقد وأنا رَحَّبت به قبل النُّقَّاده
فكم سوَّيت في خطَّك ملاكِدْ لزمنا الصبر وأظهرنا الجَلاده
فلا شي من جهنم كوز بارد ولا من يافعي تسهل رداده
وذا ساقع وذا حامي وبارد وحَدْ جالس لسيفه يا حداده

ومن قصيدة أخرى يوجهها المطري لبن سبعة يمدح فيها عمّه الشيخ راجح هيثم بن سبعة يقول:

رُحِمْ راجح نشر ذي كان يُخْبَرْ وفي وقت الحَوَاء هُوْ حَيْد صَرْصُور

فيرد بن سبعة على هذا البيت بقوله:

وراجــح ســار في وقتــه تعمَّــر وعَادْ بعده ونعمك كـل حَرحُـور

وفي قصيدة ثالثة يستهلها المطري بقوله:

إلهــي رحمتــك بالعبــد لا ذل وعنـد العجـز تهـدي لـه عِيَالـه

وفي رد بن سبعة يقول:

وأنـا لي رزق جـاء حاصـل محـصَّل ولا احْتِجْنَـا رَجَعنـا للجعالـه

مواقف اجتماعية متميزة

كانت مواقف شاعرنا متميزة من الحروب القبلية التي كانت سائدة في يافع قبل الاستقلال، مثله مثل الشاعر الكبير الشيخ راجح هيثم بن سبعه، شيخ مكتب يهر (توفي مطلع الخمسينات من القرن الماضي) الذي ذم التصرفات القبلية العوجاء، كما في أبياته الشهيرة:

قـال ابـن هيـثم بـذا وقـت الهمـج ذي لا دريــت ان ذه بقعــا تمــوج
والهــاجس اقبـل يلاطـم بـالُموج واهتجَّـتْ الأرض وارتجَّتْ رجُـوج
ولا تقولـــون ذا منـــي هـــرج قـد مـا بعـوّل عـلى كثـر الهـروج
والقبيلــه مــثلما ثــور الخــزج خطـوه قديـه ومـن ثنتـين عـوج
مـاشي عـلى مـن دخـل والاّ خـرج كُـلاً يخايـل دخولـه والخـروج
مـا قـط بعـت المعـزّه بـالرَّوَج ولا طرحـت الحجـر ذي بـا تـروج

إنها مواقف متقدمة من شيوخ قبائل وظفوا مكانتهم وأشعارهم في الإصلاح الاجتماعي ومع غيرهم من الشعراء الشعبيين أسهموا في تطوير مضامين القصائد الشعبية وإعطائها بعداً وطنياً، يتجاوز حدود القبلية، وبعداً اجتماعياً لارتباطها الحميم بقضايا وهموم الناس وتطلعاتهم للخلاص من قيود وأغلال التخلف والجهل والمرض، فكانوا أقرب إلى روح الشعب ومعاناته من تلك الأوضاع،ويمكننا أن نطلق على هؤلاء صفة "مصلحين اجتماعيين" أكثر من كونهم شيوخ القبائل. فهذا هو الشاعر الشيخ عبدالله عمر المطري في كثير من أشعاره التي قالها في العهد القبلي، يدين تلك الفتن والحروب القبلية ويحذر وينذر من نتائجها الوخيمة، ففي واحدة من أروع قصائده يذم الفتن السائدة حينها في منطقته، مكتب لبعوس، ولا يتحرَّج أن يصفه بـ"حد المُدبرين":

تـسنَّد العُـر وا تَبْـصُرْ نَمَـرْ وحَـدْ لَبْعُـوس حَـدْ الُمـدبرين
بيجَدِّسُـون المـسَانا عـالعَتَرْ وللـبلاء شُـوفهم متوكِّـدين
كُـلاً عـلى اخُـوه بيحُـر المَحَـرْ وبـالقرى شُـوفهم متفـرقين
مـن شرَّف الـدَّار زيَّـد لـه عُكَـرْ مـا هُـم مـن الأمـه المتحمـدين

والمدبرين باللهجة اليافعية هم من يعيشون حياة الضنك والنكد، فهم في هذه الحالة يعيشون حياة "الدَّبُور" كما يُقال. والدبور في الفصيح الريح التي تقابل الصَّبَا والقَبُول. ودُبِرَ القومُ فهم مَدْبُورون، أصابتهم ريح الدَّبُور. وفي الحديث قال رسول الله ﷺ :"نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُور". ومن القصيدة نعرف لماذا يصفهم بـ"المُدْبرين"، فأرضهم جادسة، أي لم تُعْمَرْ ولم تُعْمَلْ ولم تُحْرَثْ بسبب الحروب والفتن،وهم متوكّدين للشر (البلاء) أي مستعدين له. والمحر هو لوح خشبي يستخدم لجرف التربة في الأرض الزراعية، وهو هنا كناية عن تنافر القوم وتفرقهم وكيدهم بعضهم لبعض، حتى أنهم حينما يبنون بيوتهم ويتوجونها بـ"التشاريف" التي تبدو كالأكاليل على البيوت اليافعية، يكثرون من الفتحات الصغيرة (العُكَرْ) في الجزء العلوي ليصَوِّبون منها فوهات بنادقهم نحو خصومهم، أنه يستثنيهم وحالهم هذه من " الأمة المتحمدة" أي التي تحمد الله وتشكره على نعمه.

وهناك كثير من القصائد الأخرى التي ينهج فيها الشاعر هذا النهج ضد الفتن والحروب القبلية وكل نتائجها السلبية.عن هذه المواقف يقول أحمد محمد شوقي: "كانت مواقف شاعرنا من الحروب القبلية التي أكلت الأخضر واليابس حتى عشية الاستقلال مشرفة وكانت تُتخذ في ظروف تسود فيها الثقافة القبلية على ما عداها، ولا نبالغ إذا ما قلنا بأن قصائده كانت بمثابة مدفعية تضرب المفاهيم القبلية المتخلفة".

وكأن شاعرنا، من حيث لا يعلم، يتقمص شخصية الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى في معلقته التي مدح بها المصلحين بين عبس وفزارة بعد حربهما الشهيرة بأيام (داحس والغبراء) وتوسع فيها في وصف الحرب ونتائجها المشئومة كما في قوله:

ومـا الحـرب إلاَّ مـا علمـتم وذقـتمُ ومـا هـو عنهـا بالحـديث المـرجَّم
متـى تبعثوهـا تبعثوهـا ذميمـة وتَـضْرَ إذا ضَرَّيتموهـا فتـضرم
فتعـركـكم عـرك الرحـى بثفالهـا وتَلْقَـحْ كِـشافاً ثـم تنـتج فَتُتْـئِمُ

وما يجمع بين زهير والمطري، على اختلاف الظروف والبعد الزمني، هو حبهما للسلام ونبذ الحرب بشرورها الجهنمية.

ولعله من محاسن الصدف أن يكون شيخ القبيلة هو شاعرها في ذات الوقت،وقد عرفت يافع أمثال هؤلاء وأشهرهم على الإطلاق الشاعر الشهير الشيخ راجح هيثم بن سبعة، شاعر القبيلة والوطن والرجولة والشجاعة والشهامة. ومثل هذا التوافق يجعل الشاعر الشيخ أو الشيخ الشاعر في موقف أقوى للتعبير عن أفكاره ومواقفه ولا يحتاج لشاعر آخر سواء من قبيلته أو من خارجها ليترجم مثل هذه الأفكار والمواقف، ذلك لأن الشاعر كان لسان قومه يذب عنهم ويفاخر بهم أمام خصومهم ويعبر عن مواقفهم في السراء والضراء وفي التفاوض والتخاطب مع بقية القبائل أو الإفصاح عن المواقف في الأحداث الهامة، وقد تجسَّد مثل هذا الأمر مع شاعرنا الشيخ عبدالله عمر المطري في موقف وطني هام كان يمثل فيه قبيلته (آل أحمد) ويقف أمامه على الطرف الآخر شاعر وشيخ قبيلة أخرى(آل الديوان)، وكان الحدث طي صفحة مأساوية ووضع نهاية لفتنة استمرت حوالي ثلاثين سنة بين القبيلتين والقريتين المتجاورتين والمنتميتين إلى نفس مكتب لبعوس،أزهقت فيها دماء عدد من القتلى والجرحى، وأجدبت الأراضي الزراعية وشاع الرعب والخوف بين الناس. فحين تمكنت جبهة الإصلاح اليافعية (الواجهة العلنية للجبهة القومية في المنطقة) من فرض سيطرتها على المنطقة وضعت ضمن أولياتها مهمة إخماد نيران الفتن القبلية السائدة حينها في المنطقة من خلال عقد اتفاقيات الصلح بين القبائل كخطوة أولية على طريق وضع حد نهائي لها. وقد عمدت الجبهة إلى التركيز على حل الفتنة بين آل أحمد وآل الديوان لأنها من أقدم الفتن وأشدها ضراوة، ولذلك دعت إلى اجتماع موسع للقريتين حضره أعضاء الجبهة وجمع من أبناء المنطقة في ٢٣محرم ١٣٨٣هـ وبعد مناقشات مطولة وحامية أثمرة الجهود في اليوم التالي ٢٤ محرم بعقد صلح بين القبيلتين لمدة سنتين[1]. وفي مهرجان الصلح حضر آل الديوان يتقدمهم شيخهم وشاعرهم ناصر عبد أحمد الميسري وهم يرددون زاملهم الذي ارتجله بهذه المناسبة ويقول فيه:

يقول ذي ما قط جِيْ منَّهْ سَرَفْ	**سلام منّي عد ما اتشرَّع سهيل**
شلّيت حمل المَيْل من أجل الشرف	**من كان مثلي با يشل الحِمْل مَيْل**

وجَّه الشاعر الميسري زامله إلى جميع المشاركين في الاحتفال، مستهلاً إيَّاه بكلمة "يقول" للفت الانتباه لما بعدها، مؤكداً أنه لم يأت منه قط ما يشين (سَرَف) ثم يرد السلام بعدد مياه

(١) لمعرفة تفاصيل هذا الصلح انظر: جبهة الإصلاح اليافعية ١٩٦٣-١٩٦٧م. مندعي ديان وسالم عبدالله عبدربه.مطابع مؤسسة ١٤أكتوبر، عدن،ط١،ص٩٤-٩٥.

الأمطار التي يبشر بها النجم اليماني (سهيل)، ويذكّر بأنه قبل بالحل الماثل الذي لم يأتِ لصالحه وفقاً للعرف القبلي وشريعة الثأر، ويرمز إليه هنا بالحمولة الماثلة التي تثقل كاهله، لكنه قبل بذلك من أجل الشرف،شرف الريادة والسبق في الخروج على قاعدة الثأر والسمو على آلامه وجراحه لتحقيق السلام الاجتماعي وبناء حياة جديدة يسودها الوئام والسلام، ويؤكد بأن من كان مثله أو في موقعه لا بد أن يتصرف مثله.

وبعد موكب زامل الديوان جاء دور زامل آل أحمد الذي التقط شيخهم وشاعرهم المطري قافية زامل آل الديوان ومضمونه فأرتجل ببديهته رداً محكماً وبنفس القوة والمعنى والقافية:

يقول ذي حاز المروّه والشرف	يا مرحبا ما عقّب الماطر بسيل
انته من اتقدّم وأنا أحسن من قطف	والكُوميه هي ذي بتُبرك للعديل

لقد جاء رده مناسباً ويصب في ذات المنحى، واستهله بذات الكلمة "يقول" لقوة جرسها في التنبيه لما بعدها، وانتقى كلماته بعناية لجلال الموقف وهيبته، وهذه سجية من يحوز المروءة والشرف، ونجده يرد على السلام مرحباً ومعترفاً بسبق وإقدام الطرف الآخر في هذا الموقف الوطني، الذي يقدره له، مؤكداً تجاوبه معه في قطف ثمرة هذا الاتفاق، ومثل هذا لن يتأتى إلاّ لمن يمتلك القدرة والإرادة للنهوض بالعبء الثقيل والتخلص من مخلفات الفتن والحروب القبلية التي عانت من وطئتها القرى والتجمعات السكنية المتجاورة. وهو يرمز إلى قوة التحمل بالكومية وهي الجمال أو الإبل التي تنهض بحملها دون عناء. وهي صورة رمزية موحية من البيئة التي عاش فيها الشاعران، ولها وقعها المؤثر في وجدان المتلقي.

البعد الوطني والقومي في شعره

كما نجد في شعره مساحات كثيرة للهم الوطني والقومي، فقد كان صاحب موقف تستوقفه الحياة اليومية بأحداثها وصخبها وإيقاعاتها فيعبر عنها بفيض مشاعره وأحاسيسه، وعايش مراحل مهمة من تاريخ اليمن المعاصر، على امتداد نصف قرن، بدءاً بالحكم الإمامي في الشمال والاستعماري والسلاطيني في الجنوب ثم قيام ثورتي سبتمبر وأكتوبر وما تلاهما من أحداث، بانتصاراتها وانكساراتها، ونجد في شعره تصويراً لهذه الأحداث. فقد انصب شعره في بوتقة الحركة الوطنية والدعوة للثورة ضد الحكم الاستعماري والسلاطيني. وفي شعره، كما في شعر صديقه الحميم الخالدي وأمثالهم كثيرون، مواقف ورؤى وطنية مبكرة سيحتاج إليها كل من أراد أن يؤرخ للشعر ودوره في استنهاض الهمم والتحريض ضد المستعمر وضد الأوضاع

القبلية المزرية التي شكلت عقبة كأداء أمام تطور المجتمع، حيث جرد سيف بيانه لمواجهة هذا الواقع المتخلف. فها هو شاعرنا يقف ضد قيام الاتحاد الفدرالي لإمارات وسلطنات الجنوب العربي عند قيامه عام ١٩٥٩م، ففي قصيدة أرسلها في نفس العام لصديقه الشاعر حسين منصر سعد هرهرة يقول:

بسمع أخبار بتجي من عدن بالجرايد   قرروا الأتحاد الفيدرالي ووحده
السخيف اشتغل ريِّسْ وشعفل مساعد   والسكرتير بن جعبل ولَبْوَاكْ عنده

وجاء رد صديقه متجاوباً مع هذا الموقف، بل وداعياً إلى الثورة ضد الاستعمار وعملائه، ومما قاله الشاعر حسين منصر هرهرة:

والله إن عاد رحنا عالوطن با نجاهد   قط ما دام روح الدم لّما يسده
عاد بيافع نهاره ذي تهز المساند   والهرا من هِرِيْ هَرْوَى بلا فعل نقده
وين عاداتنا ما دامت الأرض والد   قبل تدّي صبيه و اتسي شُخط نده
وين لحرار ذي تلهب شبيه المواقد   يشهدون اللقاء والموت من شرب هنده
يا حماة الوطن دكوا فراش الوسائد   واهتكوا كل مستعمر بسبعين صَعْدَهْ

وساند شاعرنا انتصار ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م واندلاع الثورة المسلحة ضد الاستعمار في ١٤ اكتوبر ١٩٦٣م، وسطع اسمه مع بدايات الإصلاح الذي قامت به جبهة الاصلاح اليافعية منذ تأسيسها كشاعر مناصر لها، جنباً إلى جنب مع صديقه الشاعر شائف الخالدي ومحمد حسين جعول وآخرين، وكان في شعره يعبر عن قناعاته بالتغيير والإصلاح ويستجيب للهم العام. ولو أن أشعاره وأشعار صديقه شائف محمد الخالدي وغيرهما في مرحلة المقاومة نشرت ولقيت الاهتمام من الباحثين والمعنيين لكانت إضافات رائعة إلى مساحة الشعر الوطني الذي عرفناه لشعراء غيرهم أمثال أدريس حنبله وصالح سحلول وعبدالله هادي سبيت ومسرور مبروك وغيرهم. كما بشر منذ وقت مبكر بالوحدة اليمنية بأبعادها الوطنية، وجاهر بالعداء للتدخلات التي أثنت مسيرة الثورة في الشمال وفي الجنوب ودعا إلى الوحدة اليمنية المباركة وبشر بها.

وبالمثل شغله الهم القومي العربي حيث استغرقته مأساة فلسطين وثورة مصر الناصرية وثورة الجزائر، وتعدى ذلك إلى قضايا العرب جميعاً، مثله مثل غيره من الشعراء الشعبيين الذين نهضوا لمقارعة الاستعمار وعملائه وإثارة الحماس والحمية الوطنية في أوساط الجماهير،

وهي ما عبرت عنه أشعار الخمسينات والستينات من القرن الماضي، ففي قصيدة له في عام ١٩٥٦م بعد تأميم قناة السويس يقول:

واعلام واخبار بسمع بالدول رَهْبَهْ هجَّه ورجَّه بلندن لا بقي كَرَّاب

من دولة الكفر ذي ما حَدْ حمد ربَّهْ من القنال اخرجوهم سَوْ لهم سِلاَّب

سياسة الغرب ضاعَهْ حصَّلوا ضربه بسيف من يد فارس مُعْتَبَرْ ضَرَّاب

جمال نادى بصوته والعرب لبَّهْ وطهروا دَحْقِةْ المستعمر الكذاب

وبالجزائر كذلك سَوْ لهم ضَرْبَهْ نجم العروبه ظهر وَتْهَيَّضَهْ لَشْعَاب

لقد تركت الثورة الناصرية وشخصية زعيمها جمال عبدالناصر "الكارزيمية" أثرها في الشارع العربي وفي نمو الوعي القومي والتحرري للخلاص من التخلف والاستعمار، وكان الشاعر متأثراً بهذه العوامل، حتى أنه كتب عدة قصائد نُشرت في إذاعة "صوت العرب" من القاهرة باسم صديقه غالب جابر،وكان المطري يسر ويفرح كثيراً وهو يسمع قصائده من "صوت العرب" ومبعث سروره أنه أوصل ما يريد قوله حتى وأن كان باسم غير اسمه.

وله مرثية واحدة هي من أجمل ما قاله في الرثاء، بث فيها أحزانه وأناته التي لا نفاق فيها،لأنها صادرة عن إحساس ومعاناة صادقتين، قالها في وفاة الزعيم العربي جمال عبدالناصر، نقل فيها مشاعر الحزن والأسى التي عمت الشارع العربي وخاطب فيها العقول:

لا تحسبوا قد مات ناصر، بعده عروبه با تثاور

اليوم والاَّ بعد باكر، الحق با تظهر له أنصار

نظرة في شعره

حين نتصفح قصائد شاعرنا نجد أنه في بواكيره لم يخرج عن النمط التقليدي لشكل القصيدة اليافعية، إلاَّ في القليل منها وخاصة العاطفية، أما معظم قصائده الأخرى فتستهل بالدعاء إلى الله والتوجه إليه والتذكير بقدرته وجبروته وعطفه، ثم الصلاة والسلام على النبي الكريم أو إيراد المواعظ الدينية، ومع ذلك نجد عنايته الواضحة في مطلع قصائده لشد انتباه السامع وجذب اهتمامه لمضمون وغرض القصيدة، الذي يمكن أن يُقرأ بشكل مستقل عن الاستهلال دون أن يؤثر ذلك على بنية القصيدة، إذ أن عدم وحدة الموضوع من عيوب قصائد الشعر الشعبي بشكل عام وهو أمر طبيعي ومألوف في معظم القصائد الشعبية. وقد تزيد أبيات الاستهلال أو تقل حسب ما يقرره الشاعر، وإذا أضفنا إليها الوصف في بعض قصائد

المساجلات المعروفة باسم قصائد (البِدْع والجواب) الذي يصور فيه الشاعر مشاعره وهو يستلم قصيدة من شاعر آخر وما تركته من تأثير في نفسه وفي استفزاز هاجسه الشعري للرد ثم يصف بالتفصيل الدقيق مراحل الطريق المؤدية إلى قرية الشاعر أو بيته ويضمِّنها السلام والتحية له ولأقربائه وقد يأتي على ذكرهم بالاسم، فأنها في بعض القصائد تزيد عن الأبيات المخصصة للموضوع، وهو ما نجده أيضاً في بعض قصائد شاعرنا. ولكنه في معظم قصائده ومساجلاته يوازن بين الاستهلال والوصف والموضوع، وفي العادة يغلب الموضوع على ما عداه، خاصة حين تكون الموضوعات المطروقة مهمة وحساسة تفرض نفسها على الشاعر وتحفزه للتفاعل معها. وفي كثير من قصائد الستينات والسبعينات نجده يخرج عن النمط التقليدي فيدخل في موضوعه مباشرة دون استهلال، كقوله في قصيدة أرسلها لصديقه الخالدي في الذكرى الثالثة لعيد الاستقلال الوطني:

ثالث عيد نوره ظهر، يا الله بالعياده نعود

عيد الشعب فيه انتصر، وبَرَزْ لا حياة الوجود

لكن بعد جرجر وجر، والثوار يمسوا صمود

حرب أربع سنين استمر، والدم اعتجن بالحيود

وقد يبدأ القصيدة، بمقدمة غزلية تقود إلى مضامين سياسية،كما قصيدة (بِدْع) وجهها لصديقه الشاعر شائف الخالدي يقول في مستهلها:

قال المولعي نومي صد، ما ادري ويش هو ذي صدّه

لي عشرين ليله وازيد، معدوده معيَّا عدَّه

القلب الوسيع اتعقّد، قيدني وزر العقده

والبارح عشية لَحّد، جاء ذي كان بالي عنده

ذي نقّش جبينه والخد، والحاجب عليه الندَّه

وأعيانه كما حير أربَدْ، من شافه بترجف كبده

إن لغة شاعرنا هي لغة الشعب البسيطة، أو ما تسمى بالسهل الممتنع، فقد وفق في استخدام مفرداته باللهجة الشعبية المألوفة دون الإغراق في العامية، بل نجد أنه استخدم كلمات معجمية فصيحة دون أن يكون قد اطلع على معاجم اللغة، لكنه كان يمتح من ينبوع اللهجة

الدارجة الثرية بكلمات فصيحة، وبها استطاع أن يعرض أفكاره في صور شعرية بديعة، بعيدة عن السطحية، فلم يستخدم اللغة المباشرة، بل اعتمد على الرمزية بما تقتضيه من إيماء وبما تشتمل عليه من عمق وحكمة، كما لم يعمد إلى التعقيد بل إن المتلقي يكشف كَنَهْ الرمز لديه ومعرفة ما يرمي إليه الشاعر ببساطة فالعجوز، على سبيل المثال، كناية يقصد بها بريطانيا الاستعمارية وملكتها العجوز اليزابيت، والخالة كناية كان يقصد بها السعودية في السبعينات والثمانينات إبان صراعها مع النظام في الجنوب...الخ. ومن الطبيعي أن يستخدم الشاعر لهجة قومه وناسه لأنه يخاطبهم ويتوجه إليهم في كل بيت شعري يقرظه، وهو ما يعطي أشعاره عفويتها وأصالتها وقوة تأثيرها، ليس فقط في القضايا المحلية، بل وحتى في القضايا الوطنية والقومية، وهو ما يحمل دعوات واضحة لوحدة العرب وتضامنهم إزاء المخاطر التي تهدد مصيرهم ومستقبلهم.

وشاعرنا منتمٍ إلى التراث والأعراف والتقاليد التي كان أحد رموزها،بجوانبها الإيجابية، لذا عمد في ترصيعٍ أشعاره وتزيينها بفصوص من عيون التراث،فاقتفى منه رؤى وأنساقاً ورموزاً تعطي لشعره نكهة خاصة لدى المتلقي وتجعله مشدوداً لمتابعتها حتى النهاية. فقد وظف في كثير من قصائده الأقوال والأمثال الشعبية لسهولة جريانها على اللسان وتقبلها الايجابي من قبل الناس، فبعض الأمثال تأتيه طواعية في نسيج قصائده، وقد يضطر لتطويع بعضها بشيء من التحوير أو التعديل لتتناسب مع الوزن والقافية مع الحفاظ على معناها العام.مثال ذلك تحويره للمثل الشعبي "النار ما تحرق الأ رجل واطيها" في هذا البيت:

النار ما تحرق الاَّ رجل ذي تدحق — والنفس ما تهوى الاَّ كل ما تشتاق

أو إدخاله المثل الشعبي "لا عافية سرمد ولا شراً يدوم" دون تحوير أو تعديل كقوله في أحد زوامله:

بدحق نَسَمْ ما اطرح لِحَدْ من ذي عُلِمْ — بَعْـدِيْ مُحُوِّه ما يهابون الخصيم
وإن حد فِسِلْ بالقَبْيَلَـهْ وِالاَّ تُهِـمْ — لا عافيه سَرَمَدْ ولا شَراً يديم

ومن الصور البديعة نقف أمام تصويره الرائع لواقع الحال في يافع أبان السيطرة الاستعمارية والحكم السلاطيني المتخلف حيث كانت مختلف المناطق تموج بالفتن والحروب والنزاعات القبلية، ففي إحدى قصائده التي تعود إلى منتصف خمسينات القرن الماضي يقول:

واخبار يافع من الحِدَّان لا الجُرْبَـهْ — عاقل وتابع على المكريب يا شِبْشَاب

ما حد سلِمْ لم تزال النار بالكُربه تحمَّل الجيد وَقرَهْ والخلي جِلْعَاب
من الفتن ويش ذا المقدور والكتبه حيث الأمان المخافه والزمان اعْتَاب

في الفصيح يقال: كَرَبَتْ حياةُ النارِ أي قَرُبَ انطِفاؤها، والشاعر هنا يشبه هذه الفتن بالجمر أو النار تحت الرماد (مكريب)، والناس ينفخون فيها (يا شبشباب) ويصبون الزيت لتزداد اضطراماً فيصابون بشررها ونيرانها جميعهم، عاقل وتابع، وتحول أمنهم إلى رعب وخوف، ولا من يدرك الخطر ويحكم العقل لإطفاء جذوتها(الكُرْبَهْ) وإصلاح ذات البين. وقوله في نفس المعنى في قصيدة أخرى:

ويافع بني مالك مع واحد انزقر ولا حد ضحك ماهل من أطراف مَشْفَرَهْ
جميع القرى من داخل الحد لا يهر فلا مطرح الاَّ والقبايل مُطَيَّرَهْ
بتغرق سواعي لا حصل بالدقل ضرر وكم يا سواعي داخل البحر بحَّرَهْ

وبفطرته أحسن شاعرنا وأجاد الملاحة في بحور الشعر وارتقاء سلمه وضبط قوافيه، دون معرفة ببحور الخليل بن أحمد أو عروضه، الذي أجزم أنه لم يعرف عنها أو يسمع بها، مثله في ذلك مثل بقية أسلافه ومعاصريه من الشعراء الشعبيين الذين لا يحفلون بقواعد الصرف والنحو، لكنهم التزموا بالسليقة بأحرف الروى والقوافي. ومن يصيخ السمع أثناء قراءة أشعاره يجد أنه كان موفقاً في اختيارات الإيقاعات الموسيقية المناسبة التي جاءته طوعاً، ومما زاد من جمالية الإيقاع الموسيقي اعتماد الشاعر التفعيلة المتعددة في صدر وعجز البيت في جميع قصائده،باستثناء قصيدة واحدة يرد بها على صديقه الخالدي على نفس قافيته وأخرى قصيدة عاطفية له، وهذا بحد ذاته دليل على قوة شاعريته.كما استخدم أكثر من قافيتين، فنجد في بعض قصائده البيت ثلاثي الشطرات بقافيتين أي في الشطرين الأولين لكل بيت وقافية ثالثة موحدة لكل أبيات القصيدة، كقوله في قصيدة بعد نكسة حزيران واقتراب تباشير يوم الاستقلال في جنوب اليمن:

جَمْهُورِيْه لا يوم الدين خل الميه تصفى تسعين صوت الحق با يعلونه
وانِـذعِي لعبدالناصر بِعْقَاب العَشِي والباكر يهلك ذي بيتعدَّونه

وله عدد من القصائد تولع فيها، كغيره من شعراء الغناء الحميني، بالأبيات الثنائية الأسطر رباعية الشطرات، لما فيها من إيقاعات موسيقية تكمن في تنوع قوافي الثلاث شطرات مع الألتزام بقافية موحدة للشطر الرابع في كل أبيات القصيدة، كما في قوله في قصيدة بالذكرى

الثالثة لعيد الاستقلال الوطني.

راحت قوى الاستعمار، في الهزيمه والعار

ولا بقي نافخ نار، من ذي يهز اكتافه

سَيْنا عليهم فَوْرَهْ، لله درّ الثوره

لعوج بِنِكْسِرْ كَوره، وجشايبه وانْجَافه

وهذا اللون يتسق ويتجاوب مع طبيعة الألحان الشعبية التي لقيت رواجاً في هذه الفترة أو تلك. فشاعرنا مثله مثل غيره من الشعراء يجارون الألحان الأكثر انتشاراً بإبداعهم الشعري ليجد طريقه إلى المتلقين بأصوات المطربين الشعبيين، الذين ارتبط شاعرنا بعلاقات صداقة وتعاون مع عدد منهم مثل الفنان علي سالم بن طويرق والفنان سالم سعيد البارعي وغيرهما.

وفي الغزل أجاد شاعرنا، لكنه كان مقلاً فيه مقارنة بما قاله في الأغراض الأخرى التي طرقها. ربما أن القصائد العاطفية التي قالها كان يحتفظ بها لنفسه دون أن يطلع أحد عليها لعدم الرغبة في تعميمها لمكانته في الوسط الاجتماعي كشيخ. وقد كان غزله مستوحى من البيئة المحافظة، لم ينحرف فيه عن العفة والشرف والخلق الرفيع، وإذا تعرض للمرأة لا يذهب أبعد من الوصف الحسي المألوف لدى غيره، كقوله:

يقول بداع يعجبني بديع الجمال ... ما يخرج الاّ على جنبه سُبَاعي وشال

من صادفه في طريقه وحّدْ الله وقال ... المال كمّال وانته خير فَيْده ومال

يا ذي لك أعيان حمراء يرهبين الرجال ... والجعد سِيْنِهْ بسينه فوق خصره طوال

والعنق فوقه لطيفه مثل عُنق الغزال ... والصدر به حبّة الرمان والبرتقال

ومعظم قصائد شاعرنا عبارة عن مساجلات فنية رائعة، تعد من عيون الشعر الشعبي اليافعي، مع عدد من معاصريه من الشعراء الشعبيين المشهورين، أمثال شائف محمد الخالدي (ت ١٩٩٨م) وصالح حسين العمري وعبدالله حسين المسعدي المطري (ت ١٢/ ٩/ ١٩٩٨م) وحسين منصر مسعد بن هرهرة (ت١٩٨٧م) وحسين عبدالحافظ بن هرهرة (ت ١٩٨٩م) وصالح محمد منصر بن هرهرة (ت ١٩٩٨م) ويحيى محمد علوي الفردي والصريمي والقعيطي وغيرهم. وكانت تربطه بهم علاقات ود وصداقة، فجاءت مساجلاته معهم أقرب إلى روح الانسجام في الرؤى والمواقف، ولم يدخل مع أي منهم في صراع أو مواجهات حادة سواء في المرحلة القبلية أو مراحل ما بعد الاستقلال.

كما أشتهر في نظم الزوامل في مختلف المناسبات. والزامل فن شعري ينتشر في كثير من مناطق اليمن ويتميز بالإيجاز وجودة النظم وعمق المعنى، ويتألف من بيتين يلخص قضايا مهمة أو يقترح حلولاً لمشكلات أو يحمل ردوداً أو رأياً في أمر ما، ويرتجل الشاعر الزامل ليردده في الحال جماعة من الناس بصوت جهوري يثير الحمية والحماس، مصحوباً بإيقاعات مناسبة تنطلق من الطبل أو المروس أو الطاسة، وجميعها آلات موسيقية تقليدية. ولشاعرنا زوامل كثيرة أبدعتها قريحته على امتداد نصف قرن، لكنها ضاعت ولم يتبق منها إلاّ جزءاً يسيراً، يجده القاري في القسم الخاص بالزوامل.

وفـاتـه

لم يشفع لشاعرنا إسهامه في النضال الوطني في تحسين حالته بعد نيل الاستقلال الوطني عام ١٩٦٧م، لكن ذلك لم يغير من مواقفه وسلوكياته، وظل يحظى بتقدير كبير في الوسط الاجتماعي، كما بقي حتى آخر حياته مرجعية يلجأ إليه الناس في قريته والقرى المجاورة لحل مشاكلهم. وفي السنوات الأخيرة خلد للراحة والسكينة والتزم داره في مسقط رأسه وعزف عن نظم الشعر، ونجد آخر قصيدة له أرسلها للخالدي في مايو ١٩٨٩م بعد عودته من أداء مناسك العمرة وحصوله على علاج لألم في عينيه في السعودية، وفيها يعبر بكلمات صادقة تهز المشاعر والوجدان عن امتنانه لكل من أحاطوه بالرعاية والاهتمام ومنهم نجله أحمد وأبناء عمومته وأصدقائه. وفي ١٥/ ١١/ ١٩٩٢م يتوفاه الله عن عمر ناهز الخامسة والسبعين.

وألفت انتباه القارئ الكريم إلى أنني ركزت فيما سبق على أشعار ومواقف الشاعر في مراحل ما قبل الاستقلال، وأترك للقارئ التعرف على مواقف الشاعر بعد ذلك وحتى أواخر حياته من خلال قصائده ومساجلاته، وهي بمجملها امتداداً لمواقفه الوطنية والقومية منذ خمسينات القرن الماضي. ورأيت أن أكتفي بهذا العرض، الذي لا يمثل دراسة وافية لمختلف جوانب تجربة الشاعر الغنية ومراحل تطورها، ولا يتعرض بالتحليل لاتجاهات شعره وتنوع موضوعاته وثراء استخدام الدلالات والصور الأدبية التي انساقت له بالفطرة وجاءته طواعية دون تصنع أو تكلف، فذلك يحتاج حيزاً أوسع ودراسات أعمق من قبل المعنيين بالشأن الأدبي.

وبقي أن نشير إلى أن ما قدمناه في هذا الديوان لا يشتمل على كل ما أبدعته قريحة شاعرنا، ذلك أن كثير من قصائده ومساجلاته لا تزال مفقودة، وبعضها غير مكتملة ارتأينا تأجيل نشرها حتى نحصل عليها مع غيرها مما لم يتيسر العثور عليه وإضافة ذلك في طبعة لاحقة.

وختاماً:

أتوجه بالشكر الجزيل لكل من أسهم في إبراز هذا العمل والتعاون معي في الحصول على هذه النتيجة الطيبة، وأخص بالذكر الشيخ عمر أحمد المطري، الذي كان على اتصال دائم بي وشكّل حلقة الوصل مع بقية الأطراف المعنية بتراث هذا الشاعر الفذ، وبالمثل أتقدم بآيات الامتنان للصديق أحمد محمد حسين الضباعي "شوقي" الذي تختزن ذاكرته الكثير من الذكريات والأشعار التي أمدنا بها وكانت عوناً مفيداً لنا في عملنا هذا. والشكر موصول لنجل الشاعر أحمد الذي قدم كل ما يحتفظ به من قصائد والده، كما لا ننسى التعاون الذي أبداه الفنان الشعبي علي سالم بن طويرق، قبيل وفاته في رمضان الماضي، في وضع أرشيفه بين أيدينا لأخذ بعض القصائد الخاصة بالشاعر، وكذا الصديق صلاح القعشمي الذي التقطت عدسته صور الغلاف.

د. علي صالح الخلاقي

مساجلات المطري وصالح حسين العمري

بدع من الشاعر عبدالله عمر المطري مرسل للشاعر صالح حسين العمري عام ١٩٥٠م (الجواب مفقود)

يا حاكم الحق يا رحمن تحكم حق ... يا الله يا من بترقع فاقة المفتاق
يا من بتفهم لغات الطير والمنطق ... باعث خلائق وقسَّم بينهم لرزاق
عساك تسمع لمن في حبلك اتوثق ... وتجعل الرزق من عندك لنا يستاق
واذكر نبي ذي دنا ليه القمر وانشق ... نَزَلْ وسلَّم بحُب المصطفى واشتاق
عِداتْ ما يقرأ القارئ وما صدَّق ... صلاه تغشى رسول الواحد الخلاَّق
قال المولَّع حنيني وازن العُيَّق ... واشعاب صمَّاء وذي فيها الحِلَق بالساق[1]
والاَّ كما حضنْ جاهل بأمَّه اتعَلَّق ... وقت الرضاعه وهي له قلبها مشتاق
ليال وأيام يمسي خاطري يعلق ... والقلب في حُبْ ذي له بات يا شوَّاق
ما ليله الاَّ وقلبي للوطن شوَّق ... وبعض لحيان حتى القوت ما ينذاق
ما همَّني شي يتم الرزق والاَّ رَقْ ... كُلَّه بيفنى ولا يبقى سوى الخلاق
بقِّنع النفس لا تجلس بتتسَمَّق ... ذي بالطريق آيصل كُلَّن وله معلاق[2]
من بعد ذلحين عاده هاجسي دفَّق ... جاني على الوعد بيذكِّرني الميثاق
وامسيت سامر لما ضوء الصباح اشرق ... سَمْرَهْ على القات سلاَّني وأنا منضاق
جانا وأنا حارسي لا حد يجي يسرق ... جنب البخاخير شوكي دار بالمطراق[3]
ما بهنأ النوم بفزع يوم حَدْ يِدْحَق ... بقوم مرعوب همَّا بسمع الدقداق
من الحِوَايه صمد ذي ما قدر يبزق ... ويا تسبَّاب بالعيشه ويا وثاق
وقال لي يا صديقي لا تهز أحمق ... ولا تِعِدْ جَيْع واصبُر لا تقع مُسْتَاق[4]

---

(١) العُيَّق: الجبال الشامخة المنيعة. ذي فيها الحلق بالساق: كناية عن البنادق.

(٢) تسمَّق: تطمع.

(٣) البخاخير: الدكاكين. شوكي دار: حارس.

(٤) مُستاق: مُتسرِّع.

رحّب وجاوب على ذي يعرف المنطق ... وأبيات فيها معاني زيّده لَشْواق
لا ينطرح قاع فوق الرأس والمَفْرَق ... وعِزْ واصل من الصاحب ومن لِرْفاق
يا ابْرَكْ خبر يوم صالح عاده اتلحق ... ما كُنت ساهن يعلقني كذا علاّق
ويش اخرج الصاحب آيجلس عَلَيْ يحنق ... قد ما يجي شي ويجلس خاطره منضاق
مملوك لا شي ظهر منّي بوجه الحق ... با رد مقبل بحسب العهد والميثاق
ماهل عجب من صديقي بعد ماالتعوّق ... رجع يقدم له الدعوى ويا سبّاق
حاشا على خُو محمد كلمته تندق ... بدحق ورجلي وقيعه في طُرُق واسواق
لي قلب صادق ولا حَدْ قال له صدّق ... وكلمة الصدق با بندق بها بنداق
قلوب بالخير معموره ولا بشتق ... من صاحبي خاف حد بيدوّر الفرّاق
ها بعد قم وا رسولي بلّغ الملحق ... انته مُلَزّم من التحيور والأواق
من منظره عند لخوه صعدة البيرق ... وخير من قال حيّا في أدب وأخلاق
اطلع بطيّار لا تتعب ولا تعرق ... قدها كراسي لـ(باسِنْجَرْ) من الهتواق(١)
يوم الطرق عاطله من سُبّةْ أهل امْشَقْ ... بن حيدره قال ما يعبُر بها معلاق
وأبين كذلك بيجبُوا عند بن فدعق ... وذي بمحوال بيوثن ويا طلاّق
ولحج زايد زياده عاده اتغلّق ... ولا أعترف لي من الكذّاب والصدّاق
باقي مكيراس لا البرماني اتحقق ... من الزّقَرْ لا معي صافي ولا حِقّاق
وبعد قدّمت ثاني يوم وتشرّق ... عند اهل عمّار لا تعجل ولا تستاق
ظلّه معاهم بيوم النور لا تعشق ... بالمنظره عند صالح قبّضه لوراق
خُصّه بتسليم وازن كل حيد انسق ... وقرن حدّان ذي تسمع به العيّاق
وآلاف بالكاس والمكيال تتفرق ... بين اهل عمّار قسّمها في استحقاق
وأخبار وأعلام لا صافي ولا ابْتِعْلَقْ ... ولا بتصفى شراره داخل المحراق
بين القرارات حد يرقع وحد يبزق ... وناس بيقوّم اعْبَاره ويا وثّاق
وباب ثاني في اسطنبول قام الحق ... صايح وزلزال واهتزّه بلد واسواق
والعالم الله وا صالح كم (المبلغ) ... من مال وأرواح مكر السوء بأهله حاق
أما عدن حسب تعلم بالحَمَا دفق ... والشغل بارد معانا والشقّا سمّاق

(١) باسنجر: كلمة انجليزية تعني الرّاكب. الهتواق: الاهتزاز الفجائي.

تقاصرين المحاكي كُلّن اتحذّق ... بالآن لا تمشي الحيله ولا الطِّرباق
من الشلجنات رزق الأمّه اتمحق ... باليوم قرشين ذي بتروح للمحّاق
لا تلُومني واصديقي حالي اتضيّق ... ما برقد الليل يوم النفس يا زقزاق
النار ما تحرق الاّ رجل ذي تدحق ... والنفس ما تهوى الاّ كل ما تشتاق
عجبت يا صنو وانّه من بنى دقدق ... وناس بيسن جنبيته ويا دقداق
من أمّة الوقت شاب الرأس والمفرق ... كُلّن يروم العُلا وتقاصره لحلاق
يا حذرك لا تصدق لا حد اتزندق ... والثوب نرجوك روّح به من (الصبّاغ)
قدها مقالات وا ذي با تبا تفرق ... للصاحب احسب على اَيْش آيقع فرّاق
محزاتك السّحب ذي سوّوا له المبلق ... من ميد لَدْجَار والمذراه مع السّلاق[1]
والمطحنه ذي على الدولاب والمطبق ... مأتُوت من فوق رأسه تسمع الزعّاق[2]
بضرب على الوهم شفني مَعْرف اتبندق ... وأنت افتني من بوازل كلّهم عُشاق
وضمّهُم بازلاً كذّب ولا صدّق ... يوم التقوا به وهو في حبهم مشتاق
أموات وأحياء وربك بينهم وفق ... بحكمته جل وعَلى ذي لهم خلاّق
ذا ذي حصل لا تعاتبني ولا تحنق ... أحيان سالي وفي بعض السّوَعْ بنضاق
عسى يعود النظر بالخير وا نلحق ... على جميع المسائل خاف حد يستاق
بجاه من في جماله والجبين اشرق ... النور ليلة دنا ليه القمر واشتاق
صلاه منّي تزوره كُلّها فتّق ... بعد المطر كل مجدب طلّعه لوراق

---

(١) يعدد هنا أجزاء المحراث.

(٢) مأتوت: معرض للضغط.

بدع من الشاعر عبدالله عمر المطري مرسل للشاعر صالح حسين العمري (الجواب مفقود)

يـا مـن لهـا جلّهـا فُـكْ الحَـوَرْ — واكفيتنـا دولـة المستدولين[١]

إنسان سرمـد وهـو مفتـاح شر — يـدوِّر الحـرب بـين المـؤمنين

تِهْبِـي حِلالـه وسِـمْعَهْ والبَـصَرْ — وتجعلـه عـبرةً للنـاظرين[٢]

والفـين صلوا معـي يـا مـن حـضر — عـلى النبـي نـذكره في كـل حـين

يقـول عبـدالله أمـسى في سـهر — مـا ليلـه الاّ وأنـا أمـسي في حنـين

أعيـاني الوقـت ذي شرعـه قـصر — زمـان نـاقص وأُمَّـه ناقـصين

مـن حَـطْ جَنْبَـهْ بـذا الوقـت إحْتَقَـرْ — سَـوَّوا عـلى ظهـره الحِمْـل الـرَّزين[٣]

حتـى ولـو قـال بـا غُـض النظـر — بيقبلـوا مـن يـساره واليمـين

وحَـدْ بـيرجُم وحَـدْ مَـدْ الحجـر — والنـاس تحت الـمَجَادر مـا تبين[٤]

لكـن أنـا خُـو محمـد مـن حَفَـرْ — حُفْـره عسى انَّـه يقـع فيهـا سجين

مَحْبُـوس مَنْكُـوس دائـم في سَـقر — لا يـصلح الله أمـور المفـسدين

مـن بعـد ذلحـين والهـاجس دَفَـرْ — جـاني بـيرطُن وأنـا مـا أعـرف رطِـيْن[٥]

يـا ليلـة النـور طوَّلنـا الـسَّمر — وقـات معنـا وخمـسه مطـربين

وأمـسيت بقـرأ قـوافي ذي نجـر — وانـزاد رأسي وأنـا قَـدْنَا فطـين[٦]

للنـاس ذي تَـمِّ والاّ ذي فجَـر — وذي يحبـوا وذي هـم كـارهين[٧]

---

(١) الحَوَر: خروج الحبل عن البكرة (العجلة) التي تدور على المحور وهو قضيب من الحديد. دولة المستدولين: الدولة المتسلّطة.

(٢) تهبي: تجعلها هباءً.

(٣) حط جنبه: بمعنى تواضع. سوّوا: وضعوا. الرّزين: الثقيل.

(٤) مجادر: جمع مجدر وهو الجدار.

(٥) الرطين: هي الرطانة، والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة، والعرب تخص بها غالباً كلام العجم.

(٦) ذي نجر: الذي نحت، أي الأبيات التي ألّفها.

(٧) ذي تم: الذي أوفى بالوعد. فجر: نكث.

يا عازم ابكر متى انويت السفر ... اطْلع بطيَّار با تسمع حنين

وانزل مكيراس با تشُوف الخُضَر ... عَمْبَا وتُفَّاح شل عمبا وتين

والبيضاء اجزع وخُذْ بيدك وَجَرْ ... ولا حدث شي قد الشامي ضمين[1]

وَتْسَنَّدْ العُر با تبصر ثمَرْ ... وحَدّ لبعُوس حَدّ المُدبرين

بيجدِّسُون المسَانا والعَتَرْ ... وللبلأ شُوفهم متوكِّدين[2]

كُلاً على اخُّوه بيحُر المَحَرْ ... وبالقرى شُوفهم متفرقين[3]

من شرَّف الدَّار زيَّد له عُكَرْ ... ما هُم من الأمَّه المتحمِّدين

الجيد بيشل وقرَهْ ذي قدر ... والفسل مغبون يمسي يا أنين[4]

وعند صالح تصفَّيْت الخَبَرْ ... با تصل عشيِّه وهُم متقوتين[5]

باني ونقَّاش وابتال الحجر ... بتصبُحْ أركانهم مترفدين[6]

عليهم ابلغ سلامي ما قصر ... عُودي بالأرياح والعطر الحَسِيْن

ومثل ذلك لموسى والنَّجر ... واثْنِهْ لصالح وخاله والبنين

يملأ المصانع ويدهم عالهَجَرْ ... وكل من في محلَّه واقفين[7]

صالح وصلنا كتابك وانتشر ... وبيَّتُوا أصحابنا متعجِّبين[8]

ماهل وصلنا مع وقت السَّفر ... لعاد تقولون رحنا مهملين

كُنَّا نجاوب على قدر البَصَرْ ... وا نشرب الماء ورحنا راغبين

صِحْنَا ولِحْنَا بجُمْلِةْ مَنْ حَضَرْ ... وقالوا أهل الهجر متبطِّلين[9]

---

(١) وجر: صنف من السلاح الأبيض. الشامي: عامل الإمام في البيضاء.

(٢) يجدسون: أي لا يزرعون الأرض. المسانا والعتر: الأرض المروية والبعلية. متوكّدين: متأهبون.

(٣) المحر: لوح خشبي يستخدم لجرف وتسوية التربة في الأرض الزراعية، وهو هنا كناية عن تنافر القوم وكيدهم بعضهم لبعض.

(٤) وقره: الحمل الذي يقدر عليه.

(٥) صالح: هو الشاعر صالح حسين العمري. متقوتين: يمضغون القات.

(٦) النقاش: من ينحت حجارة البناء من الجبال. مترفدين: من الرفد وهو شكل من التعاون بين الناس عند بناء المنازل وغيرها.

(٧) المصانع: الحصون والقصور المرتفعة. الهجر: عاصمة مكتب لبعوس.

(٨) متعجبين: مُعجبين.

(٩) صِحنا ولحنا: صحنا مرات كثيرة. متبطلين: أهل باطل.

شَبْعَةْ هَوا مِن على رأس البِيَرْ قَبْتِعْتَرِف مَدَّةْ المُتبندقين[١]
قِوَّام غَضْبَا وبخَّاش العور من عند ذي دخَّل ايدَهْ بالعجين[٢]
لا حل له خلّى المَحْكَى طِيَرْ وهَدَّد الناس ذي هم راقدين[٣]
من صُبْرَها جا زقرها بالشَّعر وكان من واجبه يدخل أمين[٤]
هذا وسامح جوابي لا قَصَرْ ماهل تكلَّفت قدكُمْ فاهمين
لا بعْرِفْ أشْعَرْ ولا دُق الوتر ولا حليله بها با نستعين[٥]
والفين صلوا معي يا من حضر على النبي نذكره في كل حين

(١) شَبعة هواء: الشّبعةهي الاستعلاء على الغير بالقول أو الفعل دون سبب. قبتعترف: ادغام لكلمتي قد بتعترف. مدّة المتبندقين:توجيه بنادق الرماة إلى أهدافها.

(٢) بخّاش العُوَر: أي بحث الآبار المهملة (العوراء) التي لا يوجد بها ماء، والإشارة هنا إلى من يثيرون المشاكل والفتن بين الناس.

(٣) خلّي المحكى طيَر: أجّج المشاكل وزاد الطين بلة. هدّد: أيقظ النائم.

(٤) من صُبرها: أي أقدم على الشيء مباشرة دون مقدمات. زقر: قبض.

(٥) الحليلة: هاجس الشعر.

بدع من الشاعر صالح حسين العمري مرسل لعبدالله عمر المطري

صباح الرضا والخير يا ساعة الظفر   ويوم السهاله والسعاده منوِّره

كما أيام للبتله وأيام للسفر   وبعض الصور فيها الوَلَهْ والمذاكره[1]

متى القلب سالي مُحْسَنْ الشرح والسمر   ولا قَحْتَفَدْ ما تعجبه مية مَخْدَره[2]

على دقة القنبوس والطبل والوتر   ومن ناسعات الجَعْد كمَّن مُعَصْفَرَهْ[3]

ولكن على من سا ثريا وسا قمر   وسا لي وسع في القلب والحال يسَّره[4]

ويهدي عيالي وقت ما العجز والكِبَرْ   وخُوتي سلاح الجنب لَيْمَنْ ولَيْسَرَهْ

ويمحي لنا الزلات والذنب لا كثر   ويجعل محلي بالجنان المخضره

ونذكر محمد سيد الخلق والبشر   ظهر نور وجهه قبل قبل المعاشره

عليهِ صلاة الله ما يقرأوا السِّور   وذكره بيجلي الهم في كل مَسْمَرَهْ

وثم قال أخُو سالم دفر هاجسي دفر   وقد كان غائب في سواحل وأسمره[5]

وصلني عشيَّه وقت ما ورَّد الهَرَزْ   وبتنا على ليله رَضيَّه مخيَّرَهْ[6]

وهو قايس المبنى وأنا بِطْرَحْ الحَجَرْ   على دحقته بِدْحَقْ بمَحْمَلْ ومَقْصَرَهْ[7]

وقل له عهيد القلب ذا الوقت ما احترز   خُذ أوَّل نصيحه قبل ذي هي مؤَخَّرَهْ

ورَغْ لوَّلَهْ من عامل الله ما اختسر   سلم من جهنم والشموس المقنطره[8]

وخُذ ما تيسَّر والحذر تتبع العسر   وراعي المُخُوَّهْ له تشاور مشاوره

وبالثانيه وا صاحب العقل والفكر   بذي ما تفارق له زمانك تصابره

وما صاحب الآمَنْ على صاحبه صَبَرْ   ومن قدَّرك ما واجب الآ تقدِّره

---

(١) الوَلَهْ: التسلية.

(٢) قحتفد: قد احتفد؛أي ضاق القلب. مَخْدَره: حفل فني يقام بمناسبات الزواج في عدن.

(٣) القنبوس: آلة العود. ناسعات الجعد: النساء اللاتي يرسلن شعرهن في ظفائر . معصفرة: مبصوغة بمسحوق الهرد أو الورس.

(٤) سا، سي: بمعنى وضع أو عمل .

(٥) دفر: وصل للتو.

(٦) الهرَز: المقصود القات الذي كان يستورد من هرر بالحبشة إلى أسواق عدن.

(٧) دحقته: خطوته. محمل: الطريق المتبعة . مقصرة: الطريق الأعتراضية القصيرة .

(٨) رَغْ: تقال للفت الأنتباه،وهي بمعنى شُف أو شَعْ بلهجة بعض المناطق اليمنية.

ولا تقع مع التالي ولا تسبق القَطَرْ … وضرب المَثَلْ بالمثل سَاير مسايره

وبالثالثه من جُمْلِة الناس قع نفر … وقايس خروجك قبل تدخل مُخَاطره

وبالرابعه حسِّن كلامك من العَثَرْ … لأن اللسان كمَّن قبيلي تعثوره

ولا تذلح الشَّعْلا ولا تحمل الأضَرْ … ومن كال لك بالكاس كِلْ بالمصَابَرَهْ[1]

ومن شل فيك الهَوْنْ والاَّ بك افتخر … فلا تحسبه عندك بميزان ترتره[2]

وخامس نصيحه عاد أنا حَذِّرك حَذَرْ … من السينما رَع من دخلها تغيَّرَهْ

وصوت المغاني ذي بها غيَّر السَّمر … وكم من ولَدْ داخل عدن ذي بتسحره

ولعب المقاهي واتْرُكْ النَّذل والهَوَرْ … وذي يتبع الشيطان حذرك تسايره[3]

والسادسه يا غارة الله بالغِور … ومن ذي يسُب الدِّين كبدي تفطوره

والسابعه ليت القوائم معي زمر … ويا ليت صالح عنده اليوم مُقدره

وكان آتجاهد كل كافر من الكفر … ومن سب دين المصطفى الله يطيِّرَهْ

وبالثامنه من عامل الصدق ما اقتهر … ومن بَرّ بالوالد أمُوره مُيَسَّرَهْ

وبالتاسعه با ينصف الله من صبر … كما الصبر حكمه كل صابر تبشره

وبالعاشره سالك من الخير والمطر … وبالعافيه ماهل للِنْسَان مَعْبَرَهْ

وهذه نصائح ذي بها خاطري زجر … فلا هي لِجِدْ مخصوص من قبل افكَّرَهْ

ومن بعد هذا مُرسلي قم بذي صدر … ومن لِسبُطَان بكّر متى الناس بكَّرَهْ[4]

وفي البنجسار وا تنظُر البحر ذي اشتهر … وتاك المناظر والقصور المدوَّره

تذكَّر على التواهي اللِّيم والخُضَرْ … وقل خاطرك يا شيخ أحمد وزاوره

طريقك حُجَيْف واركب ببابور مَنْ نَشَرْ … وشاطي المُعلا ذي رصاده معَصْوَرَهْ[5]

وبالدَّكَّهْ اعجَبْ كم بها أموال للتَّجَرْ … وكم هي برابر ذي بترعى ببربره[6]

وناساً بها صمصوم وشاطر من الشطر … وناساً بها ضائع زمانه وودَّرَهْ[7]

---

(١) لا تذلح الشّعلا: لا تتكلم كلاماً جارحاً. الأضر: كل ما يضر. المصابره: من صبّر الكأس؛أي ملأه إلى أعلى حافته.

(٢) ترتر: خردل.

(٣) الهَوَرْ: جمع هَوِرْ وهو الجشع.

(٤) لسبطان: من الأنجليزية وتعني المستشفى.

(٥) البنجسار، التواهي، حجيف، المعلا: أحياء في عدن. بابور:سيارة. معصورة:منحنية .

(٦) الدّكه: موقع تفريغ البضائع في ميناء عدن – المعلا. برابر:أغنام تستورد من مدينة بربرة بالصومال.

(٧) ودّرَهْ. فقده، أضاعه.

وبا تصل على الكبسه وسلَّمت مية كَرْ … على الشيخ يا عبَّاد يا ذاك مَحْيَرَهْ

ولا برِّدَهْ وا مُرسلي بلِّغ الخبر … كما العهد لا قد زاد ما شي يقصِّرَهْ

تنشد على عبدالله الجيد بن عُمر … بسوق الكدر عامد مقيِّل بمنظره

ومشقايته باليوم ميانة الكَمَرْ … وأبو دجله إن عاده يسي له مشاهره

عسى الله يزيده بكرم الضيف لا دفر … متى ما أقبل المعروف يأخُذ بخاطره

عليه بلِّغ التسليم وأجْمَلْت من حضر … وصنوه مع الأصحاب ذي هم بمحضره

كما انَّه عهيد الوقت ما فُكْ له شَبَرْ … ولَصْحَاب تتذكَّر وبقعا مُجَابَرَهْ

وقل قال صالح المحاكي لها بَصَرْ … بذا وقتنا والصاحب الوقت دبره

سمعنا ببعض اقوال ما شي لها خَبَرْ … ولا مثلها يلزم علينا المخابره

مسائل وخيمه منَّها قَشْبَبْ الشَّعر … ومن سار فيها اهتان والقوه مَشْعَرَهْ[1]

كبر صوتها لما استوى الفعل واشتهر … لحتى علم ذي من قفا حيد مَنْفَرَهْ[2]

وأمر العَجَلْ ما كان يحتاج للضَّرَرْ … ولكن قده مكتوب والرَّب قدره

ولا قول شي حتى ولا الله به أمر … كذا عالشرف من كان مثلك أنا أشكره

ولكن وجدنا الناس بيقطِّعوا خبر … وكُلَّن يبا يطلع بكرسي وأمْيَرَهْ

وذلحين كُن واقع ولا ترْكَب الحَوَرْ … وفاقل مفاقلة السَّواء والمآثره[3]

لحتى يبان الفجر والشمس والقمر … وتصفى الثلاثه لك وسبعه ولعشره

ومعنا مَرَهْ لا ثوّر الأمر واستقر … وعادات يافع بالمحاكم معصوره

وبا التخبَّرك عا شي النوادي لها أثر … عَجَبْ وين ناديكم وبُوكه ودفتره

وأنا راجي الحُملان لا الهرج قد كَثَرْ … وقلبي سلي لا قد معه ذي ينهجره

وانا أحزيك من بازل رَعَهْ ضيَّع الفكر … بيأكل ولا يشرب صُغيِّرْ وما أكبره

قلبل النظر والسِّمع ماكر من المكر … كثير الحِيَلْ والكذب له هرج ما أكثره

فلا قول لك جاري ولا جامد احتزر … وميِّت ومن لحياء ولا حد بيحزره

وناساً يحبونه وهو فاجر الفجر … رَعَهْ يسرق الإنسان من دون يبصره

ونختم بذه لبيات في سيد البشر … المصطفى ذي حبَّه الله واطْهَرَهْ

---

(١) قشْبَبْ الشعر: اقشعر.

(٢) منفرة: قرية بالمفلحي – يافع.

(٣) الحور: الخارج عن محوره. فاقل: جادل.

جواب الشاعر عبدالله عمر المطري

طلبناك يا من بيدك الأمر والقدر   وله كل ساعه شأن ما راد قدَّرَهْ

ويا من بتعلم ما بيخفى وما ظهر   إلهي أسألك تجعل أموري ميسَّره

وصوَّرت أبونا آدم من الطين واستقر   رجل شيخ كامل يحمد الله ويشكره

وركَّبت فيه الروح والعقل والبصر   وفي أحسن التقويم قامه وصوَّره

فلما نشأ بن خمستعشر سنه بشر   نشأ زوجته حواء من ضلع بأيسره

إلهي أنا سالك تخارج أبو عُمر   من اللهو والشيطان والقلب طهَّره

وتفصح لساني يوم نبعث من الحُفر   نهار آيقوم الروح والشمس كوَّره

ولملاك صفاً واقتفينا بما أمر   ولطفال شابوا والسماء تفطَّره

وفي جنة الفردوس تجعل لي المقر   مع الحُور بنا ننعم و رضوان نبصره

وصلوا على من سبَّحه بيده الحجر   شفيع الأمم محروم ذي ما بيذكره

صلاتي عليه آلاف بالليل والبكر   عِدة ما تحر الشمس والريح سبَّره

عدة ما يطوف الحاج بالبيت واعتمر   وشاف الحرم والركن نسعد ومنبره

وقال الفتى عبدالله الوقت ما احتزر   وبعض المحاكي داخل القلب أثَّرَهْ

وذي كان يسمع من ذه الأمّه اصْتَوَرْ[1]   على الصدق سَوْ عُطْفه فلا واحد اظهره

وبعض العرب يلتاح طُهْرَهْ من الطَّهَرْ   وله قلب مثل الحيد ما حَدْ بيظفره

عجايب غرائب من ذَرَعْ وقتنا قَصَرْ   ومن حَطْ جنبه كُلَّها الناس تِنْهَرَهْ

من الكِبْر يا ساتر قطعنا من المطر   ودار الفلك والناس ما بَعْ تعبَّره[2]

ولا زرع بالمَسْنَا ولا دُخْن بالعَتَرْ   وحتى مخازين الرعيه مهجرّه

ومن بعد قال المولعي خاطري ذكر   بلادي لما حسَّيت نفسي تغيَّره

وقلبي يبا يجلس ونفسي تبا السفر   وكلَّه بيد الله دحقه مُيَسَّره

---

(١) اصتَور: فقد حاسة السمع.

(٢) ما بع: ليس بعد.

وأنـا في عـدن لي سـته أشـهور لا كثـر ... مـع (الـسِّيت) بِـشْقاً بالبُنْـدْ يـا مكَـابَرهْ[1]

رحنـا مـن الغُربـه ولا حـد كـسَبْ أثَـرْ ... من البيـت يـا حـوَّال مـن ميـه لا أعشره

ولا السينماء لا سِرْتْ ماهل مـن الـضجر ... ونفـسي بيـدِّي والـشقاً مـا بـودِّره[2]

وجـاني كتـاب افـرح عليًّـا مـن الـدُّرَرْ ... نصائح لـذي يفهـم عَجَـبْ ويـش ذكَّـرَهْ

ورَحَّبْ معـي وا رابـط الجعـد بالـمَـصَرْ ... يـوازن عـدن ذي بـه أدلجـي وجرجـره[3]

وخوانْ جُملـه هـم وعمِّـي ومـن حـضر ... وحيَّـا لـصالح ويـن صـالح بـدوِّره

كـما انَّـه بهـذا الآن فـاضي مـن المِهَـرْ ... معـه ذي يـسلونه مخـوِّه تقـدِّره[4]

على شور واحد قـل عـسى لا يـرون شر ... مـن أهـل العنـاء والبـأس في كـل عـابره

(ويلبوتريس) احمد قـدك عـارف النَّمْـبَرَ ... عـلى موجـب القـانون كُلَّـن بلنـبره[5]

وجعنـول وعبـدالله يوفـون مـا قـصر ... كـما انَّـه بيـذكرني وأنـا لازم اذكُـرَهْ

وشـغل الطَّماشَـهْ صَـلَّحوا منهـا خـبر ... بنـدعي لكـم بـالخير والـرزق يكثـره[6]

ويـا صـالح ان النـاس بيبخـشوا عِـوَرْ ... وشر البقـر مـن حـوض يـشرب وغـيِّره

ويـافع بنـي مالـك مـع واحـد انزقـر ... ولا حد ضحك ماهل من أطراف مَشْفَرَهْ

جميـع القـرى مـن داخـل الحـد لا يهـر ... فـلا مطـرح الاَّ والقبايـل مُطَـيَّرَهْ

يتغرق سـواعي لا حـصل بالـدقل ضرر ... وكـم يـا سـواعي داخـل البحـر بخَّـرَهْ

وطُول المـدى بـا يقطـع الحبـل بـالحجر ... ومـن لـه دعيِّـه عنـد حـد ويـش وخَّـرَهْ

وغالـب كـذلك ليتـه اخـرج لنـا عُمـر ... فكـان آيـان الـصدق عنـد المنـاكره

وذا شرع ذي قـال آيتـاجر ومـا افتكـر ... خـسر راس مالـه والحمولـه محـيَّرَهْ[7]

ذكـرت الـسَّوابل كـل حاجـه لهـا بـصر ... وذا أمـر شُـوعَهْ حَـدْ بيـسخا بيميـزره[8]

---

(١) الشقا: العمل بالأجر اليومي ؛ والشاقي هو العامل بالأجر.

(٢) ما بودِّرَهْ: لا أهدره .

(٣) ادلجي وجرجرة: من تجار عدن قبل الاستقلال.

(٤) المِهَرْ: جمع مِهْرِةْ وهي العمل أو الشغل.

(٥) النمبر: كلمة انجليزية تعني الرقم، لنبَرَهْ: رقمه.

(٦) الطماش: ألعاب نارية

(٧) محيَّرَهْ: متأخرة.

(٨) شُوعَهْ: قبيح. يسخا: يفرِّط . ميزر: ضرب من البنادق.

وأنـا بي فـزع يـا ذاك لا أنْطَـرَّه الحجـر يقولـون بَعْـدَا سُـوق جَعْبَـهْ وخَنْـزَرَهْ[١]

ولا أنتـوا عجبتـوا يبْدَعْ الـسُّبْل بـالهَجَرْ طرحتـوا رضـا وأهـل الـضباعي تحـرَّره

ولبعـوس تحـضر مـن عِـدَيْوِهْ ولا ثمـر ولا حد عجب يعجـب فرحنـا لنـا مَـرَهْ[٢]

فـلا بـا قـع الأَّ مثـل واحـد وأنـا جَـبَرْ قَصِيْ عند حقي صاحب الشِّح مـا اعـذره

مـن الغيـل بـا سقِّي وبـا قـوِّم العُـبَرْ وخـيط الطـرف بيـدي بحلقـه مزنجـره

وجمعيـه سـيناها طويلـه لهـا مقـر ومـن حـب يتفـضَّل لَـهْ مـا حـد انْكَـرَهْ

حلفنـا عليهـا عهـد يـا ويـل مـن فجـر وبُـوك التـبرع والرصـايد مقـرره

ومـن قبـل ذمَّونـا لَـهْ مـا معـك خَـبَرْ وجوبـل حـضرنا والعفيفـي وهرهـره

وكُلَّـن مـراده فوقنـا يـذلح المحـر وعـادات يـافع كـل مـن شيخ محضره

ومحزاتـك الـشيطان هـو رأس كـل شر طـرد مـن جـواره يـوم نفـسه تكـبَّره

وأنا أحزيك مـن بكـره عجيِّـه لهـا فكـر بتأكـل ولا تـشرب مـن المـاء مخـدَّره

متـى مـر بهـا سـاير فهـي تقطـع النظـر وتقـرح كـما الكبـسون ذي في بنـادره

وهـذا بقـدر المعرفـه قلبـي اعتكـر من الوقـت خـل النـاس يـا خـي مستَّره

ولعـمال بالنِّيـات في ذا وذي صـدر ولا شي قـصَرْ مـن عنـد عبـدالله اعـذره

عـسى نتفـق بـالخير لا ربنـا سَـتَرْ وبَارَجْـتْ ذي بالوجـه والوالـد اجـبُرَهْ[٣]

بجاه النبـي ذي نـوره أزكـى مـن القمـر صـلاتي عـدة مـا كـل ذاكـر بيـذكره

ومـا تطلـع النـاوه ومـا ينـزل المطـر وما كل مجـدب مـن قفـا الـشدِّه اخْـضَرَهْ

---

(١) جَعْبَةْ: وعاء من جلد الغنم. خنزرة: آلة معقوفة من الحديد لحراثة الأرض يدوياً.

(٢) فرحنا: فنحن (ضمير الجمع).

(٣) بارجت: قضيت الدَّين.

بدع من عبدالله عمر المطري موجه للشاعر صالح حسين العمري ١٩٥٦م

يا الله يا من تفك الضيق والكربه تفرّج الهَمْ عنّا وافتح الأبواب

ما خاب عبداً بيطلب من عطاء ربّه قريب واقرب من الداعي ومن ذي جاب

يا مخضر العُود بعد اليَبْس والجَدْبَهْ بدعيك وا من بتقضي حاجة الطَّلاب

سهّل برزقي بلا محنه ولا تعبه من حيث لا نحتسب يا فرد يا وهّاب

واستغفره ذي بيرحم من كثر ذنبه لا العبد مخلص يتوب الله على من تاب

وآلاف صلوا على من قربه ربه لا قاب قوسين واختاره على الأحباب

صلاه منّي عدة من طاف بالكعبه حُجّاج طافوا ولبّوا داخل المحراب

حبيب قلبي محمد سعد من حبه يوم اذكر المصطفى قلبي بذكره طاب

من بعد ذلحين حن القلب من ما به ومن حنين المولع جاوبه لشعاب

من أمة الوقت ذي غشّوا على قلبه الكاذب اعْلَوْه والصادق رجع كذّاب

زمان لا حول لا قوه من القَطْبَهْ ذي شلّوا الناس تالية الزمان اعْجَاب[1]

كيف ابْيسَوّون خلق الله لي حسبه ما حَدْ بيرضا يجي للحق من لبواب

كم هي عُلَق داخل الدنيا بلا سُبَّهْ من سُبَّةْ الكِبْر خلّوها عُقَلْ وارْكَاب[2]

ذا وقتنا من تمسكن أو طرح جنبه شل الفلاجه وشل اللّوم والإدّاب

برقّصون الجَمَل مقلوب بالضربه محكَى مخابيل من شيبه وذي هو شاب[3]

بيخوّضون المحاكي أهل أبو جُبَّهْ ما حَدْ قدر يعرف البايع من الكسّاب[4]

شُكى بلا انصاف للمحنه وللتَّعْبَهْ صبري على نفسي أحسن والزَّجا غلاّب

قد خير بالآن بَجْلِسْ لي على الزَّربه ولا كلام البدع والهَون والعتّاب

---

(١) القطبه: من قطب الشيء،أي قطعه، ويعني بها المشاكل التي يفتعلها الناس.

(٢) عُلق: مشاكل. بلا سُبَّة: بلا سبب. عُقَل: جمع عقلة وهي طريق في بطن الجبل. اركاب: جمع ركب: وهو المنحدر الجبلي.

(٣) محكَى مخابيل: كلام أطفال.

(٤) بيخوّضون المحاكي: يتلاعبون بالكلام. أهل أبو جُبَّه: كناية عن ذوي العمائم الكبيرة.

قم وا رسولي متى النيّه معي شبّه ... يا وِدّعَك خط لا تشجن ولا تهتاب

من دار ذي سوّس القاضي وبه عُصبه ... للمعرفة والشَّنَعْ وبنكرم الولاَّب(١)

أيضاً وبين أخوتي تنزاد بي رَجْبَهْ ... لاصِحْت فِيْهُم على الصَّايح يقولوا وَابْ(٢)

واجزَعْ بوادي أصيل الجِبْل والتُّربه ... ذي حُور زرعه وبُرّه يعجب الضّراب(٣)

وبالهجر واجزع الديوان خُذ عَجْبَهْ ... سلّم على الشيخ أبو فضل الأسد والناب(٤)

من عنده اخرج وصل العصر بالقبَّه ... بحوطة أهل السلف ذي حدّهم مهتاب

ما طم من يوم ما كانوا على الصّبه ... سَوْ شرْع لُجْوَاد لَمَّا والوا المطياب

وانشد على ذي تعَنَّينا على حُبَّه ... بيبات من عند ذي يتفاقدوا لصحاب

موفين بالعهد والمعروف والصُّحْبَهْ ... لوَّل بلوَّل صهاره بيننا وانساب

وبعد سلِّم عدة ما افواجها هبَّه ... وعد ما حَنْ راعد والمطر خصَّاب

منّي لصالح ولخوانه وللقُرْبَهْ ... بالعطر والطيب والكاذي وبالأُزَّاب

واعلام واخبار بسمع بالدول رَهْبَهْ ... هجَّه ورجَّه بلندن لا بقي كَرَّاب(٥)

من دولة الكفر ذي ما حَدْ حمد ربَّهْ ... من القنال اخرجوهم سَوْ لهم سِلاَّب

سياسة الغرب ضاعَهْ حصّلوا ضربه ... بسيف من يد فارس مُعتبر ضرَّاب

جمال نادى بصوته والعرب لبَّهْ ... وطهروا دحقة المستعمر الكذاب

وبالجزائر كذلك سَوْا لهم ضَرْبَهْ ... نجم العروبه ظهر وَتْهَيَّضَهْ لَشْعَاب

واخبار يافع من الحدَّان لا الجُرْبَهْ ... عاقل وتابع على المكريب يا شِبْشَاب

ما حد سلِمْ لم تزال النار بالكُربه ... تحمَّل الجِيْد وَقرَهْ والخلي جِلْعَاب(٦)

من الفتن ويش ذا المقدور والكتبه ... حيث الأمان المخافه والزمان اعتَاب

وخيرة انسان ذي يصبُر على الصَّوْبَهْ ... إن العمل قل لخو سالم على الشجَّاب

---

(١) الشّنع: المروءة. الولأّب: الذي يصل من مكانٍ ما.

(٢) رَجْبَهْ: قرن، كناية عن القوة. يقولوا وآب: يلبون النداء بسرعة.

(٣) الجِبْل: تراب الطبقة التحتية للأرض الزراعية.

(٤) أبو فضل: هو الشيخ محمد محسن الضباعي.

(٥) لا بقي كرّاب: لا يبقى أحد.

(٦) الكربة: جذوة النار. الجلعاب: وعاء من الجلد يُحمل على الظهر.

والحضرمي خلّهـا تأخـذ لهـا دَرْبَـهْ من بعـد مـا مـدّوا أيـديهم في الخـرّاب
على البَرِيْ طَفْ وأخْطأ صاحب السُّبّهْ وإلاّ تنشّد بـن الجَـرَّه منين اصْـتَاب
يـا صـالح انّي فـزع لا تـنخُش الحَبَّـهْ وانه رجَع يخرج المَحْوي من (المعتاب)[1]
يشوف ذي بالوسط مدكي على جَنبَهْ واهل الطرف صلّحوهم شَاهْ للصيّاب[2]
بِبَيـت حُـرَّاس في الاطـراف والشُّعبَهْ بي خـوف من حَـذْ يـسينا مَرْدَع الجنّاب
وأنتـه انْسِمْ وصلّح عالكبـد تربـه محتاز مـن حرّهـا سالي من الرّتـاب[3]
المنصف الله قـالوا كنّهـا اشـتبّه بـين اهـل بلحـي والسُّبّه على ذا البـاب
تبَيّض الجانحي خذ ضمد بالكذبه بالمعزبـه عالمونـا والحقـوا مـصتاب
امـا أنـا وانـت أن الـشّف بالرغبـه لا أنته حنب ما تجاوب ما عليك اغـصاب
واحزيك من بنت طُول الوقت بالحجبه في بطـن بـازل عليـه الـزام والحجّـاب
البـاز مـشهور والبكـره لهـا الزّهبـه وحُـبّهُم يـا فتـى زايـد عـلى الأحبـاب
خُـذ مـا تيسّر مـن القيفـان والكتبـه ماهـل تـصانيف لا شـاعر ولا حَـسّاب
لا حـصّل الـضيف بيسلّي عـلى قلبـه متى اقبَل الفوج قلب أخُو محمد طاب
واختم صلاتي عـلى مـن قربّـه ربّـه لا قـاب قوسين واختاره على الأحباب
محمد البـدر صلـوا سـعد مـن حبّـه عِـدَات مـا بالمساجد يخطب الخطّـاب

في ٢٠ مارس ١٩٥٦م

---

(١) تنخش الحبّة: ينخرها السوس. المعتاب: مخزن الحبوب.

(٢) شاه للصّياب: أي يستفاد من لبنها، والمقصود أن سكان الأطراف يعانون اكثر من غيرهم في الفتن القبلية.

(٣) الرتاب: تناوب الحراسة.

جواب الشاعر صالح حسين العمري ١٩٥٦م (على قافية أخرى)

يـا ربنـا عالبـاب عبـدك واقـف ... صـابر ومتقنـع عـلى ميقافـه
وأنت اعط لـه مـن كـل مـا هـو والـف ... طـول المـدى لا ينقطـع ميلافـه[١]
وبحـق اسـمك كُـن بعبـدك لاطـف ... وعـلى طريـق الخـير يـا الله عافـه
دلّـه مـع مـن بالمساجد عـاكف ... وابلـيس حـدَّه واهلكـه باتلافـه
وا مـن خلقـت آدم وهـو متـضاعف ... واخْرَجْـت حـواء مـن ضلوع انجافه[٢]
أنـا أحمـدك مـا حـن رعـد القـانف ... وأمـسى المطـر والـبرق لـه رفرافـه
وعِدَات مـا الـسيل احتمـى بالعاصـف ... والـشاذليه حـصَّله زنَّافـه
واقبـل مَـسِيْل العُـر مثـل القاصـف ... مـا تـسمع الاَّ حنـت الودَّافـه[٣]
مـا حـد سـلم منـه جـزع بيخـاطف ... وشَـل لأثِـبْ سِيْ لهـا جِذْرَافَـهْ[٤]
حتـى لقـط ذي كـان تحـت الكـاهف ... كـم بـا تلاحـق لا سُـلُبْ لفلافـه[٥]
مـا حـد بيرقـد بالمخافـه طـارف ... إن كـان ذي هـو مُنْتَبِـهْ عـا اطْرَافَـهْ
والـصيد مـا تـصتاد لا هـي شـاعف ... مـا تِسْتَعِفْ بالحَيْـد لا مـا اشـتافه[٦]
واذكـر نبـي مـا طـاف بيتـه طـايف ... حُجّـاج لبـوا واحرمـوا طوافـه
عـلى محمـد عـد وصـف الواصـف ... هـو ذي ظهـر نـوره وزاد أوصـافه
يـا شـوق صـالح لا قـده بالطـايف ... والـرُّكن لَـسْعَدْ سُـعْد مـن قـد شـافه
في ليلـة البـارح هتـف لي هـاتف ... واسـقاني الكـوثر مـن القرقافـه
مـن بحـر خـالي مـا نـزف للغـارف ... بحـر المعـارف بحـر فـازوا اعرافـه
قـال الـذي يبـدع ولا بيـداهف ... يـوم العَجِـلْ قـالوا تعـب كلاَّفـه

---

(١) والف: أَلِفَ الشيء، اعتاده.

(٢) متضاعف: ضعيف.

(٣) مسيل العر: مياد السيول التي تنتحي من بطون جبل العر الشهير في يافع.

(٤) الأثب: شجرة غير مثمرة، أوراقها خضراء طوال العام. حذرافه: جُرفت إلى مكان بعيد.

(٥) سُلُب: وادٍ متفرع من ذي ناخب.

(٦) شاعف: هاربة من شدة الذعر.

وا مرسـلي رد الجـواب الكـالف واسرح مـن الحوطـه محـل أشرافـه
مـن عنـد ذي هـم يـأمنون الخـائف شرع القبايـل يـأمِنْ المختافـه
مُـر الهجـر يعلـم بخطـي الواقـف سـلّم عـلى العاقـل كثـير أوصـافه
بيـت الـضُّباعي واسـطه متناصـف عَمْـري وحَـوْري والـسّيل واعطافـه[1]
مـن داعيه بنجيب حَسْب السَّالف ديـوان للجملـه بحكُـم انـصافه
والحـق بـين الله وعبـده ناصـف والقَـدْر والنَّـاموس للقطافـه
وان حد غلب عـالحق وامسى عـاطف شـل الفلاجـه شـلها باكتافـه
محكـى الغُـرابي راجعـون الـسَّارف واكـبر مـشقه مـن عجـب ع اِسْرَافـه
والفتنـه الـداخل تحمه بتلاهـف مـن بطـن حيَّـه هايلـه خطافـه
كُـلاً يـزن عقلـه ويِـدْحَق وَاتِـفْ مـن قبـل يـدخل بالـشبك واخوافـه[2]
واعـبر بـوادي ذي جبُولـه تَـارف ذي حُـور حـصّل بـالمطر صـيّافه[3]
ومروحـك لا دار عـالي نـايف ذي سَـوّس القـاضي وبـه نيّافـه
بيـت المـروّه بيـت أصـلي نـاكف وبيكـرم الوافـد وعـز اضـيافه
سـلم لعبـدالله عمـر مـترادف وآلاف لاصـحابه تخُـصْ اردافـه
بـالعطر والمـاورد ذي هـو كـالف والعـود لخـضر مـسلك الـصرافه
شـيمه لـذي لا نحونـا بيخـاذف ولا اعـترف لي ويـش ذي بجوافـه
نمـشي عـلى الظـاهر متـى بنـصادف والغابيــه لله والمــشتافه[4]
يـا صـاحب المعقـول سـقها زاحـف ذا وقتنـا ثـاني وبـه مِجْحَافَـهْ[5]
أيـضا بيـسهن كـل مـن هـو عـارف والحـظ للمـأمون ولـو (ضـافه)
مـا أهـل العُلـق لا حُـذقهم بيحـاتف دفـن المحـاكي خـير مـن قوافـه
والحـضرمي لا هـو كـذلك سـارف صَـابر بـن الجـرَّه عـلى ميقافـه[6]

---

(١) الضباعي: شيخ مكتب البعسي، وعمري وحوري والسيل من قبائل لبعوس.

(٢) يدحق واتف: يخطو خطوات محسوبة.

(٣) تارف: ليّن. ذي حور: وادٍ في لبعوس.

(٤) الغابيه: الأمر الباطن، غير الظاهر.

(٥) مجحافه، خجافه: الغباء والجهل بالأمور.

(٦) الحضرمي: نسبة إلى مكتب الحضارم المجاور للبعوس وقد كانت بينهما فتنة قبلية حينها.

ما حد بيضرب يا الفتى بالشاعف   إلاّ صفي جو الهواء وَاشْحَافه

شُفنا حنبنا بالذي هو طارف   مَتعوب وبيحرُس على الشِّريَافه[1]

من مَردع الجنّاب ذي بتناقف   يوم الخوارج خارجه نفّافه

من له بنا حاجه فلا بنخالف   والصَّرف بيده با يزن ضرّافه

يوم الوسط لا قَحْتَوي بيكَارف   وَلَبْ وأقبَل ساعة المكرافه[2]

ولعاد يسكي مثلكم بيْصَارف   والكَرْب يشهد والرَّشا واطفافه[3]

عالوجه شف كُلاًّ تروّح تالف   ما حد حنق من عادة أهل اشوافه

ها وأنته اتوقع وكلم شائف   ما قدكم أخوء بالظُّهَا واسلافه[4]

وَتْنَهَّد الحَرَّه وذاك الهَايف   والحَيْد لحُمَر ذي به الهيَّافه

خُذ ذي حصل وان عاد قلبك شافف   والعهد باقي من شروط أحلافه

ومن المحازي بات نومي شانف   هو العين والكعبه محل اشرافه

وأنت افتني من شي بصوره واهف   سريع بالغارات بين اصفافه

يدخل وله سطوه لذي بيخالف   من دون قوه له بصر وحرافه

وادكر نبي ما طاف بيته طايف   حجاج لبوا واحرموا طوافه

---

(١) الشريافه: وتسمى برياشة وهي أوراق قصب الذرة.

(٢) قحتوي: إدغام لكلمتي قد احتوى،أي احتاج. بيكارف: يدخل في معمة المشاكل.وَلَبْ: حضر. المكرافه: النزاع والاشتباك بين االقوم.

(٣) يسكي: يستطيع. الكرب والرشا: أسماء أماكن.

(٤) شائف: هو الشيخ شائف صالح بن وهاس،شيخ آل ذي حور.

جواب عبدالله عمر المطري ١٩٥٦م

يـا ربنـا سـهّل لنـا مـا أتعسَّر عبدك على بابك تفك اعسَاره

أدعيـه متوكـل بحبلـه بزقـر مـا غـاره الاَّ مـن سريـع الغـاره

لا انـضاقه الحالـه قـده بـالمنظر يعطـف عـلى المحـوي وزال أكـداره

رب العطـاء والجـود ذي لا سـخَّر بـالرّزق كُـلاً لـه عـلى مقـداره

وانـا أحمـده حمـداً عـدة مـا يمطـر واسـقى الـبلاد المجدبـه بامطـاره

واغفـر ذنـوبي مـا قـدم وتـأخَّر مِـنْ مـا عَقَـدْ قلبـي ورجـلي ساره

لِي رحمتـك يـوم آنلاقـي مُنْكَـرْ بـالقبر واغفـر زلتـي لا جـاره

اشـفق بعبـدالله بيـوم المْحْـشَرْ يـوم اللقـاء والفيـد والخـساره

وآلاف صـلى الله عـدة مـن كَـبَّر راس الجبـل وبـالحرم زواره

يطيـب ذكـر المـصطفى بالمحـضر صـلوا عليـه آلاف يـا الحـضاره

سـقا[1] لمـا طُـوف الحـرم والمنـبر واشـوف قـبر المـصطفى وانـواره

مـن بعـد ذا قلبـي سـلي وتنهجـر عـلى الطـرب بمـسي بـدق أوتـاره

مـا عـاد حـد داري كـم آ يتعمَّـر ليَّـام بـا تجـزع كـما ذي سـاره

وا خـاطري مـا فايـده تتـذكر في مـا مـضى بالـدنيا المكـاره

كـم جـاء وكـم ذي راح مـا بتخـبَّر عـلى الوسـخ والكـذب والمِيْـوَاره

إن القناعـه كنـز مـن هـو مـضطر يقنـع عـلى مـا قـدَّره واختـاره

وبعـد نـص الليـل خـلِّي دفَّـر هَـدِّيت مـن نـومي عـلى مزمـاره

يـا ليلـة الـرحمن طـاب المـسمر مـن الفـرح حسَّيت نفـسي طـاره

قـال اشْـتَرِحْ وا بُـو عُمَـرْ وانتهجـر ومـن سـمر عـاده يبـا سُـمَّاره

وقلـت لـه عالوجـه مـاشي يكـبر ومـن تـأمَّن لا يبـيح اسراره

بالعـاده آنجـزع بمَحْمَـل ممـتر لعـاد تجزعنـي طـرق مـوَّاره[2]

---

(١) سقا: تقال للتمني.

(٢) حمل ممتر: طريق يمر به الناس. موّاره: متحركة وغير آمنة.

رحِّب معيَّا وا جميل المنظر … بأبيات من صاحب عرفت اشعاره
عُرف لي المعنى وصالح اشَّر … من هو حليم آ تكفي الإشاره
ماشي خطا كُلاً بفعله يذكر … ويسهن المعروف لا حد شاره
وان حد كُفي ماحَدْ على حَدْ يزقر … المكس با يأوي في المداره
وأهل القرى فاض الوعاء واتطَيَّر … حتى العقول الكاملات احتاره
محكا سَرَفْ لا حد فتح والاَّ ضَرْ … ذمَّوه قالوا ادخَلْنا لا المهذاره[1]
منين عاد العارف آ يتبصَّر … لا شاف وان ذه من مضافه طاره
من أمة أهل الوقت ما بتخبَّر … قد كُلاً احزر كيف غدرا داره[2]
ما حد يغني يا فتى جنب أصور … ولا عسل بيسون من صبّاره
والحق بين الناس بيقع مطهر … دولة جبل يافع لمن يختاره
حُكم الشريعه من فلج يتوخَّر … وان عاده اتمنن له السياره
شرع المجالس والحلق من حيَّر … بيشل شَنَّاة الكِسَرْ مُضَّاره[3]
ما الباطلي لا نط ويش آ تزقر … ما تسمع الاَّ بالخلاء أوَّارَهْ
حتى ولا هي بالعسل تتخصَّر … غرَّوه ذي بيسممون افكاره
خلَّه على حاله يظلي يشعر … العُود لعوج تعَّب الوشَّاره
قم وا رسولي شد لا تتحيَّر … بعد الغداء لا تزيِّد البكَّاره
من عند ذي له طبع ما يتغيَّر … ولا بيدفأ شي بشوب العاره
ذي حل شامخ في بناه اتْحَكَّرْ … عديل واحكم وزنته واضباره
وبعدي أخْوَهْ بضمد ايمن وأيسر … من لصّي المكريب طفوا ناره
ومر وادي يعجبك لا ثمَّر … العوبلي والبُرْ والشّعْوَاره
ذي حَوْرْ والجُرَّه وعند (التَخْتَرْ) … على الطرب قيّل معه في داره
صالح ترايا في ريا ما اتعبَّر … لا بل ذي دلَّه ولا ذي شاره
ضحك على عقله وغرَّه عَشْوَرْ … وضيَّع اللُّوله على المَهَّاره[4]

---

(١) محكا سرف: كلام غير منطقي.

(٢) غدرا: مظلمة، وتنطق باللهجة (أذْرا)، والشاعر يوضف المثل الشعبي " كُلّن أدرى بغدرا بيته" .

(٣) الكسر: قطع الخبز الجاف. مُضّارة: قصب السكر.

(٤) عشور: مشعوذ مشهور (مبشع) من ذي ناخب.

فقـــير موســـى بالحمامـــه شـــمَّر وَتْلَبْلَـــبْ الـــسافع قفـــا مـــا طـــاره[١]
واحـــذر تمايـــل مـــن عُبيـــد انْخـــبَّر بـــن نـــاصر الـــوالي بيكـــرم جـــاره
ســـلِّم بـــماوردي وفي عـــود أخـــضر عليـــه يمـــلأ دارهـــم واضْـــبَاره
وابـــن الـــضباعي واســـطه مـــا ينكـــر عَمْـــري وحَـــوْري قدَّمـــه واختـــاره
والحوطـــه اجـــزع عـــالولي وتزيَّـــر محـــضار قـــل يـــا نيتـــه واسراره
وانـــشد عـــلى صـــالح ومـــن بالمحـــضر مـــن أهـــل صـــالح بـــن عـــلي حـــضاره
ســـلِّم علـــيهم في دخـــون العنـــبر والطيـــب والمـــاورد والمعطـــاره
ومثـــل ذلـــك خُـــص صـــالح واكثـــر عـــداة مـــا ترخـــي شـــخوب امطـــاره
لا اتنـــشدك قـــل مـــا خـــبر ذي يُـــشهر ســـكون والـــدنيا بهـــا ثـــماره
ماهـــل قـــد الأمـــه ولا حـــد فكَّـــر قلـــوب شـــتَّى قاســـيه فجَّـــاره
لا انـــزاده النعمـــه يزيـــد المنكـــر والحـــرث والنـــسل اهلكـــوه أنـــصاره
مـــا طـــاع حـــد يقـــدم ولا يتـــوخر في بحـــر مـــا تقـــدر لـــه المَهَّـــاره[٢]
صـــالح قـــدك فـــاهم وداري واحْـــزَرْ مـــن ذي مـــراده بـــا تـــشيع أخبـــاره
والحـــضرمي هـــو ذي تفـــرَّع للـــشر ولـــه دعيِّـــه خَـــارِره مـــرَّاره
فات العلـــم مـــن غـــير لا اظهـــر واشـــهر وطـــف لا (لبنـــه) وسِيْ مِيْكَـــاره[٣]
بعـــده بـــن الـــوالي لحـــق وتـــسبر وخـــرَّب الـــسُّفلي ودق اعبـــاره
وصـــاحبي بالقـــات حقـــه ثـــوَّر خَـــذْ بُـــنْ ذي عـــاده فَتَـــقْ مزهـــاره
ما صـــاحبك لا هـــو فهـــن فأنـــت احـــزر حقـــه مـــؤخر لـــه لمـــا يختـــاره
وأهل الظُّها ذي مـــا معـــه ضـــمد أســـمر يـــسرح ويـــأوي مـــا نتـــف مُظَّـــاره[٤]
رحنـــا وشـــائف بالظُّهَـــا مـــا نعـــذر وان حـــد كفـــى بـــا رادف الجـــرَّاره
والحيـــد لحمـــر صـــاحبك بـــه وصَّـــر نهـــار مـــا حزتـــوا سَـــنَق وادواره
بتكلفونـــا مثـــل ذا الـــشي وأكثـــر قـــوام غـــصبا وبنجـــي أوَّارَه[٥]

---

(١) تلَبْلَب: استجمع قواه وتحرك متأخراً. قفا ما طاره: بعد ما طارت.
(٢) المهارة: جمع ماهر وهو من يسبح في البحر.
(٣) لبنه: اسم طين زراعية. ميكارة: حملة تخريب.
(٤) الظُّهاء: التعاون المتبادل في حراثة الأرض . مظارة: قصب الذرة الذي يؤكل لحلاوته.
(٥) أوّاره: من الغارة، أي نأتي بغارة.

واليـــوم قــصدك بـــا نبـــيح المحجـــر بَعِيْـــد وأبعـــد والنبـــي مـــا داره
هـــذا وســـيل العـــر لا هـــو نكَّـــر شـــل الخـــشب والـــبُنْ للمهـــذاره
المرشـــدي ملـــزوم هـــو ذي دَهَّـــر لا صـــاحبي غـــاوي لَمَـــهْ مـــا شـــاره
محزاتـــك المـــسواك قلبـــي فكَّـــر والاَّ المَلَـــخْ أو مَفْتَـــلْ النَّـــواره
بقـــدر معقـــولي وخُـــذ مـــا اتيـــسَّر وأنـــت افتنـــي مـــن بكـــرةً دوَّاره
عـــلى البـــوازل كلهـــا تتـــسيطر إن كـــان بـــازل ذهَّـــا واختـــاره
وأخـــتم كلامـــي بالمـــشفع لزهـــر ذي كـــان مـــن وجهـــه تبـــين أنـــواره
ليلـــة ولـــد لأمـــه ضـــحك واستبـــشر وأمـــلاك ربي جـــات لـــه زوَّاره

٢٦ سبتمبر ١٩٥٦م

بدع من صالح حسين العمري ١٩٥٦م

يا الله يا بالعطاء والقصد والمطلب … نا سالك أدعوك وانته سهِّل المطلوب
فك القفول العجيّه كُلّها اتصعَّب … واكرم عبادك بلحظه ينسم المتعوب
واسقه بلاد المسانا والعتر يشرب … والشاذلي ذي على اسوام الجرب مهيوب
رد الرخاء موجب العاده وسعر الحب … بالقرش خمسه وسته وأعشره مجلوب
ولعا د تروينا الوقت الحفد لجدب … ذي تعَّب الناس حد غالب وحَدْ مغلوب
صالح بيدعيك وقت الفجر والمغرب … تبذل علينا النعايم والعوافي دوب
لانا معافي بفضلك ماشي آيخرب … عندي قُبال المخوَّه خِيْرةْ المكسوب
ما المال كمَّال بالدنيا قد ابيذهب … كم جاء وكم سار من وقت النبي يعقوب
واستغفرك لو عليَّا ذنب لا يحسب … من قلب خالص ونيه ليك أنا با تُوب
وأزكى صلاتي على طه رسول الرب … وا من حضر لا تملّون النبي المحبوب
هو ذي عرج لا السماء لا ربّه اتقرب … من فضل مولاه نال القصد والمطلوب
ثم قال خُو سالم أنه هز له لزيب … والهاجس ابدع قوافي صوتها مندوب
جاء لي على الوعد حقه بعد ما غيَّب … اقبل عليا بذا الموسم وأنا مشغوب
ليله رضيّه على أصوات الطرب يلعب … صرَّف وناول وقرَّب كل شي مسكوب
بين المخوه على قصد الفرح بعجب … ينزاد رأسي متى لا شورهم معصوب
قم وا رسولي واقويت الشَّدَدْ واركب … بعطيك ذا الخط شد المُهْر والمركوب
من مطرح العز والناموس والمكسب … من عند ذي يكسبوا ذي قوتها مَصْبُوب
واثمانها كالفه بنعدها مكسب … من سبع وآلاف ما هو عندنا محسوب
مُر الهجر واستند ذي حُور هو أقرب … ومروحك دار نايف معتلي منصوب
وانشد على بن عمر وأخُو النمر لرجب … من أصل لمطور ذي بالتّنسّبه منسوب
بيت الأمانه مقدم من زمان الأب … ويش آيبدّل ثمر لا طارفة لشعوب
وتبعته كمَّن أحمر عين ما تغلب … لا صاح فيهم يلبوا واقبلوا دربوب[1]

(١) اقبلوا دربوب: جاؤا زرافات.

سلِّم له آلاف ما ارياح الصبا هبهب ... وعد ما يرخي الماطر وله تحصوب
بعطر غالي ملحم داخل المضرب ... والعود لخضر يبيعونه من المندوب
رُش السباعي ورُش الكُوت والمُقْطَبْ ... واجْمَلت كمَّن كثير القدر والترحوب
والصاحب الجيد في ذا وقتنا يُكسب ... ما فارقه شي ولا من صحبته محقوب
والبينياني معه بالآن ما خيَّب ... قالوا لي أنه أوِيْ مجبور بالمطلوب[1]
لا اتنشدك قل بغينا صافي المحسب ... من أجل نفرح معك من صافي المحسوب
واصحابكم حل ما سار الوفاء والجب ... ماهل سمعنا في البندق بلا تقلوب
ماشي مضرَّه وا عبدالله اترطَّب ... لا قالجريده سَلَمْ وشاهد التركوب[2]
وأخبار وأعلام صافيها من المندب ... ومصر في الآن قالوا سيفها مشطوب
وابن الفرنجي من المحميه قَبْيسْحَبْ ... حلمت بالليل وانه منها مسحوب[3]
سحب مدافع وطياره بتتقلَّب ... وبدو لشعاب صبَّح منهم منهوب
ماهل بي القهر من ذي حل في عريب ... جاب النصارى على اشراف العرب بتلوب
داخل مكبراس هاشوا البُوش والمجلب ... والعوذلي ما نهى المنكر ولا المعتوب
هذا الخبر ثار دم الحُر وتذوَّب ... يا غارة الله بوحي خاطري مكروب
وين العرب وين كمَّن جيد يتصلَّب ... من مات مسلم على دينه رَعَهْ محبوب
أيضا وسالم كذلك بعد ما اترتب ... من جُملة الناس لا لايم ولا معتوب
ذي قد وصل بالسلامه من رجال الحرب ... هجَّامة الجيش ذي ابتهجم من المعزوب
واصحابنا كُلن اقبلنا بيتزَلَّب ... والجحزري قال سيروا صاحبي مقطوب[4]
رأس القعاده لعاد يأكل ولا يشرب ... ولعا امتَأط له جميع القُوت والمُشْرُوب[5]
من فلَّت السَّحب بيدوِّر على المصرب ... مثل الذي يشرح الجربه وهي مَصْرُوب[6]

---

(١) البينياني: التاجر الهندي الذي كان يعمل لديه المطري.

(٢) الجريدة: ماسورة البندقية.

(٣) هنا تنبؤ بالثورة ورحيل المستعمر (الفرنجي).

(٤) مقطوب: متعب.

(٥) ولعا امتأطْ له: لم يعد قادر على بلع الطعام.

(٦) السحب: المحراث. المصرب: المنجل. مصروب: تم حصاده.

قلنـا لهـم وا جماعـه شي غـرق مركـب — لاشي لكم خاطبوا الشامي مـن العرقـوب[1]

وابن الضباعي كتب مـن عاقـل المكتـب — والاّ انشدوا بـن حَـنَش ذي بلّـغ المكتـوب

لا حد ذكر كم معه مـن داخـل المحلـب — ما كان بـا يحسد القـانص عـلى الحلبـوب[2]

بِعَجِّبَكْ من كلام الناس وأنـت اعجـب — كيف ابيسوّوا على بعض العرب معجـوب

والقبيلـه وا عهيـدي نارهـا ابتلهـب — مـن سُـبَّة الكِـبْر والمِيْـزِهْ وكُثـر الحُـوب

وقت الخلَـطْ والغلَـطْ والعَيْـب والمَعْيَـبْ — مع افتهم صـاحب الـصِّحه مـن المَـسْبُوب

زمان من صاب حـد صـابوه واتـصوَّب — مـن قاعـة الحـد لا طرفـة بنـي لحـرُوب

والحـضرمي يـوم خلاهـا بتربـرب[3] — أَمَارة الصيف لا اصبح بالـسماء جَلْبُـوب

حتى ولا هـو دهمهـا مـن عـلى المجـرَب — قـد رحنـا أخـوه لعـا يتجـرَّب المجـروب

طَـفِّ العَلـم طَـفِّ لا سـخيان وَتْوَعَّـبْ — ماهـل مُـراده يفكـون الغلـق والبُـوب

ذا ذي حصل وأنت صف البَيْح والمَزْرَبْ — مـا ريـد تحنـق علينـا موسـم التركـوب

وان قنت موكد معـا يحتـاج حـد يتعـب — ولعا نكلّـف حـدا ماهـل وهـو مغـصوب

يومـه سـنه مـن بـن الجـره بهـا وجَّـب — والـصبر أوصى بــه الله منـصف المغلـوب

وعادنـا أحزيـك مـن بـازل بيتهلـوب — يأكل ويـشرب عـلى ظهـره وهـو مقلـوب

مـن غـير لا يـد سـوّي لـه ولا مـذرب — حكمـه إلهيـه جـل الـصانع المحجـوب

سـبحان مـن سي لـه الخفـه بيتلبلـب — من غـير لا رجـل سـوي لـه ولا عرقـوب

وأختم صـلاتي عـلى طـه رسـول الـرب — وا مـن حـضر لا تملـون النبـي المحبـوب

هـو ذي عـرج لا الـسماء لا ربـد اتقـرب — من فـضل مـولاه نـال القـصد والمطلـوب

---

(١) الشامي: عامل الإمام في البيضاء حينها. العرقوب: منطقة في أبين تمر بها طريق السيارات .

(٢) الحلبوب: دخَّال الأذن، حيوان من كثيرات الأرجل، قصير الأرجل أسود اللون غالباً . يلتف بشكل حلـزوني أثنـاء الراحة . يعيش خاصة في المواضع المريضة من قشر الشجر .

(٣) خلاَّها بتربرب: أطلق لها العنان.

جواب عبدالله عمر المطري

يا رب عبدك على بابك وقف طالب ... بيطلبك من صباح الخير يا مطلوب
وأنت اسمعه لا تردَّه بالدعاء خايب ... أدعوك يا رب فرج كربة المكروب
واجعل لنا مخرجاً يا خيرة الصاحب ... من الأذى والبلأ يا من شفيت أيوب
من بعد ما كان جسمه بالبلأ ذاهب ... ردَّيت روحه وهو صابر على المكتوب
واخرجت يوسف بصدقه يوم هو حانب ... بجُبْ أُدْرَهْ ورديته على يعقوب
ومثلهم تقبل المسكين والتايب ... لا جار حملي فنا بَسْتَغفره واتُوب
وأنا أحمدك طُول وقتي ذي عَلَيّْ واجب ... على النعم والعوافي خيرة المطلوب
وازكى صلاتي عدة ما يكتب الكاتب ... على البشير النذير الطيب المنسوب
ذي خصَّه الله بالقرآن والراتب ... واسمه مع اسم الجلاله بالقلم مكتوب
وأبو عُمر قال بات البارحه عاجب ... على أهل ذا الوقت ذي كُلّن يريد الحُوب[1]
كُلاً يقول إن قد هو رأيه الصايب ... غثوا بحالي ولا حد يعرف التركوب
وان جيت با صيح من ذي عاد بيجاوب ... وان جيت بَسْكُت فزع من كلمة المعتوب
أهل الحرش والنميمه ما لهم صاحب ... لا صحت فيهم يردون الدعاء مقلوب
حاذق ومحذوق خلق الله بتقاطب ... واحد يقشقش وحد يحطب حطب محطوب[2]
من حُوبهم رأس عبدالله عمر شايب ... الحُوْم والهاجره والبَرد والقَشْبُوب[3]
زحفت ملَّيت ما بدري من آحاوب ... البيت والناس خلّوني فزع مرعوب
ولعاد بَشْكي ولا با تابع الغالب ... الصبر حكمه معا با غثي المحبوب
ها بعد وا ناقش الخدين والحاجب ... رحّب وسهّل معيّا واكثر التزلوب
رحب بقيفان ذي قد له سنه غايب ... واليوم يا خاب حاله طير له مقلوب
كانه له المشقره واليوم بيطالب ... بيضرب الصيد صالح والعُقب تقروب
لا بسمع اصور ولا لي أمر با خاطب ... عز القبيلي بحدّه يوم هو مهيوب

---

(١) الحوب: النزاع والمشاكل المستمرة.

(٢) يقشقش: يجمع القشاش وهو الحطب الصغير أو بقاياه.

(٣) القشبوب: ارتجاف الجسم من شدّة البرد.

ما ذي بسخيان من ذا الحال أنا عاجب   ذا بيع واخِلْ يوم الحَوَّز المسبوب
رغ كُل عيناً قبلها أصبُع معا حاوب   دَارِين بالبَيْح والمَحْجَر وبالمجدوب
ماهل تحزَّار والاَّ عاد أنا ضارب   وانتوا سِلِهْ باقيه لاشي حصل تعصوب
وانرسلي قم وشل أبيات من كاتب   بعد الغداء ذي توافق رُز أو مَعْصُوب[١]
من دار لَمَّام والديوان للوالب   سَبَّل به الجد ربّي يرحمه ويتوب
وبه محوّه دواء للرأس والضارب   واصحابنا هم قميصي والدفأ والثوب[٢]
ما المال كمَّال كُلّه والوسخ ذاهب   كسب الرجال الحضيّه في زمان الحوب
بزّ لك مشقر بتولق واجزع الجانب   حيران (والعنقبي) حيف العلم مطلوب[٣]
والحوطه آتصَلْ وصلّه واقرأ الراتب   والفاتحه للولي ذي بالقفص محجوب
ومروحك دار للزوار والوالب   رأسه نهار الزياره مثل جَبْح النُّوب[٤]
من الظُبي واليزيدي وأهل ذي ناخب   حد جاء معاود وحد جاء منّهم مطلوب
وابلغ سلامي على خُو سالم النايب   بالعطر والعود ذي له رايحه مرغوب
وتُحلةْ آلاف للكَاره وللحَابب   ذي لا أروني بدو بالضرب والتنعوب
ضعيف مسكين لا هادد ولا حارب   ان كان ذي شفت سوّينا عليه الحُوب
وأعلام وأخبار قل له ما خرب خارب   نعمه جزيله بيقبل كل شي مجلوب
يورِّد القات من عَنْيَنْ ومن صَانب   وليلة البارح ادّوا قات من لَكْعُوب
واصحابنا كُلَّن أَقْبَل قال لي جاوب   وأمسيت أنا وَيْتهم نقرأ من المكتوب
قالوا لي اكْفِهْ وذي هو بالشبك حانب   ما حد عليها سَلي كُلَّن وهو محنوب
من رأس حدَّان لا الديوان لتقارب   ذي لصّي النار بالشاعف رجع مجذوب
ما اتْوَاسقين الخشب للباني الخايب   واحد بيبني وخمسه ينقفون البُوب[٥]
تُبعه وعُقَّال والمَخْبُول والشايب   كُلَّن بينفخ من الباطل وحد مغبُوب[٦]

---

(١) معصوب: وجبة عصيد من الذرة.

(٢) الضارب: الصداع.

(٣) العنقبي: اسم طين زراعية. حيف: حيث.

(٤) الوالب: الواصل بدون دعوة. جبح النوب: خلية النحل.

(٥) ما اتواسقين: لا تلتقي أحداهما بالأخرى. ينقفون: يقلعون.

(٦) المخبول: الطفل الصغير. مغبوب: مقهور.

أنا الدول لا دخل عالفرقه الذايب ... دعُّوا عسى لا يخلي سنّها ذربوب

وسالم اخُّوك لا اتشجّر من الآرب ... قد شلّوا الناس حد مُخّه وحد عرقوب(1)

ماهل غُلابه من الصيّاح والناعب ... والاّ الزّمل داخل الجَحْدُوع والتطروب

ما الجحزري لا بحث له حق عالهارب ... ضابط في الجيش له يتفقد المنهوب

أما الضباعي كذلك بلّغ الواجب ... فازع على لحمته يوم الحداء بتلوب

لا اتكاثروا ذي خذ البُرئي وبن حازب ... على البيَانيه ما خلّوا لأبوهم قَوْبْ(2)

مانا معي (سيت) لا جا مال بيحاسب ... لا طف بالشهر حق القوت والمشروب

ولا حوييت بتجهّش من الشّاجب ... ولا كثر حِلْس مُضّاره وزَهْدَهْ شُوب

خل المحاكي على الله كيف أنا تاعب ... من البُنَدْ داخل البَخّار والتقلوب

لا كان أنا مثل عبدالله مع الصاحب ... يسرح ويأوي برُخْصَهْ والشقا محسوب

وأحمد وسالم كذلك ربك الواهب ... شل السبوله على الحارس وهو مَجْعُوب(3)

كيف ابتلومون ذي هو مثل ما الحاطب ... لا لَفْ خمسه شلن بيخُذ بهن مضروب(4)

والاّ كساء للعذل للعيد بيضارب ... من جُملة الناس لا بدعه ولا معجوب

أما المحازي عجينا كيف با جاوب ... هو حوتي الماء بذيله مَحْسَنَهْ بيلُوب(5)

واحزيك من خمسه أخوه ما بهم شايب ... ذكر وأنثى وكُلّن منهم محبوب

يمشون خُبره مع السَّيار والراكب ... ولا اقتطع منهم واحد فهو مقلوب

ذا ذي حصل قدر معرفتي قدك صاحب ... لا شي قصر بالمحازي عاد أنا مشغوب

باصحابنا يوم قالوا بالوسط صارب ... وأنا بعقلي حنب من كلمة المعتوب

وأختم بذي عمّه الحمزه وأبو طالب ... محمد البدر ذي هو هاشمي منسوب

شفيعنا بالقيامه يوم بنحاسب ... بما عملناه كُلّه بالقلم مكتوب

---

(١) الآرب: الغارب.

(٢) قوب: قدح أو كأس لشرب القهوة يصنع من الخشب. البيانيه والسِّيت: الهنود.

(٣) مجعوب: مستلقي على ظهره.

(٤) مضروب: حاوي.

(٥) حوتي: دودة صغيرة.

يا رب عبدك بك استفتح

بدع من المطري مرسل لصالح حسين العمري (الجواب مفقود)

يا رب عبدك بك استفتح	بدعيك يا واسع الباحه
تسهل ارزاقنا وافتح	للعبد بابك ومفتاحه
سالك بطه ولم نشرح	لا تقطع الأنس والراحه
وانا احمدك عد ما سبّح	طير العشيه في اجناحه
ذكر النبي ذي لنا صرّح	أمور دينيه نصاحه
الهاشمي عاشقه يربح	من حبّه آتكثر ارباحه
وأبو عمر قال با اتشرّح	والكبد سالي ومرتاحه
بسلا وبعجب وبتفرَّح	لي نفس ثانيه سبّاحه
ومولي الجعد ذي يذلح	مُحَنأ الكف والراحه
جاب المخدات للمسرح	وأربع قطايف وطرّاحه
بتنا بليله لما شحشح	نجني سفرجل وتفاحه
والقات من ذاك ذي ينفح	عاده وَرَدْ من على اصباحه
لا هم دنيا ولا اتأوح	رزقي على واسع الباحه
والرزق كلا وله مَقْدَح	مكتوب قدْ هُوْ في الواحه
با يهدي الله عمر لشبح	واحمد وبا تحصل الراحه
ذي هم رزا الجنب والمرزح	سراج أبوهم ومصباحه
بدعي لهم ربنا يفتح	بابه وقفله ومفتاحه
وا مرسلي قم صباح اسرح	خذ لك شقيه وسراحه
سافر بطيار ذي يسبح	وبيذرع الجو باجناحه
وانزل مكيراس وَتْصَبّح	شف عادها أرض منداحه
ما هل قد المحمل اتصلّح	كُلاّ تعنّى بصلاحه[1]
وشل مَرْكُوب وَتْرَوَّح	لبعوس حيث التمرقاحه

(١) في رواية أخرى: بن جعبل اجهد بصلاحه.

لما تـصل دار ذي يـشرح — من راسه الـواد والساحه
احتاز واسْكَهْ من المَطْرَحْ — من حُوب عَمَّهْ وصيَّاحه[1]
صالح في الجُرَّهْ اتْشَرَّح — ونسَّمْ القطع والباحه
والدَّرب لأخواله اتسمح — لأنهم ناس سماحه
في نقل والاَّ ثمن قد صَح — باعْلام واقلام صحاحه
وان شفت وان السكون اصْلحْ — لا تقول فاحه ولا طاحه
سلام له عد ما يطرح — ما طر وما هزّت ارياحه
بالعود والعطر ذي ينفح — وقسم للخال رجّاحه
ذي لا حضر بالحلق صَلّح — قايم بسومه ومشراحه
ما قط أبو سالم اتزحزح — يداوي الناس بأرواحه
ما هو كما صاحب المصلح — ذي لا فشل تذهب ارباحه
حتى ولا حد بيتمدح — ما همني شي تمدّاحه
دجّالة الدين ذي تفرح — لا شافوا الفرصة التاحه
واحد بيأوي وحد يسرح — للتفرقه ناس مرتاحه
راحوا قفا لحمة المذبح — من غير لا حصلوا راحه[2]
كلامهم زرع ما ينجح — ويا تشبلال بالضّاحه[3]
ما حد حَزَرْ زامل المَرْوَحْ — ولا عرف كيف سِرَّاحه
مرامهم كان طيب اشوح — محكى جهاله ومفلاحه
وانته سهناك بتصيَّح — من جملة الناس ذي صاحه
ذي وضحوا الحق واتوضح — وكلّ من داوي اجراحه
محكى ظهر شل والاّ اطرح — قلوب ثانيه سمّاحه
شُف صاحب الحق لا صيَّح — ما حد يلبي لصيّاحه

---

(١) اسْكَهْ: ارتاح لتجنب مشكلة ما، ويتضح أن صديقه صالح حسين العمري قد وقع في خلاف مع أقربائه حول أرضية المنزل الذي شيدّه خارج القرية حينها (الجَرَّة).

(٢) لحمة المذبح: هي ما يعطى للشاحذ حين يذبح الخروف أو العجل مكافأة له. ويقصد بها من لا يهمهم الإصلاح بين الناس بقدر بحثهم عن مصالحهم الخاصة.

(٣) تشبلال: تسلق . الضاحه: الهاوية الجبلية .

ويوم محضار لا حد شح   با نحترم صاحب الساحه[1]

قلنا الرضا ذاك وتصحح   وانتوا تريدون مسَّاحه

أما الخطب من خطب واصلح   يسوا له الناس وقَّاحه[2]

كله حسد منكم صَبَّح   يوم أهل ذي حُور نصاحه

لا بَنْ وحيري نمر واقوح   يخطب ويقرأ من الواحه

من يمِّكُم لا حد اترشّح   مقبول عندي ترشاحه[3]

وان كان مَاهَلْ تبوا مَصْلَحْ   لا فيد معكم ولا راحه

اتراجعوا واتبعوا ما صح   الهرج له بَسْ لوَّاحه

لا تسُوق حَدْ لا مَنَعْ يسرح   خلّه يغني على اقداحه

يا بو حسين افتهن وافرح   السواد حازوه شُرّاحه

خلوّا فؤاد العدو تقرح   ذي كان بيمئمت اجناحه

هذا ونرجوك لا تسبح   جاوب عليّا بفصاحه

واختم صلاتي بذي صرّح   أمور دينيه نصاّحه

المصطفى عاشقه يربح   من حبّه آتكثر ارباحه

---

(١) يوم محضار: يوم تقام فيه زيارة سنوية تاسع عيد الأضحى لضريح المحضار في الهجر – لبعوس.

(٢) وقاحه: تصفيق.

(٣) من يَمّكُم: من جهتكم.

بدع من الشاعر صالح حسين العمري

من مضمون القصيدة يبدو أنه أرسلها إثر مشكلة واجهها بعد قيامه ببناء منزله في موقع يدعي آخرون أنه لهم

صباح الرضا والخير باب الله افتتح
ويوم السهاله ذي بتقضى به الشفوف
زقرنا بحبل الله ذي الحال به صلح
وهو ذي يسوق الرزق من حيث ما نشُوف
وذكر النبي ذي صافح الظبي واصتفح
وما ظلّه الحُجَّاج رأس الجبل وقوف
وما طاف بالكعبه ومن عنده افتسح
مُطَهَّر من الزَلاّتْ والذّنب والهَذُوف[1]
وثم قال صالح في عدن قلبي اشترح
وخذنا عَجَبْ بالعين والرِّجل ذي تطوف
بَنَيْنَا وشرَّفنا له الحمد ذي انطرح[2]
معا نا معَوِّل خَلّ أبوها تقع خِسُوف[3]
وذي خرجوا لَسْجال من بعد ما اشتبح
ومن بعد ما شافوه بالحيد له وصوف
له وين كانوا من قفا العام مقترح
ومن ذي وقع من قبل عالطارفه نكُوف
ومن قبل قبل القبل من هوه ذي انتزح
وكانوا يشوفوها كما ليلة الكسوف

---

(١) الهذوف: الخطأ في الكلام.

(٢) شرفنا: أي أكملنا بناء البيت بوضع التشاريف وهي أكاليل تتوج البيت اليافعي المكتمل.

(٣) معا نا: ما عاد أنا . معَوِّل: مهتم، أي أنني لم أعد مهتم .

بنسمع كلام الناس واجْلَبْ لنا الضَّبح

مع نذلح الشعلا ولا تسمح الظروف

صبرنا وقرَّينا ولو كل شي سفح

لما يصفى الوالب مع تنفع الشتوف

ومن بعد هذا الآن هاجس معي دَوَحْ

وصلني على وعده مع دنية القطوف

وأنا وَاتْ جُملة ناس عالأنس والفرح[1]

رجَال أهل ذي ناخب يزفون بي زفوف

ويبقربوا المأكول بالصَّحن والقدح

وبيسون لي المدكا من الفرش والقطوف

فلا هم كما ذي قال فرشي قد انذلح

ولا اشتي فراشي قط ينزل من الرفوف

وماهل على الأصحاب قلبي قد انطرح

كما الضيف جازع مثل ناوه على القطوف[2]

ومن بعد يا عازم مع الفجر ذي لمح

معك شل لي ذا الخط مرقوم بالحروف

وسر من محل أجواد ميزانهم رَجَحْ

نُخَابه رجال الحرب ذي تقبلك صفوف[3]

لهم تشهد القاره ولقواد والوطح

وسيلة ضِبهْ تشهد وبا تشهد العطوف

---

(١) واتْ: حرف عطف وقد تنطق ويت، أنا وات (ويت) جُملة ناس،أي أنا ومجموعة من الناس.

(٢) ناوه: سحابة.

(٣) نُخابه: نسبة لذي ناخب، أي رجال ذي ناخب.

نهار البلا ثوَّر وسلطانهم نَصَحْ
وقاموا على الحَرْبيه يا ضرب بالسيوف[1]
ولا همَّوا الدنيا ولا كل ما أمْترَحْ
ولا ابن القحيمي همَّه الخسف والخسوف
عليهم سلام الله الخمسة القَوَحْ
كما العز والجودات شُف عا لها نهوف
طريقك في الميدان ذي من جزع شطح
ولا ما أنت متوثق بما يدهفك دَهُوف
ولا المنظره روّح مع من بها استنح
بنوها من المرمر من القاع لا السقوف
بها حل أبو عَمْرَين ذي لا عَدَى نَطَحْ
وما عذر من زقره وبا تقضأ الشفوف
وهندي وأبو دجله بيأكل من المَلَحْ
ومن ذا ومن ذولاك بيلفها لفوف
من اتقنَّع آيشبع ومن بسمل انتقح
وطامع بذكر الله أحسن من الحروف
وسلّم على العاقل ومن قال انا وصَحْ
وجُملة بني لَطْور سلّم لهم ألوف
كما الصاحب الصمصوم تي مثل ما الصَّبَحْ[2]
عليه أبلغ التسليم ما هزَّه النفوف[3]
وسلّم على غالب من العود ذي نفح
ولا تصحب الآكل من خاطره رأوف

---

(١) قاموا على الحربية: إشارة إلى التعرض للطائرات الحربية البريطانية بالرصاص عند قصفها لمناطق يافع.
(٢) تي: بمعنى مثل، وقد تكون تأكيداً لها حينما ترد معها. الصَّبح: الفرع القوي من الشجرة.
(٣) النفوف: الريح العليلة.

ولا قال علمك قل له أجيد من نجح

وداخل عدن نقدي ومقطع من الألوف

وناساً بها عالفيد انْ جسْ وان سَرَحْ

وناس ابْيلاطمها من القاع لا السقوف

وتلقى عباد الله كُلاً معه نَشَحْ

وأنا وأنت بنظلي وبِنْبِيْت يا حَفُوف

ولا جيت لا عندك بتشكي من الوجع

ومن ذي بيجلس عند حد دائماً ضيوف

بتدخل عليَّا البرد والحوم والرَّشح

وخلّيتني فازز كما الصيدي الشعوف

وتالي خبر يا شيخ بالحد شي قرح

وكيف أهل أبو جُبَّهْ وكيف أهل أبو عطُوف

بغينا خبر صافي بما قل أو طفح

لحيث إنْ لنا مُدَّه ولا عندنا وصُوف

ومن بازلين أثنين بيمشوا على الصَّدَحْ

وحد منّهُم قانع وحد منّهُم لهوف

عجب كيف طاروا أخوَهْ لما كُلاً انطرح

ولا ذا بيعرف ذا ولا ذا لذا رأوف

بتمشي قوافل بعدهم واجده جدَحْ

وشي منها تجزع وشي ابْتِخْتَطِف خطوف

وذكر النبي ذي صافح الظبي واصتفح

وما ظلّه الحجَّاج راس الجبل وقوف

وما طاف بالكعبه ومن عنده افتسح

مُطَهَّر من الزلّات والذنب والهذوف

جواب عبدالله عمر المطري

بـــدعنا بحــرف البَـسْمَلَه والعمــل صَـلَحْ
ومــن قــال بـسم الله طابـت لـه الحـروف
بـــرب الــسماء والأرض مــن يطلبــه فلــح
كـــريم العطـــاء والجُـــود ذي يمـــلأ الكفـــوف
وســـاتر عـــلى الإنـــسان ان زل وافتـــضح
شـــديد العواقـــب لكـــن إنَّـــه سُـــمي رأوف
أنـــا اســتغفره واتُـــوب مــن كــل مــا مــرح
ســعْد مــن تواضــع قبــل لا يلقــأ الحتــوف
وصــلوا عــلى ذي قــد صــدره وذي شرح
مــن أختــاره المــولى نبـي كامــل الوصــوف
صــلاتي عــدة مــا الحــاج رأس الجبــل مــدَحْ
ومــا صــام صــائم ســت شــوال والعطــوف
يقــول الــذي مــا قــط جــافى ولا جَــرَح
لمخلــوق خــاطر طُــول وقتــه وشــو نكُــوف
ولا جاتــه الجافيــه مــن عنــد حَــد زَنَــحْ
بــشرّع لنفــسي والحطــب بحطبــه شَــزُوف
وبي قهــر مــن ذي كــان والــف عــلى القُمَــحْ
وذلحــين بــيظلّي يجــف البــيَسْ جفــوف
وســـوّي مـــواتر مُرسيديـــسات واقتـــزح
وسي بنطلــون اسْــوَدْ ودبلــه وكُــوت صُــوف

ولا حـصل المـسكين يـسأل حـمـط وشـح

عـسى ربنـا يلطـف كـما البُقـري النفـوف

بـتلم الـضريبي جـالس الكـأس مـا امتـسح

وبأكُـل كُعَيْكـه خـير مـن صـاحب الألـوف

ومـن بعـد قـم وا مرسـلي سـاعة امْـرَوَحْ

مـن المنظـره ذي سـو بهـا كـل شي رِدُوف

عَـدًا اليـوم مَقْيَـلْ قـات مـن ذي يجـي شـجح[1]

وبالليـل نتـسمَّر عـلى العـود والـدفوف

وصـالح بنفـرح بـه وهـو زيَّـد الجَلَـحْ

نهـزَّه هُزَيَّـا مثـل جَاهـل في الحِـدُوف[2]

ولا حَـدْ رفـع فرشـه بيفـزع مـن القُلَـحْ

كـما الأرض بتنـدِّي ولظْبَـار والـسجوف

وعنـد أهـل مرشـد بالكبـت قلبـه انطَـرَحْ

فـزع دون شي مَحْـوَهْ كَتَـبْ عَـشْوَر الحـروف

خـذ المـاء وعبـأ لا غبيبـه لمـا طَفَـحْ

ورحنـا بلـدنا جادسـه والبـير نـزوف

ودعـوى الـشطاره والتهـراف ذي سَرَحْ

علينـا نخاطـب بـن طـويرق وبُـو سـقُوف

كـما مـن خطـم جَعْـدَنْ ومـن قـال أنـا ذبـح[3]

ورحَّـب وقـرَّب للوسـاطه وللـضيوف

---

(١) عدا اليوم: في النهار. شِجَحْ: غصون القات الطويلة.

(٢) مثل جاهل في الحدوف: كالطفل في الأحضان.

(٣) جعدن: بمعنى تحمل تبعات تصرفه.

ولَمْطَـور قـالوا ويـش ذا البـاب ذي فـتح
وعلّـق علينـا بالإذاعـات والـصحوف

كـذلك وبُـو غالـب مـن الحـال مـا سَـمَحْ
وقـال الغـريم المرشـدي حـسب مـا تـشوف

ومحكـى بنـي عـمّار قـالوا قطـع وصـح
قطـع كـل شي مـن رأس لَعْبَـار لا العطـوف

رجـال ازْهَلَـهْ كُـلاً عـلى حـصّته شَـبَحْ
وردّوا غزيـل النـاس ذي يغزلـون صُـوف

مـن الجـانبين اتراجعـوا والعجـا صـلح
وقـالوا كـذا يجلـس عـسل حامـل الـضروف

وصـالح مـن الأيمـن ومـن كـل شي بـرح
يغنـي شريحـي وبيطَـبِّخْ في الكفُـوف

عجـب قـال يـوم النـور ذي كُـلاً اصـتفح
وذلّـه بهـا الحاجـه بقيـه لمـا يـشوف

وأمـر الطـوارف مثلنـا مـن قـد انـشرح
لـه الكفـو والثـاني للعـراف بـه تطـوف

بهـذا سـمحنا وانـت قـد حـالكم صَـلَحْ
ولَغْـتِهَال بالنيّـات والفـال والهتـوف

وبالحـد كِـنْ الـبِسْ بتلُـوب عالقـدح
وخلـق الله ابْيِمْـسُون بـالبرد والجـروف

سـمعنا قِّتِـلْ واحـد يقولـوا مـن الـوطح
وبـن عـسكر اتْعَـوَّرْ مـن الحَـذْو والـشُّتُوف[1]

---

(١) إشارة إلى مقتل الوطحي وإصابة بن عسكر في أحداث محطة الحد ضد السلطان في حلين.

ومـــا يقتلــون انْ كـــان مـــن قرصـــهم نجـح

وذي عـــاد لـــه ايَّـــام يـــسلَمْ مـــن الـــسيوف

أسَـف وا بنـي مالــك عـلى كـل مـا مـرح

مـــن الـــسلطنه والاّ مـــن القـــاره الـــصروف

ومـــا اليـــوم قـــد كُـــلاًّ لنفـــسه عَـصَدْ ولَـخْ

ورحنـــا كـــما الجُهَّـــال بـــنلَحِّسْ الـــشقوف

وكانـــه يُفاعـــه تـــربط الكلـــب لا نـــبح

وثـــوراتهم بيـــضاء كـــما نـــاوت الـــصِّيُوف

وذلحـــين ذا يبكـــي وذاك ابْيِقُـــول أَخْ

عـــسى ربنـــا يلطـــف مـــن الأُمَّـــه الـــضعوف

ومحزاتـــك الباطـــل عـــلى الحـــق لا رَمَـــخْ

ضـــياع المحـــاكي مـــن قفـــا هَـــدْرَةْ اللَّقـــوف

وانـــا احزيـــك مـــن بـــازل فـــلا يعجبـــه فـــرح

ولا تعجبـــه بَرْعَـــهْ ولا ضربـــة الـــدفوف

وهُـــو وَيْـــت خـــبره كـــل مـــن في فلـــك سَـبَح

ومـــن قبـــل ابونـــا آدم بيـــدُّون لـــه وصـــوف

وصـــلوا عـــلى مـــن قـــد صـــدره وذي شرح

مـــن اختـــاره المـــولى نبـــي كامـــل الوصـــوف

صـــلاتي عـــدة مـــا الحـــاج راس الجبـــل مـــدح

ومـــا صـــام صـــائم ســـت شـــوال والعطـــوف

بدع للمطري مرسل للشاعر صالح حسين (الجواب مفقود)

نبدع بمن هو على الحيوان شارح وَرازق ... وبابه ابيطلقه
للخاص والعام يملأ كف من كان (فارغ) ... من فَضْلَهْ ابيرزقه[1]
سبحان من له يسبح كل صامت وناطق ... فاهم بما اتنطقه
يا رب في حبلك المسكين زاقر وواثق ... على الهدى وفقه
وأنا أحمدك عد ما طش المطر والأوادق ... والمجد به فتقه
أوراق وأغصان والوديان تصبح توادق ... سيول واتفلقه[2]
العوبلي والجعيدي ذي تفك المضايق ... بالحَبْ لا دفقه[3]
واذكر نبي ذي فلا مثله خلق بالخلائق ... والنور ذي طوَّقه
صلاه تغشى محمد عد ما لاح بارق ... وما الشموس اشرقه
المولعي قال حن القلب وأمسيت عاشق ... ونفسي اتعشقه
قلبي على أمة أهل الوقت ما هو موافق ... كلامهم ضيَّقه
زمان تاني وأمه هرجهم ليس لائق ... انزاده المحذقه
من عنده الحق بيناكر وقام ابيعالق ... بالكذب والزندقه[4]
الكذب عند أهل هذا وقتنا بز نافق ... ما حَدْ حَزَرْ بُندقه[5]
مَاهَلْ على الوَهْم بيمدَّه وصِيْت البنادق ... واللبس والزهلقه
غشوا بحالي وأنا لي قلب صافي وصادق ... من قال له صدقه
يحطب وشرَّع لنفسه وابيِمُزْ المخانق ... لا الحُرَّج اتْسَابقه[6]
والكأس بيْكِيْل بالأُمْنَهْ للخجف وحاذق ... من غير حد يلحقه
بالدَّاخليه وبالخارج على اسمي بلاحق ... من له علم وثقه
بدفأ بثوبي وحازر للقصي و(المراوغ) ... ونيتي مطلقه

---

(١) فارغ: يلاحظ اختلاف القافية هنا لعدم التمييز بين الغين والقاف، مع أن الغين باللهجة تستبدل بالهمزة.

(٢) توادق: من الآدقة أو الغادقة ؛أي المطر الخفيف المتواصل دون انقطاع.

(٣) العوبلي والجعيدي: صنفان من أجود حبوب الذرة.

(٤) ابيعالق: يعالق، أي يفتعل المشاكل.

(٥) بزنافق: قماش مطلوب

(٦) شرَّع: جهَّز. الحُرَّج: كناية عن الثيران التي تجر المحراث (السّحب).

وا مُرسلي قم صباح الخير بسمل وحولق ... حُمَّا الشموس اشرقه[1]
من دار لَمَّام حلّوا فيه سُود المفارق ... وبانيه حزلقه[2]
في حَيْد ذي ما بتطريه الزُّبر والمطارق ... من حَوْمه اتفلقه
ومُر ذي حَور واجزع حد حامي وحازق ... وسدته مغلقه
من (ذالخدم) لا (منشة صدر) صايح وعايق ... نبيت نستلحقه
والجرف حسب القلم ذي بيته والوثائق ... بشور ما نفرقه
الطارفه واحديه مثل ذي مر سابق ... حيف الأشر نلحقه[3]
بَسْجَال وآجال حتى بالعَرَم لا نواسق ... الباب ما نطلقه[4]
وفي مضيق أهل داوود با تشوف الحدائق ... أذواهااتنذوقه
وبَنُّها يطلبونه من عدن لا الزرانق ... من احتوى سوَّقه
وان حَدْ نشَد قل معيًّا خط فيه الحقائق ... ملزوم با (بلِّغه)
لا يد مولاه ذي هو لأهل مرشد مصادق ... وطبعهم وافقه
والخَبَّرَهْ هو حضر مطلوب والاَّ موافق ... بالحكم واتحققه
كم هم وساطه نهار الحُكم بين التوالق ... وكم ذي امرقه
ماهل سمعنا وقع تقسيم عدة مفارق ... من أعشره دقدقه
مَيْد العشاء ذي حتمتوهم قبضتوا بنادق ... من غير لا اتواسقه[5]
والحُكْم كنَّه مَعَ هُوْ لا الشعاب آيطابق ... والمرشدي ضيَّقه
لا بَنْ عُبيِّه مجوِّز ما رضي بن طويرق ... عطيفه ابيفتقه[6]
قال آيفاتي مفاتاة السواء وا يلاحق ... من ذي يبا يدلقه
واقبل حسن قال با نطلب مطوِّف وسالق ... ومَيْزَره نطَّقه[7]
بَسْبَال وأمثال صرف الحد حالي وحارق ... ويافع اتسلَّقه
كنا طُلبنا ولكن عاد محكا وسايق ... ناظر لما ألَّقه

---

(١) حُمَّا: حينما، عندما.

(٢) سود المفارق: ذو الشعر الأسود. حزلقه: شيدَّه على قمة جبل.

(٣) حيف الأشر: حيث الشر.

(٤) بسجال وآجال: بوثائق مدونة. العَرَم: الحجارة الكبيرة. نواسق: نصل الشيء ببعضه.

(٥) ميد: من أجل.

(٦) عطيفه: فأسه. يفتقه: يسن قطعه.

(٧) سالق: من يحرث الأرض بالمحراث على شكل اثلام. ميزر: نوع من البنادق.

قد يحملوني وذي قد ضمهم با يشافق — والعود با يفلقه
وبعد سلِّم لصالح عد ما لاح بارق — وما المزن أدَّقه
سلام بالعود لخضر ذي جلب كل عاشق — بخُور واتنشَّقه
والعطر خمسه براسل لَمْ والاَّ تفارق — للمرشدي فرِّقه
ولا طلب علم قل له ليش منِّي محانق — ويش الذي ضيَّقه
وأخبار وأعلام يافع في جميع المناطق — بتقمَّعْ المطرقه
والقبيله كل واحد داخل البحر غارق — الكلمه اتفرقه
فازع ومختاف لا يدخل على الطين سارق — والحارس آيْخُنْقه
بِسْمَعْ بحِلْيَنْ بَنْ السلطان بخْشَشْ خنادق — والطائره حلَّقه
ترمي قنابل على أهل الحيد مثل الصواعق — وذي صُرأ دقدقه
إزعاج وارهاب حتَّى ذلَّحين (المخامق) — والخُطَّه اتبزقه[1]
باتوا بِلَجْرِشْ وخلّوا لَبْجِدِهْ والفرايق — وحبهم حرقه[2]
قال آيبانا كما بيحان والاَّ العوالق — ذي داخل (الوشِّقه)[3]
وأنتوا عجبتوا على ذي في حجاره يطَارق — ونفسه اتسمَّقه
خلاَّ عياله بتمسي بين خافق ورافق — ما حد مَسَحْ مُشدقه
لكن حِمدناه حق الطحطحه للبوارق — يا ويل من يسرقه
من خَذْ حصصهم ولا بسمل تُهم بالسَّرَايق — والبَشْعَهْ آتطرقه
بيلبجونه وبيخلون رأسه فوالق — من حصَّله ودَّقه
يا خُو محمد كشفنا سر ذي هو منافق — والناس ذي اتملَّقه
من بعد ما تمَّت البيعه قطعت العلايق — واسْكَهْنَا الزقزقه
هذا وسامح كما قلبي بذا الآن عاشق — لا بل ذي ضيَّقه
ماهل تسلاَّي والاَّ تذكره للسوابق — نفسي لها شوَّقه
والعزم حاصل معانا والسعيف آيحانق — ذي رخصته غلَّقه
وأختم صلاتي عدة ما يقرأوا بالحقائق — وما العضاة أورقه
على النبي ذي فلا مثله خلق بالخلائق — والنور ذي طوَّقه

---

(١) المخامق: جمع مُخمق، وهو النقاب (المجول) التي تغطي فيه العروس وجهها.

(٢) جرش: جمع جرشة وهي الخلاء. لبجده: مفردها بجاد وهو لحاف كبيرمن صوف الغنم. الفريقة: لحاف أصغر من البجاد.

(٣) الوشّقة: فخ يوضع للطيور.

بدع من الشاعر صالح حسين العمري

أرسله من يافع إلى عدن للحاج عبدالرحمن بن ناصر غرامة والمقصود به الشاعر عبدالله عمر المطري في نهاية الخمسينات من القرن العشرين حينما كانت الفتن القبلية تعصف بمناطق يافع.

قال الذي يجني الزهره جنا ... وبيقطف اذوال باطراف البنان
تم الفرح والمَسَرَّهْ والهَنَا ... بالثالثه ذي مقابل بَنْ سِنَان[١]
بالدنيا أفراح نشكر ربنا ... شيشه ومَدْكا وفهنه وافتهان[٢]
يا قلبي اسلى وسقه من بنا ... من خذ حيانه فنا عاد لي جِيَان[٣]
أهلا وسهلا بمن جاء عندنا ... وانا وجعول نقيِّل بالمكان[٤]
الحَرْف رحَّب ورحَّب دارنا ... ورحبونا بزين العيلمان[٥]
قم يا رسولي وبلِّغ خطِّنا ... صباح من عند ذي عقله ملان
من حد لبعوس ما شي خصَّنا ... من ذي يعالق وذي هُمْ كالطبان[٦]
دعوه بهم من زمان اجدادنا ... إن ما بتبرأ شرار المَعْدَوان
ما دام هي قَبْيَلَهْ لا تسهنا ... ويش با يوطي ثمر لا معربان[٧]
واجْزَعْ بذي حُور عند أهل البنا ... وذي عراوش وبالحجله كمان[٨]
تَتْفارقوا بالقرى من جيزنا ... ما واحد انَّه لقي الثاني عَيَان[٩]

---

(١) الثالثة: يقصد الدور الثالث من منزله. مقابل بن سنان: أي التي تواجه منزل بن سنان في بني بكر.

(٢) شيشة: نارجيلة أو مداعة. فهنه وافتهان: أي راحة تامة.

(٣) بنا: وادٍ ومجرى مائي تلتقي فيه السيول من المرتفعات الوسطى ويصب في البحر العربي. جِيَان: دور في امتياح الماء من البئر.

(٤) جعول: لقب الشاعر محمد حسين العمري شقيق الشاعر.

(٥) الحَرْف: موقع في قرية آل عَمْر. العيلمان: نوع من البنادق.

(٦) ذي يعالق: الذي يفتعل المشاكل. الطبان: الضرائر.

(٧) ثمر: أعلى جبل في يافع. معربان: وادٍ في يهر - يافع.

(٨) ذي حور، ذي عراوش، الحجلة: أسماء اودية ومواقع في لبعوس. كمان: أيضاً.

(٩) تتفارقوا: قد تفرقوا. من جيزنا: أسوة بنا؛ ويلمح الشاعر في هذا البيت إلى تنافر الناس حتى في سكناهم.

طريقـك العُـر فيـه اتْنَهَّتَـا	تـشوف بقعـا يـسارك والـيمان[١]
ومُـرْ حِلْـيَنْ عـلى سـلطاننا	هـو صـدق نـاول خطامـه والحـصان[٢]
لا هـو فتـى بـا يعـبِّر وقتنـا	والقبيلـه حُـرْ مـن صَـوَّن يُـصَان
واجـزع مكيراس عنـد أهـل العنـا	ومنَّـه اطلـع بظهـر الـشَّيمران[٣]
وادخُـل عـدن ذي اكتفـل باشـغالنا	مرسـى الولايـه وسِـيْم الكهربـان[٤]
ذي منَّـهْ ابْيجْلبُـوا حاجاتنـا	حتى المشمَّع قطع صاحب (بُجَّان)[٥]
وان شُـفت حـد بـالإداره شـيخنا	سـلامي آلاف مـا ترخـي المـزان[٦]
ذي هـو محـافظ عـلى ناموسـنا	ولا بـيرضى لِحَقَّـات الهَـوان[٧]
يأكُـل هنيَّـاً ولا ابْيِـسْخى بنـا	يرعـى مـع الـذيب والـضان الـسَّمان
لمـا تـصل لا محـل اصـحابنا	نـادي شـباب أهـل يـافع يـوم كـان[٨]
قـل فـين (غالـب) مـع (الحـاج) اعتنـا	مـن جـا قُبِلْ مـن فـصيحين اللسان[٩]
وان حـد تزيَّـد مَعَـاهم فوقنـا	قـل لـه نَـسَمْ درعـي اوسـع مـن دبـان
الحـاج خُـصَّه وخُـص اصـحابنا	وابلـغ سـلامي وكيـل البينيـان[١٠]
ماهـل مـن النـاس ذي قـالوا لنـا	رجـال لَفَيَـاد مـا تـصبُرْ ثـمان
كُنَّـا سِـهِنَّاه لا شي عَاوَنَـا	ولاَ جِـزِعْ يـوم قـال انتـه مُعَـان
مـن جيـز لجـواد ذي قـالوا لنـا	بالأهـل أهـلا وبـالجيره فـلان
حلفـت يـا مـن دفـن حبَّاتنـا	مـا عـذر مـا بـا نجـازي بالزَّيـان

---

(١) العُر: جبل شهير في يافع.

(٢) حِلْيَن: جبل مجاور للعر وكان فيه قصر السلاطين آل هرهرة . هو صدق: يتساءل الشاعر عن صحة علاقة السلطان ببريطانيا.

(٣) الشيمران:كناية عن الطائرة.

(٤) وسيم الكهربان: يقصد محطات الكهرباء وأنوارها التي لم تكن تعهدها الأرياف.

(٥) بجان: قرية اشتهرت بصناعة الحصير(السّلق) ويشير إلى أن المشمَّع، وهو حصير صناعي مستورد قد أثر سلباً على صناعة الحصير المحلي.

(٦) شيخنا: يقصد به شيخ مكتب لبعوس الضباعي.

(٧) حَقَّات الهوان: مايؤدي للاهانة.

(٨) يشير هنا إلى نادي شباب يافع الذي تأسس في عدن في الخمسينات.

(٩) غالب جابر والحاج عبدالرحمن بن ناصر غرامة.

(١٠) البينيان:تجار هنود في عدن كان يعمل الشاعر المطري لديهم وهو المقصود بوكيل البينيان.

يوم الحوى عالخسائر ساقنا … والبتله ارداف من دخل الثبان

لكني عسى الله يقوي عزمنا … ويجعل الخرج من شي لا يبان

هذا خرج فصل والثاني افتنا … من ذي فتح باب وتعدَّل (وآن)[1]

نهار ضم الفشل وَتْأمَّنَا … ويش ابطل الشرط واصبح فرطوان[2]

ي خوف لا دون حد شي دَهَّنَا … وضيَّع الفرض في مسجد أبان[3]

أما الوسيط ذي أجا من شقنا … قد جا وقا الحوض والسَّبَّهْ ملان[4]

ما شي وقع من على يدَّاتنا … ولا انْدَعَيْنَا بنشْتة بُرتُقان[5]

يا (غالب) الوقت ذا عَجَّا بنا … قلبي قسي تي قضيب الهندوان[6]

قَلَّ النَّشط والعَجَبْ من نحونا … من أمَّة الوقت وأحوال الزمان

خُذْ دَاخله بالخوارج وادعنا … من قبل لا شرِّف المسعى وكَان[7]

وان حد توسَّل فرحنا خلِّنا … من جُملة الناس قد رحنا زكان

وأهل العُكَرْ ذي بنوا من قبلنا … آمن ومختاف كُلاً سَا كِنَان[8]

لكن عسى وان ما شي نحونا … من ذي بنوها ولا عندي تبان

عسى بلحظه يعيد أيامنا … رحنا وياكُم بحفظه والأمان

ويجمع الشمل ويحضر انسنا … بجاه من قال للشيء كُنْ فكان

---

(١) آن: غاب، هرب.

(٢) فرطوان: فشل، أنفرط عقده.

(٣) دهَّنا: كناية عن الرشوة. مسجد أبان: أحد مساجد كريتير الشهيرة.

(٤) من شقنا: من جهتنا. السَّبَّه: جزءمن قطعة الأرض توضع له حوافٍ ليستقر بها الماء.

(٥) برتقان: مسحوق يستنشقه المدمن عليه، والمقصود أن الشاعر لا يدعي بشيء.

(٦) تي: مثل . قضيب الهندوان: السيف.

(٧) المسعى: الإطار الذي يزين أعلى البيت اليافعي و يشرّفه ينصب فيه التشاريف التي تعلو المسعى وتبدو مع المسعى كالتاج في أعلى البيت المكتمل البناء.

(٨) العُكر: فتحتات صغيرة في المتارس تتسع لفوهة البندقية فقط.

جواب عبدالله عمر المطري على صالح حسين العمري

في كـــل ســـاعة طبلنــــا ربنــــا وكـــل مـــا كـــان غـــير الله فـــان
اشـــفق مـــن الأم والوالـــد بنـــا آمنـت بـــه مـــن مخازينـــه مـــلان
يـــا فـــارج الهـــم فـــرّج همنـــا والطـف بنـا مـن بـدع هـذا الزمـان
لكـــل مـــا كـــان صـــالح دلنّـــا وتجعـــل الـــرزق مـــن شي لا يبـــان
مـــن حيـث لا يحتسـب سـهّل لنـا وجعلتنــــا تحــت ظلـــك والأمـــان
يـــا واســع الرحمــة اغفــر ذنبنـا مـن مـا عملنـا ومـن نطـق اللسـان
واذكــر نبـي كـل مـا المغـرب دنـا وكـــل مـــا نـــسمع أصـــوات الأذان
لا قـــاب قوســـين والحـــضره دنـــا واعطـــاه ســـبع المثـــاني والبيـــان
الهاشـــمي ســـعدنا بـــه ســـعدنا بـــسعده آنبـــصر الحُـــور الحـــسان
يـــوم القيامـــه محمـــد كنزنـــا صلوا عـلى ذي شـفع لأنـساً وجـان
يقـــول عبـــدالله أمـــسى ذاهنـــا مـــا جـــاني النـــوم لي مـــدّة ثـــمان[1]
مـــن أمـــة الوقـــت ذا يـــا بُـــوي أنـــا رجعـت مختـاف مـن حيـث الأمـان
واحـــد بـــيرجُم وحَـــدْ بيـــدَهِّنَا وحـــد بيحلـــف بعهـــد الله وخـــان
حتـــى ولا حـــد ضـحك وارسـل لنـا كـلام حـالي مـن اطـراف اللـسان
لعبـــــة مخابيـــــل في ذا عـــــصرنا قلـوب سـوداء وضـحكتهم جنـان[2]
مـــن مـــا قـــرب بزِّنـــا ذي بعـــدنا مَـــعَ يخلّـــون للعـــارف مكـــان
وان جيـت بـا صـيح مـا حـد جابنـا وان حـد سكت سكتة العـارف هَـوَان
زمـــان ثـــاني عـــسى يلطـــف بنـــا وصـل عـلى (الـصامتيه) لا الكنـان[3]
لكـــن كـــذا خـــير لا حـــد سبنا والمتقـــي قـــال عبـــدالله مُعَـــان
واهاجـــسي هـــات مـــن مطلوبنـــا واســـلا معـــي وانـــرد البـــال دان
رحـــب معـــي في قـــوافي جاتنـــا مـــن عنـــد صـــاحب بيتقـــدم ســـنان

---

(١) ذاهن: غير نائم.

(٢) مخابيل: أطفال صغار.

(٣) الصامتية: كناية عن الماشية الأليفة التي تربى في البيوت ولا تخرج للرعي.

واصحابنا رحبوا به ذي هنا ... واهل المعلا يساري والبيان

وذي في الشيخ عثمان اعتنا ... وقال با يصلح الله كل شان

واهل الوطن عزهم من عزنا ... هم مشردي عند قلاب الوزن

قم وارسولي متى الحر افهنا ... من منظره جنب سُوق الزعفران[1]

قل للدِّرَيْوَل تفضل شلنا ... للبنجسار وا تشوفه كيف كان[2]

بيوت قاعِيْه والآن ابتنى ... والسينماء جنبهم والمهرجان

سلّم عليهم بسما وردي ثِنَا ... عداة ما أرخى من اطرف المزان

عِدَات ما الليل والمغرب دنا ... مني لصالح ولأخوانه كمان

ذي هم بشغل الحكومة يا جنا ... وملأوا جيب صالح درهمان

لكن مع يروي الأمه بنا ... شقا وكُرْني وكله ما يبان[3]

وكل ما جا تعذر بالبناء ... والآن ذا عاكَسُوهم بالمكان

حتى ولا حد شَنَفْ من بيننا ... بين المخوه يقع عرفه بنان

يقول حقي وهم قالوا لنا ... لأَحِقْ علي قُل لصالح لا كِدَان

رع ذي وقع بك وقع بأصحابنا ... الخل يا ذاك من ذا المَرطبان[4]

خطك وصلنا وزدت افجعتنا ... عجبتنا من تخاتر لِسْبُطَان

من التخاتر إلهي نجنا ... يا ويل ذي ما معه شي بالثبان[5]

ذي ما يزلُّون لا حَدْ به وَنَا ... يقطعه بالقضيب الهندوان

والمَعْقَلَهْ من زمان أجدادنا ... مقسمه بين خلق الله بنان[6]

عالأسم والجسم كيف تلومنا ... واصحابنا قالوا اتمَعْقَل وكَان[7]

يجبروني وقالوا شيخنا ... بقطع وبمنع وبتشجر متان[8]

---

(١) منظره: غرفة أعلى المنزل . سوق الزعفران: أحد اسواق عدن(كريتر) الشهيرة حيث كان يعمل ويسكن الشاعر.

(٢) الدّريول: من الإنجليزية وتعني السائق .

(٣) كُرني: كلمة هندية تعني الرشوة.

(٤) المرطبان: آنية أو وعاء لفظ الخل.

(٥) الثبان: الجيب.

(٦) المعقله: المشيخة، وكان شيخ القبيلة أو القرية يسمى (عاقل) .

(٧) وكان: تأتي لتوكيد ما قبلها، أي كُن شيخاً (اتْعَقّل) ونحن سندك.

(٨) يجبروني:يأخذون بخاطري. يتشجَّر متان: يأخذ قطع اللحم الغليظة.

ولا حوييت بـا نجـي كلنـا ما نحسُب الحق نِشتِةْ بُردقان[1]
(والفنطسيه) كـذا عاداتنـا والمِحْجِـرِهْ والمَيـازر والهِـدَان[2]
أمـا الـشقا والبُنَـدْ بتعزنـا مـن التـدلهاف والطَلْبَـهْ قُـران[3]
هـذا الخبر مـن طـرف معقلتنـا وا داخـل السوق مـن مثلـك مـلان
واخوالـك اخـي بـذلنا جهـدنا عاقـل وتـابع كـم اعرضـنا حسان
مَـذْفَرْ وتحكـيم سـينا شرعنـا حتـى على الصوت غـاروا من بُجَان
وخالـك أحمـد كـرم قـدامنا مـا هـل غلـط عنـد فـراض الصحان
ليتـه تجمـل بميـزر واعتنـا لاخـوه نـاظور والاّ عـيلمان
كانـه جمالـه ورحنـا جبرنـا وبينـهم بـين شـوفتنا الأمـان
خُـذ داخلـه عنـد سـالم وادعنـا ذي البـير بـيره وداري بالحيـان
وأبُـوه لاشي عـلى يـدَّاتنا بـا نعـرض الحـق وانتـه قـع فـلان
وان هـي تعـاذير منـك خلّنـا بي خـوف لا يرجـع الشي حيف كـان
هـذا الـذي قـد حـصل مـن يَمِّنَـا وان شي قـصَرْ صَـفْ عبـدالله ثـمان
محزاتـك القـرش ذي غشـى بنـا وخـلّي النـاس بعـده يـا قـران
وان دُونـه القـات مـا بيـضرنا بنكُـل عِقـاره ونمنـا لا الأذان[4]
واحزيـك مـن بـاز مولـع بالبنـاء يبنـي وعـلّي ولا يلقـى كنـان
يبنـي بـلا سـاس حكمـة ربنـا سـبحان مـن قـال للشي كُـن فكـان
وبـاز ثـاني مولّـد بأرضـنا ولـه أمَـاير ومتـزوج طِيـان
لا شحـشح الـصُبح بـيرد الغنـاء وهِـنْ معـه في يـساره والـيمان
واذكـر نبـي كـل مـا المغرب دنـا وكـل مـا نـسمع اصـوات الأذان

---

(١) حوييت: احتجت، والحواية هي الحاجة. نشتة بُردقان: كمية النشوق التي تستنشق بالأنف.

(٢) المحجرة: الزغرودة. الميازر: نوع من البنادق. الهدان: أغاني النساء في حفلات الزواج.

(٣) الشقا: العمل بأجر يومي. البُنَدْ:رُزَمْ البضائع التي كان يحملها العمال في ميناء عدن. الطَلْبَـهْ: طلَبْ الشيء أو الشحاتة. القران: الجنون.

(٤) عقاره: رزمة من القات.

جواب آخر من المطري على الشاعر صالح حسين العمري

طلبنـا ذي عـلى الحيـوان شـارح   وهـو لا يدركـه حـارس وشرّاح

كـريم الجـود سـتّار الفـضائح   ورازق مـا خلـق مـن أنـس وأشباح

إلهـي عبـدك المسكين ضـابح   عـسى مـن فـضلك المسكين يرتـاح

تـوفقني عـلى مـا كـان صـالح   ونـوّر خـاطري يـا خـير فتّـاح

وصـلّوا عالـذي لـه نـور واضـح   ومـن ذكـره معـي بالقلـب مصباح

محمـد طـب كبـدي والجـرائح   معـي صـلوا عـدد مـا البـاكر التـاح

وعبـدالله يقـول أمـسيت ذالـح   لبقعـا وأهلهـا والقلـب مرتـاح[1]

بـشُوف ان كـل شي فـاني ورايـح   مـع اتأسَّـف عـلى مـا جـاء ومـا راح

بقيّـل لي عـلى تـاك المـراقح   هَـرَرْ بـالعود بتجـي تـسعه أصْبَاحْ[2]

ولاشي خَـوْم فكّينـا المَـرَاوح   مَقَايـل فـن لا رَبْـشَهْ ولا ريَـاح

يجينـا كـل شي مطبـوخ نـاجح   ومـن تـاك الخُـضر عَمْبَـا وتفـاح

عـلى الأوجـاه نـشقى وبنكـافح   صـيانه للـشرف قبـل التكلفـاح[3]

متـى عـاد الـشرف والوجـه بَـارح   مـن الأيـام جَهْـدي يـا تـسمّاح

وقلبـي مـن كـلام النـاس كـالح   مَعَـاد الأَمْحَـاكيهم تمـدّاح

رَكَوْنـا ذي ابيـسَوُّون المـسَابح   لأجـل أغراضـهم هرجـه وسبّاح[4]

وحَـذْ ماهـل لرتّـاب الفـواتح   ومنّـه مـا تحـصل شـور نـصّاح

عرفنـا الطّلْـسَمَهْ والحـق واضـح   وبـنغض النظـر مـن لعبـة الجـاح[5]

ومـن ذي قـد يجيـين الجـوارح   تركنـاهن معيَّـا قلـب سـمّاح

رسـولي قُـمْ معـك حـافظ وشـارح   وسر في طـائره سرحـه ومـرواح

---

(١) بقعا: الدنيا.

(٢) المراقح: زربة من أجود أنواع القات . هرر: صنف من القات الأثيوبي.

(٣) التكلفاح: الذل والهوان.

(٤) رَكَوْنا: أزعجونا.

(٥) لعبة الجاح: من ألعاب الأطفال.

وسر من عند ذي له عقل راجح ... وبعده ذي بيتفادوا بالأرواح
لِذِهْ والاَّ لِذِهْ صايح لصايح ... وأنا تقدومهم في كل مسراح[1]
مُحُوِّه ذي معيَّا جَنْب رازح ... كما ما حَدْ يطير الاَّ بالأجناح
ومن يجزع طريق الجو فالح ... بلحظه با يصل سالي ومرتاح
ونَعْوَهْ مُرَّها آوي وسارح ... وعِيْنِهْ وامْصَلَبْ وِنْ حِلْيَنْ التَّاح[2]
ليافع طارفه سوّاه صالح ... رحم ذي خلّى الشامي بيصتاح[3]
وبعده مُرْجَلَهْ كمَّن مكافح ... على حُبْ الوطن ضحّوا بالأرواح
وثاني يوم روِّح عند صالح ... قده ما الآن رأس الجَرَّه انْدَاح[4]
خَرَجْ لا الحَيْد من حُوب المطارح ... وعاده زيد سلّم حق مفتاح[5]
سلامي بلّغه صالح وصَافح ... عدد ما تطلع الزهرة بالاصباح
من العطر الذي له عَرْف قارح ... وبالمشموم ذي له عَرْف نفاح
وقل له قد قِرِيْت ذي بالصَّوافح ... وبات القلب سالي يا تفرَّاح[6]
تقبّلنا التحيه والنصائح ... كما الصاحب يجي صادق ونصَّاح
ضَرَبْتُوني خطأ من غير قارح ... وأنا غُوري بذي حجَّر وذي باح[7]
بقل الشور من فك المسابح ... يشلّه سيل والاَّ غيل سبَّاح
وذي عدَّل وصل والزرع ناجح ... وشي وجَّم وشي قطَّن وشي راح[8]
وصلّى له فروضه والتَّرَاوح ... وجابوا فيه شك أهل التمدَّاح

---

(١) مسراح: الخروج إلى الحرب أو الغزو.

(٢) نعوه، عينه، امصلب: قرى في محافظة البيضاء كان يمر بها المسافر من يافع إلى مكيراس والعكس. حِلين: جبل مجاور للعر وفيه كان قصر السلطان صالح بن عمر هرهره.

(٣) سوّاه صالح: إشارة إلى اتخاذ السلطان صالح بن عمر من جبل حلين مقراً له كطارفة ليافع. الشامي: عامل الإمام بالبيضاء.

(٤) صالح هو الشاعر صالح حسين العمري . الجرّه: مرتفع صغير . انداح: انعزل.

(٥) الحُوب: المشاكل المفتعلة . حق المفتاح: مبلغ كان يدفعه المستأجر لصاحب السكن في عدن غير مبلغ الإيجار المتفق عليه.

(٦) قريت: قرأت.

(٧) قارح: صوت العيار الناري المنطلق من البندقية. غَوْري: وتنطق "أَوْري" أي لا علم لي بما يحدث. حجَّر: من المَحْجَر، وهي الأرض الخاصة غير المباح للآخرين.

(٨) وجَّم وقطَّن: أي أن ثمرة المزروعات لم تنضج، ويلمح الشاعر إلى القضايا العالقة التي لم تثمر الجهود في حلها.

تــوضّى وأعتكــف والآن فــالح	وذي ذمّـــوه عـــاد الوقـــت فـــضّاح
أنــا جَــارك مجِيْره لا تكَــارح	لــشي بالغيــب عــاده مــا بَــعْ التــاح[1]
حــضرتوا كلكــم عنــد الــذبائح	وعنــد الحــوم كنتــوا يــا تميَّــاح[2]
وحَــدْ يــرجُم وحــد بيقــع مــشابح	بنــي عــمّار قــالوا جَهْــدَا الْتَــاح[3]
ومــاشي كانــه آتِنْــزِل قَــوَارح	مــن اتفاقــد بوقــت الــضيق لَــشْبَاح[4]
وماهـل جَـبَرْ خـاطر لا أنـت صـالح	فقولَـــتْ ليــت مـــا تنفـــع ولا آح[5]
كــذلك شــيخنا شــابع ونــاقح	صَرَب واقلَــدْ وقــال الطِّــين مِرْبَــاح[6]
دَفَــنْ حبَّاتنـــا تحــت المجَــابح	وحتــى مــسَّح المطْيَــاب مــسَّاح[7]
وهــي مــا تنــدخل يــا أخ صــالح	عليهـــا درب لــــه ســـدّه ومـــرزاح
ــع يحتــاج ذلحــين آنقــابح	قــد الحُــوري نَــسِمْ يــا خــير ســمّاح[8]
وصــلّوا عالــذي لــه نــور واضــح	ومــن ذكــره معــي بالقلــب مــصباح

---

(١) أنا جارك مجيره: أي أرجوك رجاء خاصاً. لا تكارح: لا تعاند. التاح:ظهر.

(٢) يا تمّياح: أي تتهربون وتراوغون.

(٣) مشابح: يقف مانعاً للصدام بين طرفين. بني عمار: آل عَمْر . جَهْدَا: بالكاد أو بجهد كبير.

(٤) قوارح: صواعق. لَشْبَاح: صفة للرجال الأشداء.

(٥) وماهل: تأتي بمعنى ليس سوى.

(٦) شيخنا: يقصد به الضباعي شيخ مكتب لبعوس. ناقح: في عيش رغيد. صرب: حصد الثمر. اقْلَد: زرع الأرض ثانية بعد الحصاد.

(٧) المجابح: أغطية مدافن الحبوب . المطياب: مكان تنقية الحبوب من الشوائب.

(٨) الحوري: نسبة إلى القرى الأربع التي يضمها وادي ذي حور بلبعوس.

بدع من عبدالله عمر المطري قبل لستقلال مرسله للشاعر صالح حسين صالح العمري

ألاَ يقـول عبـدالله عمـر، بزقـر لي بحبـل الله
كـما الـدنيا لمـن هـي لـه، وبـصبر لي عـلى المكتـوب
بجَنّـد لي عـلى حـالي، وقلبـي مفـتهن سـالي
ولاشي ذي شـغل بـالي، ماهـل فرقـة المحبـوب
حبيـب القلـب كيـف أنـساه، وربِّي بـالجَمال اكْـسَاه
وقلبـي والكبـد مرسـاه، مـن أعيـان العُـدا مَحْجُـوب
حملـت المَيْـل مـن شـانه، وصـابر كيـف مـا كانـه
حبيبـي صـاب شـيطانه، عليَّـا كثّـر التزلـوب[1]
صـدفته ليلـةَ البـارح، أنـا مـأوي وهـو سـارح
وقـال الليـل يـا شـارح، قـم اتزهّـب عـلى المَرْكُـوب[2]
سَرَا قـم شـد يـا سـاري، وخليهـا عـلى البـاري
قـدك فـاهم وأنـا داري، بـذي بيـدوّرون الَحـوب
تركنا أهـل القلـوب الـسُّود، كَـسَرْنا في بَـصَرهم عـود
وأنـا وأنـت القلـوب شِـهُود، بلغنـا القـصد والمطلـوب
تفـضل بـا نخُـذ راحـه، ولا فاحـه ولا طاحـه
عنـب نجنـي وتفاحـه، ويـسلى خـاطري المكـروب
وقلـت العـون لـك والخير، ولا بـدّل بـديلك غـير
ولـو كـان ابـن مليـونير، قلبـي لـيس بـه مرغـوب

---

(١) كثّر التزلوب: أكثر من مطالبه.

(٢) اتْزَهّب: تجهّز. المركوب: المطية.

قطَعَتْ الطّول لك عَرْضا، ورأسك والنبي ما أرضى
بشي ذي يجلب الفوضى، مع ابغى كلمة المعتوب
تطمّن وابْعِدْ الوسواس، ولا تسمع كلام الناس
وحذرك من حجرة الساس، تطرحها على جَبْجُوب[1]
ورد الصوت والمغنى، معي وا ناقش الحنّا
على اليسرى وعاليمنى، وخيتم من ذهب مصبوب
على صوت الطرب يا زين، ترنَّم وا كحيل العين
وخُذ لك عندنا يومين، تذوق القوت والمشروب
وسَمْرَهْ طُول ليلتنا، نرحب بالذي جانا
وذي من يافع اقبلنا، وخايف دون هو متعوب
كما لي شهر ما شُفته، ومن جاني تخبرته
وقالوا لي على بختـه، مكانه صاحبك محبوب
ثمان أيام يترفّد، وعشر أيام عند أحمد
وساعه عند أبو مخلد، يشل الحَبْ للتَطْيُوب[2]
ولا شُفته عليَّا ابْطِيْ، رجعت آكُدْ له خطّي
وله شرطه ولي شرطي، لما تصفى من الجَلْبُوب[3]
من السيله حجر طنَّهْ، يقولوا عاد بك حنَّهْ
بشي قلبي قنع منَّه، وبكسَبْ من قفاه الحَوب
خبر حصَّلت بن محمود، وبن عبدالنبي ماجود
وجامع يسترع بالعود، والنمشه معه مشطوب
وصل بالجيب من بدري، وبن سقاف يتهري
وقالوا صالح العمري، على جَبْح العَسَل بيلوب[4]

---

(١) جبجوب: مكان غير مستوي.
(٢) التطيوب: تنقية الحبوب وفصلها عن الشوائب.
(٣) الجلبوب: موقع مرتفع.
(٤) يلوب: يدور حول الشيء. وهنا إشارة إلى ما كان يشاع أن العمري يبحث عن زوجة ثانية.

وقلنـا واهـل ذي ناخـب، متـى مـا صـاحبي عاجـب
أنـا بـا قُـوم بالواجـب، معـه في موسـم التركـوب
تَبُـوني بَنْـصَحَهْ لا بـاس، عـلى عينـي وفـوق الـرأس
وهو عـاد العقـول أكيـاس، وعـارف للخطـأ والـصَّوب
وبَهْـدِي لـه سـلام آلاف، عِـدَة مـا كـل وادي اصتـاف
وبَرْسَلْ عطر عـودي صـاف، مـن الخـارج يجي مجلـوب
ومَقْـسَمْ خـاص لأولاده، وللعـسكر وللقـاده
ولا حـد نـاس رفّـاده، ومـن معهـم حـضر مطلـوب
وقـل نبغـى خـبر واقـع، مـن الرَّصـده ومـن يـافع
سـعيد الليلـه الجـازع، قـد الرَّصـده قَبَـلْ لَـشْعُوب
بغينـا الـشعب يتعـاون، قفـا مـا كـان يتجَحْـنَنْ[1]
وثـاني يـوم لا سَـعْدَنْ، يـصل يـافع وهـو متعـوب[2]
لَعَـا بيـضاء ولا نَعْـوَهْ، مَعَـادْ أخطـي بهـن خطـوه
كفـى مـا قـد مـضى حِلْـوِهْ، قلبـي مـنهم مقطـوب[3]
مـن الرّمـاح والعطّـاش، كَـشَفهُم سَـوْ لنـا مِـشْهَاش
ويـافع يـوم كـان اخْـرَاش، حـد راضي وحـد مغصوب
وذلحـين آنعِـيْشْ أحـرار، طَرَدنـا الـبِّسْ جنـب الفـأر[4]
لعاد رجعي ولا استعمار، عـلى وجهـه خـرج مـسحوب
حِجَـاب الله عـلى الثـوره، مـن أعْـصَى كـسَّروا كَـوْرَهْ
ولَـذنَاب أصبحوا بَـوْرَهْ، بيمـشوا مثـل مـا الحلبـوب[5]

---

(١) يتجحنن: يقاسي ويعاني من التعب.
(٢) سعدن: أسرع.
(٣) حِلْوِهْ: كفى، لن يتكرر ما مضى. مقطوب: متألم مما يعاني.
(٤) البس: الهرة.
(٥) اصبحوا بوره: لا قيمة لهم.

رفعنــا المطرقــه والكــير، قطعنــا حــبلهم لا بــير

لعــا رجعــي ولا تحريــر، ولا يوســف ولا يعقــوب

ولا عمَّــهْ ولا خالــه، قفــا مــا اتْعَظّمَــهْ زالــه

ســعيد اليــوم ذي لا لــه، ولا عنــده لهــا محســوب

عمــل يــا شــعب مــا ذلحــين، وكُــبّ السِّــتْ والسـتين

وكُلْ لــك مــن ثــار الطــين، ورأســك بــالهوى منصــوب

ويــا نــدعي لبــو خالــد، عقيــد القــوم والقايــد[1]

وهُــو ذي هــدَّدْ الرّاقــد، وحــرَّر كــم بلــد وشــعوب

جمــال الــدَّرب والــسدِّه، متــى بتعــدُّوا العــدّه

بغينــا منَّــك الــشدِّه، بــشُوف ان كنَّهَــا بِتْلُــوب

على اسرائيــل حــان الحــين، وشــارل حلــو خــاين بــين[2]

كَتَــبْ لــه (نِكْــسُن) التَّعْيِــيْن، وبيدلّــه عــلى التَّخْــرُوب

قليــل الخــير مــا يــربح، ورأســك مــا نجــحْ لجَلَــحْ[3]

كــما الثــوار مــا تــسمح، بنقطــه والــوطن مــسلوب

فلــسطين ابْتنادينــا، نعــادي مــن يعادينــا

لمــا نحقــق مبادينــا، ويــصبح خــصمنا مرهــوب

إلهــي تنــصر الثــوار، وشَــتِّتْ شــمل لــستعمار

لعــا تلــصى لَبُــوْهُمْ نــار، ولا عــشّه ولا مَعْــزُوب

بحــق أســماءك الحَــسنى، مــن الأهــوال ســلّمنا

ومــا سَــوَّلْته أنفــسنا، أنــا بَــسْتغفرك وا تُــوب

ونختــم بــالنبي الهــادي، محمــد طــب لكبــادي

عِــدَةْ مــا الحــاج بينــادي، وزار الطــاهر المحبــوب

---

(١) أبو خالد: الزعيم العربي جمال عبدالناصر.

(٢) شارل حلو: الرئيس اللبناني .ونكسُنْ: الرئيس الأمريكي.

(٣) لجَلَحْ: السيء.

جواب الشاعر صالح حسين صالح العمري على الشاعر عبد الله عمر المطري

وصالح باالله استفتح، مع من قام واتْصَبَّحْ
صباح الخير يا مطلوب، لَمْهْ كلتي العَسَل وانُوْب
دخلنا لا عدن في الآن، أباقي خمس من شعبان
وسينا عالسَّلاء مَعْجُوب، لَمْهْ كلتي العَسَل وانُوْب
وظلينا بيوم النور، وقابلنا أبُو لمطور
وضيفنا على مَعْصُوب، لَمْهْ كلتي العَسَل وانُوْب
تصادقنا كذا صُدفه، وكلاً خذ بها حَفّهْ
وبن علوان فك البُوب، لَمْهْ كلتي العَسَل وانُوْب[1]
فرش لي عشر طَرّاحات، ومَذْكى نفتهن عالقات
ولا حاسب ولا محسوب، لَمْهْ كلتي العَسَل وانُوْب
بني عمّار ما تِفْلَجْ، معيّا شوف وانفرج
رجال القَيْس والتَّرْكُوب، لَمْهْ كلتي العَسَل وانُوْب
على الباري بتتجلا، تنهجر يا هَلي واسْلا
معيّا الغالي المنسوب، لَمْهْ كلتي العَسَل وانُوْب
وخلّص بن عمر وازهد، لحتى تسمع أهل أحمد
وذي هم من قفا لحقوب، لمه كلتي العسل وآنوب[2]
وقل جاء خطه البارح، وأنا بتسّمع القارح[3]
منين الصوت والتطروب، لَمْهْ كلتي العَسَل وانُوْب[4]

(١) بن علوان: سائق سيارة أجره.
(٢) من قفا: من خلف. لحقوب: قرية الحُقُبْ في الموسطة.
(٣) القارح: صوت الرصاص.
(٤) التطروب: المناداة بصوت مرتفع.

غريمـي بـان وتبَـيَّنْ، وعبـد الله بـه اتْسَنَّنْ

عرفنا مدَّة التركوب، لمه كلتي العسل وآنوب

بيضرب من على جنبي، وهو مجنون بالقتبي

بعبد الله حنين النوب، لَمْ كلتي العَسَل وا نُوْب

وما هل ما قدر يِتْرُم، بغى الحيوان به تقدم[1]

على شان آيقع تقروب، لَمْ كلتي العَسَل وا نُوْب

عرفنا دقة الضربه، وسينا عالكبد ثربه

مع أشتي كلمة المعتوب، لمه كلتي العسل وآنوب

حجرة السيله الدّرما، بيتعثري بها الأعمى

وذي ساق الجمل مغلوب، لَمْ كلتي العَسَل وا نُوْب

وبن محمود ذي دلّه، أنا ما كنت ساهن له

ولا بتسي كذا الصُّحبه، لَمْ كلتي العَسَل وا نُوْب

رجع خوفي من الخلّه، انا ما بذلح الفسله

بشرعه جاب له تكذوب، لَمْ كلتي العَسَل وا نُوْب

طرح لي لغم بالعصره، وأنا احتدّيت من مكره

تجنبنا البلأ تجنوب، لَمْ كلتي العَسَل وا نُوْب

وبن سقاف لا هو قال، قد الفيده مع الجهال

عسيله له وجبح النوب، لَمْ كلتي العَسَل وا نُوْب

بتدي لعشره صيني، مُحمد وا ذي بتعطيني

قنا خُذ لي تنك مضروب، لَمْ كلتي العَسَل وا نُوْب

وجامع ذي بيتفرع، رعه ناظر لما تجزع

بيحلف ما جزع مركوب، لَمْ كلتي العَسَل وا نُوْب

(١) يترم: يقفز،أو ينط. الحيوان: بمعنى الناس.

وهـو ذي سـبّر المنـواه، ولا حـد ركّبـه مِهْـواه
وجـالس نمشته مشطوب، لَـمْ كلتـي العَـسَل وا نُـوْب

ومـا هـل قَتَّقِـيْ خـالي، بتقـوى مـن بـن الـوالي[1]
وفكينـا الجـدل والحـوب، لَـمْ كلتـي العَـسَل وا نُـوْب

وأبـو خالـد عـسى قامـه، وربي طـوّل أيامـه
وسـوّى جيش للتـدروب، لَـمْ كلتـي العَـسَل وا نُـوْب

جمـال النـصر بـا ينـصر، وإسرائيـل بـا تكـسر
ويـصبح ساسـها منكـوب، لَـمْ كلتـي العَـسَل وا نُـوْب

متـى مـا دقـت الـساعه، وذا بالـسمع والطاعـه
لعـا تتجـرب المجـروب، لَـمْ كلتـي العَـسَل وا نُـوْب

وشـارل حلـو لا عانـه، ومـن خـان العـرب خانـه
وتـصبح راحتـه منهـوب، لَـمْ كلتـي العَـسَل وا نُـوْب

وكـم هـي ذي انتهـوا جَمْعَـه، وخـالتهم قهـي رُمْعَـه[2]
كـسرناها مـن العرقـوب، لَـمْ كلتـي العَـسَل وا نُـوْب

برقنـا الطبـل والطاسـه، مـع نحتـاج رقاصـه
مـن أهـل الـبرد والقـشبوب، لَـمْ كلتـي العَـسَل وا نُـوْب

جـوابي ذي سـهل ضُـمه، ومـا عـاده ولـد سَـمّه
خـذ الواقـع مـن المكتـوب، لَـمْ كلتـي العَـسَل وا نُـوْب

ختمنـا بـالنبي الهـادي، محمـد طـب لكبـادي
صـلاتي عـالنبي المحبوب، لَـمْ كلتـي العَـسَل وا نُـوْب

---

(١) قتقي: قد اتّقى،إي التزم بأمر ما. آل الوالي: أسرة معروفة في هجر لبعوس.

(٢) قهي: قد هي. رُمعه: محطمة.

رثاء الزعيم الخالد جمال عبدالناصر

بدع من الشاعر صالح حسين العمري مرسل لعبدالله عمر المطري

نجـم الـشرق لوسـط أفَـل * يـا نهتـف بزاجـر وفـال

يـا الله لا تخيـب أمـل * مـن بعـد المناضـل جمـال

ترزّعنَـا بـها قـد نـزل * مـن عنـدك عـلى كُـل حـال

واخْلِـفْ بـه لنـا ذي رحـل * مـن بعـد المناضـل جمـال

غثنـا يـا سريـع العجـل * عبـدك مـد يـد الـسؤال

بـادر بالحوالـه بـدل * مـنْ بعـد المناضـل جمـال

يـا مـن للعـرب بـك وَسَـلْ * لا تكـشف عليـهم جَـلال[1]

واصـلحنا بحسـن العمـل * مـن بعـد المناضـل جمـال

صـالح قـال بنَّـا زَمَـلْ * يـسمع بـن عمـر بالمقـال

ذا الموسـم علينـا اخْتَجَـلْ * مـن بعـد المناضـل جمـال[2]

ويـش يـا قـول بعـد البطـل * بُـو خالـد وزيـن الرجـال

لا عبـدالله اكثـر وقـل * مـن بعـد المناضـل جمـال

بـوحي القلـب نـار اشـتعل * سـاهر والليـالي طـوال

كـم لي مـا طرحـت الـسَّبَلْ * مـن بعـد المناضـل جمـال

حنِّـي يـا حيـود الجبـل * طُـوْل أيامهـا والليـال

مـا ننـسى عـديم المثـل * مـن بعـد المناضـل جمـال

---

(١) وسل: من يتوسلون إلى الله. لا تكشف عليهم جلال: استرهم بسترك يا الله.

(٢) اختجل: تأخر عن موعده.

تـشهد لـه جميع الـدول * كـم كـافـح بخـط النضال

مـن ذي مثـل نـاصر حَقَـلْ * مـن بعـد المناضـل جمـال[١]

عَلّمنـا شروط العُـوَلْ * بـا نمـشي بـذاك المجـال[٢]

والعـار آيقـع مـن فـسل * مـن بعـد المناضـل جمـال

يـا قلـب المولّـع تـسَلْ * واحْجـز لا ترخـي الحبـال

كُـن صَـلّح عُقَـدْهَا دَبَـلْ * مـن بعـد المناضـل جمـال[٣]

لا شـدَّه حمـول الثقـل * لا تهتـاب ذي هـي ثقـال

كُلّـن بـا يـشل العِـدَلْ * مـن بعـد المناضـل جمـال

خُـذ يـا بـو عُمـر مـا حَـصَلْ * وانتـه قـل عـسى بالقُبَـال

مـن شـان آنـسَوِّي قَبَـلْ * مـن بعـد المناضـل جمـال[٤]

واختمهـا بـسيد الجَمَـلْ * هـو ذي فـك قيـد الغـزال

ذكـره مثـل طعـم العـسل * مـن بعـد المناضـل جمـال

---

(١) حَقَلْ: أظهر مقدرته الكبيرة.

(٢) العُوَلْ: الرّجال.

(٣) دبل: انجليزية وتعني مضاعفة الشيء.

(٤) آنسَوّي: سنعمل . قَبَل: لقاء نتقابل فيه.

جواب الشاعر عبدالله عمر المطري على الشاعر صالح حسين العمري

عبـدالله بـدع واتّكـل * في بـدع العمـل والمقـال

يـا الله لا تخيـب أمـل * حـوّل لي بـرزق الحـلال

بعـد السـاعه النـوم قـل * وأعيـاني بتبكـي جمـال

نـاصر ذي في القلـب حـل * موتـه قـد شـغل كـل بـال

قـد كـان السّـند والـدقل * كـم موجـات يغطُـس وجـال

مـن يـوم انتـشى وانتبَـلْ * عـالغربين زر الجبـال

حـرَّر آسـيا واتّـصَلْ * في أفريقيـا والجبـال

حتـى بـالجزائر بـذل * للثـوار قـوه ومـال

والمغـرب وتـونس نـزل * بالمـستعمرين الوبـال

العلمـه بـرأس العطـل * (أيـدن) مـن قفـاه اسـتقال[1]

الجـنّن وقـع بـه شـلل * لـمّـا حلـف بغـداد زال

وان نـور الـسعيد اقتتـل * بعـد الحلـف بـأربع ليـال[2]

اتـشَبَّه بـصورة عَـذَلْ * بعـد الجـور مـن جـار زال

والفيـصل ملكهـم رَحَـلْ * والثـوره سـندها جمـال

والأردن جـلاب انتقـل * هـو فـدوي وفـدو العيـال[3]

شـاف المـوت منّـه حـصَلْ * مـن نـاصر حَسِيْن القبّـال[4]

---

(١) أيدن: رئيس وزراء بريطاني سابق.

(٢) نور السعيد: رئيس عراقي، أطاح به حزب البعث .

(٣) فدوي: فداء، وتقال للسخرية من أحد ما.

(٤) حَسِين القُبال: صاحب مواقف يركن إليه.

والسودان بيَّن مَضَلْ * هو ذي كان لا قال قال[١]

ناصر كم طلع كم نزل * حتى في عدن والشمال

ساند كل ثوره وهل * شهره بالوفاء والكمال

ليت الموت يأخد مَهَلْ * والأعَدْلْ والأحوال

لكن كُل من له أجل * كم ما عُمر لِنْسَان طال

والسَّع من يريد العمل * يركع حيث صلّى جمال

يا صالح تنهجر وخل * قلبك لا يفكر بحال

ذي هو بالطريق آيصل * حتى لا المراحل طوال

غَنِّهْ لك وعمَّك جَمَلْ * لا تهتم يا بُو الرجال

معنا الجامعه للدول * منها با يأذَن بلال

وا نِحْمَلْ معَ من حمل * بالْمَحْمَلَ وسَعْف الجِمَال[٢]

وان حَدْ جرّها وامتذل * يا اقبعها عليه الليال[٣]

با تصبح حباله وصل * لا فيده ولا رأس مال

يا الله يا يهودي تحل * من سيناء وشرق القنال

لا تقولون ناصر رحل * الوعل ابيورِّث وعال

وحدة جيش صارم بطل * من ذي ما يهاب القتال

والقاده كذلك عُوَلْ * ما نصبر على الاحتلال

أو نترك بلدنا هَمَلْ * حتى لا تزول الجبال

---

(١) بيَّن مضَلْ: أثبت ذاته وأبدى مقدرته.

(٢) المَحْمَل: الطريق. سعف: برفقة.

(٣) جَرّها وامتذل: تنحى جانباً واختفى عن القوم.

والله مـا يفـوت التَّبَـلْ * عنـد أهـل القـرون الجِـلال[1]

لـسرائيل حـان الأجـل * مـا عـذري لهـا مـن زوال

مهـما الغـرب سـاند وشـل * معهـا بـا يكـون انفـصال

أهـل الخـدع وأهـل الحِيَـلْ * للدومـه يـسوُّوا دلال[2]

دجَّالـه بتـضرب خلَـلْ * والوجعـه بهـم مـن جمـال[3]

ذا مـا قـال عقـلي ودل * والحمـلان لاشي ميـال

شـيبه وبيقـول المثـل * مـن شـيَّب رجـع للخُبَـال

حتـى لا تقـع بالعـسل * مخـصوره يقولـون هـال

خـتَم بـن عُمـر وابتهـل * للمـولى بيطلـب وقـال

يـا الله لا تـضيِّع عمـل * عامـل يطلبـك سـتر حـال

وأخـتم بـالنبي ذي نـزل * بيـسلِّم عليـه الهـلال

لا طيبـه صـلاتي تـصل * عالمختـار بـدر الكـمال

---

(١) التَّبَل: الأخذ بالثأر.

(٢) الدومة: ثمرة شجرة السدر (العلب) .يسووا دلال: يعملوا لها مقبض.

(٣) ضرب الخَلَلْ: صفة لأعمال المكر والعبث.

بدع من صالح حسين صالح العمري

صالح قال بَنَّا اتْسَلِّي، يسمع ذي انتصب وَتْعَلِّي

فكّوا له مجال الجزعه، رَاسْ العُرْ خُذْ لَك بَرْعَهْ

بطّلنا طريق الرِّيده، شُفنا وان ماشي فَيْدِهْ

واخترنا طريق الفَرْعَهْ، رَاسْ العُرْ خُذْ لَك بَرْعَهْ

من ضيّآن سَيْنا العَصْرَهْ، نحو الحد لأول مرَّه[1]

يوم اتأخرّه به شَرْعَهْ، رَاسْ العُرْ خُذْ لَك بَرْعَهْ

يا العُر الصَّليب اتْسَمَّع، وَتْنَهْجَر معي وَتْوَسَّع

خَلّ الجَيب يمشي سُرعه، رَاسْ العُرْ خُذْ لَك بَرْعَهْ[2]

واحْذَر لا يقارب عِيْنِهْ، قع رجّال من ذلحينه[3]

رَعْ ما بَعْ نسينا الوَجْعَهْ، رَاسْ العُرْ خُذْ لَك بَرْعَهْ

وان عاشي انت فاقد (مَسْوَد)، اذكُر مننا كم زَهَّد[4]

بالليله بيأخُذ سَبْعَهْ، رَاسْ العُرْ خُذْ لَك بَرْعَهْ

ذاك الوقت فينا اتْحَكّم، ما كُنّا بندري من كم

ما اليوم افتطم من ضرعه، رَاسْ العُرْ خُذْ لَك بَرْعَهْ

ما ذلحين سوّينا قيد، لمّا اكمل حدود أهل المُحَيّد[5]

للغَوْري طرحنا صرعه، رسْ العُرْ خُذْ لَك بَرْعَهْ

---

(١) ضيآن: قرية في مكتب الحضارم - يافع، ولعل اسمها الصحيح ذي غان، لأن "ذي" كلمة حميرية، ومثلها ذي صُرأ، ولأن اللهجة اليافعية تستبدل الغين بالهمزة، فقد حُورت من "ذي آن" إلى ضَيّآن لسهولة اللفظ.

(٢) الجيب: نوع من السيارات.

(٣) عينه: قرية في بلد آل حيقان المجاورة ليافع، وكانت تمر بها قوافل الحمول قبل وصول طرق السيارات إلى يافع.

(٤) مسود: أسم شخص في عينة كان المسافرون يباتون عنده مقابل مبلغ من المال.

(٥) آل المُحَيْدْ: قرية في أطراف الحد – يافع.

يـا اهـاجس معيَّـا مكّـن، وانـت يـا بَـنْ طـويرق لَحّـن

عنـد الـصوت خـف القمعـه، رَاسْ العُـرْ خُـذْ لَـك بَرْعَـهْ

بعـد الحـين هـزَّه لفـواج ، قـد خـيرة رسـول ابـن الحـاج

ذي مـا قـط ودَّر جُمعـه،رَاسْ العُـرْ خُـذْ لَـك بَرْعَـهْ

وتوكّـل بـسعف الـرحمن، مـن ذي ناخـب أحـسن لوطـان

ذي مـاشي ينـادد زرعـه، رَاسْ العُـرْ خُـذْ لَـك بَرْعَـهْ

لا قَنْبَـهْ بمركـز سـبَّاح ، خُـذ لـك طـين سـاعه وارتـاح

واسـكُب لـك مـلان الكرعـه، رَاسْ العُـرْ خُـذْ لَـك بَرْعَـهْ

وادخُـل لا عـدن والدّكَـهْ، شُـف لي مـن عُمـر واتـسَكَّهْ[1]

واعجـب ويـن هـو مـن بقعـه، رَاسْ العُـرْ خُـذْ لَـك بَرْعَـهْ

شُـف بينـي وبينـه ميثـاق، مـا بـع شي قطعنـا المعـلاق

لا مـاشي تبـدل طبعـه، رَاسْ العُـرْ خُـذْ لَـك بَرْعَـهْ

سـلِّم لـه مَـلان الـشارع، بـالعطر الملـيح القـاطع

خمـسه ألـف زايـد قـصعه، رَاسْ العُـرْ خُـذْ لَـك بَرْعَـهْ

منّـي لـه هديـه مقـدار، مـن ذي وردُه التجـار

لا دَكّـة حُجُـفْ والقلعـه، رَاسْ العُـرْ خُـذْ لَـك بَرْعَـهْ

واحكِـهْ لـه بـذي هـو واقـع، خـيرة علـم داخـل يـافع

إسْـكَهنَا الفـتن والـشّبْعَهْ، رَاسْ العُـرْ خُـذْ لَـك بَرْعَـهْ[2]

مـا شـعب الجنـوب اتوثّـق، قـام النـصر بـه وتحقـق

والقوميـه سَـهْ لـه رَفعَـهْ، رَاسْ العُـرْ خُـذْ لَـك بَرْعَـهْ

---

(١) التَّسكَّهْ: تتبّع أخباره.

(٢) الشُّبعة: الفضول .

وانتـه لا يفوتـك مـصدر، نـاده مـن عـلى أحـسن منـبر

للغافـل يـصلّح ركعـه، رَاسْ العُـرْ خُـذْ لَـك بَرْعَـهْ

واعلــن لا جميـع الحَكَّــام، العُمــده بــركن الإســلام

حُكم الـشرع مـا أحـسن وضـعه، رَاسْ العُرْ خُذْ لَـك بَرْعَهْ

صــالح ذي بــدع ختمهــا، مــن شــان الـوطن يـسمعها

مـن قاعـة سُـلب لا القُزْعَـهْ، راسْ العُـرْ خُـذْ لَـك بَرْعَـهْ

هــذا ذي حــصل منّــي لــك، وانتـه رد لي مـن فـضلك

لا عــاشي بقلبــك خَــشْعَهْ، رَاسْ العُـرْ خُـذْ لَـك بَرْعَـهْ

واختمهــا بــذكر المختــار، صــلوا عــالنبي يــا حُـضّار

نُـسعد بـه بيـوم الـشفعهْ، راس العُـرْ خُـذْ لَـك بَرْعَـهْ

جواب الشاعر عبدالله عمر المطري

لا غــــربي ولا صــــهيوني، تجعلهـــم كــــما ميــــسلوني[1]

يــا أرض ابلعــيهم بَلْعــه، خُـــذ لــك في المَحَطّــهْ بَرْعَـــهْ

يـا الله قـم بعـون اللاجـين، واقْـضِهْ حاجـة المحتـاجين

والحاسـد لعينـه خدعـه، خُــذ لــك في المَحَطّــهْ بَرْعَــهْ

لا تــصلح عمـل للحاسـد، وانــصر كــل مــن بيجاهـد

مــن شــان الــشرف والــسمعه، خُــذ لــك في المَحَطّــهْ بَرْعَــهْ

في غــزَّه وخــور الأردن، ذه خطّــه رســمها جُونْــسُنْ[2]

لكنَّــه تجَحْمَــمْ قطعــه، خُــذ لــك في المَحَطّــهْ بَرْعَــهْ[3]

ذي بيــساعدون اسرائيــل، تجعــل كيــدهم في تــضليل

لَمّــا تقــع لَبُــوهم قــشعه، خُــذ لــك في المَحَطّــهْ بَرْعَــهْ

لا أيــن المفــر يــا أوغــاد، أبطــال العــرب بالمرصــاد

ذوقــوا مــن جهــنم جُرعــه، خُــذ لــك في المَحَطّــهْ بَرْعَــهْ

يــا الله يــا اليهــودي بــرَّع، لا تــسمق ولا تتفــرَّع

مــا بنــي (دنينــك) ذرعــه، خُــذ لــك في المَحَطّــهْ بَرْعَــهْ

مهـما الغـرب معكـم عـارض، مـا نقبـل ولا نتفـاوض

إلاّ عنــد تــالي قمعــه، خُــذ لــك في المَحَطّــهْ بَرْعَــهْ

لَمّــا يرجعــون اللاجــين، الحكّــام والــشرعين

والاّ فالمحــاكي رُمْعَــهْ، خُــذ لــك في المَحَطّــهْ بَرْعَــهْ

---

(١) ميسولوني: رئيس إيطاليا الفاشية، تحالف مع هتلر في الحرب العالمية الثانية.

(٢) جونسون: رئيس أمريكي سابق.

(٣) تجحمم قطعه: فل حدّه.

بـا نـدعي ونقـرأ ياسـين، بطّلنـا الـشّكي مـا ذلحـين

بـا نهجـم علـيهم جَمْعَـهْ، خُـذ لـك في المحَطّـهْ بَرْعَـهْ

كُـلاً مـن جهاتـه يقبـل، وا نـشرب مـن أحـلى منهـل

خِـيْرة أرض وأحـسن بقعـه، خُـذ لـك في المحَطّـهْ بَرْعَـهْ

لا طـش المطـر والراعـد، سـقينا مـع بُـو خالـد

بـالوادي ورأس الفرعـه، خُـذ لـك في المحَطّـهْ بَرْعَـهْ

تنصف كل مـن هـو مظلـوم، ذي مـن حقـه أصبح محـروم

وابـذل كـل مـا في وسـعه، خُـذ لـك في المحَطّـهْ بَرْعَـهْ

بعـد الحـين هـزّه لفـواج، واقبلنـي بخـط ابـن الحـاج

مكتوبـه حروفـه رُقعـه، خُـذ لـك في المحَطّـهْ بَرْعَـهْ

حيّـا الله بخـيرة صـاحب، ذي جَـالَسْ عُـوَلْ ذي ناخـب

عنـد المرشـدي لـه بُقعـه، خُـذ لـك في المحَطّـهْ بَرْعَـهْ

قـد هُـو صـاحبي مـن سـابق، لا يخنـق ولا بيحـانق

مـا حـدْ شي يـدوّر رفعـه، خُـذ لـك في المحَطّـهْ بَرْعَـهْ

لي شـهرين مـا حـصلته، حتـى جـامع اتخبّرتـه

في النّزلَـهْ ووقـت الطّلعـه، خُـذ لـك في المحَطّـهْ بَرْعَـهْ

والـسّع يـا نمـيم الحاجـب، سـاعدني وقـم بالواجـب

حتـى لا نبـشّع بَـشْعَه، خُـذ لـك في المحَطّـهْ بَرْعَـهْ

هُـو صـالح بيـافع عـاده، أو هـو جـا يـشوف أولاده

وابـن الحـاج حَمَّـل وزْعَـهْ، خُـذ لـك في المحَطّـهْ بَرْعَـهْ

في حـي الرشـيد اتخَـبَّر، عنـد أولاده أول مَخْطَـر

بيـت الخـير مـا أحـسن نبعـه، خُـذ لـك في المحَطّـهْ بَرْعَـهْ

تَقلِف من عدن مَطلُوبك، وَتوَكّل مع بن بُوبك
في يوم الظفر والهَنْعَهْ، خُذ لك في المحَطّهْ بَرْعَهْ

يمكن صاحب الجبّانه، قد سيّارته مليانه
بيسَوّي لبُوها رَضْعَهْ، خُذ لك في المحَطّهْ بَرْعَهْ

والاّ عاده أحسَنْ سوّاق، في الصحراء تشوفه عملاق
يِرْزِمْ فوق كبده قلعه، خُذ لك في المحَطّهْ بَرْعَهْ

خُذ قاتك وكَيِّف واعزم، أوْبِهْ حَذْ تجاهك يقدم
وان بك نوم خُذ لك قرعه، خُذ لك في المحَطّهْ بَرْعَهْ

في سبّاح وإلاّ محوال، ذي كانه طريق الجَمّال
بيسَرّح سَباره صُلْعَه، خُذ لك في المحَطّهْ بَرْعَهْ

ما اليوم المواتر ترحل، من ألف الفيات إبْتِحْمَلْ
حيّاها بنَاك القَرْعَه، خُذ لك في المحَطّهْ بَرْعَهْ

وانشد من حسن بالرهوه، خُذ لك طَيْن صيني قهوه
وَتْسَعَّر ملان القُرْعَهْ، خُذ لك في المحَطّهْ بَرْعَهْ

من بُن النقد وَتخَيَّر، أما السعر لا تتخبَّر
قد هو جيد وافي شَرْعَهْ، خُذ لك في المحَطّهْ بَرْعَه

لا عند أهل مرشد قدّم، من فضلك عليهم سلّم
للشيبه وذي هُو ورعه، خُذ لك في المحَطّهْ بَرْعَهْ

وان صالح معاهم موجود، سلّم له بجاوي والعود
ذي يوزن سَنَق والفَرْعَهْ، خُذ لك في المحَطّهْ بَرْعَهْ

لا اتنَشّد خبَرَ قل ساكن، بعد الخوف كُلاّ آمن
ما حتى بنسمع فَشْعَهْ، خُذ لك في المحَطّهْ بَرْعَهْ

من بعد الحروب العافيه، نار أهل الخيانه طافيه
ربك سي لبُوهم سَفْعَهْ، خُذ لك في المحَطّهْ بَرْعَهْ

مــا ذلحـين خـيْرة معـلاق، مبـدأ الثوريــه والميثــاق

أيَّــدنا مــن أول رجعــه، خُــذ لــك في المحَطّــهْ بَرْعَــهْ

والمِحْمِــلْ كلامــك صــادق، مــن نعــوه قطعنــا الــسائق

ذي سُــو لأهــل يــافع خَلْعَــهْ، خُــذ لــك في المحَطّــهْ بَرْعَــهْ

اسْــكَهْنَا الجَــدَل والــصيّاح، مــا شي سي قليــل الرّمــاح

كَــل مــن كُــل صــحنه قُطعَــه، خُــذ لــك في المحَطّــهْ بَرْعَــهْ

ســا ذلحــين قيِّــل واَسْــمُر، الرصــده مقابــل للعــر

بعــد اسبوع توصــل درعــه، خُــذ لــك في المحَطّــهْ بَرْعَــهْ

والخــط آيقــع متواصــل، للطــالع وذي هــو نــازل

مــن لــه شَــفْ ماهَــل نكْعَــهْ، خُــذ لــك في المحَطّــهْ بَرْعَــهْ

قاربنــا الطُــرُق مــن لَطْــرَاف، وَجْلَبْنَــا مــواتر لِــسْعاف

مــا اليــوم العــدو لا صــنعه، خُــذ لــك في المحَطّــهْ بَرْعَــهْ

مــا شُــغلي مكانــه لــوّل، ماهَــل لا خرجــت التجَــوَّل

وإلاّ لي غَــرَض مــن بُقعــه، خُــذ لــك في المحَطّــهْ بَرْعَــهْ

بــا كــافح وبــا سي جهــدي، وَا كُــل لي شــقا مــن زنــدي

وابنــي مــا قــصَر لي شَرْعَــهْ، خُــذ لــك في المحَطّــهْ بَرْعَــهْ

ربــك مــا يهــين الــضاري، وانتــه خلّهــا عالبــاري

بــا تلقــى نــسم مــن وســعه، خُــذ لــك في المحَطّــهْ بَرْعَــهْ

هــذا مــا طلــع في بــالي، وان شي مايلــه تــسمح لي

يــوم انتــه سلي بــك ولعــه، خُــذ لــك في المحَطّــهْ بَرْعَــهْ

واختمهــا بــذكر المحبــوب، ذي ذكــره بقلبــي مكتــوب

يــشفع لي بيــوم الفزعَــه، خُــذ لــك في المحَطّــهْ بَرْعَــهْ

مساجلات المطري وشائف محمد الخالدي

بدع من الخالدي بعد انقلاب ٥ نوفمبر ١٩٦٨م الذي أطاح بالرئيس عبدالله السلال

لا عَمْـــري ولا أريـــاني[1]، نـــامي واذهنـــي يـــا أعيـــاني

لا فاقـــد ولا محزونـــه، يِنْهَـــدْ مَـــنْ فـــرَق مَـــضْنُونه

يـــوم النـــور طـــاب المَقْيَـــل، حيَّـــا الله بـــضيف اتوصـــل

جـــاب العـــود والأرمونـــه، يِنْهَـــدْ مَـــنْ فـــرَق مَـــضْنُونه

بـــصُر مُهْـــر خـــلّي واجـــي، جـــاء زوَّار أو هـــو لاجـــي

غطّـــى الخـــد في صَـــارونه[2]، يِنْهَـــدْ مَـــنْ فـــرَق مَـــضْنُونه

قلّـــد لي برتبـــة باشـــه، خـــذ عقـــلي وروحـــي هاشـــه

واسْـــحَرني بغمـــز أعْيُونـــه، يِنْهَـــدْ مَـــنْ فـــرَق مَـــضْنُونه

بعـــده ميـــة جنـــدي رامـــي، يتبخـــتر ويمـــشي حـــامي[3]

وأســـيَاف العِـــدَاء مَـــسْنُونه، يِنْهَـــدْ مَـــنْ فـــرَق مَـــضْنُونه

قلنـــا لـــه حبيـــب اســـتَنَّى[4]، واطلـــب كـــل مـــا تتمنّـــى

ذِهْ عَنَبْـــا وذه ليمونـــه، يِنْهَـــدْ مَـــنْ فـــرَق مَـــضْنُونه

لا تفـــزع عقـــاب الـــسَيَّه، مـــن لَـــدْنَاب والرجعيـــه

قـــدها بالـــشبك مـــشحونه، يِنْهَـــدْ مَـــنْ فـــرَق مَـــضْنُونه

كل أهـــل الخيانـــه راحـــوا، مـــن شـــعب الجنـــوب انزاحـــوا

موســـى حـــاق في فرعونـــه، يِنْهَـــدْ مَـــنْ فـــرَق مَـــضْنُونه

---

(١) العمري: هو الفريق حسين العمري، والأرياني هو القاضي عبدالرحمن الأرياني الذي خلف السلال بعد انقلاب ٥ نوفمبر.

(٢) الصارون: قطعة قماش تلف بها المرأة الهندية الجزء العلوي من جسدها، والمقصود هنا غطاء الرأس.

(٣) يمشي حامي: أي بسرعة.

(٤) استنَّى: انتظر.

لا رجعـي ولا تحريـري، راحـوا دَرْجْ تِـيْري بِـيْري[1]

عميـاء خـضَّبه مجنونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

نحمـد ربنـا مـا نخـضع، معنـا القنبلـه والمـدفع

واجْلَبْنَـا جميـع المُوْنَـهْ، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

لازم مـا نحـارب لَعْـداء، مـن شـان الـشرف والمبـدأ

والميثـاق مـا مـن دونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

بعد الساع بـا فـك البـاب، يـا الهـاجس تـذكر لـصحاب

رَعْ عـاد الكبـد محنونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

عبـدالله عمـر لـو شـفته، رَعْ لي وقـت مـا حـصَّلته

ماهـل وصـفه ابْيِدُّونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

لا اتقـدَّم ولا نـا مثلـه، نـاظر لي وأنـا نـاظر لـه

كُلّـن حبَّتـه مَـشْحُونه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

والـساعه وجـب مـن عنـدي، بـا زوره وبـا ادِّي جهـدي

تـبرأ الذمـه المديونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

قـم يـا مرسـلي بـالمكتوب، واسرع بـالجواب المطلـوب

مَنْعَـكْ رَعْ بقلبـي شُـونه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

اتْوَكَّـل وخـف الخطـوه، مُـر الجَاعلـه والخَلْـوَه[2]

مـن حيـث الـصَّدف مخزونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

---

(١) تحريري: نسبة إلى جبهة التحرير التي أقصتها الجبهة القومية عن الحكم بعد الحرب الأهلية في عدن عشية الاستقلال. راحوا تيري بيري: ذهبوا بدون رجعة.

(٢) الجاعلة والخلوة: أسماء أماكن.

واتجزع بوادي ذي خُور، من حيث أربعه شلّوا تور

حَدْ بِيْدَهْ وحَدْ بأذُونه، يِنْهَدْ مَنْ فرَق مَضْنُونه

سامع به وما نا عارف، غُوْري ويش دَرّى شايف

لا شُفته ولا أعرف لونه، يِنْهَدْ مَنْ فرَق مَضْنُونه

واحَوّط بِذِكْر المولى، من كلمه توافق رَوْلى[1]

من صان العرب بتصونه، يِنْهَدْ مَنْ فرَق مَضْنُونه

وَتْرَوَّح مَحَل أهل أحمد، لا حد خابرك وَتْنَشّد

قل له عسكري من بُونه[2]، يِنْهَدْ مَنْ فرَق مَضْنُونه

حامل خط شافي وافي، واحسن علم ذي به كافي

قد لا بُد ما تقرونه، يِنْهَدْ مَنْ فرَق مَضْنُونه

زُر عبدالله أحسن راجل، واخضع له كما هُو عاقل

يدلح كلمته موزونه، يِنْهَدْ مَنْ فرَق مَضْنُونه

سلّم له بعطر المَضْرَبْ[3]، خيرة من تعنّى واجْلَبْ

رُوح الرّوح بيسمُّونه، يِنْهَدْ مَنْ فرَق مَضْنُونه

وارْيَاح الشذى ذي تنفح، سلّم له ملان المطرح

يدهم شُمَّخه وحصُونه، يِنْهَدْ مَنْ فرَق مَضْنُونه

أيضاً وأخْوته بالمرّه، وأولاده ومن بالحَضْرَهْ

بالكاذي وزهر اغْصُونه، يِنْهَدْ مَنْ فرَق مَضْنُونه

---

(١) كلمة رولى: كلمة غير سوية.

(٢) بونه: مدينة هندية أوردها لمطابقتها القافية، وكناية عن الوصول من بُعد.

(٣) المضرب: قنينة العطر. روح الروح: اسم لصنف من العطور.

فـرّق بـين لـخـوه يـا راس، ولمـن كـان حـاضر لا بـاس

مـن لـصحاب لا تنسـونه، ينْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

والـضَّيف الزّلـب والقـادم، قـد شُـغل الهديـه لازم

بتقـع يـا فتـى مسهونه، ينْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

واشرح بعـد ذلـك هرجـي، للعاقـل ومـن عنـده جـي

مـن لَحبَـاب بيزورونــه، ينْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

قـل يـا بُـو عمـر عبـدالله، ردّينـا الـشَّكى نحـو الله

كـم بـا تـشتكي المَغْبُونــه، ينْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

مـا حـد فـادني بـالواقع، ولعـا انْجِـعْ بـمَافِي سـاقع[1]

تبقـى بالقـدح معجونـه، ينْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

دلـو المـاء شربهـا الـساني، والطبـاخ سـا بالعـاني

زيَّـد ملـح عالـصانونه، ينْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

لـوّل ذي كـسب واتجلّـب، والثـاني وصـل يتجـذَب

بيْـسَجّل في المَرْهُونــه، ينْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

كُـلاً مـن جَنَابـه يـنهم، واخبـار الـيمن قَنْت[2] أفهـم

ذي لـذناب بيـشيعونه، ينْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

مـا رايـك بوحـدة صـنعاء، ذي جغـمان فيهـا يـسعى[3]

والرجعيّــه المَهْيُونــه، ينْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

---

(١) أنجح: أطبخ. مأفي: وتنطق موفى أو طابون وهي التنور. ساقع: بارد.

(٢) قنت: ادغام لكلمتي قد أنت.

(٣) يشير هنا إلى رفض الوحدة مع النظام الرجعي كما كان يطلق على نظام صنعاء بعد انقلاب نوفمبر على السلال.

هـل نـرضى بوحـدة لـذناب، أو فـيها يـذيع الكـذاب

كـل أعمالهـم مفطونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

لـستعمار غـرَّر فـيهم، والرشـوات ذي بتجـيهم

مـن لعـداء بيمدونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

بيـدافع بهـا عـن عرشـه، والمغـرور قـصده كرشـه

مثـل الكـبش بيـسوقونه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

يـسعر لا حِـوي مـن رُبعـي[١]، بالـدينار تقتـل رجعـي

والتـابع بقـصعه تونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

مـا بـا يـنجح الوهـابي، صـبرك بـا يجيـك النـابي

لمـا يكـسرون اقرونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

مـا شـعب الجنـوب اتأكَّـد، جمهوريـه زقـراً باليـد

وَعْـد الحريـه مطعونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

آمنـــا في القوميـــه، والميثـــاق والحريـــه

مبـدأ القوميـه مـا خُونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

كـل الـشعب لا جانبهـا، والـشّوفه مـع صـاحبها

خـذها ذي سـبق عربونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

بُـو خالـد[٢] رئـيس الوحـده، لِـسْرائيل أعـد العـدّه

ماهـل عادهـا مدحونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

لكـن والنبـي بـا تُكـسر، وميـه بالميـه بـا تخـسر

مـن قواتهـا المخزونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

---

(١) جوي: احْتاج. رُبعي: صنف من المكاييل.

(٢) أبو خالد: الزعيم العربي جمال عبدالناصر.

مـا نفـتح لَبُوهـا مرسـى، وابطـال العـرب مـا تنسى

ذي تحـت الثـرى مدفونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

هـذا مـا سـهل واسـمح لي، مـن تقليـد والاّ أصـلي

بحـت أسراري المكنونـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

وانته مـن جزيـل احـسانك، مـن لولـك ومـن مرجانـك

رَوِّ الخالـدي نامونـه[1]، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

وأخـتم بـالنبي نـور العـين، ذي شـق القمـر لـه نـصفين

يـا حُـضَّار لا تنـسونه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

تغـشى المـصطفى بالقاسـم، مـا طلّـع قنيـف الجاهم

واسْـتَاله شـخوب امزانـه، يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

---

(١) نامونه: عينة أو نموذج.

جواب عبدالله عمر المطري١٩٦٨م

ما با طيع حكم الزيدي بنّا صاح وَ امّـهْ خَيْـدِي والاّ حنّـه المحنونـه
يِنْهَـدْ مَـنْ فـرَق مَـضْنُونه

والاّ صِحتّ لا كُل اقليم وين الجيش وين التنظيم من يسمع يسد أذْونه
لا حد يتبع الأرياني ذي بيروم محكى ثاني يمكن جدته مقرونه
حتى لا تسادى حتى هذا أمر ما يتأتى محجا عيب ذي يبنونه
وا حُكّام صنعاء ماعَهْ[1] بطلّنا ولا ذه الساعه محكى غش بترومونه
ما با نتفق عالوحده وانتوا قد قلبتوا السده والدولار بتحبونه
قاسم جابكم قرص أربع وأمنتوا بغالب لجدع[2] ذي من قبل بتسبونه
بتأسف ولكن ماذا؟ ما نبغي دفاهم بِهذا والاّ سرّهم يفشونه
ويش با سي ليحيى جغمان استحوذ عليه الشيطان فرعون اسرفه قارونه
والعمري حجرته درما حصّل شعب غافل واعمى ذي بيقول بيقولونه
فيصل جَرَّهم لا صَفّه واسقاهم كرع من كفه وأهل الخير بيدلونه
آنشْكِهْ لنا وانبِرْد وا قلبي تنسّم واهمد واحجز لا تفك الغونه
اسْلا وافتهن وأتنسّم وانته وا رشيق المبسم ذي عادك قطعت النونه
يا ذي رحمتك في قلبي ناظر لك متى با تِنبّي[3] والسّمره تقع ماكمونه
لو تسمح مقدَّر ساعه جاوب قال تحت الطاعه ويش الحل ذي تشتونه

---

(١) ماعه أو مَعْ بمعنى لاشي باللهجة الصنعانية.

(٢) قاسم منصر وغالب لجدع من المشايخ الذين وقفوا ضد الثورة قبل انقلاب نوفمبر.

(٣) با تنبي: تأتي بالنباء.

بِبْصُرها قِدَا مثل المَيْل	وانته ويش عقلك بيكيل	واجب لَخَجَف آتردونه[١]
وانته لا أنت با تتجمَّل	جاوب ذي بدع وتزمَّل	إن الضيف بيعزونه
اسمع ما يقوله شايف	شاطر ما بيرقد طارف	ما أحلى الهرج ذي بيظونه[٢]
حيَّا لا محل أهل أحمد	أحسن من تراجع واحْتَد	وان جاء حَبْ بيبطّونه
لبُّوا واقبلوني جمله	من حدَّان لَما الحجله	كُلاً ضمّني بِحْضُونه
قالوا يا بُو أحمد جاوب	لا تنسى العهيد الصاحب	قل للخالدي يا عُونه
قرّبنا الخشب والحلّه	ما نسقف بحلّه دَقله[٣]	لا عوجا ولا محجونه
ما ترقل حجرة الباني[٤]	ما هل وقت جانا ثاني	بتمشي على قانونه
قم يا مرسلي وَتْوَكَّل	واسرح بعد ما تتفأل	وَتْقرَّع على صانونه[٥]
اجزع بالوطا بالجانب	ذي منّه يشل الضّارب	سمراء كِنَّها مرغونه
أصحاب الصَّميد استكفوا	باعوا كلهم واستعفوا	بالماطور بيسقونه
سُبحانه مُغيِّر لَحْوال	اشفق بالمرّه والرجال	ذي كان اهتدب جحنونه[٦]
من راس الشفا خُذ نظره	والجاه انزل أول مره[٧]	حيث البُن ذي يجنونه
وان حصَّلت حد بالوادي	قل له سعفكم يا أسيادي	هُو حَدْ شايف آتِدْعُونه
عاد أحسن مروّه بالجاه	الطارف يرويّك إيَّاه	ما لي ظن با يخفونه
قد نا عارف انَّه صمصموم	سوّى وعد بيِّن معلوم	وأصحابي بيتوحّونه[٨]

---

(١) لخجف: الغبي.

(٢) الهَرج: الكلام. بيظُونه: يلوكه.

(٣) حُلَّه: أخشاب البناء. دَقلَةْ: رفيعة، غير متينة.

(٤) ترقل: تتحرك أو تهتز.

(٥) تفأل: تتناول الفال وهو وجبة الفطور. صانونة: أدَام القوت.

(٦) اهتدب جحنونه: تقوس ظهره.

(٧) الشَّفَا: رأس الجبل المطل على الوادي . الجاه: وادٍ واسم قرية الخالدي.

(٨) يتوَحّونه: يترقبون وصوله.

لا شي عذر شرعي لا باس　　بَخْرُج فيه قُدَّام الناس　　مَيْد أقول لا تلومونه(1)

سلِّم له بعرف العنبر　　ذي التاجر جلَبْ وَتْخَيَّرْ　　وأهل الفن بيبيعونه

والعطر الجميل المعدوم　　ذي جا في قصاعه مختوم　　ينفح من قفا ماعونه

وأصحابه ومن جاء عنده　　بَرْسَل عطر (بابو هنده)(2)　　من باريس بيجيبونه

يا شايف محمد صبرك　　لا تشكي ولا نا أبكي لك　　كلمه قلتها مفطونه

الثاني غنمها فرصه　　والطباخ نجَّح قُرصه　　سوّى له مَلا طابونه

وأهل البيت والولاّبه　　بيصيحون وامّه وابَهْ　　لا حد يقرب المعبونه

والمتوكليه زاله　　كل أعمالهم بطّاله　　يوم العيد بيصومونه

أصحاب العروش اخْتَانه　　وين البدر وين أخوانه　　جِتْ له جِنْ ويشلّونه

والوهابي المنحازي　　هُو سوَّى هم شُبّازي(3)　　والغَرْبين بيمدونه

يا اقْبَعْهَا عليهم حِيِّهْ(4)　　جزّوا دقنهم واللحيه　　ثوب العز بيبيعونه

ما نا قد عرفت المَدَّهْ(5)　　من يوم التجوا لا عنده　　بيحازي وهم يفتونه

قم واقرأ عليهم آيه　　بدّلنا العلم والرايه　　ذي كانوا بيتمنونه

جاء للزيت ذي بيزيِّت　　والحارس نُقّز بيْهَوِّتْ　　من هُو لُص بيذبُّونه(6)

من ضاعه عليه الفكره　　ربّى له حنش بالعجره　　يلقع بالذنب واسْنُونه

قل يَهْوي على ثورتهم　　مَسْرَع غيروا سُمعتهم　　والسلال بيذمُّونه

ذي نكّل ببيت الإمّه　　وبذل للوطن بالخدمه　　قالوا بس ما يشتونه

---

(1) قُدّام: أمام . مَيْد: لأجل.

(2) بَرْسَل: طَرْد،سبق شرحها. بابو هنده: ماركة عطور .

(3) سوّى لهم شُبّازي: أوقعهم في محنة أو مشكلة .

(4) اقبع: أسوأ. حِيّه: عيشة.

(5) المَدّه: توجيه البندقية نحو الهدف، والمعنى أنه عرف وجهة الأمور.

(6) نقّز: قفز فجأة . بيهوّت: يصيح. يذبُّونه: يقضون عليه.

صنعاء وأهلها ما درَّاك ما با يعترف ذا من ذاك شُف حبل الشرع يطونه
وصّلنا الجمال المرسى وانْ عيسى كما ذي تعسي خَرْش أخضر وبيدومونه
رد الأمر له والخيره ما نا شف بقلبي غيره من ذا الرأي ذي يدُّونه
سَوْ مجلس وبينادوا به وابطال الجنوب التّبَّهْ ذي يبنون بيدقونه
طيِّب خاطرك وَتْنَسَّم حتى لا تِتَنَّع لَبْكَمْ ماهل طَيْن ما يخزونه
القوميه تمسي تنهم ماهل ما نبا سفك الدم(١) مبدأ سلم بيمشونه
جمهوريه لا يوم الدين خل الميه تصفى تسعين صوت الحق با يعلونه
وانِدْعِي لعبدالناصر بِعْقَاب العَشِي والباكر يهلك ذي بيتعدُّونه
اسرائيل بعد النكسه ما عِذري لهم من هَسَّه حتى اسمها يمحونه
لا يبقى لَبُوها باقي والجيش اللعين الطاغي يلقى درس لا ينسونه
يا الله قم براية لِسْلام واهلك عابدين الأصنام والجور الذي بيسونه
جاوبنا بقدر المعقول قلنا دُون شايف معجول أيام الذري مسهونه
لا هاجس ولا نا شاعر الحملان لاشي قاصر منّي منعكُم توفونه
واختمها بذكر الهادي محبوبي وطب أكبادي يا خُضَّار لا تملّونه

---

(١) ما نبا أو ما نَبِيْ: لا نريد.

جواب الشاعر عبدالله عمر المطري على الخالدي (بدع الخالدي مفقود)

وموضوعها استنكار إزاحة السلال وتنحيته عن الحكم بعد حركة نوفمبر ١٩٦٨م، وقد اتخذ الشاعر موقف النظام في الجنوب حينها ضد النظام في صنعاء

علـى الإريـاني آقـول الله اكـبر وذي بيـساند العمـري وصَبْرَه
ولا نـصلح عمـل قاسـم منـصر وتجعـل كيـد بـن لجدع بنحـره
ويـن لحمـر ومـن معهـم تـآمر وعرقـل سـيرة الثـوره بـسحره
فرحنـا بـاليَمَنْ لَّمـا تَحَـرَّر ولكـن عاقبـة لفـراح حـسره
أسف كيف أصبح الموقف مـدهور وبـاقي كـان لـه بالحيـد جـرَّه
عيـال الـسوق ردّوا لَيْـسَرْ أيْمَـنْ وخـائف لا تقـع لـه خـس جَزْرَهْ
وثـور إبلـيس للجـزار لَعْـوَرْ يـسِنْ القَطْـع لـه بـاليوم مـرَّه
وذي خلـف الـشفا بيجـي وعـشّر وسـوّى بندقـه قـارح ودفـره
قطعـت اليـاس وا قلبـي تنهجـر كـم آتجلـس تحـزم نـاس بَطْـرَهْ[1]
تَعَـاد الأَبـشوف الـسُّمعه أكـبر عرفنـا مغـزأ العمـري وشـعره
معـه يـد أجنبيـه ذي بتـشعر وبتغنـي معـه في كـل خَـضْرَهْ
شـالك يـا يمـن بـالآن مغـتر وقـف جغـهان لـه سَـحْبُول عشره[2]
فهمنـا كـل مـا صرّح وقـرر ولا بـه خـير كانـه فـاد عُمْـرَهْ
ومهـا قـال أنـا مـا بـسمع أصْـوَر ولا بَرْضـأ ولا بـا طيـع أمـره
يطالـب مـن في الوحـده ويـسخر عـلى ذي يعرفـوا خدعـه ومكـره
وكيـف آنتّحـد والرّاعـي أخـبر مـن الـدَّحاس ذي قـد ضـاع فكـره
وثورتنـا عليهـا تسعتعـشر بتمـشي بعـد لِـسْتقلال حُـرَّه
رجاجيـل الجنـوب المـوت لحمـر وجـيش أرْدَمْ بهـا الله درَّه

(١) بطره: عريانة.

(٢) سحبول: حجرة مستطيلة.

ولا رَجْعِيْـه بعـد اليـوم تُـذكر ولا ذي كـان لـه شُـخره ونُخـره[1]
ولـستعمار ذي سَـبَّر وعـبَّر أَوِيْ بيـشل عفـشه فـوق ظهـره[2]
قـرَحْ راعـد وهَـزَّه ريـح صرصر ولا بقّــه في المِطْيَــاب ذرَّه[3]
مـن المربـوش والحَـبْ المُهَجَّـر وذي مـا بـع قـرَحْ بالـسوق سـعره
ظهـر لـه مندعي من خير مصدر وذلحينـه بحمـد الله وشـكره
وبعـد الحـين جـاء خـلّي وأثّـر بمَحْكَـى كـان كـاتم لـه بـصدره
شرح لي كـل مـا في قلبـه اضْـمَرْ وأنـا مـن عـادتي بعطيـه جَـبْرَهْ
وقلنـا لـه حبيـب أنـت المخـير نقيِّـل وان تبـا في الليـل سـمره
تحـدَّد وعـد مـن عنـدك مُقـرر ولا اتكرَّمـت في الأسـبوع مَـرّه
وبـا صَيِّـح لـشائف لا المعـسكر حكـم بينـي وبينـك طـال عُمْـرَهْ
وكـاس الخالـدي عنـدي مُـصبَّر وذي بيحـب حـد يعـرف بقـدره
ولاشي زام عنـده عقلـك احـزر فـلا نـرضى بحاجـه ذي تـضرَّه
تراضـينا وموقفنـا تـبرَّر وأنـا وأنتـه عـلى رِيْـشِهْ ووقـره[4]
وبـا أرسـل لـه كتـابي بالريجستر وحتـى لا انـدحن لا بعـد بكـره[5]
قـد العنـوان سـجّلته بـدفتر فـزع لا يلفـأه واحـد وطـرَّه
عـلى اسـم الخالـدي بعـدا تخـبَّر ويـوم آتـصادفه مِـنْ مَـا يـسرَّه
وبلّـغ لـه سـلامي ميـة مَخْطَـرْ عـدد مـا النوب تجني كـل زهـره
وبَرْسَـلْ عطـر عـاده جـاء مُـسَمَّرْ هديـه رشرشـه في كـل حُجْـرَهْ[6]
ومـن عنـده حـضر والاَّ تخـبَّر علينـا مـن بنـي عَمَّـهْ وصُـهْرَهْ
وخـيرة علـم كـافي مـا تحـرَّر بخطـي والقلـم ينطـق وحـبره

---

(١) له شُخره ونُخْرَهْ: كناية عن القوة والجبروت.
(٢) سبَّر: مهد وخطط. أوِيْ: عاد من حيث أتى.
(٣) المطياب: مكان فصل الحبوب عن الشوائب.
(٤) الرّيشه: الفاصل بين قطعتي الأرض الزراعية. الوقرة: حجرة مثبتة تحدد نقطة الفصل بين قطعتي الأرض.
(٥) الريجستر: البريد المسجل.
(٦) البَرْسَلْ: إنجليزية عُربت واصلها parcel بمعنى رزْمة أو طَرْد.

شرحنا لك أصل قاسم سنصر ... وصل بيباهش الضاحه بظفره
قفا ما حارب الثوره وغيَّر ... بسمعتها كفاك اليوم شرَّه
فَتَحْ له سُوق للقَايم ومَكْسَرْ ... بشي ما يملكه فرَّط بسعره[1]
وما رايك بذا الشي يوم يظهر ... قلم والشعب شاهد به بأسره
على من با تروّح ليلة الشر ... على ذي باع أو ذي شد أزرَهْ
عليهم فالهم لَقْوَرْ ولَشْوَرْ ... ولا حد جرَّته بقعا تجرَّه
وذا ما طلّعه عقلي وفسَّر ... ورَغْنِيْ مثل ذي قابض لجمره
معيَّا قلب ثاني يوم يضجر ... بنطلع حيد وبنمسي بوعره
إلهي سالك ارحم كل مضطر ... وتقضي حاجة المِحْوِيْ وفقره
وتجعل حال عبدالله مستَّر ... وحسن الخاتمه تالية عُمره
وتهدي لي عُمر لَشْبَحْ ولَبْتَرْ ... وهو ذي با يحوِّل لي بزقره
كما قد هو فتى ما قط قصَّر ... عسى الله لا قطع وَحْيَهْ وذِكْرَهْ
ونختم بالحبيب البدر لزهر ... محمد ذي شرح مولاه صدره
صلاتي عد ما سبَّح وذكَّر ... وما الحجَّاج بيزورون قبره

---

(١) سوق للقايم ومَكْسَر: أي للبيع بالجملة والتجزئة.

بدع من الخالدي (على صوت البال)
(جواب المطري مفقود)

الخالـدي قـال ضربـه للعـداء فاصـله والبرجوازيـه أبـشر عادهـا واصـله
وا قلبـي أهـرش عليّـا مرحلـه مرحلـه ذي جـزَّع الليلـه آ يجـزع لنـا القابلـه
ضـوِّي عَـلَيّ يـا الثريـا واطلعـي منزلـه لا شي تغـابين سـالش بـالنبي مـسأله
مُـرّي بي الـسيله البيـضاء مـع القافلـه لا تجزعينـي قـدا الزاهـر وسـيلة بِلِـهْ
يـا ليلـة النـور طابـه والهمـوم انجلـه با سلّي القلـب يـوم القلـب عـاده ولـه
وا هاجسي قل لعبدالله عمـر واحْـك لـه الجِيْد ذي يقطف الزهـره وهـي مُسْبله
قد بحسبك مثلما روحـي ولي بـه صـله الله يخلّيـه لا وقـت الحوايـه سِـلِهْ
قل لـه رَغْ العَيْـل حطّـه والنسور اعْتَلَـهْ والخالـدي عـاد رجلـه طالعـه نازلـه
شُفني بـرى اليـوم شرَّق والعُـوَلْ زاهلـه والعاسـمه سـيّعه لَبْتَـال والعائلـه
شرَّق علينـا غـداها والكُبيـد امتلـه من قهرهـا كبـذي آتِقْـرَح كـما القنبلـه
رَغْ كِـنْ بي شـك لا دونـه غـداء مقبلـه يرجـع غـدانا عـشانا وانْ ذه مـشكله
ذكـر النبـي بـا نفـثّل خـير للمثقلـه قولـوا وَلَـدْ وا نـسمّي بعـد مـا نغسله

بدع من عبدالله عمر المطري مرسل للخالدي ١٩٧٠م

يــا الله يــارحيم اكفنـــا، شر الأمـــه الظـــالمين
ـي بيخططـوا ضـدنا، ثـوره مـن عـدوٍ مبـين
ـا بـا يخدعوا شـعبنا، وهَّـابي ومـستعمرين
ـهنا اتآمروا نحونـا، معنـا درب عـالي حـصين
يـا رجعـي يـشلّك بنـا، الـشك اقطعـه بـاليقين
ـا نـسمح بثرواتنـا، يتمتـع بهـا المفـسدين
يا شعب الجنوب اذهنا، اقتُـل مـن تـآمر وخِـيْن
ـعـد الآن رد الغنـاء، وا مَـوْلى الجـمال الحَـسِيْن
ـل لي ليش قاطعتنا، لـك شـهرين ذي مـا تبـين
ـي حُبّـك تعلقـت أنـا، أنتـه صـاحبي والظنـين
جاوب قال يا بُوي أنا. منَّك ويش بك من حين
حبيتـك وحبيتنـا، خُـذ منّـي يمـين أربعـين
ـتفاهم مـع بعـضنا، واخترتـك لروحـي أمـين
يـا نيّـه ويـا بختنـا، مـن حـسن الثقـه واليقـين
يا الله يا بُو أحمـد بنـا، هـات المـوتر الفكـسجين
لا تـتـشَّد خـبر مننـا، أشِّر لـه وقـد هـو فطـين
ـقنـا حجـار البنـاء، والبـاني مثقـف زكـين
ـالخاين كشفنا الإناء، وأصبح موقفه لام شـين
ـف حزبيـه ضـدنا، دجَّالـه ومتطـرفين
ـفي وذي هـم هنـا، في تخطـيطهم فاشـلين
طـول الوقـت وأنتـه وأنـا، بالعافيـه متمتعـين
واجعل كيد مـن كادنـا، في نحـره ولا لـه معـين
يـشتوا عرقلـة سـعينا، ذي بالـدين متـسترين
إحنـا سـاس مـا همنـا، لا فيـصل ولا المرتـشين
يـا ويـل العـدو مننـا، بالمرصـاد لـه واقفـين
بـترول الوديعـه لنـا، والاّ بـا تحـن الحنـين
حتـى شـبر مـن أرضـنا، أقـسمنا عليـه اليمـين
درسـاً لقنـه خـصمنا، لا ينـساه طـول الـسنين[1]
طبعك زين واعجبتنا، في صـوره ومنطـق ولـين
وانتـه سـلوتي والمنـى، في بـالي عـلى كـل حـين
ما ترحم ولا بك عنا، بيدك سرت مثل الـسجين
خلّيـك الـدلع دعَّنـا. مـاشي بيننـا جـيم سـين
مـا شي سـابقه بيننـا، كـم مـرَّت علينـا سـنين
والساعه صـلح شـأننا، وامـسينا مـع الـسامرين
المـولى جمـع شـملنا، بيَّتنـا بنـشرب بـصين
عنـد الخالـدي ودِّنـا، بـا نوصـل وعـاده بحـين[2]
سـاكن قـل حمـد ربنـا، في كـل القـرى آمنـين
حان الحين وقت الجنا، والشارح عـلى كُـل طـين
رجعي لا قُتل فِـدْوَنا، مـاشي في عيُونـه طحـين[3]
ربك جاب لا ايدنا، قـرص أربـع وبُرمـه ثمـين
تمَّـت وأنتـه ادعـه لنـا، يـصلحنا بـدنيا وديـن
وأختم بالنبي سـيدنا، صـلوا كـا سـاعه وحـين

---

(١) خين: خان، ففي لهجة كثير من مناطق يافع يستبدل ألف الفعل الماضي إلى ياء مثال: بان - بين، جاء - جي، طار - طيْر.

(٢) الموتر الفكسجين: ماركة سيارات.

(٣) لام شين: بمعنى لا شيء.

جواب الخالدي على المطري

بـترول الوديعـه لنـا، والآ بـا تحـن الحنـين
يا الله يـا كـريم اهـدنا، وانـصرنا عـلى الظـالمين
وأهلك كيد مـن كادنـا وأصـحابه مـن التـابعين
الوهـابي الخاينـا، وأعوانـه ومـن لـه قـرين
بُومَشْلَحْ قـده خـصمنا، ظـاهر لاح عيبـه وبيْن
حتى لا تعهـد لنـا، كـم مـرات يحلـف وخـين
والأخـوان ذي جاتنـا. ذي بيقلـدوا مـسلمين
لحظة جـابهم ربنـا، واضـحوا بالعـذاب المهـين
بالـدينار حاربتنـا، رجعيـه ومتمـردين
والـدينار مـا غرنـا، ذي فيـه الخـون تـستعين
مبـدأنا وايمانـنـا، ثـورة شـعب أقـسم يمـين
هي ذي حققه نصرنا، رغـم الطغمـه الحاقـدين
ثورتنـا الحبيـب أمنـا، لُمْ المـشفقه بـالجنين
ذي عادت لنـا حقنـا، مـن لعـوان والغاصـبين[١]
حان الحين يومك دنا، يا ذي عاد قرصك عجـين
ناد الشعب يا جيشنا، با ننصب للأعـداء كمـين
بعـد الـسّاع شرفتنـا، يـا ذي نقـشتك عـالجبين
نظره من جمالـك غِنـا، تـسوا مـال خزنـة بنـين[٢]
مـن آيّـة بلـد جيتنـا، والجـيش أيّسرك واليمـين
خـاف الله فزعتنـا، بعـد أربـع ليـالي حـزين
مـا شـفتك ولا شـفتنا، لمـا جيتنـا بعـد حـين
والليلـه سـمر عنـدنا، جبنـا العـود والمطـربين
معـا بن عمر سعفنا، واصل من جبل طُـور سـين
خطّه جـا وذا خطنـا. مـا نـاشي مـن العـاجزين
با خلّص بُو أحمد ثنا، قـدنا أصـحاب متعـارفين
يعرفني بُو أحمد وأنا، بعـرف هرجتـه والـرطين
زاقـر بـه ومتمكنـا، بزقـر حبـل واثـق متـين
قل له خير بـشرتنا، بـا نجتنـي سـفرجل وتـين
شـارحنا عـلى حيطنـا، صـان الفـل والياسـمين
والبـاني بنـا واعتنـى، واشرف عالبنـاء سـالمين[٣]
سوّس مـن حديـد البنـاء، بـالثوار والمخلـصين
ما لـوّل مـع يُؤْمَنَـا، قـد هـدّم بنـا اربـع سـنين
كان المنحـرف باعنـا، واصبحنا مـن الـضايعين
والـساعه عـلى حظنـا، كبرنـا عـلى المعتـدين
لـوّل لا قتـل فـدونا، مـاشي في عيونـه طحـين
والثاني قده عيدنا، أحـسن عيـد لحمـه سـمين
به عَلْمَهْ وصوب الفنا، ويش ابـراه صـوبه مكـين
ما تشفيه شربة سَنَا، من جـور المـرض يـا أنـين[٤]
جـا يـا بـن عمـر وقتنـا، قـل للـنفس لا تحـزنين
نحمـد ربنـا عادنـا، حـصلنا الزمـان الحـسين
بـا نرتـاح مـن همنـا، حطينـا الحمـول الـرزين
مـن بعـد التعـب والونـا، بـيطنّ المعـاق طنـين
تـم الخالـدي لا هنـا، واذكـر سـيد المرسـلين
يـشفع يـوم آخـر لنـا، ذي في سـنته مقتـدين

---

(١) لُمْ: الأم.
(٢) بنين: دولة في غرب القارة الأفريقية، أوردها لضرورة القافية.
(٣) سالمين: الرئيس الشهيد سالم ربيع علي.
(٤) شربة سنا: صنف دواء ضد اليبوسة.

بدع من الخالدي ١٩٧١م

الخالـدي قـال حـن القلـب مـن مـا يعانيـه ... ولا حَـدا عاينـه

ويـش اطلـع الزاحـف المعثـور والرجـل وانيـه ... والحمـل يـا مـا ارزنـه[1]

حنبـت بـالعُود لَعْـوَج يـوم مـا اقـدرت اسَـانيه ... وأخـشاب مـا اتليَّنـه[2]

وا هاجسي ويـش مـن صـوت الـذي بـا تغنِّيـه ... قـل لي وبـا لحنـه

هـا الليـل يـا نُـوب ذي مـن زهـر لـصباح جانيـه ... تجني عسل مـا احـسنه

مـن حيـل جـردان ذي حِبَّـه وقلبـي تمنيـه ... ولا قـدرت أمكنـه

شُـوقي غلابـه متـى شُـفت العـسل في صَيَانيه ... والنُّـوب يـا خَنْخَنَـهْ[3]

قَنَّعـت قلبـي ولا اشـتي جُمْـلْ عـاده بمنِّيـه ... ولا في الكهونـه

يـا بـن عمـر بـن طبينتنـا دخَنَّـا دُخانيـه ... بالكـذب والبهتنـه

ويـن الـشطاره جُمـد زادوا علينـا اليمانيـه ... كُلَّـن مـلا مخزنـه

وأهـل الحـزازات وأهـل الحقـد وأهـل الأنانيـه ... بالخـدع والـشيطنه

والمنحـرف ويـش بـاسي لـه متـى اهْـدُم مبانيـه ... واحفـر هنـا وادفنـه

قنتِـهْ فتـى قـارن الجُـبَّر عـلى كُـل سَـانيه ... ومـا شرحـت افطنـه[4]

شرحـت لـك هَـرْج غـامض وأنـت تِعْـرف معانيـه ... وفي كفافـك زنـه

مَعَنـا ولَيْـدِهْ حفظهـا الله جُويهـل جِنَانيـه ... حُمَّـا ارْجَبَـهْ واقرَنَـهْ[5]

حـوَّل لهـا الله بفَنِّـي يـوم هـي بنـت فنيـه ... نَعْـيم لا هدَّنـه[6]

---

(١) ما ارزنه: ما أثقله.

(٢) أسانيه: أجعله مستقيماً.

(٣) الصياني: الفناجين، الكاسات. النوب: النحل.

(٤) الجُبَّر: الثيران القوية التي تحرث الأرض.سانيه: من السناة، متح الماء من البئر.

(٥) وليدة: بنت صغيرة، كناية عن دولة الشطر الجنوبي حينها. جويهل: صغيرة . جنانيه: فاتنة. حمَّا أرجبه: بـدت قرونهـا للتو.

(٦) هدَّنه: ردَّدت الهدان، وهو غناء فلكلوري نسائي يصاحب أفراح الزواج اليافعي.

نحيم حنّا لبَنْ جَهْدَا ولازم نحنيه وشَقِّرَهْ وادهِنَهْ[1]

واحذر من المجرمه رَغْهَا خبيثه وزانيه والبيت ذي تسكنه

بنت الثمانين والتسعين هالك وفانيه قرونها دنَّنَهْ

وارْوِغْنِي (السّيت مادرشوت) خس (البنانيه) لا عاد شي تأمنه[2]

لاشي حقوق آتقع لك منَّه أحكم وعنِّيه وحاسبه ذه السنه

ما دام هي شمس والاَّ لا قد الشمس دانيه لا عاد شي تسهنه

هذا وبحزيك من بَازل عياله ثمانيه من أيسره وايمنه

سبعه على أم والثامن على أُم ثانيه أَبُوه ذي بَنَّنَهْ

وأُمَّه عَدُوَّه لأن أُمَّه محبّه وشانيه حَجَّهْ ولا مدَّنَهْ

وأختم وصلي على من حبَّه الله ومنِّيه بالنور ذي برهنه

وأملاك رب السماء جت ليه زاير تهنيه وبالجنان اسكنه

---

(١) بَنْ جَهْدَا: يقصد بها العريس في اللهجة اليافعية.

(٢) أروغني: أرْوِغ، كلمة تقال للتحذير. السيت مادرشوت: كلمة هندية يقصد بها التاجر الذي كان يعمل لديه المطري. البنانيه: جمع بينيان، كلمة تطلق على الهنود.

جواب من المطري على الخالدي

يا الله عسى لا تحقق للمعادي أمانيه   يروح له في ذنه

سلِّط لعرشه ومملكته حرامي وجنيه   من حصَّله يشعنه[1]

مكتوب نجم الشقاوه والغضب بين عينيه   واعماله اتبرهنه

شقي ومحروم بيغني بصوت المغنيه   تشعر وبتلحنه

اشعار طلسم نكد ذي ما بيعرف معانيه   من صفها تدحنه

ما دون رحمه ولا في قلبها عاد حنيه   حتى ولا اتلونه

ماهل على أغراضها بتمد له ما تمنيه   وودَّها تكفَّنَهْ

يستاهل المنحرف ذي سار يعقد بجنِّيه   لا كسَّره مَقْرَنَهْ[2]

والمجرمه صابها الله لا لها أغراض ثانيه   من خلفه ابتطعنه

تضحك وتسخر بوجه القرمطي وبتهنيه   عالخدع والملعنه

بتكفنه بالفريقه وان حويِّه بجونيه   ذا العام لا اتورزنه

وا قلبي اسلا وشرفت البناء ذي بتبنيه   أوبه من السَّعْدَنَهْ[3]

أوبه على لَيَّةْ المدماك لا تكُون مَجْنِيْه   عند الوها طنّنه[4]

وابدع وجاوب على شائف محمد بفهنيه   الخالدي زكَّنَهْ[5]

قل بعد فتره قضيناها بعهد الزبانيه   في الذل والمسكنه

خذوا بها زام لَمَّا فتَّح الشعب عينيه   وانهارت السلطنه

هزّت بهم ريح يا شائف محمد أنا أعنيه   ستهم ملا مَرْقَنَهْ[6]

---

(١) يشعنه: يجره من شعر رأسه.

(٢) مقرنه: رأسه.

(٣) السعدنه: السرعة.

(٤) مجنية: مائلة. الوها: الوهن أو الضعف . طنَّنَهْ: شدّه وثبته.

(٥) بفهنية: دون استعجال. زكّنه: ذكّره.

(٦) أنا أعنيه: كلمة تقال للاستعاذة من مكروه.

وانـــزاد رأسي صــبـاحَ اثنــين عــشرين يونيــه الثـــوره اتمكنـــه[1]
صــفوا جميــع الــدوائر واصــبحت دُور مبنيــه باعلامهـــا اتزينـــه
والبنـــت بنـــت العـــشا حتــى ولا هـــي جنانيــه باعمالهـــا برهنـــه
قولـــوا عليهـــا حجـــاب الله وجَهْــدَا نهنيِّـــه بـــالفوز ذي طمنـــه
لا جنـبهم شـعب ثـاير مــن عُــوِجْ بــا يــسَانيه والـــدرس بيلقنـــه
مهـما اصرف القرمطـي وابـذل مـن المال وافنيـه جَعَلْنِـــيْ آكفِّنَـــهْ[2]
وبــــاز حَـــازيتني بــــه ذي عيالـــه ثمانيـــه مـــن أيـــسره وايمنـــه
ســـبعه ميــاثيق قوميـــه وثيقـــه ومبنيـــه مـــن يـــوم مـــا تكونـــه
والثامنـــه جبهـــة التحريـــر واطـــراف معنيـــه حَجَّـــهْ ولا اتيقنـــه
قامـــه تـــصلي بـــلا نيـــه ولا ســـه طمانيـــه بـــالفرض وتحنحنـــه
(والـــسَّيت)شُـــف بيننـــا ودّهْ وصُـــحْبَهْ زمانيـــه مـــا بَـــسْمَحْ آمحِّنَـــهْ[3]
مركـــز معـــي وان دعـــه حاجـــه ضروره بعنِّيـــه الـــسِّيت والاّ بنـــه
بيمـــد بـــالألف والألفـــين مـــن غـــير منِّيـــه مـــن الـــسنه لا الـــسنه
بَخْـشِيْش خَلْـفْ المَقَــادي والعنــب ذي بنجنيـه والـــبُر ذي برقنـــه[4]
وأخـــتم صـــلاتي عـــلى مـــن كحَّـــل الله عينيـــه وبـــالخُلق زينـــه
حبيـــب قلبـــي محمـــد مـــن ســـمع يفـــتح أذنيـــه ذكـــر النبـــي محـــسنه

---

(١) ٢٢ يونيو: عُرفت حينها بالخطوة التصحيحية ١٩٦٩م،وأقصي فيها الرئيس قحطان الشعبي ووضع تحت الإقامة الجبرية.

(٢) جعلني آكفّنه: أدعو له بالموت، ومواراته اللحد.

(٣) آمحّنَهْ: أسبب له محنة أو ضرر.

(٤) بخشيش: هبة أو إكرامية . خلف: بمعنى إضافة إلى أو عدا. المقادي: يقصد بها المبلغ المستحق نظير عمله.

بدع من الخالدي

الخالـــدي قـــال بطَّلــت الجــدل — كــم لي بِجَــادل ولا فــاد الجــدال
القلـــب منـــضاق وانـــزاد الكـــسل — مــن يــوم شكّيت مــن بعض الخــصال
بي شـــك لا يـــدخُل الـــصَّح الخلـــل — مــن بنــدق العَيْـب ذي يضرب خِـلال[١]
حتـــى ولا لي في الـــصاحب أمـــل — مــا عــاد حــصَّلت فرصـه للمجــال
لا قلت بــا أطلــع جبـل وأنـزل جبـل — اتعبتنـــي شـــل لحـــمال الثقـــال
وا هاجــسي بالنَّـــسم خــل العجــل — ليَّـــام مَــرَّه وكــم مَــرَّة ليــال
بــصبرُ عــلى الحمــل حتّـى لا ثقــل — مـــا يحملـــين الثقيـــل الاَّ الجِـــمال
عنــدي مــع العافيــه كُلَّـــه جمـــل — بـــا عـــبِّر اليــوم مهـما اليــوم طــال
عــسل ومــا هــو عــسل لكــن عــسل — مــا نــال يــا القلــب غيـرك بــا تنــال
بــا خُــذ مــن الحَــوْم قــسمي بالـدَّبل — والاَّ مـــن الـــبرد لا هـــزَّه شـــمال[٢]
كُلّـــن يخـــلي مـــن الـــصَّاحب وسَـــلْ — لا ينــدعي مــن ترقّــي بــالكمال[٣]
مـــا واحـــداً جـــاد وحَـــدَهْ لا انْعَــزَلْ — ولا يقــع شــيخ مــن حالـه بحــال
قــد قــال ذي قبلنــا ضــرب المثــل — يــا شــيخ مــا شـيَّخوك الاَّ الرجــال
ينـــزَاد رأسي بـــدَخْنَات العُـــوَلْ — ذي عهــدهم ذاك لـــوَّل لا يـــزال[٤]
ذي حققـــوا نـــصر شـــامل بالعمـــل — وبرهنـــوا في ميـــادين النـــضال
مـــن شـــعبنا خلّـــوا الغاصـــب رحَـــل — ولقنـــوا درس جـــيش الاحـــتلال
وكُـــل رجعـــي مـــن القمـــه نـــزل — واصـــبح مفــارق محلَّـــه والحِـــلال
وخلَّـــصوا شـــعبنا الحُــر البطـــل — مـــن طغمـــة الـــشر قطَّـــاع الحبــال
مـــن شـــدَّة الخـــوف ذلّـــوا والخَجَـــلْ — ومـــــن معـــــاهم أراد الإنفـــــصال

---

(١) الخلال: الغدر.
(٢) الحَوْم: شدة الحر.
(٣) وَسَلْ: بقية يحتاط بها لوقت الحاجة.
(٤) دَخنَات العُوَلْ: قوة الرجال.

مهما السعودي ضمنهم واكتفلْ
قصده يبيع البصل فيما حصل
والأردني نجمه اليوم الحَمَلْ
خان اتفاقية العشر الدُّول
جريمته باقيه من دون حل
من خان شعبه مصيره للفشل
والآن تميَّت يا زين السَّبَلْ
من ما بقلب ابن حَيْمِدْ ما بخل
هو ذي معي بأوَّل الصايح زَمَلْ
ذي لا طرح ساس واثق ما رقل
اشتي جوابه يصلني في عجل
من شان يصبح حلمنا له محل
واذكر حبيبك محمد ثم صَلْ
صلاة تغشاك ما الجاهم هَمَلْ

ما حد يثق في ضمانة بُو عقال
من حيث عقله تخايل له خيال
موعود بالقتل والاَّ الإعتقال
ولا احترم موقف الرائد جمال
حسين بن زين حتى لا استقال
وكُل من عادى الثورات زال
بعد الثلاثين وقفت السؤال
وبن عُمر عادنا أسمع ويش قال
من وقت حرب الجزائر والقنال[1]
ولا من الريح تهتز الجبال
واسرع من البرق لا ثوَّر وسال
لا اتقارنين الكواكب والهلال
على الحبيب المتوج بالجلال
عليك يا ميم حاء ميماً ودال

---

(١) يشير هنا إلى الموقف القومي المبكر للشاعرين منذ الخمسينيات.

جواب عبدالله عمر المطري

طلبت ذي منه السائل سأل — من يطلبه مد يدّه للسؤال
يا محيي الأرض من بعد المَحل — واخرجت ماء عذب صافي من زلال
عساك بالعفو ما جاء بالعمل — العبد راجي لعفوك والعمال
وآلاف صلوا على من له نزل — الوحي واكساه مولاه الجمال
عِدَات ما الحاج لبّى بالجبل — صلاه تغشاك يا بدر الكمال
يقول بدَّاع نوم العين قل — من ما قرب زاد في بعض الليال
لا دَيْن هُمّه ولا شي بي أمل — والألف والميه عندي والريال
كُلَّه مَلا قال أبو أحمد والعمل — سابر وعافية رأسي خير مال
بأكُل وبشرب حُمِدْ ما قل دَلْ — وما نقص با توفيه العيال
ما هَمّني غير ناصر ذي رحل — زعيم ذي موته اشغل كل بال
أظهر وجُود العرب لمَّا انتقل — بُو خالد الجيد ما يشتم بحال
نزل على الغرب وِدِّيهْ المَخَلْ — خلاَّه يسحب شليله والشِّمال[1]
تاريخه أبيض رُحم بيِّن مَظَلْ — ما ثوره الاَّ وقائدها جمال
واليوم نحتاج من بعده عمل — بناء وتعمير هيَّا يا رجال
وين النواخذ يهزون الدَّقل — القدس يشكي وغزّه والقتال
وين العرب وينهُم كمّن بطل — وين الذي ما يهابون القتال
رجال بتقول يا شيطان وَلْ — لا تقع بحلقه سناسلها ثقال
رحنا لها ما نخليها همل — أرض اغتصبتوا بحيله واحتيال
ينزاد رأسي متى الليل احتمل — وتقاربه ذي مناشيها طُوال
واللاجئين آيقوموا للتّبَلْ — جمالهم با تقع بين الجمال
من بعد ذالحين وا قلبي تسل — خُذ لك سُباعيه وَتْعَمَّمْ بشَال

---

(١) ودّيه: أعطاه، ناوله. المخل: آلة حديدية كالمسمار.

ابدع وجاوب على زين العُوَلْ ... الخالـذي ذي تقارينه جلال
وحامل الخط سلِّم له دبل ... عِدَاةُ ما يرخي الماطر وسال
بالعطر والطيب رشّه بالفلل ... ومن حضر عند أبو لوزه وآل
واعطيته الخط ساعة ما تصل ... وأخبار وأعلام لا اتنشَّد وقال
شعب الجنوب اتحد بعد الفشل ... والجهل ذي كان خيَّم والضلال
من شدة العزم داوينا العِلَلْ ... جات التخاتر لها يا بُو الرجال
يا بن محمد من اتوكَّل أَكَلْ ... ومن يروم العُلى سهر اللّيال
وأنا بذا الآن بدكي لا جبل ... اسكهت وابردت من قيلٍ وقال
ما همّني من طلع والاّ نزل ... حسين بن زين والاَّ بُو عقال
الأردني ذي وقع مثل الجَمَلْ ... لا جاع يأكل سنامه والقذال
مهما اسْرَف المنحرف واكْثر وقل ... مكان عرشه مهدد بالزوال
وفيصل ابن السعودي ذي بذل ... وقام بيحارب الثوره بمال
والمرتزق مد يده وانتول ... بيحسبون انّها لعبة عيال
با يصبحوا كلهم تحت الرَّسَل ... لَقَوَر ولَشْور مقاطيع الحبال
رجعي مغفل بيدكي لا عطل ... وبندقه ذي بيضرب به خلال
كم له بيقرح ولكن ما يصل ... زانه مُردَّد وبالشاهد عطال
ما يصلح الله للمفسد عمل ... مهما تستر وقلَّد بالعقال
تمّيت وأختم بمن هو لي وسل ... في يوم ما يلقى العاصي مجال
يوم الصحف تنتشر والهرج قل ... وَلْعَاد مروا ولا ينفع حوال
يوماً عبوساً به الرأس اشتعل ... بالشيب يا رب سترك والجلال
وا عاشق المصطفى شهِّد وصل ... على الحبيب المتوج بالجمال

بدع من عبدالله عمر المطري

يا الله ادعوك يا عالم بما عبدك اضمر أنت ذي تطَّلع في نيّتي والسَّريره
يا سميع الدعاء سهّل لنا ما تعسَّر عبدك الخَيْف سالك من جهنم تجيره[1]
من جميع البلايا عافنا واكفنا الشر لا تشفّي بنا أصحاب القلوب الضريره
بجزع الوقت ذي باقي كما الوقت ذي مر لا تقصّر على الضاري وحقق مصيره
وألف صلوا على أحمد صاحب الوجه لزهر خير مخلوق ذي ما بالخلائق نظيره
النبي ذي شفع للناس من نار تسعر من يحبه بيسكن بالجنان الخضيره
بعد ذلحين يا الهاجس معيَّا تصبَّر روّني ويش من حل الذي تستخيره
صد نومي من أعياني وقلبي تضجَّر من قفا الزين نوم العين ولّى مسيره
ذي جزع ليلة البارح بخُنَّه بيطمر هيَّض القلب لما كانت النفس طيره
بيده السّيف وأقبل راكب المُهْر لشقر كل من شاهده يمشي فزع من هديره
قلت يا باهي الخدين والطرف لحور أنتبه لا تصادف في طريقك حفيره
أيش جابك هنا والوقت يمكن حدعشر أنت مغرور أو مُدْمِنْ بوسْكي وبِيره[2]
بعد جاوب عليَّا في شجاعه وأوَّر فك لي خيط من كُبَّه وهدره كثيره[3]
قال ويش أنت يا الإنسان ذا ذي تخبَّر جاب لي هرجك الليله حماسه وغيره
اتَّق الله لا تغلط علينا وتجهر في حديثك وندخل في مشاكل كثيره
أيْش من أُلْ قُل لي قبل ما الضوء يظهر وانَّها راحَتْ الحَسْبَةْ علينا وسِيْرِهْ[4]
قلت بالله خلّيك الكلام المعَصْوَرْ لا تعمّش علينا والفلاجه صغيره
مُدْ عَدْلَكْ وأنا با مُد وأنت المخيَّر يا جَمَلْ شل حمله يا حمامه وطيره
بعد ما شاف وان طبعي عليَّا تغيَّر سلّم الأمر وامسينا بليله نويره
ليلة النور عمري مثلها ما بع ابْصِرْ اضْتَلَحْنا ودكينا محاكي كثيره

---

(١) الخيف: الخائف.

(٢) وسكي وبيرة: مشروبات مسكرة.

(٣) أوَّر: صاح بصوتٍ عال.

(٤) أُلّي: كلمة تعبر عن الشك أو التخمين، بمعنى ترى ما الأمر. سِيْره: سارت، تحلّ الياء محل الألف في الفعل الماضي بلهجة كثير من مناطق يافع.

بعد وا عــازم اسرح بعــد مــا يــبرد الحــرد | شــل قاتــك معــك لا تــسرح الأَنْــشِيْره
وصِّــل الخــط لا الكبــسه وبعــدا تخــبَّر | مــن بَــنْ الخالــدي قــد بــا يــدلّك جــويره
ظــل عنــده وســلّم لــه بجــاوي وعنــبر | قــسم لــه خــاص وأولاده ومــن بالحــضيره
خُصّهم بالــسلام التــام مــا العــودي أخــضر | من قفا الجدب واصبح مكتــسي بالخضيره
وان طلب علم قل تعفى وتــسلم مــن الــشر | نحمــــد الله والعافيــــه نعمــــه كبــــيره
طُــول وقتــي بكُــل لي قــرص نــاجح مهــبَّر | لا حــسد بي ولا بغــضَهْ ولا شِــلْ عِــيْرِهْ
داخــل الــسوق شــغلي في مكينــه ومَيْــبَرْ | طالــب الله مــــا تعمــــى عليَّــــا البــــصيره
ماهــل (الــسيت) ذا الموســم عليَّــا تحــيَّر | ســـافر الهنـــد ويُوَكِّـــلْ علينـــا صـــهيره
المنيجــر قليــل الخــير حــاك أعمــى أصْــوَرْ | كــل مــا جــاء يمــد ايــده بترجــع قــصيره[١]
أيــش مــن رأي عنــدك شُــفني الآن مــضطر | في حقــوقي قــدك خــيرة صــديق استــشيره
هُوْ أنا أصبر لحتى يرجع (الــسّيت) لا فــر | ذي بيعــرف حِيَــان البــير والبــير بــيره[٢]
بــه مــروَّات أنــسانيه مــا قــط قــصَّر | عنــده الألــف والألفــين مثــل الــذخيره
كــم لي أعــوام مــن فــوق الثلاثــين وأكثــر | بالعمــل عنــدهم يمكــن يــرّده ضــميره
لا حــسب لي شــلن بالميــه بــا شــل عنــتر | نــاش للنقــل والاّ جيــب توتــا صــغيره[٣]
جَيــب جبَّــان ذي فيــه القيــاده بليــسر | يعجبــك عنــدما يقــشط بدقــة نفــيره
وانتــه أرجــوك لا تجلــس علينــا تعــذّر | يــوم قــد لــك تواعــدني مواســم كثــيره
ان تراجعـــت والاّ فـــالغريم المنظـــر | بــن طــويرق عــلي والبــارعي مــن صَــبِيْرَهْ[٤]
شــلّوا الفيــد هــم وانتــه وأنــا بختنــا اقْــوَرْ | كلــما جيــت بَمْــسَكْهَا مــن اليــد طــيره[٥]
ويش با قــول أنــا نفــسي عــلى نفــسي اصْــبَرْ | وانتوا اتراجعــوا يــا أهــل العقــول الغزيــره
قــل لهــم قــال عبــدالله شريطــه مُفَــصَّر | لــو ســمعتوا بتــسجيل القــصيد الأخــيره[٦]
والنبــي ســعدنا بــه صــاحب الوجــه لزهــر | ذي شــفع لأمتــه مــن يــوم حــامي ســعيره
يوم تشخص به الأبــصار والــصحف تنــشر | رب عبــدك مــن أهــوال القيامــه بحــيره

---

(١) المنيجر: كلمة انجليزية تعني المدير.

(٢) حيَان: تناوب الأدوار في امتياح الماء من قبل الشركاء في البئر الواحدة.

(٣) عنترناش: تسمية محلية لسيارة نقل كبيرة من طراز فيات. جيب: سيارة نقل صغيرة من طراز تويوتا.

(٤) هما الفنانان الشعبيان علي سالم بن طويرق وسالم سعيد البارعي. صبيره: نديده.

(٥) اقور: سيء. طيره: طارت.

(٦) مفصّر: غير مكتمل.

جواب الخالدي على المطري

مرحبا ما ذلح لزيب بفوجه ودَفّر | خط من بَنْ عمر جاني وعندي نظيره[١]
مرحبا به ملا الكَبْسَهْ ويملا المعسكر | قنصل الخالدي رحّب ورحّب سفيره[٢]
وأنت رحّب معي وا باهي الخد لَسْمَرْ | رد بالصوت يا ساج العيون المنيره
زين طبعك وكلك زين صوره ومنظر | نُوب لجُبَاحْ هذا النوب وأنته أميره[٣]
يا ملا قلب أبو لوزه متى ضاق واحْتَرْ | يا سراجي ومصباح الليالي الأديره
ذي جعيدك حبيشي فوق لمتان يُنشر | ليل حالك تشوفه ليل وقت الظهيره
والعيون الرشيق السود والنُخر خنجر | والحواجب عليها ملويه مستديره
نار حمراء ومبسم منّه الموت لحمر | لا رَمَشْ فيه خلاّ القلب منه بحيره
فيه نهر العسل والخمر من رام يسكر | لا يجي فندق الصحراء وقصر الجزيره
خمر خلّي عسل حالي حَلاوى وسكر | ذي هويته وحبيته برغبه وخيره
ما العسل ذي يبيعيون الجَلَنْ خمستعشر | لا يغرك رَعَهْ سُكَّر مفوَّر وشِيْره
عاد لي وصف منّك يا ضياء كل مسمر | مَابغ الأّ وصفنا فيك حاجه يسيره[٤]
ذي جمالك سلب عقلي صدمني وعوَّر | أنت خليتني يا الخل من غير ديره
لحظة العنق هيف ذاك والخد لشقر | بالحِلَق قيّدَه ساقي ورجلي أسيره
عنق ظبيه شبيه الرمح والصدر مرمر | من لمس به على غفله طحس لا الحفيره
صدر ميدان للحفاف والخصر مدور | لا مشى هز خصره مثل سعف الشعيره
بس يا الهاجس ارجع فوق لا عاد تخطر | شُفت ما ضمّه الحائط وزرع الخضيره
لا توطّيت عاده مال كسرى وقيصر | بين قوسين من بينك وبينه مسيره
وبنك الوين وصفه بالملايين والكر | لو وصفناه با نقضي ليالي كثيره[٥]

---

(١) لزيب: الأزيب، رياح جنوبية.

(٢) الكَبْسَه: حي في المعلا يسكنه العمال.

(٣) لجباح: خلايا النحل (النوب).

(٤) مابغ الأّ: ليس إلاّ.

(٥) كر: جمعها (كرور) وهي كلمة هندية تدل على العدد مائة لك، واللك مائة ألف.

خير بـا نقِّص الـسَّوقه جوابي تـأخر
مرحبـا بـه عـلى رأسي مـلا كـل بنـدر
كـل مـا كـال بـه مقبـول كأسـه مـصبَّر
رد لـه حَـبْ صـافي مثـل حَبَّـه مهجَّـر
قـدِّم الفـل والكـاذي وقـل لـه تـشقر
والمخـوه ولأولاده ولـيمن وليـسر
قـل وصـلني رسـولك بالكتـاب المحـرر
كنـت زعـلان مـن بعـض الكـلام المزوَّر
ذي يقلِّـد رجـل مخلـص وماهـل مـصور
شُـوفني بالعدالـه بـا تمـسك وبزقـر
ما يـضرِّب بنـا رجعـي وهـو قـل واحقـر
وأنت يا بن عمر لا (السّيت) غائب تـصبَّر
بـا يجي صـاحبك لـوَّل ولا جـاك احـذر
وان تفلَّـسْ وشُـفت أن رأسـماله تـدهور
لا تِـشَاحيه في ذا الآن خُـذ مـا تيـسَّر
مـا يهمـك قـدك منعـوم سـالي ومـستر
قرص نـاجح بتوكـل لـك ولقمـه مُحَضَّر
كل ساعه بَرى حر الشموس أهجَرْ أهْجَرْ
ربنـا بـا يفرجهـا عـلى كـل مُنْـضَر
شي معك لي دواء قل لي قدك خـير (تَخْـتَر)
خمسه اشهور حس القلب مكريـب يـسعر

بَـنْ عُمـر بـا يطـالبني بركـز النـصيره[١]
ويـش بـا قـول للـصاحب وقـدني خبـيره
شـد يـا مرسـلي نحـوه بـساعه بكـيره
مـد للـصاحب الـوافي هديـه شـهيره
واسفَخْ العطر مـن فـوق الـشقر والـذريره
واطلـب العفـو لا قـال الهديـه حقـيره
ماهـل إنَّـه وصـل عنـدي بـساعه عـسيره
لا يبَـوِّرْ بنـا الرجـال وجـه الكـسيره
مرتـزق مـن عـصابه مرتـشيه خطـيره
وان وقـع صـيف شُـفها بـا تمُـرِّ المريـره
والنبي لا اقتلـب شمـسان لا فـوق صـيره
مـا (المنيجـر) قليـل الخـير ماهـل أجيره[٢]
حاسـبه في حقوقـك لـك مبـالغ كبـيره
قَنْتْ رجَّال صـاحب عقـل حـازم وديـره[٣]
ربَّـما حـسب شـورك بـا يـردَّه ضـميره[٤]
حـسبما قلـت لي في التاليـه والأخـيره
كيـف بي لا متـى بـالحوم هَرْشَـهْ وسِـيْره
لا متى أصبر على حـر الـشموس الهجـيره
والـتِّلا يـا بطـل قومـك وسـيد العـشيره
حـار عقـلي بـذا الـصادر وعيني سـهيره[٥]
لا جُـزي خـير ذي وقَّـد وذي شَـبِّ كـيره

---

(١) ركز: نصب. النصيرة: حجرة الشاهد على القبر.
(٢) السيت: كلمة هندية يقصد بها هنا التاجر الهندي الذي كان يعمل لديه المطري. المنيجر: انجليزية وتعني المدير.
(٣) قَنت: قد أنت.
(٤) لا تشاحيه: لا تضغط عليه.
(٥) تختر: من الانجليزية "دكتور" أي الطبيب.

يا عزيزي ومن شان الشريط المُقَصَّر … بن طويرق خبر عنده وذاك استشيره[1]

يُخَبِّرْ البارعي من وعد لازم مقرر … با نحدد لهم لا يوم حفله كبيره

قد خذوا الفيد والأرباح جمله ومَكْسَرْ … بالتراضي وما نرضى بذي هي نكيره

لا فَدَّهْ في سلبنا والسلاح المنمَّر … با يشنوا علينا الحرب حاجه عويره

با نبنِّد على المُونه ولا عاد مَعْبَرَ … قد معا يقرح البندق وماشي ذخيره[2]

يا علي بن حسين الآن لا فك متجر … قد توكل وشل الحاليه والمريره

والمخده طرحها لي ولك نحو ليسر … با ندكي وتكفينا مخده صغيره

والف صلّوا على روح الحبيب المطهر … أحمد المصطفى طب القلوب الكسيره

---

(١) المقصر: غير مكتمل.

(٢) المونه: المدد أو التموين. مَعْبَرَ: عيار ناري. ويقصد هنا بأنه ينبغي وقف مد الفنانين الشعبيين بن طويرق والبارعي بالقصائد ربما لعدم ايفائهما بالتزاماتهما مع الشاعرين كما يبدو من القصيدة.

بدع من المطري مرسل للخالدي

قال المولعي نومي صد، ما ادري ويش هو ذي صدّه

لي عشرين ليله وازيد، معدوده معيًّا عدَّه

القلب الوسيع اتعقّد، قيدني وزَرِّ العُقده

والبارح عشية لَحد، جاء ذي كان بالي عنده

ذي نقّش جبينه والخد، والحاجب عليه النَّدَّه[1]

وأعيانه كما حير أربَدْ، من شافه بترجُف كَبْده

يتبختر وسيفه مُجْرَدْ، والموت المحنأ بيده[2]

قلنا له حبيب اتروَّد، واظهر ما برأيك وابده

خلّيك الخَشَافه واحْتَدْ، والشيطان منّا حدَّه

وان قلت انه الحد اربد، من يبزق رقع من جلده

جاوبني وقال اتأكد، ما جيتك مدوِّر هدَّه

لا تفهم غلط يا بُو أحمد، شُف ما حد بينسى عهده

ماشي سابقه وأنت ازهد، شَاهد بُندقك والمَدَّه

ما ظنّي نصل لا ذا الحد، وأنته ذي عليك العُمْدَهْ

احسبني بجيبك واليد، في وقت الحما والبَرْدَهْ

رد الوجه واسْبِلْ واسْنِدْ، واحبط كل دعوى ضدّه

واسْبَرنا السَّمر لما هد، النايم وجر النهده

وأمسى بن عمر يتنهد، ذي يرحم وذي بيودَّه

---

(١) النَّدّه: مسحوق زينة تضحه المرأة على الوجه.

(٢) الموت المحنأ: الموت الزؤام.

يقـرب صـاحبي والاّ أبْعَـدْ، لحظـه وان ضـميره ردَّه

بعـد الحـين لا تتأيـد، وا طـارش بخطـي ودَّه

عنـد الخالـدي واتأكَّـد، هـو عـاده مزقّـر عهـده

سـلّم لـه عـدة مـا هـدَّد، موسـم في المطـر والرعـده

والعطـر المـشمع والنـد، والكـاذي وزهـر الـورده

لـه مني هديـه وان حـد، عنـده رطـل عـودي رفـده

وأحـسن علـم يـا بُـو محمـد، كُـلاً ينتبـه مـن عنـده

لا نـار العـدو تتوقـد، بـالعزم آنطفـي وعـده

ذي بـالمرتزق يتـصعَّد، بـا نكـسر عليـه الـصَّعده

كـم مـا بـاع في سـوق أسـود، الـسارق بتقطـع يـدَّه

يحـسب كـم خـسر وَتْفَيَّـد، ذي بيقـع نمـر بالـشَّهْده

والفَـوْت العـدو الأوحـد، اسرئيـل لاشي جـوده

ذي سـه مـن أراضـينا حـد، بـالقوّه وسُـعْد الجـدَّه

إدْعِـهْ للعـرب تتوحَّـد، مـن قبـل إنتهـاء المُـدَّه

مـا دام أنـور الـساده هَـذْ، بيـصيِّح يقـول النجـده

والـسوري وشـعبه أيَّـد، والقـذافي اشـبَل بعـده

للوحـده سـعد سـاروا يـد، واحـد والجيـوش اشتده

أيـضا والنمـيري سـاند، بعـد النكـسه ابـذل جهـده

سـبعه ألـف جنـدي وازيـد، ذي كـد النمـيري وحـده

والبـاقين لا مـا حـد هـد، بعـد الآن ذا لا تعـده

بالحلقـه ولا بالمهيـد، كُـب المنحـرف وَتحـدَّه

مـا رحنـا مـع ننظـر حـد، لا شي صـوت والاّ هـدَّه

بـــا نحمـــل وبـــا نتجنَّـــد، والاّ فالعتـــب والنقـــده

عـــاده ســـيلنا لا ورَّد، بيـــشل العَـــرم والكَـــدَّه[1]

نيّـــةْ مـــن قتـــل واستـــشهد، بالمقـــدس وخـــيرة بلـــده

لا تهـــتم يـــا بـــو مخلـــد، عنـــد القـــدس يـــا مـــا عنـــده

مـــا نرضـــا يـــسونه معبـــد، اصـــحاب الزَّعـــب وأهـــل ادَّهْ

الكـــرَّه علـــيهم ترتـــد، ربَّـــك مـــا بيخلـــف وعـــده

ذا منـــي وبـــا شـــوف الـــرد، مـــن شـــايف وبـــسمع ردَّه

والموعـــد عـــلى مـــا حـــدد، مـــن اجـــل الـــشريط آكُـــدَّه

وأخـــتم بـــالنبي ذي عمَّـــد، نـــوره قبـــل يظهـــر جـــده

مـــن مـــولاه ســـمَّاه أحمـــد، وأختـــاره رســـولاً عبـــده

---

١ العرم: الصخور الكبيرة. الكدَّه: رابية صغيرة.

جواب الخالدي على المطري

قــال الخالــدي بترصَّــد، للفنــي وناســع جعــده
لا شــفته شــطح وَتْعَمــرد، بــا بنِّــد عليــه الرَّصــده[1]
مــا يجـزع وعينــي تــشهد، قــد لي مــن فراقــه مُــدَّه
قلبــي كــل ســاعه ينهــد، والجــوف امــتلأ مــن فقــده
غايــت مقــصدي والمطلــب، نبقــى نــا وياتــه سُــدَّهْ[2]
ذا قصدي وما ريد أزيد، وأعجب صاحبي ويش قـصده
فارقتــه ومــا عــاد احقــد، والــساعه مكــاني بعــده
مــا دام العلــم والمــشهد، رفــرف مــن شــناك اتعــده
قـف يـا ذي عزمـت المشرد، رد الوجـه وين الـشرده
شُـوف الجِيْـد مثلـك يفقـد، يـا ذي خـذت عقـلي ردَّه
كــم بَــسْهر لــشانك واقهــد، وانتــه لا متــى ذه الرقــده
لا تــشطح عــلى بــو مخلــد، رَعْ قــدني بــشوف المَــدَّهْ
ذي ســاهن يحطــون الــشد، زادوا فــوق حمــلي بُنْــدَهْ
قــالوا عادنــا بَتْجَمَّــد، مــن رمــضان لا ذي القعــده
وانتــه حمَّلــك بي قلّــد، فــك البــاب والآ فــرِّد
مــا تــرحم حــزين اتنكــد، دمــع العــين جــرَّح خــدَّه
جــاوبني وبــادر بــالرَّد، قــال احفــر لخــصمك بُغْــدَهْ[3]
مــا حــد يــا فتــى يــدحن حَــدْ، بالباطــل وقــوة زنــده

---

(١) الرصدة: طريق السيارات.

(٢) نا وياته: أنا وهو .

(٣) بُغدة: حفرة أو نفق عميق.

حتى لا تمازحنا اشتد، ما الثانيه رَعْنَا سُعْدَهْ

بعطيك القسم واتعهد، ما تلفاك منّي سَرْدَهْ[1]

وأنته لا تقع قَوْب اقْفَد، لا تزقر عليًّا عُقْده[2]

قل مثلي صراحه ترشد، يا الله دل خلّي واهده

اتقرَّع معانا وَنْغَدْ، من رزقه حضر ما صدَّه[3]

والمقيل على قات اجرد، خُذ لك من غصونه زهده

سدينا قفا ما شدد، حكمه في سبيل العهده

شفته جاد خلي واجهد، جاب القافيه والرَّفده[4]

بعد الساعه الحَوْم ابْرَد، يا سوّاق (حضّ اللّمده)

طوَّلنا السمر والمقعد، والساعه عزمنا الشدَّه

يا طارش سريع اتوكد، با ندخل عدن بالبرده

با نفطر محل اهل أحمد، وازوعْ لا تقع بك رعده

زَعْ بالمنظره خَيْر أربَدْ، عبدالله وخوته رفده

مد الخط وأعطه باليد، عبدالله عمر لا يدَّه

سلّم له جُمَل لا تعتد، خُذ من كل غالي واهْدَهْ

قدّم للنمر واتوجَّد، بَرْسَل عطر (بابو هنده)

مال (آدم علي) ذي ورَّد، من هنده ومن هولنده

وأصحابه وخوه محمد، واولاده ومن هم بيده

ايضا لا سأل وَتنشَّد، عبدالله عمر لا ترده

قل جاني كتابه ذي كد، والمضمون عارف قصده

---

(١) سرده: ضربة بعصا أو سوط.

(٢) قوب: قدح أو كاس. اقفد: لا يستقيم.

(٣) اتقرَّع: تناول وجبة الفطور (القُرَعْ) باللهجة العدنية.

(٤) القافية: ما يلزم المرء أن يقدمه. الرّفد: المعونة أو المساعدة.

ذي بـــالمرتزق يتــصعَّد، وجَّـــف ذي معــه بالعــده

قــد عنــدك خــبر متجــدد، حــين العَــدْو ضيَّع رشــده

معركة البلـق بـا تـشهد، ذي حـصَّل بهـا أكـبر جلـده

يحسب كـم خـسر وَتْكَبَّـد، مـا هـي كـل بيـضاء زبـده

شُـف نـار العـدو بـا تخمـد، خمـده يـا لهـا مـن خمـده

كُـــب المنحـــرف والمرتـــد، للخـــاين حفرنـــا لحـــده

خــل المرتــزق لا اتمــرَّد، كَــوْدَهْ بــا يــصل لا جــدّه

يمكـــن بعـــد فـــتره تولـــد، ودَّهْ بنـــت ابوهـــا وَلْـــدَهْ

واسرائيـــل بـــا تتقيـــد، لا كـــان العـــرب مـــشتدَّه

قامـــت عادهـــا تتهـــرَّد، وبـــترقص وقـــدها عَـــوْدَهْ(١)

تـــدعي للعـــرب تتوحـــد، واللاجـــئ يعـــود البلـــده

مـــا دام النـــداء يـــتردد، والمـــصري يعـــد العـــده

والاّ كلمتـك مـا تنقـد، مـن عـاده خـرج عـن حـدّه

بالحلقـــه ولا بالمهيـــد، كُـــلاً بـــا يـــداوي لَكْـــدهْ

وأختـم بالحبيـب الأمجـد، مَـنْ مـولاه عظّـمْ مجـده

مـا يقـرون عَـمَّ وابجـد، وتْلَـوا كـاف هـا والـسجده

---

(١) عوده: عجوز.

بدع من الشاعر شائف محمد الخالدي في ١١ رمضان ١٣٩١هـ

يقول أبو لوزه على القَرْبَعَهْ — خذ له في الميدان بَرْعَهْ[١]
من حف له مثلي حسابه معه — ومن تخارج شل وَزْعَهْ[٢]
شكوى بدون انصاف ما ينفعه — يصبر على جُوعه وشبعه
من خصمه الخبَّاز ما قرَّعَهْ — باكر ولا عشَّاه صُلعه[٣]
ما فايده لا قلت با راجعه — عاده وصل بيسن قطعه
ما نعرف أيش الحل ذي يقنعه — ولا اعترف لي كيف طبعه
ما هي عداوة ناس ذي تدفعه — كُلاً بيرجمني بقلعه
وا هاجسي لا شي خبر نبِّعَهْ — والشرط لا كُلاً وشرعه
لا ضاعه أم الطفل ذي ترضعه — با يفقد المظلوم ضرعه
قم يا معنَّى في كتابي رَعَهْ — ساعه معك سيره ورجعه[٤]
لا يد عبدالله عمر وزِّعَهْ — واشتي جوابه قل بسرعه
سلّم عليه آلاف ما دوَّعه — شُخب المزن من كل قزعه
بعطر روح الروح من مصنعه — عاده بقرطاسه وشمعه
رُش الجَرَمْ والكُوت والمَدْرَعَهْ — والطِّيب قدّم مِية قَصْعَهْ[٥]
فرِّق على أهل الفن والمولعه — وخُص به عاقل وتُبعه
مقدار عبدالله ومن يتبعه — وقل لبو عمرين مَنْعَهْ
سلام منّي كُل من يسمعه — يسمَّعَهْ لمطُور جَمْعَهْ

---

(١) القربعه: صوت الطبل أو ما شابهها. برعه: من البرع، رقصة يمنية شهيرة.

(٢) وزعه: أغراضه الخاصة.

(٣) ما قرّعضه: ما قدم له وجبة الفطور. صُلْعَه: قرص من الخبز الجاف.

(٤) رَعَه: كلمة تقال للفت الانتباه أي هذا هو.

(٥) الجرَم: ما يلبس تحت القميص(المَدْرَعَهْ) . قصعه: عُلبه.

لا انخبّركْ قل له قتيل أربعه ... وبا يقع قتلي بسبعه

ما حد بينكر من صحيح أصبعه ... لو كان ما وقّع بخدعه

ذي غشّنا بالكذب ما جزَّعَهْ ... ولا أحمله باطل وشَبْعَه[1]

دعواي ذا قل له وهو يرفعه ... ينْصِحْ معي نَزْلَهْ وطلعه[2]

والاّ يودعني وبا ودّعه ... لا ما وقع معنا ببُقعَهْ

الدّلو شَنَّه والرَّشا اتقطَّعَهْ ... با يعدم الفلاح زرعه

والماء بقعر البير من ينزعه ... شوفه صعيب اليوم نزعه

لا حن قلبي قهر ما بمنعه ... يا بن عمر بالقلب وجعه

ماهل حيا صابر على الجعجعه ... والاّ ان معي للموت جُرعه

هي سبعتعشر واجبي بتبعه ... وغيرها ما زيد ركعه

هذا عزيزي ما سهل واسمعه ... ورد لي قَيْسَهْ وذَرْعَهْ

صلوا على من لُمَتَهْ شفَّعَهْ ... من فضلّه وأعلاه رفعه

يا سعدنا بالهاشمي نتبعه ... ذي قام دين الله وشرعه

---

(١) شبعه: فضول.

(٢) ينصح: يخلص.

جواب الشاعر عبدالله عمر المطري على شائف الخالدي

يقول عبدالله غريمي رَعَهْ ذي جاب لي بالقلب فجعه[1]
جالس بجنب الباب يا قرمعه وقمت بفتح له بسرعه[2]
ظنيت ماحد قوم ذي تتبعه وانّهْ يأشّر لي بصُبعه
كلام ذي ما كنت بتوقعه سرّح على باطل وشبعه
يا بُوي منّه ما قَدَرت اكْسَعَهْ ما حد يبدل حد بطبعه[3]
من عادي الخبّاز بيجوِّعَهْ والقُرص بيخليه رُمْعَهْ[4]
بيحمّي الموفا وبيسَقِّعَهْ والجيع يا رزّام لِجْعَهْ
والأم سبَّاحه ولا اتقنَّعَهْ على الولد تعطف بسرعه
بتقوم بالواجب وبتشجّعه في حَوْم والاّ وقت سَقْعَهْ
وهو كذلك واجبه يتبعه للوالده طاعه وسمعه
وا خِلْ هُوْ شي مَحْكَا آنربعه قل لي وأنا با شوف وضعه[5]
لا كُل واحد قام في مقطعه ما با تقع نزله وطلعه
يا ذي طرحت البيم عالقُنْزَعَهْ بالله وقف طين ساعه[6]
جا خط من شايف نبا نسمعه قال آيبا قيسه وذرعه
هذه عناوينه وذا مطلعه اهتم في نشره وطبعه
وان با تسي معروف با تجزعه ماهل معك في التكس نكعه
في ذمّتك للخالدي سرِّعَهْ ذي هو معيّا ثوب جمعه
عليه سلّم ما الشعاب ادوعه سيوها من كل فرعه

---

(١) رَعَهْ: من رَعْ، وتقال للفت الانتباه للشيء بمعنى ها هو أو أنظر.

(٢) قرمعه: طرق الباب بتتابع.

(٣) اكْسَعه: أرده خائباً.

(٤) رُمعه: صفة لتحطيم الشيء.

(٥) آنربعه: نكيله، والرابعة أكبر المكاييل اليافعية، ويقصد أن نوزن الكلام (المحكى).

(٦) القنزعه: ذؤابة شعر مستطيلة كانت تترك في رأس الطفل بعد حلاقته.

والعطر برسل من عذن جَمَّعَهْ　　والطيب شلّه ملء قُرعه

يا بن محمد خاطرك وسَّعَهْ　　ماهل معك بالوقت جزعه

ذي جزَّع اليوم ادْوَهْ آيجزعه　　كُن رد ظنك فيه وادْعَه

من لاذ في مولاه ما سيَّعَهْ　　يعطيه من جُوده ووسعه[1]

والمرتزق كن أمه اتضيَّعَهْ　　قولوا معي حذفه وسجعه

سمق بأكل السّحت لا نفعه　　لعينه المغرور خدعه

بتشد له مقلوب وتقطّعه　　حبالها في كل بقعه

كم ما ابذله من مال وتطوَّعَهْ　　با بصبُح المِكْيَال رُبعه

من البلق لا العبر لا مرتعه　　حصَّل له المغرور خَفْعَهْ[2]

أنهارت الرجعيه وتضعضعه　　كُلاً بيرديها بقشعه[3]

عِجْزهْ بعُمر الويل وتشوَّعَهْ　　وثوبها به مية رُقعه[4]

هذا جوابك قال ابو أحمد رَعَهْ　　ازكن على قيسه وقطعه

وأختم وصلوا عد ما اتشرَّعَهْ　　سحاب واسقه كل فرعه

على الذي فوق البراق اطلعه　　وقام دين الله وشرعه

---

(١) سيّعه: تركه معلقاً على السياع (المعلاق) والمقصود هنا أهمله.

(٢) خفعه: لطمة قوية بظاهر الكف.

(٣) قشعه: حجرة كبيرة.

(٤) عجزه: عجوز. اتشوعة: صارت أكثر قبحاً.

بدع من الخالدي

يـوم النـور قـال الـشاعر ماشي لـذ مـن يـوم النـور
قـم يـا مرسـلي بالبـاكر سرّح مـا رُقـم بالمنـشور
اجـزع في كـريتر عـابر وَتْخَـبَّر عـلى بُـو لمطـور
عبـدالله سـليم الخـاطر ذي حُبَّـه بقلبـي معمـور
خُـصَّه بالـسلام الـوافر بأريـاح الـشقر والكـافور
والعطـر المليـح الفـاخر يـدهم عالمنـاظر والـدور
واعطـه قـول شـاهر ظـاهر سـيِّر ذي تـشوفه مـسيور
واذلـح بـالحمول الجـاير مـا حـد بـا يلومـك معـذور
بعـد اليـوم مـا باخـاطر مـا يحمـل صـميل العـصفور
مـا اقـدر للـصميل الجـاسر ذا المنظـور يـا بـن شـنظور
قـل لـه جيـت نحـوك زايـر حـسب العهـد مانـا منكـور
رعنـي للمـروّه ذاكـر وأفـرح لا أنـت سـالي مـسرور
وابْنَـكْ يـوم شـفته شـاطر قـد باركـت لـه في عاشـور
عامـا وانـت حـاضر نـاظر[1] كُـل الهـرج عنـدك محـزور
والـضيف الجديـد الـدَّافر ذي لـه بـن محمـد مجبـور
سـمبتوا عُمَـر والآخـر واصـل وا نـسمِّي منـصور
ذكـر المـصطفى عالحـاضر ويـش لكـم مـن أولاد الحـور
بـا تلقـى الـسَّبُول الهـاجر لا قـد كـل جربـه ممطـور
بـشرني كحيـل النـاظر سـاعة مـا نزلـت البـابور
واللحـم الـسَّمين الفـاخر ذي كـدَّه محمـد مـشكور

---

(١) عاما: العام الماضي.

حـصَّلت الـورك والقـاصر وانتـه كلـت قـسمك خـصور

والثانيــه ربــك ســاتر خلّــه كــل حاجــه مــستور

لا اتقـصَّيت كـم بـا خـابر بـا تـاجر وبَـضْبُحْ خـسور

خـير اسـكت وقـدني صـابر وأبغـى قـرش فـضه مـصرور

بـا صـلّي وثـوبي طـاهر وانتـه مثـل كاسـك معبـور

قـصدي في جوابـك بـادر بـا تحـضر معانـا وتـزور

شـف يـوم الثلـوث الـساير حفلـه بـا نـسوي مـشهور

صـلوا كـل مـا ارخـى الماطر مـا يقـروا تبـارك والطـور

جواب عبدالله عمر المطري على الخالدي

قال أخُو محمد حاضر | يا نقرأ تبارك والطور
ابرَكْ فال واحسن زاجر | قال الخالدي بالمنشور
حيَّا ما يطش الماطر | وأمسى كل وادي ممطور
ذي يزرع جعيدي هاجر | والقات الجميل المطيور
ترحب من صميم الخاطر | يا الحيد الصليب الصرصور
وانته قم معيّا باشر | يا مولى الجمال المشهور
كم لي من فراقك صابر | لي مُدّة ليالي واشهور
ما ترحم ولا انته فاكر | تهجرني وتدّي تعذور
جاوب قال جنبك حاضر | لا تهتم يا بو لمطور
من سابق وحال الصادر | بعدك يا بو أحمد با دُور
بعطيك القسم ما ساير | غيرك خل بالك مسرور
وأسرع وا رسولي بادر | اتعبَّر مع اطْرَفْ بَابُور[1]
لا الكَبْسَهْ وبعدا شاور | فيها أصحاب معنا وَصْهُور
أُوْبِهْ لا يفوتك جابر | يوم الحفل ما هو مقصور
وأمسه عند شائف سامر | سلّم له ملايين وكرُور
بارْيَاح الخُزام الخامر | والعطر الجميل المعصور
وأحسن علم قدنا حارْر | شايف في فرحنا مجبور
والضيف البَرِكْ والدَّافر | ظلي يوم فرحه وسرور[2]
عافه واحفظه يا ساتر | لا تلفاه يد الدكتور

---

(١) أطْرَف بابور: أول سيارة تمر.

(٢) البرك: من البركة، أي الطيب. الدافر: الواصل.

يـا ليـت ان نـسيبه حـاضر معنـا كـان يـا وعـد النـور
شُف قـد هـو صبوح البـاكر خـلاَّني بـسعده مـستور
بَتْـسَلاَّ وعَمَّـر عـامر بـا يخلـف لـه الله معـشور
كَـدْ الخـط قـال آسـافر وأرسـل لي سـبب للتسبور
لكـن عادنـا بـا كـابر وا كُـلْ قُـرص نـاجح مَحْصُور[1]
وان سرت الـبلاد آمـاهر واجـزع بالقـدي والمـسْيُور[2]
ذا منّـي ولاشي قـاصر شُـف ماهـل بِهُـمّ التحيُـور
والاَّ الفـوج عـاده سـابر والكـاس المـصبَّر منجـور
واخـتم بالحبيـب الطـاهر ذي بـالعلم مكـي والنـور
نـور العـين طـب الخـاطر يشفي كـل مـن هـو مضرور

---

١ مخصور: مغموس بالأدام.

٢ القدي: المستقيم. المسيور: من اليسر، أي لا صعوبة فيه.

قصيدة مشتركة بدأها الخالدي بالأبيات التالية

ألاَ لا قـال أبـو لـوزه كـلام العيـب مـالي فيـه

كفـى مـا بي مـن الـصاحب ومـا في خـاطري يكفيـه

مـريض القلـب من بعـده ولا حصَّلت مـن يـشفيه

ولا (تَخْـتَرْ) عـلى يـده دواء قلبـي ولا عافيـه

كـلام الـصدق بـا قولـه ومـا بـالجوف مـا خفيِّـه

غلـط بـا نجـزع الليلـه سَمَرْ والكهربـاء طافيـه

أوامـر صـارمه وأحْكَـام شرعيـه وشي عُرفيـه

فرضـها صـاحبي ضـدي ودعـواي أصبحت منفيـه

غلـط كلفنـي الـصاحب وخـلاّني تـأثم فيـه

وأنـا مـا كـان شـفي بَنْـذُق الـشعلا ولا الجافيـه

ولكنّـي عـلى عهـدي مكـاني عـاد أنـا صـفيه

وبـا شـاور صـديقي بـن عُمَـرْ مـن حيث ظنّـي فيـه

ألاَ يـا بُـو عمـر منعـك تـشاركني في القافيـه

تقـع سـبعه بـسبعه وا نـسجلها أغنيـه وافيـه

جواب المطري

ألا يــا مرحبــا مــا هــز لزيــب واقبَلــهْ زافيــه

مُــوَجْ بــالبحر تــتلاطم وبرِّيــه مُــوَجْ جوفيــه

بخـط الخالــدي يــا مرحبــا بــه ذي تعنَّــى فيــه

عــلى عينــي وفــوق الــشال بــا ســوِّيه والكوفيــه

ألاَ يــا بــن محمــد شُــف قلــوب أهــل الهــوى صــافيه

وأنــا وأنتــه معانــا كــل واحــد عقــل ذي يكفيــه

ولا شي بــك مــن الــصاحب مواجــع خلّهــا جَرْفِيْــه[1]

وخُــذها مُوْجِهــهْ يــا بَــنْ محمــد خــير مــن مقفيــه[2]

نــصيحك بَنْــصَحك لا تعــادي الــصاحب ولا تخفيــه

وهــو لا هــو غلــط في مــا حكــم عنــده لــك التوفيــه

ولا فاحـــه ولا طاحـــه محَــاكي عادهـــا مَلْفِيْـــه

ومـــن سي صـــاحبه مثلـــه فهُـــوْ بيـــدوِّر العافيـــه

وذا مـــا طلعـــه بـــالي قـــوافي كلهـــا ريفيـــه

بشـــوبي بَحْتَـــزم وأدفـــأ وشـــايف ثوبـــه آيدفيـــه

ونخـــتم بـــالنبي ذي حبَّـــه المـــولى وبـــارك فيـــه

محمـــد ذي شرح بـــالعلم صـــدره ليلـــة اسرا فيـــه

---

(١) جرفيه: مخفيه.

(٢) موجهة: من أوجه للشيء. مقفيه: من القفاء أي من الخلف.

بدع من المطري بمناسبة الذكرى الثالثة لعيد الاستقلال مرسل للخالدي

١٩٧٠/١١/٣٠م

ثالث عيد نوره ظهر، يا الله بالعياده نعود

عيد الشعب فيه انتصر، وبَرَزْ لا حياة الوجود

لكن بعد جَرْجَرْ وجَرْ، والثوار يمسوا صمود[1]

حرب أربع سنين استمر، والدم اعتجن بالجيود

نوفمبر علمنا ظهر، يا حاسد بعينيك عود

والمستعمر إقفّى وفر، رفّع قوته والجنود

من أرض الجنوب اندحر، ذَرْفِةْ من سَرَحْ لا يعود[2]

جيش الإنجليز اقتهر، هو وأعوانه أمسوا شرود

كُلاً جرّها وامتَشَرْ، لا جعبل ولا خُو حُمُود

ساروا كلهم في سقر، أهل الإتحاد القرود[3]

بدلنا العلم والصور، ذي كانوا عليها قعود

زالت كل ما هي حجر، عشره من زمان الجدود

حَرَّينا عليهم مَحَرْ، مثل اصحاب صالح وهود

نحمد ربنا واستقر، وضع المنطقه والحدود

با نجني من أحسن ثمر، رغم أعدائنا والحسود

والعرض الكبير اشتهر، شاهدته جميع الوفود

---

(١) بعد جرجر وجر: بعد نضالٍ دام.

(٢) ذرفة: تقال لمن يذهب غير مأسوف عليه.

(٣) امتشر: ذهب خلسة. جعبل: سلطان العواذل. أخو حمود: هدار نجل السلطان محمد صالح بن عمر هرهرة، وكان مقره جبل حِلين.

يـا فيـداه ليتـه كثـر، ذي كـان أرسـله بـن سـعود(١)

فيـصل كـم خـدم كـم مكـر، كـم للمرتـزق يـا كَـدُود(٢)

وهّـــابي ومفتـــاح شر، للثـــوره معـــادي حقـــود

مـــا لـــه بالوديعـــه أثـــر، والجـــيش البطـــل بـــالوجود

مـــا نجلـــس نغـــض النظـــر، مـــن ثرواتنـــا والوقـــود

مهـــما راس فيـــصل كـــبر، وبـــذل للخـــون بـــالنقود

بـــا نـــسمع قريـــب الخـــبر، بوبـــك بـــا يقـــع للعـــدود

بعـــد الحـــين راح الـــضجر، واقبلنـــي نمـــيم الخـــدود

حيًّـــا عـــد طـــش المطـــر، ترحـــب يـــا وثيـــق العهـــود

هُـــو شي بـــا تـــسي لي بَـــصَرْ، أعيـــاني بتمـــسي قهـــود

جـــار الجـــور زاد الـــسهر، يـــا ليـــت الـــشباب آيعُـــود

مـــا حـــد بـــا يـــشل الأضَرْ، كُـــلاً في شـــبابه يجُـــود

مـــا ذلحـــين مـــن شِـــيْب قـــر، وَبْيِطْـــرَحْ مـــن الحِمْـــل عُـــود

جـــاوب قـــال يـــا بـــو عمـــر، لا تجلـــس تجـــر النهـــود

شُف من حب صاحب صبر، مـا يفـرض عليـه القيـود

لا شـــدَّه جمـــال الـــسفر، بعـــرف حطّهـــا والـــشدود

وِنْ شِـــيْب المفـــدم هـــدر، أيـــام الحَـــمَا والـــبرود

يتقـــدم تجـــاه القطـــر، حتـــى لا المراحـــل سِـــنُود

وِنْ شي في كلامـــي زقـــر، بـــين النـــاس تحـــضر شـــهود

معنـــا بـــن محمـــد حـــضر، بـــا نفـــرض عليـــه البنـــود

---

(١) يشير هنا إلى العداء المتبادل بين السعودية والنظام القائم حينها في الشطر الجنوبي من الوطن، ودعمها لقوى المعارضة.

(٢) كدود: كد الشيء، أرسله.

عنادي مثل شامخ ثمر، يفهم سبحنا والردود

بسمع ويش شايف زجر، ذا الموسم على بن سعود

والأردن حسين ابْتَهرْ، به علّة وجع بالكِبُود

المغرور صمّم وصَرّ، لا حد با يحده حدود

كم ما طال حُكم الأسر، ما تخطُم جراده عمود

طابون ابن زين اكتسر، وَيْدَهْ عادها بالكرود[1]

والله والنبي ما سبر، تُحْكى لا تذوب الحيود

من مشروع ايزنهَوَرْ، أو ما خطّطْوه اليهود[2]

من بيده لنفسه حفر، با تظلم عليه اللحود

ختّم بن عمر وانتظر، من شايف جوابه يعود

من شان آنسوي سمر، وا نـدّي ربابه وعود

ربك ذي ستر ما عبر، والباقي جزاه الجمُود

تمّت صل وا من حضر، عالمختار طب الكبود

بأعقاب العشي والبكر، عد الراكعين السجود

---

(١) كناية عن ملك الأردن.

(٢) ايزنهاور: رئيس أمريكي سابق.

جواب الخالدي على المطري ٣٠ نوفمبر ١٩٧٠م

ثالث عيد نوره ظهر، بعد أيام ظَلْمى وسود
لاح الفجر بعد الأذَرْ، واشرق ضاو نوره عمود
وافق يوم نور السفر، باهنعه وسعد السعود
والثوره بيوم الظفر، ثار أنهارها والأسود
والشعب الأبي ما قصر، حارب وابْذل أقصى الجهود
ضد الإنجليز الكفر، بيظلّون وأمسوا وكُود
وتْرَفّع وجيشه نَشَرْ، خايف وبْيجر النهود
يا ثاراه من ما عبر، قوموا واذهنوا يا رقود
طهرنا الدنس والقذر، من لوباش حُمر الخدود
والرجعيه راحه هدر، من تحت الثرا واللحود
والباقين تحت الخطر، مَرْ الليم والعنبرود
قد هم يعلنوا بالطفر، يا خسراه بعد الفيود
حالي بعد حالي ومر، كم كانه تجيهم رفود
للمستعمرين الهَوَرْ، باعوا أرضنا والحدود[1]
المَسْنا وذي هي عَتَرْ، زادوا عالطحين الصعود
للتاليه ما حد حَزَرْ، قاموا للبناء يا هَدُود
والليله جميع الأسر، جاتك ضيف يا بن سعود
رحب في جماعه نفر، وَتْكَرَّمْ عليهم وجُود

---

(١) الهَوَر: الطامعون.

مـا نـدِّيك والله شـبر ، بعـدك يـا جَمَـلْ بـا نـذُود

طـال الوقـت والآ قـصر، مـا نجلـس نعـالج قـرود

كمَّلنـا الـدواء والإبـر، والمعلـول كُلّـه لكُـود

رجعـي كـم خـدم كـم غـدر، وايْـدَهْ للخـون يـا مـدود

عادانـا بقلَّـة بَـصَرْ، واحْنَـا النـار ذات الوقـود

مـا لـه مـن جزانـا مَفَـرْ، حِـرْزَهْ ضـيَّعَهْ والعقـود

مـا لـه بالوديعـه أثـر، لا فيهـا ولا في ثمـود

دعـواه المزيـف صـدر، شـلّه سـيل ذي جـاء ورود

قدَّامـه بنـا لا دَفَـرْ، سـيله مـن حنـين الرعـود

شـل الفارعـه والعـبر، كمَّـن دهـل خـدَّه خـدود

بعـد الساع طـاب الـسمر، وا كـاذي وزهـر الـورود

شـم العـود لخـضر عـصر، عـاده جـاء مـن أرض الهنـود

واقبل خـط مـن بـن عمـر، ريحـه عطـر عـودي ينـود

حيَّـا ميـة مليـون كـر، رحِّـب وا ثمـيم الجعـود

سـوَّيته شـقر عالمـصر، فـوق الـرأس يـا بُـو حْمُـود

قولـك قـد شـهر وانتـشر، واسـمع ويـش ذي بـا يعـود

قـد بـا تفهمـون الخـبر، يـا ذي للمحـاكي زهـود

أرِّخْ أنـت يـا بُـو عمـر، كلمـه قالهـا بُـو خلـود

رَعْنَـا وأهـل صـنعاء طِـيَرْ، حتـى لا ترانـا سـدود

عـاده بـا يقـع يـا وجـر، حتـى يـستقيم العمـود

لـا يطـردوا ذي نَـبَرْ، مـن أرض الـيمن والحـدود[1]

وا نلتـف حـول المقـر، جُمْلَـهْ بعـد مـا أحْنَـا فـرود

---

(١) نبر: شذ.

وِنْ عـاد الغـنم والبقـر، ضـايع لا أوَيْـن الجلـود[1]

لا شُـفت المنيبـه قطَـرْ، جـر الحبـل واخْطَـمْ وقـود

بـا عَـبرِّ حُمُـولي جَـبرْ، وأخْطُـم قافلـه في قعـود

لا خـايف ولا بي حـذر، مـن تهديـد والاّ وعـود

لا نـاد الجبـل واعْتَـصَرْ، رأس الخالـدي مـا ينـود

بـا أعْمُرهـا مبـاني حجَـرْ، وأحْكَمـت البنـاء والعقـود

ببنـي مـن عـلى حيـد صر، والـواهي بقـده قـدود

ذا يـا بـن عمـر مـا يـسر، واسـمح لي رَغْ القلـب دود

صـلّوا مـا قـروا بالـسّور، واخـضر بـالمطر كـل عـود

عالمختـار سـيد البـشر، ذي خـيِّم مطـارح زرود

(١) أوَين: آبين، عادين.

بدع للشاعر شائف الخالدي

مرسل للشاعر عبدالله عمر المطري في ١٩٧٩/١/٢٨م

الخالـدي قـال شـايف مـن تـذّكر ذَكَـر ... يـذكر صـديقه وشـوَّق واشـترح خـاطره

ما زلت ذاكـر صـديقي بَـنْ عُمَـرْ بُـوعُمَرْ ... حتـى ولـو مـا ذكـرني واجـب اتـذّكَرَه

العـيش والملـح كـافي بيننـا ذي عَـبَرْ ... مـن قبـل والآن مـا حـد مننـا ينكـره

الخالـدي بـن محمـد عـوبلي بـالوصر ... وبن عُمَر مثل وأحسَن حَبْ صـافي ذره[1]

مـا بيننـا أي حـاجز ذي يـسّد الممـر ... ولا العلاقـات ذي مـن بيننـا اتـدهوره

لا شي مـشاكل بـسيطه مـا تـسبب ضرر ... هـي داخـل البيـت مـا بيني وبـين المره

فيهـا نظـر عُـرف للعـارف ووجهـة نظـر ... مـن جَيْـز ليَّـام واحـد يـوم بـا عـبّرَه[2]

يـا الله عـلى رأس مـالي لا أوي لا لكمـر ... مـا الفايـده مـا بـدورها ولا المـشطره

وا بَـنْ عُمـر عَمَّـرك لي عُمـر شـامخ ثمـر ... كَيْـف الخـبر لا وقعنـا أثنـين مـن مَنْفَـرَهْ[3]

مـن ذي يخـابر ومـن ذي بـا يـرد الخـبر ... والمـشكله رد لخجـف لا حـد اتخَـبَّرَه

باني عـلى الهاويـه مـن كـل سـاحه حجـر ... لا قَـصْر شرّف ولا خَلْـوَهْ ولا مَنْظَـرَهْ[4]

وذا كـما ذاك فاشـل لـو عَمَـر مـا عَمَـر ... ولـو عَمَـر دار عالقمـه لمـن يعْمُـرَهْ

هـذا يبـى البِّـل تمـشي بالمراحـل قطـر ... تـسرح وتـأوي أمامـه وايمنـه وايـسره

من حيث بيشوف نفسه بالـسباق انتـصر ... وطـير بـالجو شـامر مـا حـدا يزقـره

وذاك بيـشوف نفـسه فـوق سـطح القمـر ... بالعرش ماسـك وعـاده يـشتي الـسيطره

ما رأيـك الآن قُـل لي كيـف يـا بـن عُمَـر ... ما يطلـع الكيـف لـو مـا خـدّره واهـدره

خـل الجـمال المنيـه مـن هـدر لـه هـدر ... طبع الجَمَل لا هَدَر عضّ الجَمَـل مَشْفَرَه

---

(١) عوبلي. من أجود حبوب الذرة البيضاء. الوصر: مكان جمع المحصول، البيدر.

(٢) من جيز: من ضمن.

(٣) منفره: قرية بالمفلحي -- يافع.

(٤) الخلوة: بناء منفرد، مثل الصومعة(النوبة). منظرة: غرفة تقع أعلى المنزل.

لا انْذِر عَـدُوّي ولا حَـذِّر صـديقي حـذر ... من عَطّها عَـطْ خـل الميـه تـصفى اعـشره

قال المثَل يـا عزيـزي مـا حـذر مـن قـدر ... مـن راح مـا حـد مخاطـب بـه رَعْ المُقْـبَرَهْ

كبش الفداء لا تـشكّل لـه عـسى لا ظهـر ... يلحـق قفـا الـشاه ذي نـاظر لها المجـزره

مـا قـدّر الله يقـدّر شـمس والاّ مطـر ... ما نَـا ويَاتـك رفعنـا الـسَّحب والخنـزره

لا لي بطـين الـصلب ريـشه ولا لـك عُـبَر ... يـشلها الـسّيل مـا بي خـوف لا اتفجَّـرَه

قـدنا بنعمـه وبـا نقنـع عـلى مـا يـسر ... طينـي وطينـك سـقاها لا مطـر ثمّـرَه

هـذا وسـامح مـن القيفـان لا شي قـصر ... شُـف المسافه طويلـه والطـرق عـصوره

بعيـد مـا يخـرج المـاء ذي حبالـه حـور ... سـجّل كلامـي وبالتاليـه بـا تـذكره

ختّمـت لبيـات بالمختـار سـيد البـشر ... ما الفجر شعشع بنوره والشموس اهجره

جواب المطري على الشاعر الخالدي في ١٣/٢/١٩٧٩م

يا مرحبا قال بو احمد عَدْ طَش المطر ... وعَدْ ما هي جديبه فتَّقه وازهره

وصَبَّح العود مكسي بالورق والثمر ... حالي وحامض وبعضه يختلف مظهره

وعد ما شعشع الباكر ونوره ظهر ... وما دَهَم وَكْس من بعد الضياء واغدَرَه

وعَدْ ما اتلاجبه بالحيد سود النُخَر ... ذي منّها كُل رامي يشترح خاطره[1]

يملأ عدن والمناظر كلها والمقر ... والشيخ عثمان والحوطه وما جاوره

عالعين والرأس من فوق الشقر والمصر ... واصحابنا رحبّوا به ذي في المنظره

أهل القرون الجليله شرعهم ما قصر ... لا جاءنا الضيف بنعزَّه وبنقدّرَه

سينا ضيافه ويوم النور معنا سَبَر ... مقيل ومن فوق لسوار الحمام احجره

والخط ذي جاء من الصاحب ظهر واشتهر ... حد سجّله داخل الحفله وحد صوّرَه

شايف محمد عسى الله لا يرويه شر ... قد له من العام غايب ويش ذي ذكَّرَه

ما يدري إني بذا الموسم بسوّي إبَرْ ... من شدّة البرد والخيّاط والزرزره[2]

أحيان سالي وبعض أحيان بيقع ضجر ... لا القلب مرتاح أدنى حاجه آتغيَّرَه

والا له الحمد متعافي وماشي قصر ... با كُل وبشرب بنعمه نحمده واشكره

نفسي قنيعه يقِلُّ الرزق والا كثر ... الألف والميه عندي مثلها لَعْشَرَه

با جزّع الوقت ذي باقي كما ذي عبَر ... ما قصدي الاّ بلقمة عيش لا اتوفَرَه

ما حد دفن من طمَع بقعا ولا حد أبّر ... ولا ظهر نجد بالدنيا ولا مقصره

حَبْلَين بحسب معي مَسْنًا وخمسه عتر ... تسوا الملايين لا روّحت رُبعي ذره[3]

وانت أنصحك وا ضُمار اخوُك غُض النظر ... لا شي وقع حُوب ما بينك وبين المره

شريكة الروح حتى لا حملت الأضر ... ماشي حنق طال عُمرَك موقفك برّرَه

شؤونك الدّاخليه حلها بالبصر ... لا يعلأ الصوت وان الحاله اتوتّرَه

وان شي لكم بي صَلاح احضُر وانا بُو عُمَر ... أحضر وبا قول ما شي آتقع بها دردره

---

(١) سود النخر: كناية عن البنادق.

(٢) بسوّي إبر: استخدم حقن الدواء. الزرزرة: شد الحبال لثبات الحمل ونحوه.

(٣) حبلين: من الحبل وهو مقاس تحدد به مساحة قطعة الأرض الزراعية في يافع.

ما انا من الناس ذي بيخشون العوَر … ولا فضولي ولا تعجبني العَصْوَرَه[1]
لي قلب سمّاح من سابق وقُص الأثر … والآن تاك الطبيعه ماشي اتغيَّرَه
ما يختلف شي ضميري لو تزول القُدر … ومن ذرأ بُرْ سمراء ما صرب حنذره
وانته وانا عاد نحنا ما طوينا الشِّتَرْ … عاد العلاقات يا بو لوزه اتطوَّرَه[2]
ما همّنا من كلام الناس لا حد هدر … كُنْ بي وبك واعبُد الله جَهر واستغفره
والكبش والشاه عادونا بقلّة بصر … كبش الفداء أحْسُب الدنيا عليه إدْبَرَه
قال آيناطح جبل ذي ما انطرى للزُبَر … وكَرْ النهارات ذي نيرانهم مُسْعَرِه
من شوره البوم طال الوقت والاّ قصر … ما يدري الاّ متى قرونه اتكسَّرَه
والشاه فدوي وفدوك لا بقي له أثر … أصبح مجرّد من السلطات والسيطره[3]
فاقد شعوره وشعبه قام له يا حجر … من يوم شافوا شعوب العالم اتحرَّرَه
ما قُول يَهْوَين يا شايف ولا تقول بَرْ … ذي ما يقايس لنفسه إجعلك تقبره
وعمّة الويل با يعمى عليها البصر … قدها من العام لوّل عينها اتعَوَّرَه
عجوزة النحس هي ساس البلا ذي ظهر … تتعب وتشقى وبالتاليه بتودره
من بعد ما سلّبوها المَقْرَمَهْ والمُصَرْ … تلعب بلا حِسْ لا خُنّه ولا اتشَذَّرَه[4]
هذا جزاها وعاده با يجيبك الخبر … لا عادها بعد هذا الحال ما اتعبَّرَه
حَوْل الله اقوى على ذي هُم مفاتيح شر … خل المحاكي على الله وانها اتسَابره
هذا على قَدْر مَعْقُولي ولا شي قَصَرْ … أرجوك تسمح لعبدالله عمر واعذره
إنسان شبيه معاهل يا بَصَرْ يا نَظَرْ … مَعَ معي للحمول الجايره مُقدره
لكن على الله وبالتاليه عمّر عُمَر … واحمد شقا بُوه والمصباح والمَبْصَرَهْ[5]
مهرات أبُوهم سَلا قلبي ونُور البصر … يا رب سالك تجمّل حالهم واسْتِرَهْ
واختم صلاتي على المختار سيد البشر … عداد ما اهل المراكب بالبحور ابحره
عليه صلوا معيّا الآف يا من حضر … سقا لما زور قبر المصطفى وابصره

---

(١) العور: الشيء المغطى. العصورة: اللف والدوران حول الشيء.
(٢) الشتر: الحبال.
(٣) الشاه: هو شاه إيران محمد رضا بهلوي الذي أطاحت به الثور الاسلامية الإيرانية.
(٤) المقرمة والمصر: غطاء الراس للمرأة. خنّة: نقاب الوجه. اتشذّره: ارتدت الشيذر وهو رداء أسود تلفه المرأة حول جسمها.
(٥) عمر وأحمد: أبناء الشاعر.

بدع من الخالدي مُرسل للمطري في ١٩٨١/٧/٢٥م

قـــال الخالـــدي بُـــو لُـــوَزْ شـــوقي كُـــل ســـاعه يزيـــد
لا حنَّيـــت مـــن داخـــلي حنّـــي يـــا شـــوامخ أكيـــد
كـــم حنّـــت فـــؤادي وكـــم قلبـــي والكبـــد يـــا نهيـــد
لا شـــوقي نفعنـــي ولا مـــن داخـــل حنينـــي يفيـــد
وان حنّيـــت ظـــاهر حنَـــبْ بعـــض النـــاس قـــدْهَا تريـــد
قـــد بيْـــدَوّرا لي ســـبب بَوْقَـــع فيـــه واصْـــبُح خَميـــد
خـــاص الفَـــشْل ذي لا انتهـــز فرصـــه بـــا يقـــع لي عنيـــد
لا الفُرصـــه مُتاحـــه معـــه بـــا يـــضْرُب بيَـــدْ مـــن حديـــد
ماهـــل يـــا مخـــارج عـــسى خَـــارج أُمّتَـــك والعبيـــد
لا تـــذهب عبـــادك هَـــدَرْ واصـــبحنا جـــسد للجليـــد(١)
وانّـــا حـــسب قـــال المثـــل رُحْنَـــا دَرْجْ مـــن عالعَـــصِيْد
جينـــا نُطلـــب المغفـــره حـــصلنا العـــذاب الـــشديد
بعـــد الـــسّاع طـــاب الـــسّمر وا نَاسِـــعْ ثميـــم الجعُـــود
ردّ الـــصوت زُرْ الـــوَتَر خـــل العـــود يرعـــد رعيـــد
ذكّـــر بَـــنْ عُمَـــر صـــاحبي ذي لـــه خمسه أشْـــهُر وحيـــد
يطعـــم كُـــل حـــالي صـــبر وأعيانـــه بتمـــسي قهيـــد
مـــا لُومـــه ولا ارثـــي عليـــه مـــن ناحيـــه فاقـــد فقيـــد
والثانيـــه مـــن قـــال لـــه يفـــرق صـــاحبه والعهيـــد
عـــاده طلّعَـــه منظـــره بـــأعلى دَوْر طـــابق بريـــد
غـــير المنظَـــرَه لوّلـــه ذي عنـــده بـــسوق الرَّشـــيد
والـــساعه قـــرَب مـــا بَعَـــد وأيـــام الفـــرح لا مزيـــد
جـــاك الخـــير يـــا بـــو عُمَـــر واقبـــل نائبـــك والعقيـــد

---

(١) الجليد: من الجلد، الضرب المبرح.

يــا هنّيــك وافــرح معــك	صــيدك جــاك زَقْــراً بِلِيْــد
وآخــر يــوم شــهر النبــي	صــلِّح يــوم حفلــه وعيــد
خُــذ لــك بالــسلا راحتــك	وَتْعَمَّــر عُمِــرْ مــن جديــد
اطْلُــب ربــك العافيــه	وَتْمَنَّــى حيــاةً ســعيد
لا تحــسب زمانــك سرح	رَعْ عــادك بعيــد البعيــد
عزرائيــل عــاده خَنِــبْ	ذا الموســم بــسوق الحــصيد
كَــوْدَه بالمعــارك يــدور	حيــث الحُــرّ حَــامي وقيــد
مــا بــين الخُمينــي وبــين	شُــلَّةْ قــوم نــور الــسّعيد(١)
مــا لبنــان قــد لــه بطــا	فيهــا يــا رَميــد الرَّميــد
قــد خــلاً قُراهــا خــلي	والــسكان منهــا شريــد
والثــوره عــسى لا متــى	يــا تجلــس تقــاوم عنيــد
وامريكــــه بقواتهــــا	تبــذل للعــدو مــا يريــد
قُــل لي كيــف يــا بَــنْ عُمَــر	هــل ذا حــل مُقنــع مفيــد؟
يــا نــشهد لثــوره بــلا	مــا نبــذل لهــا بالمزيــد
ويــش مــن يــوم ذي يــا نــرى	بعــض الحــق يــا تــستعيد
الثــوره مــن المغتــصب	أو تخــرج بنــصرٍ جديــد
واقطــار العــرب ســاكته	أو متفرّجــه مــن بعيــد
لــو كُنّــا يــداً واحــده	لــو مليــون نبــذل شــهيد
عنــد القــدس كــان آيقــع	خُــذ مــن صــاحبك يــا بليــد
يطــرح حقنــا المغتــصب	ذي بــسْجَالنا والرّصــيد
لا امريكــه ولا غيرهــا	أو كُثــرة عــددها العديــد
نخــشى منّهــا أو نخــاف	مــن تهديــدها والوعيــد
ختّمنــا بــذكر النبــي	ذي حــاز الخــلاق الحميــد
مــن حبّــه يــصلي عليــه	مــن ذكــر النبــي لا يحيــد

(١) يشير هنا إلى الحرب التي جرت بين إيران(الخمينية) والعراق (قوم نور السعيد).

جواب المطري على الخالدي في ١٩٨١/٨/١٥م

قال المولعي بن عُمَر ... عبدالله بجوفي وقيد
ماهل ما بظهّر لحَدْ ... صابر والشُكى ما يفيد
الدنيا عرفت أهلها ... قدنا الآن قاري مفيد
بَسْلا لي ولا همّني ... قَلّ الرزق والاّ يزيد
كُلاً له من الله قسَم ... مكتوب الشقي والسعيد
والساعه وصل هاجسي ... والدُّبلَه معه فوق ليْد[1]
مابع خَذت منّه خبر ... من خولان أو من زبيد
جاء زوّار عاني عِنِه ... واعطاني سُبَاعي جديد[2]
مَحْضِيْ قال يا بَنْ عُمَرْ ... إدفأ به بجُمْعَهْ وعيد[3]
والمقيل معانا استمر ... والقات اجلبه بن يزيد
قيّلنا وبعد السّمر ... الفنان سالم سعيد[4]
بالأرمونيه والطرب ... ما حَدْ مثله الاّ فريد[5]
رحبنا في الخالدي ... حيّا الله بجِيْد ابن جيْد
ما بَدِّي بشايف طَرَفْ ... الصاحب معي والعهيد[6]
ما غيره فلا شُدّ به ... ذي حِلْ الحَوا ما يفيد
ويش باسي لذي ما يقع ... بالرِّزوه ولا بالجَنيد
عندي بُو لُوَز لا ظَهَرْ ... بَيْظَلّي معي يوم عيد
حيّا عِدْ طَش المطر ... وأَحْيَا الأرض لا هي خَميد

---

(١) الدّبلة: الخاتم.

(٢) عاني عِنِهْ: بمعنى خصيصاً. سُباعي: إزار مستطيل يلفه الرجل حول نصفه الأعلى.

(٣) محضي: مزدان بزوائد في أطرافه.

(٤) هو الفنان سالم سعيد البارعي.

(٥) الأرمونية: آلة موسيقية. فريد: الفنان فريد الأطرش.

(٦) ما بدّي به طرف: لن أفرط به مهما كان الأمر.

يمـــلا عاصـــمتنا عـــدن ذي ســـوّوا ســـددها حديـــد
والـــساحل ومـــا جـــاوره الميـنـــاء وبنـــدر جديـــد
سَـيْنَا جَـبْرْ للخالـــدي دُخلـــه مـــا عليهـــا مزيـــد
والخـــط الـــذي كَـــدّ لي اقبَـــل فيـــه ســـاعي البريـــد
يـشكي بـــه مـــن أهـــل الـــزمن هـــذا قـــول صـــادق أكيـــد
أصـحاب الحِـرَش صـابهم والحاســـد وذي هـــو عنيـــد
والكيّـــاد مـــا تدركـــه بيعـــاين منـــين ابْيكِيـــد
عنـده كُـل خـضراء بـصل متْلَـــوِّنْ وقلبـــه شـــديد
مالـــك مـــن معـــاشرتهم مـــنهم خـــل نفـــسك بعيـــد
اسرح لـــك مـــع القافلـــه صُـحْبة كُـل عـارف وجِيْـد
لا حيـث آيحطُـون حُـط معهـــم خُـــسْر والاّ مفيـــد
خـل الميـه تـصفى اعـشره وا يجـــزَع زمانـــك ســـعيد
عقـلي قـال مَـا نَـا كـذا وانتـــه مـــن أمـــورك قليـــد
مـــا لبنـــان يـــا صـــاحبي كـــل يـــوم المعـــارك تزيـــد
مـــن لحْـــزَاب لا بلّهُـــم طعنـــه حـــصَّلَه عالوريـــد
واسرائيـــل مـــن تَوَّهَـــا في قواتهـــا يـــا حـــشيد
بَـيْجَنْ كلـب مـا ينـدرك حـــصّل لـــه لشـــوره ضـــميد[1]
وامريكـــه معـــه بـــالوزاء بتمـــدّه عـــلى مـــا تريـــد
تبغـــى فـــرض ســـيطرتها واســـتعمارها مـــن جديـــد
لكـــن لـــو العـــرب صـــادقه نخـــسر كـــان أو نـــستفيد
بـــا نحـــضر في المعركـــه وان الله بَـــدي وا يعيـــد
كـــلاً مـــن قـــداه آيـــصل والمقـــدس أملنـــا الوحيـــد
ذي فيـــه العَلَـــم حقنَـــا خـــزّه خالـــد ابـــن الوليـــد
عتـــده بـــا يكـــون اللقـــاء المُبعـــد وذي هـــو حديـــد
يـــا الله حقـــق آمالنـــا ســـالك يـــا قـــوي يـــا مجيـــد

(١) بيجن: مناجيم، رئيس وزراء اسرائيلي سابق.

انـــصرنا عـــلى اعـــدائنا واجعـــل ســعينا لا نـزيـــد
وامريكـــــه وقواتهـــــا تـــصبح تحـت يـــد العبيــد
اجعـــل بأســـهم بيـــنهم لا مـــسعود يلقـــى ســـعيد
والثانيــــــه ذي قلتهـــــا جـــاني نـــائبي والعقيـــد
ماهـــل جــاء مُـــوَادِع عُمَـــر والاّ كـــان عـــاده بعيـــد
الـــرّاوي معـــه بـــه ثَمَـــر يـــصبح عالـــسوالق مديـــد
المنطـــــي ووادي عـــــلي ذي مـــاشي لزرعـــه نديـــد
والوعـــد الـــذي بيننـــا عـــاده كـــان بعـــد القليـــد
هـــذا وانتـــه اشـــكي عليـــك أعيـــاني بتمـــسي قهيـــد
إن قُلـــت إنّي آســـيرِ حِـــجْ الحـــج آيبـــي وا يريـــد
مـــا هُـــو شي قـــنَط عـــالبيس يـــنقص ألـــف والاّ يزبـــد
ماهـــل لا تـــصادف حجـــر درمـــا مـــن مغفّـــل بليـــد
واصـــبح حـــسب قـــال المثـــل لا وقيّـــه ولا مـــلء لِيْـــد
وان جيـــت الـــبلاد اتجـــه قـــد بحـــضر بهـــا كُـــل عيـــد
عنـــد الأهـــل والعائلـــه وكـــأني بقـــصر مـــشيد
عـــايش في بـــلادي أنـــا رزقـــي كُـــل يومـــاً جديـــد
قُـــل لي يـــا طويـــل العُمـــر أيـــش الحـــل ذي هـــو مفيـــد
انـــصح بـــن عُمـــر وارشـــده لاشي رأي عنـــدك ســـديد
شـــفني فيـــك أحُـــطْ الثّقـــه والمـــولى علينـــا شـــهيد
واخـــتم في صـــلاتي عـــلى مـــن هـــو لي حبيبـــاً وســـيد
مـــن حبّـــه وصـــلّى عليـــه يـــشفع لـــه نهـــار الوعيـــد

بدع من الشاعر: عبدالله عمر المطري مرسل للخالدي في ١٤/٥/١٩٨٩م

أبـو عُمـر قـال سينا ذه السَّنَه عُمْـرَه — والجائيـه حَـجْ لا ربـك إذن واختـار[1]
ذي بيـده القـبض والتـصريف والقُـدرَه — وذي يـسرّح عبـاده في قـسم واقطـار
آمنـــت بـــالله في خـــيره وفي شرّه — وأيقنـت في كـل مـا تجـري بـه الأقـدار
بـسطت يـدّي نـصيف الليـل بالغـدره — واسندت ظهري لذي مـا تدركـه لبـصار
لِـنْ مـا معـي بَكْـل للغـلاّس والبُكـرَه — ولا معـــي جَنْـــبْ للبتلـــه ولا للطـــار[2]
واكـبر مهمـه عيـوني كانـه انـضَرَّه — ذي مـنهن كـان قلبـي منـدهش محتـار
لكـن لـه الحمـد فـات الشر والعسره — أشـــفاني الله وراحـــت منـــي الأضرار
وعيـال عمـي معـي كـلا طـبخ صـدره — مـا قـصروا حـال لمـا تمـوا المـشوار
وبعض لـصحاب مـن قـدم كثـر خـيره — جميـل والا بمستـشفى مـــع الـــزوار
واحمـد بَنِـيْ لا قطـع وَحْيَـهْ ولا ذكـره — أبـــو محمـــد وعبـــدالله وأبـــو عـــمار
زاده مـن الخـير واجعـل لا بُـلي عمـره — من حيث مـا سـار قدامـه ضـياء وانـوار
أبْذَل على بـوه واعطـى خـاطري جَـبْرَهْ — وقـال لي كـل مـا تطلـب تجـد طيـار
أمـــا عُمَـــرْ لا هـــداه الله مـــا نكـــره — لـو كـان بالـشهر يرسـل لي ميـة دولار
ومثلهـــا ميـــه يطـــرح لا ورا ظهـــره — هَكْبَـهْ لوقـت النوائـب لـه ولهـل الـدار[3]
وبعـد همهمـت للمـروح مـع الخـبره — وانـذرت مولـد لوجـه الواحـد القهـار
بـاكون سَـوِّيْه في راس الـسنه مـره — واقَـسِّم الأهـل ذي في حـوزتي والجـار
والخالدي لا اقتطـع مـا جـا في الحـضره — لـه يـوم مخـصوص حتـى ثـاني المحـضار

---

(١) الجايئه أو الجائية: العام القادم.

(٢) ما معي بَكْل: ليس لدي استطاعة أو مقدرة. البتلة: فلاحة الأرض. الطار: الدّف.

(٣) هكبه: مبلغ يتم جمعه شهرياً بعرض التوفير لوقت الحاجة.

حتى ولـو مـا نـشد منـي ذه المـره قد لـه سوابق بيوعـدني وجـاب اعـذار
إن كان هو عذر با أعجب ما هـوَ عـذره وان كانهـا قِـلْ حسبه مـا عليـه اجبـار
باقول يـا جيـد ذي كنـت استند ظهـره مـا بأمنـك شي وسُـكانك أسـد وانـهار
ان جيت با اصبر فقلبي كم يكـن صبره وان قلـت بـا صيـح مـا ينفعنـي الغُـوَّار
لا القلـب مرتـاح نفس الويـل مـا قـره مرادهـا بـا تكلفنـي قـصد واشـعار
وانـا فـلا عـاد عنـدي ذوق للهـدره منها قـرب بطعـم الحـالي كـما الـصبار
وقلـت يـا خـير ذا اليـوم اكفنـا شره تـرك المعـاصي ولا دوَّرا لـستغفار
واحد وسبعين يمكـن بـن عمـر عمـره لكـن لـه الحمـد يـا هرشـه ويـا عبـار
بـاني ونقـاش بالـشرني وبـالزبره ولا بـصلح حجـر جـرزا بوجـه الـدار
مـزكن عـلى شـوكت الميزان والكـسره والكـاس معبـور عنـد النـاس والتجـار
والأخـذ والـرد مـا احمـل بقـصة الـذره بكيـل بالكـأس مـن حَبِّـي ذُرَهْ وابْـرَار[1]
هـذا عزيـزي وبالتـالي لنـا حـضره حدد لنا الوقت واطلب حيث ما تختار
وان مـا معـك شَـفْ للمَقْيَـل وللـسَّمْرَهْ مـا عـاد يحتـاج يـا بـو لـوزه الـدَّحَار[2]
واختم صلاتي على احمد ذي شرح صدره محمـد المـصطفى الطيـب المختـار
والآل والـصحب والانـصار والعـشره ذي قـاموا الـدين وامحـوا ملـة الكفـار

---

١ بقصة الذرَّه: لسعة النملة. ابرار: جمع بُر، وهي حبوب القمح.
٢ شف: رغبة. الدّحَار: حشو الكيس أو الوعاء، والمعنى هنا أن لا تزيد الطين بلة.

الجواب من الخالدي على الشاعر عبدالله المطري في ٣/ ٦/ ١٩٨٩

آمنت بااللآه بسم الله لي ستره ... ما خاب من قال بسم الله يا ستار
ما زلت له عبد بالطاعه وتحت أمره ... ومعترف بالإله الواحد الجبار
لي رحمته من عواقب شر ما أكره ... واستغفره خوف منه لأنه الغفار
ارجوه يزقر بيدي ساعة العثره ... ويوم آخر يجنبني عذاب النار
ما اقدر على نار ذاك اليوم أو حره ... عساه يجعل حلالي جنة الأبرار
والآن با نشرح التفصيل بالنشره ... قرأت موجز وبعده نشرة الأخبار
والأخذ والرد والأسلاف ممتره ... من عنده الحق ما واجب يرد إنكار
لبو عمر با نرجع مثل ما بُره ... سَمْرًا وميسان ذي يزرع على الآبار
حيا على الراس فوق الشال والقتره ... مثني ومثلوث حيا بالصديق البار[1]
ما ثار جاهم شلالي واعقبه مطره ... وظلي البرق يلمي والمطر مطار
أول بدا واجبي هَنِّيه بالعُمْرَةْ ... والعافيه والسلامه من ضرر واخطار
وعودته بعدها لا ارضه الحُره ... لا مسقط الراس يافع موقع الأحرار
يعيش مرتاح بين الأهل والأسره ... وبين لحباب والأولاد والأنصار
يكفيه عالج عيونه ذي لهن فتره ... وعُمْرَةْ البيت ذي ليها بنيَّهْ سار
والحج لا عام قادم عاد له سفره ... ما دام قد مد رجله لا مُدن وأقطار
واخرج جواز السفر من مكتب الهجره ... يسرح مضمَّن وقدامه رجال أخيار
أشبال لمطور من يمنه ومن يسره ... ذي يحلقوا أول الغاره مع من غار
ونعم لصحاب من ذي نالوا الشهره ... وذي يحيوا بمن جاء ضيف أو دَفَّار
عادات لجواد ما تذرف لهم عبره ... ولا على الوجه تحسب ما هدر وأنهار
لو تذهب الست والستين في وَدْرَهْ ... والميه والألف والمليون والمليار[2]

---

(١) الشال والقتره: عمامة الرأس.

(٢) تذهب في ودْرَهْ: تذهب سدى.

وشلك إنسان عند الأهل له قدره ... تستاهل العز والناموس والقدّار

وابنك عمر با يجيك الفيض من بحره ... لا تقطع الياس بالخالص ولا تحتار

قد ربما جات لك صَرْفِةْ سنه دَفْرَهْ ... وألف دولار أفضل من مائة دولار (١)

ما ظن ينساك وانته ذي تشد أزره ... وتهتري في عمر من عهد لستعمار

لن من نِسِيْ بُوه والله ما معه سَرَّهْ ... ما قسمه الا المصايب والخزا والعار

بل إنما ارجوك مَهِّلْ حَكِّم الزقره ... لا تطلق النار عشوائي بدون انذار

بيقع ندم واعقبه بعد الندم حسره ... لو صادفه صوب من رشاش أبو مسمار

ومثلك انسان رامي تفلق الصخره ... عارف وفاهم بزقرة بُندقك حزار

وابوك ذي كان بيخاطر على الشعره ... مثيله السيل خربها ريش واعبار

وانته رجا خاص لا بع تفتق الشفره ... ولا تقع حار اذا ما الجو شفته حار

ما أدْراك تالي وعاد السِّبْع لا وكره ... وانك تخلصت ذي لك بالجميل اعشار

با تخسر البر لو رخصت في سعره ... وبا يقولون رخص بُو عمر لسعار

لو هو دجر كان عادي لا أوِهْ دُجْرَه ... أو حَبْ غربه ملفلف سَجْعته لا بار

واحمد معه دعوتك لليوم والبُكْرَه ... أجات له طَوْع ما دوَّر لها دوّار

أفلح بها بو محمد صادها زهره ... والعاقبه خير عاد الخير في لَوْصَار

معه ثلاثه وعاده في رُبع عُمْرَه ... وأُمْ الثلاثه بَرَكْتُه ذي لقط واختار

إبرك حديقه مع احمد كُلّها خضره ... من عَزّ تُربه سقاها من كرع وانهار

تستاهل الشكر لو قدّم لها شكره ... وحُمحُمَه فوق رأسه حطّها مشقار

هذا وانا شُف ظروفي قاسيه مُرَّه ... وانته توجه عتابك لي بدون اشعار

تلوم ضبحان مثلي ما معه قُدره ... يتحمّل اللوم أو حمل الثقل لا جار

ما كان واجب تحمّل صاحبك وقره ... تقول قد لي عوائد ذي بجيب اعذار

وانته على قلب أبو لوزه وفي ذكره ... ماهل قد الوقت طيّر شملنا طيّار

وطيّر أخوان ذي كانوا على سُفْرَه ... هزّة بهم ريح شرقي عاصفه عصّار

لوّل سَرَح واعقب الثاني لحق بشْرَه ... وآخر خرج ليل متسترٍّ وهارب فار

---

(١) صرفة: مصاريف أو ما ينفق على الأسرة. دَفره: معاً، أو مرة واحدة.

وذاكْ ذي عـاد بـاقي منتظـر مهـره | واصـل مـع الـصبر دوره والفلـك دوّار
وعـاد لـو طـال عُمْـرَك بـا تخُـذ نظـره | مبـاني الخـيش مـا يبقـى بهـا ميظـار
وخـاص لـو عـاد قُـدّامي حجـر عشره | أو الطبينـه معـي بـاقي برُبـع الـدّار
هـي بـا تخـلّي عيـال البيـت مـضطرّه | ذا زاقـر الفـاس في يـدّه وذا الميـشار
بل إنـما الـصبر وافـضل مـن كـتم سرّه | ما عـاد حاجـه عزيـزي نكـشف الأسـرار
وانته وانـا عـا لنـا حـضره قفـا حـضره | وبـا نقيّـل وبـا نـسمر مـع الـسُّمّار
لازم نخُـذ زامنـا بالـشرح والـسمره | مـا دام عـاد الـسلا والـشرح والمزمـار
وتـالي اليـوم قـدها نـاظر الحُفـره | بـا نطـرح المـسبحه والطـار للطيـار
هـذا وعفـواً تـراني كِلْـت لا الخُـدره | ما اقدرت باكيل مثـل الغيـر لـك صُبّار
واذكـر حبيبـك محمـد مـا طلـع فجـره | شـفيعنا يـوم آخـر مـن جحـيم النّار
صـلاه تغـشى رسـول الله لا قـبره | عليـه صـلّوا معـي الآف يـا حُـضّار

مساجلات المطري مع شعراء آخرين

بدع من المطري مرسل للشاعر: حسين منصر مسعد هرهره عام ١٩٥٩م

أول ابدع بمن بالكون حاكم وشاهد … الكريم الذي ما قط يخلف بوعده

نشهد أن لا إله الا هو الله واحد … بيده القبض والتصريف والأمر وحده

ذي بسط سبع واسكنها بحياً وجامد … والسموات بانيها وهي تحت يده

وانزل الغيث من لمزان بعد الشدائد … واخضره بعد ما كانت جديبه ورَدَّهْ

يا سميع الدعاء كن في أموري مشاهد … واسبل الستر والنعمه لمن قل جهده

يعبر الوقت ذي باقي بحسب العوائد … واجعل الخاتمه للعبد بإحسان وارد

والف صلوا على من بات راكع وساجد … واطلعه لا السماء في نصف ساعه وردّه

لا تملون من ذكر الحبيب المجاهد … اظهر الدين واختاره رسوله وعبده

قال بدّاع طول الليل أمْسَيت قاهد … صد نومي من أعياني عجب ويش صدّه

لي مقدر ثمان أيام يمكن وزايد … كل ليله وانا والنوم بنْبِيْت هدّه[1]

بِمْسِي آحن من بين الكبد والمناهد … بذكر الوقت ذي قد سار ويش آيردَّه

كانت الناس بتحب السمر والقصائد … لا على من سلي لايم ولا لَيَّهْ نَقَدَهْ

وأهل ذا وقتنا بيخلفون العوائد … كل واحد يبا يتولي الأمر وحده

شاب رأسي من أهل الزندقه والعمارد … واتعبوني من الحمّال حطَّه وشدّه

آح يا بُوي أنا ذي ما معه دَحْن سَاعد … من كلام أهل هذا الوقت بتميل كبده

ساعدوا صاحب الباطل لأجل الفوائد … أهل وجهين يا حرّاش كلاً بجهده

هاجسي قال يا عبدالله اجلس محايد … خل كلاً على حاله لما الله يرده

بعد ذا الآن يا سيّار عاني وعامد … سر من الدّار ذي فيه الرجال استعده

ساعة البأس مثل الناس بنقع وزايد … يعرفوا الحق والباطل يغيرون ضده

والعُول بعدنا والشور والرأي واحد … لا حصل مني الداعي بندفأ بفردَهْ[2]

خمس واربع و بيقولون لبليس باعد … وبيسَوُّون له لطمه على طول خدّه

---

(١) بنبيت: نمسي

(٢) العُوَل: الرجال.

حلّوا الحد ذي بين المكاتب خادد ... حضرمي وأهل ذي ناخب وصرفه بيده
منه ابْكِر وشل الخط حيث أنت قاصد ... وأنت ملزوم به لا يد مولاه ودّه
بن منصر حسين الأب سلطان والجد ... هرهره منتسب سلطان من مثل جدّه
خلّف انمار ما هابوا بكيلي وحاشد ... فضل تقدوم بالقزعه ولبعوس بعده
رد تسليم في جاوي وفي عطر واجد ... رش به كوت خو صالح ورش المخده
وابلغ الشيبه الصمصوم مثله وزايد ... واخوته كل من له قسم مخصوص وحده
ذا وجب مننا مجمول والاّ تفارد ... هل صالح بن أحمد عد ما حن رعده
وان طلب علم قل حيث أنت عارف وزاهد ... كيف يافع بني مالك بتسبح وردّه
كنّها انخسفه يا بو عباد المساجد ... وأنت مسهون لا شي لك في الآن نهده
نبّه الناس إن الحرق بالثوب واحد ... وان حدا با يبيع الثوب يصبر لبرده
قبل ما ينتبه ذي كان بالنوم راقد ... وإنه التاح للنجار يا ذاك عوده
بسمع أخبار بتجي من عدن بالجرايد ... قرروا الأتحاد الفيدرالي ووحده
السخيف اشتغل ريِّسْ وشعفل مساعد ... والسكرتير بن جعبل ولَبْوَاك عنده[1]
والخَضَرْ سمم افكاره وقد كان شارد ... نائب السلطنه جعبل في المال مده[2]
ويش من بعد ذي قد حاز بوك الرصائد ... كَلْ مع الذيب والراعي بيسعد بسعده
ذي ذبحها بلا قبله معه قطع بارد ... سن قطعه وبيزيد مع الرأس عقده
بن منصر حسين احضر على الموت شاهد ... كنّها ابدله لحوال في كل بلده
واعترف صاحب النَّجره بشيخ أهل داود ... و اندعي ما ذليحينه قد الحد حدّه
صبَّح الحد متسلح وفي الآن فائد ... بعد ما كان يسرح له ويأوي بصعده
كانوا ابتال ما اليوم الحزم للقرادد ... واستلب ذاك ذي ما كان يعرف بمده
ذي بيافع رجع بالحد ويش أنت عاقد ... ما سي التيس بالقرضه لقيها بجلده
هكذا سيرة اصحاب الحيل والمكايد ... من فتح باب بالتالي مع اقدر يرده
وانته ازكن على المَهْرَا وفاقد وناقد ... وان معك خط بتأخر لحتى تكده
كن شي عزم وادع الله يتم المقاصد ... بالمشاقي يحوّل لي في اليوم زهده
وأختم القول في من لي بذكره فوائد ... النبي ذي شرح بالنور صدره وقده
لا تملون من ذكر الحبيب المجاهد ... أظهر الدين واختاره رسوله وعبده

---

(١) لبواك: (انجليزية) جمع بُوك، الدفتر.

(٢) المقصود الخضر الشقي.

جواب الشاعر: المرحوم حسين
منصر مسعد هرهره عام ١٩٥٩م

نطلبك يا صمد يا حي ذي بالمراصد ... ذي رفع سبع ووَضَعْ سبع شدّه بشده
ذي خلق واكتفل وارشد ولا له مراشد ... كوّن الكون قبل الكون واحكم برصده
واشرق النور في وجهه وبالظهر عامد ... ذي خلق من صفاته نور بالنور مدّه
بعد انه نقل للطيبات الأماجد ... حتى أنه وضع والطيب ينفح بخدّه
وألف صلوا على من بات لله عابد ... ذي تطهر بماء الشهد قلبه وكبده
صاحب التاج والمعراج ذخر العقائد ... والشفاعه نهار العرض والنار وحده
قال بن هرهره حيّا زنات المساند ... ذي رفعها في الدنيا على كل بلده
قول ناجز يحد القلب مثل المبارد ... هيج الجسم وَتْهَمْهَمْ لما زاد وجده
مرحبا عالمشاقر ذي بها الزهر فائد ... مختلف لونها فله ورنجس ووردِه
يملأ المحجبه جبالها والمشاهد ... لمّا اطْمَى حِلالي نوبة الحصن ضدّه
بعد قم يا رسولي ودعك قول ناجد ... بُر سَمْرَا نتج من سبعه أنياط نَجْدَهْ
من جوارت علس سافع دمار الحداحد ... كل خائن يصلح له على الرجل مده
بحر موج المراكب ذي قبل كل وارد ... وان حدا نيته يسرق قلم شهد يده
شل لك بو خشب خذ من نهام الشواهد ... طَرْحِةْ الشمس بالرّيضه وليّام برده
مُرْ ظبّه وتعبر في هرم لا أنت زاهد ... والحظ الواد والبعمي على البُن عقده[1]
مروحك قرية آل أحمد رجال السواعد ... عالشّرف كلهم والروح عالعز عُمده
بلغ الأخ عبدالله عمر خو محمد ... بالتحيه مع أخوانه ومن كان عنده
خصهم شاب والشيبه وذي راسه أسود ... في مجمّع وصل ينفح بعطره ونده
جا خبركم من اعلام النذول اليهاود ... عد عشرين مذخر ما تقع نصف عدّه

---

(١) البعمي: البرعم.

والله إن عاد رحنا عالوطن بانجاهد قط ما دام روح الدم لمّا يسده
ذي سمق بالكِنَدْ ريته يسوي مناجد من بزق ثوب من جنبه رقعنا بجلده[1]
عا بيافع نهاره ذي تهز المساند والهرا من هري هروى بلا فعل نقده
وين عاداتنا ما دامت الأرض والد قبل تدّي صبيه و اتسي شُخط نده[2]
وين لحرار ذي تلهب شبيه المواقد يشهدون اللقاء والموت من شرب هنده
يا حماة الوطن دكوا فراش الوسائد واهتكوا كل مستعمر بسبعين صعده
وين كسب السلب ذي سومها بالمكابد واخرجوها من النجدي ومن ارض جده
ما حدا حس ضرب اسواطها والحلابد والأوامر من افواه النذول استمدّه
خصخصون النهاره عالكلي والملابد واللبن من قرون الصيد زاعوه زبده
وين ذي كافحوا والنار من عالمصاعد واليمن كان يدفع له ومسمار ردّه
وألف صلوا على من كان لله عابد ذي تطهر بماء الشهد قلبه وكبده
صاحب التاج والمعراج ذخر العقائد والشفاعه نهار العرض والنار وقده

---

(١) سمق: طمع . الكِنَد: جمع كَنَدَهْ، ضرب من الأسلحة الشخصية .
(٢) شُخط ندّه: خط من الصباغ كانت تزين النساء به الجبين.

قصيدة للشاعر عبدالله عمر المطري مرسلة للشاعر ناصر عبدأحمد الميسري (الجواب مفقود)

بسم الله ابديت بك يا ذا الكرم ... يا مُرتجى يا مهيمن يا دوام
وا من نشيت الخلايق من عدم ... وانشأ الضياء والكواكب والظلام
وسخّر الرزق كلاًّ له قَسَمْ ... ورازق الطير جُمْلَهْ والهَوَام
والحمد لك عد فضلك والنعم ... عد النباتات واصناف الطعام
واستغفرك خاف لا زل القدم ... عساك تغفر ذنوبي والآثام
وأعوذ بك من جهنم والحُطم ... وحسّن الخاتمه بأحسن ختام
بجاه طه النبي سيد الحرم ... طب القلوب النبي سيد الأنام
صلاه ما الحاج لا مكّه قدم ... وكلما يوقفوا في كل عام
يا سعدنا بالمشفّع بالأمم ... نسعد ونحظى مع القوم الكرام
وعن علي دق خيبر والصنم ... بحر العلوم البطل ذاك الإمام
وأهل الرتب والصحب وأهل الشيم ... ذي زلزلوا دولة الكفر اللئام
ها بعد ذلحين والهاجس نظم ... اقبل بهجله وزجله وابتسام
مَدّ الرَّدَدْ والسَّبيحه وابتسم ... وأمسى يلحن بنظمه وانتظام
وقلت وا مرحبا في مَنْ قَدَم ... وا مرحبا آلاف وا فرخ الحَمَام
وقال وا صاحبي جر القلم ... وطرّح أبيات محكومه نظام
شبل الأسد قام من وكره نهم ... نادى بصوته وجاوب قصر سام
جمال نادى بصوته واعتصم ... نادى ولبّى النداء عبدالسلام(١)
عاش البطل عاش ذي خَزّ العَلَمْ ... وأعلن ونادى بوحده وانضمام(٢)
توحد الجيش والشعب انتقم ... من النصارى وأولاد الحرام
والانجليزي ترفع وانهزم ... ورجّع الجيش لا برمنجهام

---

(١) جمال: هو الزعيم العربي جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة، وعبدالسلام: هو عبدالسلام عارف رئيس وزراء العراق سابقاً.

(٢) إشارة إلى الوحدة المصرية السورية.

يا ذاكْ رَعْ من نظم ذاكْ التطم ... دار الفلك دار حان الإنتقام
ثوره على الرجعيه من كل يم ... وشافوا الموت قَطَّاع النِّسَام
يا سيل سيلاه عَمّ الأرض عم ... عم البلد من طرف مشرق وشام
ها بعد ذلحين واعاني لزم ... قم شل ذا الخط من عندي قوام
اسرح من الدار ذي جنب الملم ... ملم دَفْراتْ وان جاء أمر هام[1]
حَيْد الشَّرف والنَّكَفْ وأهل الهمم ... واهْل أحمد أمسوا على لطراف زام
مُرْ الشُّعب والمقاصر واللّجم ... أمان وإيمان حكمه واحتكام
الحُوري اجْمَلْ على المبدأ وتم ... مبدأ ظهر يا مسلِّم يا سلام
تَوَحَّد الشُّور والرأي التأَم ... وبينكرون العواطل والأَرَام[2]
طفّوا الفتن والمهمّه والهَرَمْ ... خطه جديده وهرجتهم نظام[3]
ذي كنت عاسي تهدّم وارتدم ... لاح الضياء لاح والحق استقام[4]
سلّم على بن مخارش ما زجم ... ولأخوته وأهل منصور الكرام
سلام بالمسك والكاذي وشم ... وبالشمطري وبارياح الخُزام
واظهر على الواد ومَدّيت القدم ... مُرْ الوطأ والحظ ايسَارك سُدَام
ومروحك دار يعتاد الكرم ... عند ابن عبد أحمد الجيد الهمام
نعمك على الحاج ما يدهم علم ... ولا بيخجل وباهرجه لحام
خُصَّه سلامين ما الكاتب رقم ... الحاج ناصر حماه الله ودام
خُص التبع والمخوّه وابن عم ... سلّم بمقدار كُلاً له مقام
وعالمه لا طلب يا ما وكم ... يا ما ويا كم وكُلاً له مرام
ماحد سجد والرّضم فوق الرَّضم ... كُلاً يروم المعالي والزمام
سوق الخلط والغلط شوره عدم ... ولا يهابون حقات الملام
راحوا قفا السُّحت والكاس اتلم ... من سُبّته خلوا الدنيا هيام

---

(١) مَلَم: مكان للتجمع. دَفرات: جمع دفره، وهي وصول شخص أو مجموعة إلى مكان التجمع (الملم) لأمر ما مع إطلاق أعيرة نارية.

(٢) الأَرام: الغرام، وقد استبدلت الغين بالهمزة، وتعني الأمور غير السوية.

(٣) يشير هنا إلى بدء سيطرة جبهة الإصلاح اليافعية على الأمور في المنطقة والقضاء على الفتن القبلية.

(٤) عاسي: مؤمَّل.

ذي كـــان جيعــان يتجـشأ تخــم — مــن الــصـوانين والزبــده وجــام
والبحــر مربــوش والمــال ارتــذم — والمَقــدمي فــك سـينه والخطـــام
والنوخـــذه والمقـــدم مـــتهم — وذي ادخـــل أيـــده بموضـــع لتّهّـــام
يــا غــارة الله مــا واحــد سـلم — وجــابوا الحــل لا جنــب الحــرام
ذي كــان عريــان مــا اليــوم احتـزم — واردف بطيــار مــن فــوق الحــزام
لعبــة عُوَيْلِــهْ لخــم يأكــل لخــم — والحــق (مرمــوس) والعــالم نيــام
صِــحْنَا ولِجْنَــا وردّوهــا شَــتَمْ — لا ذا تعـــــدّل ولا ذاك اســـــتلام
لكـــن كـــذا خــير ذا منّــي وثــم — والفايـــده رأس مـــالي والـــسلام
ســـيره دلا بالوقاعـــه والنّـــسم — دنيـــا دنيّـــه وزامـــاً بعـــد زام
مــاشي عجــا مــن تــأخر أو قــدم — بــا يطلــع الفجــر مــن بعــد الظــلام
مــا لي ولــه مــن تمــدّح والتــزم — ولا عــرف ويــن (ترجــه) والــسنام
ملـــزوم مــن قــد تــشاهر واسـتلم — ملـــزوم يظهـــر رصـــائد لـــستلام
وتــالي اليــوم بــا يحــصل نــدم — لازم يحاســـب بـــذي عنـــده تمـــام
روّ الحلــيم النّجــد والثــور العلــم — عنــدي حــساب الــبير محــسوب جمــام
ذا ذي حصل صدق مـا هـو شي وهــم — ولا تقولـــون كثّـــرت الكـــلام
واحزيــك مــن بــاز سـوّوا لــه خــدم — ويخدمونـــه بحـــشمه واحـــترام
وسـوم سـو لــه سلاســل واحــتكم — سرمــد أبــد طــول مــا دمنــا ودام
ولا حــضر واســطه لملــم وضـــم — وان قــد حكــم جــوّزوا حكمــه مقــام
واختــم واصــلي عــلى ســيد الحــرم — طــب القلــوب النبــي ســيد الأنــام
صــلاه مــا الحــاج لا مكّــه قــدم — وكلـــما يوقفـــوا في كـــل عـــام

بدع للشاعر: عبدالله عمر المطري
مرسل للشاعر حسين بن عبدالحافظ بن هرهرة في ١٩٦٦/١٢/١م
(الجواب مفقود)

يا رب ما بين المحبين اجمع — وانظر إلى من حالته مضروره
يا من اليك المنتهى والمرجع — سالك تقيم الأمه المعشوره
واجعل بقلبي نور لا يتزعزع — من يوم ما يقبل لحد تعذوره
والناس تدعي لا محمد يشفع — واقبل علينا واقتبسنا نوره
صلّوا عدد ما كل زهره تطلع — وعد ما الأرض أصبحت ممطوره
من بعد يا قلب افتهن واتوسع — وان بك كنينه خلّها مستوره
أوبه تبيح السرّ قدّام ادوع — لا قلت كلمه صَبَّحَهْ معشوره
ذي ما يهاب اللايمة لا تسمع — منه نصيحه والحذر لا تشوره
منين ما هزّه ذراء له مطلع — يتبع هوايه نفسه المغروره
من له طبيعه بالبدن ما يجزع — طريق ذي بيشوفها محذوره
محكي غشامه عنده الست اربع — ان طف قامه وان قصر مسيوره
واهاجسي جاوب معيّا و ابْدَع — وَا نِطْرَحْ المبنى حجر منجوره
عوايدك وا ظبر مثلك بتقع — ما يطرح الباني حجر معصوره
يا قول حيّا الله أصيل المنبع — بن هرهره ذي كد لي فاتوره
حروف مثل الدُّر بيضاء تلمع — وذي نظمها عاش والله كوره[1]
يا مرحبا يملأ قرانا الأربع — ذي صبَّحه بعد المطر مشعوره
بعد الفتن كلاً سعي وتطوع — ودقوا الشيطان في نخفوره
منّا وفينا للدواء نتبرع — ما حك للأنسان غير اظفوره[2]
واعازم اسرح بعد ما تتقرع — قم شل خطي والحذر تأخوره
خذ شال بني للدفاء لا تسقع — يوم الخريف الرجل به مقصوره

---

(١) كوره: رأسه.

(٢) يقصد الإصلاحات التي قامت بها جبهة الأصلاح اليافعية.

مد القدم لا دار به هام اقرع ... عنده أمور القبيله محزوره

حسين سلّم له عدة ما تطّلع ... ناوه وما دار الفلك واشهوره

بالعطر والكاذي وحنون إجمع ... من كل عينه ذي تجي مشهوره

لا اتخبرك قل له رع الأرض أوسع ... والحد وابين شاركونا الثوره

والشعب ثائر والمجال اتوسع ... من كل خائن يقطعون امصوره

والشاه ذي كانه منيحه تربع ... جَرَبْ أكلها واصبحت مضروره

والحَالبْ اتكَسَّر عليه المَزْوَعْ ... ذي كان باقي من قفا المستوره

ما من لبنها خير كلاً يقنع ... صياد كبدي منها مفطوره

حليبها مشبوه تاليته بَغْ ... من خَسْ موضع عينها معووره(١)

وانته وانا شُف سِيْرِهْ ارْوَيْد اسرع ... لا تفتكر شي في حَريوة غُوْزَهْ

ذا فصل والثاني من أمسي يجزع ... من دونها دهفة تقع بالخوره

ما من جهنم كوز بارد بيقع ... ولا من الخَذْحَذْ يسو باروره

يا خو محمد صادفه زوج اقبع ... ما با تطيعه شي وهي مذعوره

بنت العشاء لا طاعته با يطمع ... فيها وتصبح أرمله مقهوره

قدها بثوب الحريه تتمتع ... والجوهره في كمها مصروره

والشرق لوسط كل يوم المفرع ... راس البلا (جونسن) قبيح الصوره

مخططاته كان قصده يخضع ... ناصر وناصر رايته منصوره

واليوم يا الله يا يهودي برَّع ... من أرض فيها الأنبياء مقبوره

قد قال فيها الله يا موسى اخلع ... نعليك في وادي سطع به نوره

واليوم (أبا ايبان) مهما وزع ... قوات با تصبح هباء منثوره

وجيشهم واسطولهم والمصنع ... لا بد ما با يمتسح ماثوره

ربيبة الغربين ذي تتشجّع ... بظهر أبوها واخوته وصهوره

حول الله أقوى من قواهم و اقطع ... الأمر له وقدرته ممروره

صلوا على من للأمم با يشفع ... سقا على قلبي لما بازوره

واطوف بالكعبه وفيها با اركع ... واحج و الحجه تقع مبروره

---

(١) بَغْ: كلمة تقال للأطفال وتعني إنتهاء الشيء.

بدع من الشاعر حسين عبدالحافظ بن هرهره
مرسل للمطري في ١٧ رجب ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/٥/٢١م

طلبنـا الله هـو المطلـوب لـوَّل ... وسـبحانه ولـه في خلقـه الـشأن
حفـظ يـونس وهـو مـسكين أعـزل ... بـبطن الحـوت في موجـه وهيجـان
جعـل بلقيس تحكـم خـير وأعـدل ... عـلى عـرش الـيمن وزنـه وميـزان
أتاهـا طـيري الهدهـد مُرسـل ... وقبَّـضها رسـاله مـن سـليمان
ونـادت تطلـب الجمهـور تـسأل ... لهـا دسـتور تجمعهـم بـديوان
أشـارت للرسـاله أيـش تفعـل ... ولـيس الأمـر لي بـل كُلّنـا اخـوان
وصـاح القـوم نتهيـأ ونعمـل ... لنـا قـوه ونـدحر كـل عـدوان
وحـق الحـق قامـت بعـد ترحـل ... تمـلأ قلبهـا رحمـه وإيـمان
سـبقها عرشـها مـن قبـل توصـل ... وحيَّتهـا جميـع الأنـس والجـان
وبـاب الـصرح حيَّاهـا وسـهَّل ... وظنَّـت إن فيـه المـاء مليـان
وترفـع ثوبهـا لا عـاد يبتـل ... وشـاف اقـدامها والـساق عريـان
وقـال انـه زجـاج أبـيض مُعمَّـل ... وتـسلم بعـد ذلـك شـكر وإحـسان
وتـترك دينهـا لـوَّل وتقبـل ... فـلا للـشمس تـسجد هـي ولوثـان
وتـأتي بعـدها أجيـال تكمـل ... وعـام الفيـل يُبعـث خـيرة إنـسان
نـزول الـوحي زعـزع عـرش هرقـل ... وكـسرى ذي لهـم صـوله وميـدان
بفـضل المـصطفى مـن خـير أرسـل ... بقـول الحـق حطَّـم كُـلّ طغيـان
وقامـت دولـة الإسـلام تنهـل ... مـن القـرآن تبنـي خمـسه أركـان
وعـم العـدل والكـابوس يبطـل ... وبعـد الجهـل قـاموا خـير لـديان
هُنـا تنـدس خفيـه يـد لـشْوَلْ ... جريمـة تغـترف في حـق عـثمان
حـصل وان كفـة الميـزان تختـل ... تفرقنـا وعـم الأرض طوفـان
ومـا زلنـا بتلـك الحـال نجهـل ... بـما يوجـب علينـا حتـى الآن
كـلام الكـذب كُـلاً باعـه أطـول ... خطـب فـوق المنـابر صـم لأذان
وأبـو محمـود قـال النـوم ميَّـل ... ومـاذا هرَّبـك وا نـوم لعيـان؟

ذكرت الزين والخاطر تململ زهور الورد تنفح فوق لوجان
بقامه مثل غصن البان واميل رحيق الزهر طعمه فوق لسنان
وبعده يا رسولي قم توكل وتجعل نصب عينك حيد شمسان
وصيره ذي لها التاريخ يحفل تمركز فوقها حِمْيَر وغسَّان
وتقصد بن عمر لا حيث قيَّل مولع بالفهن والقات لغصان
سلام الفين من عندي مسلسل ويشمل من حضر في ورد نيسان
عسى والقلب منَّا ما تحول جواب الخط لوَّل ليش ما بان
تقاربنا على بيرق ومجول ونجمع أهلنا عالزف والدان
نعيد العهد لوَّل ثم نجعل لنا تاريخ فوق الصرح بنيان
ونحنا في اليمن زُبره ومنجل بنصنع ثم نفلح كل فدان
سوا سيِّه بنتقاضي ونكتل وأممنا المساكن هي ولطيان
بنينا بالبلد للقطن مغزل بنصنع فيه بز أشكال والوان
وأنا بحزيك من بازل مُكحل حريره لا صرخ له صوت طنَّان
فلا حد يسمعه لا صر وارجل ويتكلم لغه من حيث ما كان
وختم النظم صلوا عالمفضل وآله والصحابه كل لحيان

جواب المطري على حسين عبدالحافظ بن هرهرة

كـريم الجـود بـك عبـدك توكـل ... ولا غـيرك لنـا يـا وتـر منَّـان
ويـا مـن تـأمن المختـاف لا ذل ... وسـامع مـن دعـا في سر واعـلان
لـه التـصريف يمـلأ كـف مـن قـل ... معـوَّد بالعطـاء لـه كـف مليـان
وأنـا مـن جيـزهم بـدعي وبـسأل ... برزقـي لا تكنِّـي شي عـلى إنـسان
وباقيـة العُمـر يجـزع مُجلَّـل ... وحـسن الخاتمـه في خـير وإحـسان
بجـاه المـصطفى البـدر المفـضل ... محمـد ذي بنـوره عـم لكـوان
صـلاتي عـد مـن شـهَّد وهلَّـل ... ومـا تزجـل بلابـل فـوق لغـصان
وبعـد الحـين يـا قلبـي تمهـل ... تنـسَّم واشـترح في كـل ديـوان
وفي دنيـاك خُـذ لا حيـث مـا تـصل ... ولا تـشَفِّي بنـا شـاني وعـدوان
وأنـا بـا قـول حيَّـا الله مـن اقبـل ... تراحيـب المطـر يـا ذيـب سرحـان
نهـار الجمعـه المـاضي توصـل ... أبـو محمـود هـو شـاعر وفنـان
فرشـت البيـت بعـدالظهر مقيـل ... وظلينـا نـرد الـصوت عالـدان
تعنينـا وجبنـا قـات بَنْـدَلْ ... مصَوَّن مـا الْتَمَسْ مـن قـات نَعْـمَان
ورحَّـب مـن حـضر ترحيـب مجمـل ... بزهـر الفـل والكـاذي وريـحان
عـدد مـا يرخـي المـاطر وهَمْلَـلْ ... ومـا الراعـد رعـد مـن سـود لمزان
قريـت الخَـطْ ذي مـدَّه ونـاول ... وخـلاَّ خـاطري سـالي وفرحـان
بيطلبنـي جـواب الخـط لـوَّل ... بيحـسب منِّـي انَّـه قِـلْ حـسبان
وخطـه قـد رشَـحْ بالجيـب وابْتَـلْ ... كـما بيقـع سَـوَهْ في بعـض لحيـان(١)
وحاشـا الله مانـا شي سَـبَهْلَلْ ... ولا عـاجز ولا نـا إنـسان منَّـان
أنـا مـن أهـل مـن رحَّـب وسـهَّل ... وكُلَّـن لـه معـي بالقلـب مخـزان
رسـولي قـم بـرأي الله توكـل ... وخُذ فنجان شـاهي لا أنـت خَرْمَـان
قـدك بـا تـسمع أصـوات الـدِّرَيْوَلْ ... مـن الفـرزه يقـول الـشيخ عـثمان
وبعـدا بالبريقـه وقـت مـا تـصل ... مـن المخبَّر فقـل جينـا عـلى شـان

---

(١) سَوَهْ: نسيان.

تعجَّب كيف سَوْ (بي بي) و(بَكْتَلْ) مصافي عاش فيها كُلْ إنسان

وأبو محمود بالشركه بيعمل مهندس مختبر من قبل والآن

وسلِّم له عدد ما السيل سيَّل وسقوا به أراضي زَرْعْ وابْنَان

وبَرْسَل عطر شلَّه له مقفل فلا بع شي جُلب مثله بدكان

ومَقْسَمْ خاص لأولاده ومن حل مجاور له ومن بالبيت سُكَّان

وخيرة علم قل له ما بنسأل على شي لا يقع بالأمر ماكان

وقصدي لا جزع وقتي مجلَّلْ ووجهي يا طويل العُمر مصتان

كذلك سيرة أهل الوقت لوَّل حقيق الوصف كانك شاهد أعيان

وحَدْ مُرسَلْ ومنهم غير مُرسل عصوهم قومهم عُبَّاد لوثان

وآمنَّا بما حرَّم وحلَّل علمنا الشرع والدستور قرآن

أمرنا في طريق الخير نعمل ونعبد رب له هيبه وسلطان

جوابي ذا وحسن الهرج ما قل وشُف ما يضحك الاَّ صاحب اسنان

معاشي مقدره للحَظْ والشل طوانا الوقت والشيبه بذا الآن

كلامك عند بعض الناس يقبل وعند البعض بيقولون تعبان

ومن محزاتك الباز المكحَّل قلم ذي علَّم الله فيه لِنْسَان

وما خط القلم يبقى مؤجَّل وبيشل الملامه من به اختان

بدع علي الشاعر محسن بن محسن أحمد اليهري (من سِدْيِهْ)

لا ضاقت النفس من جور الحمط ... فالأمر لله ردّه والمسير
ربك إذا راد في أمره هبط ... ان شاء بالعسر أو شاء باليسير
وبعد ذلحين فوج القلب حط ... واقبل بقيفان مثل الزمهرير
حروفها خط كوفي ملتقط ... يخلي النوم من عيني يطير
وخو علي بعد ذلحين اقتشط ... لمّا سمعت المُوَجْ تهدر هدير
وشفت للزحف طوفان اعتلط ... هوى بجيش الغزاه لا وسط بير
وان جيش فيصل نزل فيهم سخط ... وليت عا حد رجع منهم عشير
كبيرهم كل ما هد امتشط ... من كُثرة العكر دوّخ والجشير
ما واحد الاّ وبالحبل اشتنط ... والذيب نعجه رجع وأصبح أسير
دَرْجِةْ مُحَذًّا من الصلب اقتاط ... ذي ما يشكل إلى اين المسير
ظنوا البلق هو قصع من جا بقط ... وان ذا صفر دك لعمى والبصير
ذي كان متعصب اليوم ارتبط ... وتاجر الخدع تاليته فقير
شثف من دخل وسط مكريب استحط ... بالنار والاًّ بهاء حامي فوير
والعافيه أين لا الرأس احتنط ... مع يفيد البكاء لا انته خبير
والله يا المشلح ان كان اشتعط ... ظاهر وباطن وبالصوت الكبير
وان حد من أبطال ثورتنا سقط ... ما همّنا غير تحقيق المصير
وان حد كلامي يقول ان به غلط ... عا بن عمر بالوسط عقله غزير
رخصه يقص القوافي والنقط ... من فوق شمسان يزعق بالنفير
وابيات عالميم مرسومه بخط ... لا حد ذا الآن مهجوره هجير
صابر على بن عمر بنشط نشط ... ويرد عالحرف لوّل والأخير
ليتك معي حل ما الحرب اشتخط ... يوم الفجع صادفه كمّن أجير

نهار ما الدم سيَّل واختلط	من كل مرتد بيَّاع الضمير
داروا بهم واحضروهم للمحط	ولا نجي منهم ساير يسير
وجيشنا قنت خابر لا افترط	الموت عنده كما شرب العصير
لا هم على الحيد هجمه وافتحط	ذاق العدو منهم مر المرير
ها قل لذي باع أرضه للسقط	قد باع دينار في درهم حقير
خُذ لك مقاله بها كلمه فقط	شاة البلد تعشق التيس النكير
ذا ذي كهل جي مودّى لا الوسط	لا بن عمر ردَّه الله لا الأخير
والختم صلوا عدة ما أرخى وحط	على النبي صاحب الوجه المنير

جواب المطري على الشاعر محسن بن محسن أحمد اليهري

ابـو عمـر قـال ذي حمَّـل وحـط يـا نعـم مـولى ويـا نعـم النـصير
هو حـاكم الحـق مـا يحكـم غلـط يقبض ويصرف على مـا سـا قـدير
الله لا راد في النعمـــه بـــسط واكرم عباده مـن الـصيف البكـير
وأختارنـــا ربنـــا أمَّـــه وســـط شـــهود عاجيـــل لـــوَّل والأخـــير
والمـصطفى سـعدنا بـه ذي هـبط لا عنـده الـوحي وأختـاره نـذير
صلُّوا عدة كـل مـا الكاتـب نقـط على النبـي صـاحب الوجـه المنـير
ها بعد ذلحـين يـا الهـاجس تـشط عنـد المَـدَاحين وا تعـرف تـسير
كُنْ شـل قبـضه مـن العـزّه فقـط والـذل ثنتـين لا نـا لـك مـشير
ونَسِّف الحَـبْ واخرجـت الخلـط وخُذ مـن الهـرج مـا هـو بالجـدير
والليلـه الـشرح والمَهْـرا وسـط بينـي وبينـك عـلى مـا تـستخير
بـا نقـرا أبيـات ذي جتنـا بخـط وانـزاد رأسي عـلى مـا بالـضمير
كَـذْ الهديـه وقـات اربـع رُبَـطْ ملقـوط مـاشي لقينـا لـه نظـير
يا مرحبا عـد مـا الفجـر اشـتخط واضـوا بنـوره قفـا الليـل الأديـر
وعـد مـا ورَّد التـاجر فـوط لا كـل متجـر مـن الـوان الحريـر
حيَّـا النمـر ذي تزلَّـب واشـترط جـواب عـالخط لـوَّل والأخـير
لـوَّل عليَّـا مـن الجيـب اهـتمط ولا معـي علـم منَّـه أيـن سـير
اسمح لي أرجوك ما هو شي مطـط منِّـي ولا قـل حِـسْبِهْ يـا خبـير
ولا بُخَالـــه ولا منِّـــي قـــنط يا داخل الـسوق مـن مثلـك كثـير
ماهـل مـع الـشيب بيقـل النَّـشط والاَّ إنِّي أحـسن مـن اتقـدم وغـير
مـا همِّنـي مـا يـشيعون الـرَّهط فيـصل وتخطـيط قـابوس الأجـير
فيصل مع الغرب بـالحلف ارتـبط ضد العرب موقف الرجعي خطير

لفلف له اعوان بتحب الزّلط — مثل البهايم جلبهم للجزير
كم دبَّروا ضد ثورتنا خطط — من يوم قمنا بتحقيق المصير
والمرتزق كلّما حمَّل وحط — يجيبه الله لا خُشم البعير
من البلق شل عفشه وامترط — ما صبَّح الاَّ بيسحب لا عسير
ذاقوا الأمرين والحبل احتشط — منين ما جَو يمدونه قصير
من شدة الخوف والجو اختبط — على أهل وجهين بيقل التَهيْر[1]
حد ضاع فكره وحد قلبه سقط — وحَد عظامه بتمسي يا صرير
فيصل والأعوان حقه ذي لقط — عمياء تطبِّل لمجنونه بكير
يا خُو علي كل من رأسه ضبط — صبرك ولا بد ما يرجع صغير
وأنته وأنا با نحافظ عالوسط — وعند لطراف لا قلت آنسير
أحسن من اسرع على الداعي ونط — بدخُل في المعركه عند الوكير
من أول اليوم بارك بالمحط — واليوم حسب المبادي والضمير
لا بنحرف شي ولا با خُون قط — من مبدأ القوميه حالي وقير
هذا جوابي ولا شي به غلط — ما خاب من في أموره يستشير
لا شي نقص من حروفي والنقط — الحل والبت عندك في الأخير
وأختم بمن حبه المولى وشط — صدره وللأُمَّه اختاره نذير
صلوا عدد كل ما الخطاط خط — يا عاشقين النبي صلوا كثير

---

(١) التهير: التهديد والوعيد.

بدع من الشاعر محسن محمد الصريمي
بعد حرب أكتوبر والانتصار على إسرائيل

بـات الـصريمي سـاهر، وصـد نـوم النـاظر
هــزَّه كــلام الــشاعر، واشــتاق للإضــافه
مــن ذي بــدع بالقيفــان، ذي جــاتني عــالعنوان
وانــا قفــا هندســتان، طلّبتنــي لا الحافــه
حيَّــا بهــا يــا حيَّــا، وأنتــه معيَّــا هيَّــا
وا فــن بــين أيْــدَيَّا، نكــشف عــلى الــصحافه
عنـد المرحـب واجـب، مـن حيث قلبـه عاجـب
وليِّــتْ الــشواجب، عالــضمد والخِرَافــه
رحَّبــت انــا واصــحابي، ومــن حــضر وأقــرابي
قــالوا تِعُوســك وابِيْ، مــا نقطــع الــضيافه
وانتِــهْ تقــدَّم واكْفِــهْ، وكُــلاً اقــضِهْ شــفّه
ولا تخــلي عطفــه، جــواب مــن كُلافــه
وقلـت ماهـل مَكْلُـوف، لكـن عـلى الله بـا شـوف
رَدّ الوفــاء والمعــروف، أحْــسَنْ مــن الحَرَافــه
قـم يـا رسـولي بـاكر، مـن عنـد محسن بـادر
مــع النــسيم الــسابر، وافواجــه النفّاحــه
لَمّـا تـشوف المجـرَاد، مـع الهبـوب الـبّراد
يــوم آتجــي مــن لَنَجَــاد، يزفهــا الزَّفافــه

مرقـوم مـن (لِسْتَيْشَنْ)، طريـق لا (المِجْرَيْشَنْ)[1]

والـــدائره واهـــل الفـــن، تكــشف بـــلا كـــشّافه

وقـــل لهـــم يـــا مَنْعَـــاه، لاشي فـــضيله لله

أبغـــى الإجـــازه بأدْنَـــاه، ولا تمـــس اشرافـــه

مـــن المعـــلاّ واشـــطح، عـــلى عـــدن وَتْفَـــسَّح

حتـــى تـــصادف لَـــشْبَحْ، عنـــدي جميـــع اوصـــافه

سـلِّم وعـادك عالبـاب، ريـح الـشقر والأزّاب

يخُــص شــيبه والــشاب، يــستاهلوا رزّافــه

قـــدّم وصـــافح ودَّهْ، مـــا هـــو معـــك لا يـــدَّه

هـــذا وعانـــا آزِيْـــدَهْ، مـــن العـــسل بِـــضْرَافه

ســلّم عــلى عبــدالله، مــن كــل غــالي فَلّــه

مـــن ذي بـــسوق البُهْـــرَهْ، رشّـــه مـــع الكيّافـــه

أشّرت لي مـــن ذي حـــور، ويـــش آنقولـــه للكـــور

حطيـــب بـــه كمَّـــن دور، يعجـــب نظـــر مـــن شـــافه

حـــل الـــشّريحي جُهْـــشَهْ، والمملكـــه (والراشـــه)

شـــامي مـــع أهـــل الخـــشّه، طـــوّل وبـــه هيافـــه

والـــسَّع عرفنـــا المعنـــى، نبـــذل بـــما هـــو معنـــا

مـــن حقنـــا ودمانـــا، عـــلى الـــوطن وازْيَافـــه

نبغـــى كـــذا نتقـــدم، كُـــلاً فهـــم وَتْعَلّـــم

واخْنَـــا كـــذلك وا عَـــمْ، بـــاقين بالخجافـــه

---

(١) لستيشن، مجريشن: من الإنجليزيه، محطة، وإدارة الهجرة.

فَلْعَـاد نريـد الـسلطان، والمنتسب بالـشيطان
قالـت كرامـة لوطـان، بعـد الـدَّنس نظافـه
وا نعتـبر بأنفـسنا، والمعركـه ذي سـينا
نحـنُ مـع ثورتنـا، ولا نخـلي آفـه
مـا القـدس كُـلاً بعـده، رَغْ كُـلاً أدخـل يـدَّه
وَيْـش ابْتِـشُوف المَـدَّه والمعركـه والـشوفه
هـذا إليـك الـصافي، مـن نقـشة القـذافي
مـا لا قـدك متعـافي، شـوف المـزن رفَّافـه
بـيِّن لي الأشـابر، والـدم ذي هـو ثـائر
ضـحَّه بـه الجزائـر، وَتْوَلّـه الخلافـه
ومـصر حـين اتْقَفَّـهُ، فـاروق بـأسرع خفّـه
بظـرف سـاعه كفّـه، جمهوريـه خطّافـه
مـا دام عـاد الأمـه، والمـؤتمر والقمـه
قـرُّوا وقـالوا كلمـه، ولا لهـا إضـافه
لَمـا تولّـوا سـيناء، قـالوا وذي عادانـا
والآ فقـد سـلّمنا، عـلى العـدو واهدافـه
أيـضا وحـق اللاجـين، ذي لا بلـدهم راجـين
مغـصوب رَغْهُـم واجـين، عاالخيـل والخفافـه
رَغْ الـصريمي أَيَّـد، سـوريه وأنـت آتـشهد
والمختـبر ذي يزهـد، مـن جُملـة الوصَّـافه

واحـــد يـــماني بيقـــول، مـــاشي نبيـــع البـــترول

وا نـــاس عـــاشي معقـــول، كُـــلاً يـــضم أطرافـــه

كُـــلاً طـــرح لـــه تـــاريخ، لَبْطَـــال والـــشماريخ

حتـــى القمـــر والمـــريخ، عـــلى العـــرب طوّافـــه

هـــذا ولي مـــن فـــضلك، ســـماح يبقـــى عنـــدك

لاشي نقـــص مـــن قـــدرك، كـــما اللـــسان طفّافـــه

خُـــذ مـــا يَـــسَرْ لي واسْـــمَحْ، سراً ولـــوّح واشرح

عهـــد الفتـــى لا اتوضَّـــح، بالكـــذب بـــين انجافـــه

والفـــين صـــلّوا مـــرّه، عـــلى الحبيـــب الطّهْـــرَهْ

نـــور البـــصر والقـــرّه، نَعُمّـــهُ وأشرافـــه

صـــلاه مـــا ســـار الحـــاج، يـــزور قـــبره والتـــاج

مـــع جميـــع الحجـــاج، للـــسعي والطوافـــه

جواب المطري على الصريمي

يقـول أخـو محمـد، وا سـاجي الطـرف ازهـد

عنـد الـسَّبيحه والـرد، اسـتعمل اللطافـه

أوبـه تـسرِّح مَحْكـى، كـلام ذي مـا يُحكـى

عـلى عـصاك اتوَكّـا، لا تجـزع المدهافـه

شُـف سِـيْرِهْ أرْوَيْـد أسْرَعْ، أرجـوك لا تتـسرَّع

عادالمجـال اتْوَسَّـع، وانْ مـا معـك شي طافـه

قـل لي وأنـا بَـنْ نفـسي، إنـسان مالـك حـسِّي

ومَـنْ يبـا المـاء يِحْـسِي، كـم مـا بلـغ كلاّفـه

جـاوب عليّـا الفنـي، وقـال ويلـك منّـي

مـا في كلامـك تعنـي، مَحْبُوبـك أو خِلافـه

أيَـة حكايـه قـل لي، لا كـان طبعـك مـثلي

بَـسْمُرْ معـك وا ظـلّي، وا تُقْـرَب المـسافه

لا تفتكـر يـا بـو أحمـد، بـا قـول حَمّـل قلّـد

لا انتـه تبـا بَتْعَهَّـد، خُـذ أعـشره حلاّفـه

عنـدك كلامـي مشروح، وا نـوم عيني والرُّوح

قـل لي حبيبـي مـسموح، لاشي بقلبـك رأفـه

وقلـت خـلّي مـشكور، ماهـل بهُـم التحيـور

بـاقي معانـا منـشور، ملحـوم في غلافـه

خـط الـصريمي ذي كـد، مـشكور بـن محمـد

ومـن علينـا اتفقّـد، بنقـول يـا الله عافـه

يـا شُـوف مـا في طيِّـه، وا قُـول حيَّـا وَحْيَـهْ

وانتــه معيــا حيَّــه، ورد مثــل قافــه

واصـحابنا بالجُملـه، لبّـوا وسـينا حفلـه

عـلى الطـرب والطّبْلَـهْ، لّمـا رَبَـشنا الحافـه

جبناالربابـه والعـود، وقـات مَعْـلي مُجْرُود

يـا ليـت محـسن مـاجود، معنـا وعينـه شـافه

النـاس ذي بالمحـضر، كـلاً فـرح وَتْنَهْجَـرْ

بالـضيف مـا حـد قـصَّر، كُـلاً فـرش لحافـه

الـضيف بيعزونــه، ومــا طلـب يدونــه

مـا يجزعـوا مـن دونـه، يقـضوا جميـع اشـفافه

وأنـا بـسوّي جهـدي، وِنْ حَـذْ عليَّـا اتقـدَّي

الوقـت مـا بيعـدِّي، أهـل الـشَّنع عطّافـه

قـم وا رسـولي بـادر، لا لاح ضـوء البـاكر

مـن الجنـوب سـافر، في طـائره نفّافـه

لّمـا تـصل بـرمنجم، احـسُب حـسابك وافهـم

الـبَرْد قـدامك ثـم، والجـوع والمخافـه[1]

أهـل الخيانـه راحـوا، مـن الجنـوب انزاحـوا

كـم زمَّلـوا كـم صـاحوا، مـا بيـدهم (سـفافه)

راحـت قـوى الاسـتعمار، في الهزيمـه والعـار

ولا بقـي نـافخ نـار، مـن ذي يهـز اكتافـه

سَـيْنا علـيهم فَـوْرَهْ، للهّ درِّ الشـوره

لعـوج بِنِكْـسِرْ كَـوره، وجـشايبه وانْجَافـه

(١) برمنجم: برمنجهام حيث يعمل الصريمي في بريطانيا.

وانْـشِدْ عـلى الـصريمي، وبلّغـه سـلامي

بالفـل والخزامـي، والـورد مـن مقطافـه

وعطـر كليـوبتره، كـم مـا تكلّـف سـعره

تقـسِّمُوه الخـبره، مـن (أل) لا مـضافه

ومثـل ذلـك وأكثـر، مـن الملايـين والكـر

جميـع ذي بالمحـضر، سـلّم علـيهم كافـه

وِنْ قال شي مـن لَعْـلام، قـل لـه بِحَمْدَهْ ذا العـام

سَـعي العـرب لا قُـدَّام، عَـدْياتهم معروفـه

اتكـاتفوا ذه المـرَّه، بيـضربوا مـن عُكْـرَهْ

وإبلـيس طفّـوا نـاره، وقوّتـه وأحْلافـه

الحـد بـه مـصالح، اشـتَدّ يـا بُـو صـالح

منـين مـا جـاء الـصايح، واجـب علينـا اسـعافه

متـى سـمعنا البـادي، بـالرّوج بـا نتفـادي

لا دُون حَـدْ يتـسادي، إن العـرب خوّافـه

عـاد الـسحاب اتـوَتَّر، مـا بعـد حـرب اكتـوبر

لا مـا نجـح كيـسنجر، مـا عـذر مـن مِدْجَافـه

والقـدس هـو قـدس أهلـه، مـا عـذر مـا نحتلّـه

مـا حـد بينـسى ذي لـه، القـدس أو خِلافـه

مـا يحرمـون اللاجـين، ذي أرضـهم فلـسطين

وحقهـم مـساكين بيـد العـدو وأحلافـه

(الحـدف) فـوق الميـده، في خُـسْر والاّ فيـده

بـا نخـرج الـشي حيـده، والخـصم مـا بنخافـه

قـدنا عـرب داعينـا، ومـا ولـدْ سـتّينا

وعـارفين المعنـى، للـبرق مـن محذافـه

نـدعم جميـع القـوات، بالمـال والمعـدَّات

ذي فـوق خـط الجبهـات، متحـصِّنه مـصفوفه

لّمـا تـزول أسرائيـل، والجـيش والأسـاطيل

ومـن إليهـا بِيْمِيْـل، تقـع لهـم لفلافـه

مـن أرضـنا المحتلـه، بـا يـسحبون الـشمله

وبـا نكـوِّن دولـه، أعلامهـا رفّافـه

ومـن جهتنـا اتأكَّـد، كـلام زقـراً باليـد

سـينا مراكـز تـشهد، للعلـم والثقافـه

أيـضا ومحـو الأميـه، يمكـن قـدك سامع فيـه

وكـل مـا نتبنيـه، ينـشر في الـصحافه

ولا قـدك متعـافي، بـا تـشرب المـاء صـافي

مـولى العـوار الـوافي، جـالس عـلى (ميثافـه)

هـذا وسـامح يـا بي، أرجـوك لا تـسخى بي

لا شـفت وان جـوابي، مـا اتجانـسين حروفـه

وأختـم بـذكر المختـار، ذي مـن جبينـه لنوار

ذي حبّـه الله واختـار، صـديق أبـى قحافـه

شـفيعنا مـن النـار، صـلوا عليـه يـا حُـضَّار

عـدات مـا أرخـى الأمطـار، عـلى البلـد واصتافه

بدع من الشاعر محسن محمد الصريمي من بريطانيا
بعد انتصارات حرب رمضان ضد اسرائيل

يقول أبو صالح البارح سهرنا شويه ولا معانا دليل
وقلت قُلْ لي سَواء وا ساجي الناظريه وا زين وا سلسبيل
وا من جعيدك على لمتان ليِّه بليِّه أسْوَد حُبيشي طويل
له خمستعشر برصونه دريِّه دريِّه من أيمنه لا الشَّميل[1]
واثنعش خدام عرش الصنعه المعنويه وست مثل المثيل
سبحان ذي فضّله باخلاق صوره بهيه بالوجه ذاك الجميل
وأعيان كالجمر تشوي كل عاشق شويه بحرِّها والكليل
ومَرْعَفَهْ سيف بيد أبطال بيضاء نقيه شجاع ظلّي يكيل[2]
ومن جبينه كروح الروح نفحه رضيّه ما بين (سكاً ونيل)
وبسمه مثل بارق لا برق من عشيه والمزن من عالمخيل
والعنق مثل الغزال أهيف بنسقه دهيه من ذلك أحسن قليل
والصدر بستان باالليم اشتبك عالربيه فيه العنب والنخيل
والبطن سوسي حرير أخضر طُوَقْ منطويه من شابهه مستحيل
والعجز مركب شمر من دكّة اللاذقيه شاحن جواهر ثقيل
وأقدام يدحق على أطراف البنان القديه ودحقته ما تميل
وانا بقول ألف سوره وألف بعد التحيه من كل حاسد بخيل
وألفين صلوا على المختار ختم البريه على الحبيب الفضيل
والآن وين القلم وا كاتب الدّرسعيه وترجماني النبيل
بَاحِي بجوفي من أرباب المغاني دويه غنّه معي وا كحيل[3]

---

(١) دريّة: ضفيرة . الشَّميل: الشمال.

(٢) مرعفه: أنفه.

(٣) بَاحي: وتنطق أيضاً بُوحي، من الوحي،أي أحس.

يـــلى كـــريم الـــسجايا هيّـــه اليـــوم هيّـــه … كيّـــال وابيـــستكيل

ومـــن لـــدينا لعبـــدالله عمـــر معتنيـــه … ولـــو قلمهـــا بجيـــل

قـــالوا طلـــع رقـــم واحـــد في قـــصُد بهشليه … ومعـــي عليهـــا دليـــل

وا مرسـلي مـن مطـار العاصـمه قـصد نيـه … وأويـت عنـده دخيـل

سلّم وحـاول وقـل لـه رَعْ معـي لـك هديـه … مرسـله مـن شـفيل[1]

مـن عنـد محسن محمـد ألـف الـف التحيـه … مـع الـسلام الجزيـل

أيـضاً ورشّـه بـروح الـروح واحْـضَنْ حـضيه … وعطـر عـودي دويـل

لا اتخـبرك مـن طريـق القاعـده لجنبيـه … مليـون قـل لـه قتيـل

نهـار سـته مـن اكتـوبر تقـدم بنيـه … جيش العـرب يـا حفيـل[2]

مـن خـط بـارليف سبعين ألـف قـالوا صفيه … واسـتأسره بالـصّميل

هـذا وعانـا اسألك مـن خمس بيضاء زكيـه … يـوم انـت عـارف مهيـل

ربـك علاهـا وهـي بـأعلى عُـلا معتليـه … مـا تعـترف للجعيـل[3]

الاّ لمـن بـاع نفـسه وافتنـه مـا بقيـه … فهـل لـذا مـن سـبيل

ولهـا مقامـات ومنـادي لحتـى تليـه … وبهـا عـرف كـل جيـل

هـذا وسـامح بَنُـكْ وابَـهْ أنـا لـك فديـه … مَنْعَـكْ وشَرْعَـكْ طويـل[4]

وابغى عـسل علـب رع كبـد الـصريمي لـصيه … مخلـوط عالزنجبيـل

واسـتغفره كـل مـا ظلـه وباتـه سريـه … وكـل مـا سـال سـيل

واخـتم صـلاتي علـى المختـار خـتم البريـه … عـلى الحبيـب الفـضيل

---

(١) شفيل: هي مدينة شفيلد البريطانية.

(٢) يشير هنا إلى نتائج حرب أكتوبر ١٩٧٣م ضد إسرائيل. يا حفيل: كناية عن كثرة القتلى من العدو على يد الجيوش العربية.

(٣) الجعيل: المرتشي.

(٤) بَنُكْ: ابنك، ولدك. منعك: مروءتك.

جواب عبدالله عمر على الصريمي
موضوعها انتصارات حرب أكتوبر ضد إسرائيل

أبـو عمـر قـال حيَّـا الله بـذيب الـسريه	عِـدات طـش الهميـل
وعـد مـا النـوب تـسرح مـن غـبش معتنيـه	تجنـي وتـشرع عـسيل
وزيـد رحَّـب معـي مـولى الخـدود النديـه	وصـل بيزمـل زميـل
نهـار عـشرين صـادفته بـشهر الـضحيه	نـاقش جبينـه بميـل
ثمـيم لَـسْيَان ذي حُبَّـه بـلاني بليـه	لا غـاب منّـي قليـل[1]
مـا برقـد النـوم طـول الليـل يحـرم عليِّـه	والجوف يـشعل شعيل
مـا حـد يطفيـه غـيرك وأنـت مـولى العنيـه	كـلام ذا مـستحيل
مـا مـن عـلى يـد ثـاني نفسي ان مـا رضيـه	لا كِيْلَهَـا بالقَفَيْـل[2]
أنـت الأمـل ذي بقلبـي والـشقا واللقيـه	ولا معـي بـك بـديل
شرفتنـا في وصـولك بـا نحـل القـضيه	وبـا نـرد القبيـل
مـن بُـرْ ذي حـور كُـدَّه للـصريمي هديـه	ولا تقـع شي بخيـل
قـم وا رسـولي صـباح الخـير والاّ عـشيه	بـالخط شـد الرحيـل
سر مـن عـدن ذي عليـه الـدرب ملـوي لويـه	بنـاء موثـق أصـيل
جمهوريـة مـستقله في إراده قويـه	وبالـسلاح الثقيـل
خلّـوا بريطانيـه تـأوي بحيِّـهْ زريـه	وجيشها أصبح ذليل
واعوانهـا ذي بـترقص هـي وهـم شَـوْبيليه	بعـد الفـرح والطبيـل[3]
حـد منهم عنـد فيـصل ملتجـي والبقيـه	الفسل حضّل صميل[4]
مـن يـد ثـوار ضـحوا بالـدماء الزكيـه	مـا عـاد بقـوا عميـل

---

(١) نميم: رفيع. لَسْيان: جمع سينة وهي خصلات ضفائر الشعر.

(٢) القفيقل: وعاء معدني.

(٣) شوبلية: من الرقصات اليافعية.

(٤) فيصل: ملك السعودية حينها، ويشير هنا إلى العداء الذي كان بين النظام في جنوب اليمن والسعودية. الصميل: العصا الغليظة.

ذي كـان يأكـل بـلا بِسْهَال صـبّح ضـحيّه وذي بـيرجم شـويل
سر وأنـت حامـل جـوازك باسـم ثـوره فتيـه لمـا تـصل لا شـفيل
عنـد الـصريمي تـروّح واعـط لـه ذي وتيـه منّـي بـدفتر وبيـل[1]
ورد تـسليم باريـاح العطـور الـشفيه ذي مـا لهـا شي مثيـل
مـن كـل متجـر تخيرنـا بـضاعه نقيـه كِفَـا المـروّه جميـل
ومثـل ذلـك تقـسم بيـنهم بالـسويه أصـهارنا والأهيـل
يـا بـن محمـد كتابـك والهديـه وديّـه اجعـل زمانـك طويـل
سـألتني مـن طريـق القاعـده لجنبيـه هـذا مخطـط دَوِيْـل[2]
مـن وعـد بلفـور والوجعـه بهـم مـا بريـه بجهـدهم يـا رحيـل
معاونـه دعـم لـسرائيل لكـن خزيـه نهـار ظـلّ يكيـل
جيش العـرب خـلّى الـصحراء خبـوّه خليـه والطـائره يـا نفيـل
نهـار سـته مـن اكتـوبر حدعـشر سريـه ظلّـه دمـاهم تـسيل
في خـط برليـف مـن جيش العـدو كـم هُمِيّه وأمـوال مـا هـي قليـل
بالميـه تـسعين مـن قـوّتهم العـسكريه جـزع عليهـا سُـهيل
وسـوريه داخـل الجـولان مـا هـي دليـه سَـوْ للـصهاين دَبِيْـل[3]
كـم طـائرات اسـقطه سـوريه بالمدفعيـه علـى العـدو الرذيـل
تحيـا جيـوش العـرب أهـل الكـرم والحميـه قـالوا مـن المـستحيل
الـصلح والـسلم والنـيران مـا بـع طفيـه بالمعركـه يـا شـعيل
إن كـان مـا تلفـت اسرائيـل حـول القـضيه بالأنـسحاب العجيـل
ماهـل مطـر يـوم بـالمَرْزَمْ وبـارق عـشيه وإنّـا طلعنـا النقيـل
ربـك وعـدنا بنـصره ذي نـصر بـه نبيـه هـو حبنـا والوكيـل
ذا يـا عزيـزي وأمّـا خمـس بيـضاء نقيّـه مـا تعتـرف للجعيـل

---

(١) بِيْل: كلمة أنجليزية وتعني فاتورة أو سند.

(٢) دويل: قديم.

(٣) دَبيل: رَجْم.

أمسيت أفكّر كما بعض المسائل عجيبه لما لقيت الدليل
هن خمسه أركان لكن واحد أبرز شويه مقام أبونا الخليل
ولد معه مالكي والحنبلي والحْنَفيّه كلّن تقدم بقيل
والشافعي ركنه الرابع وله لفضليه حديث شرحه طويل
أو نجمة القدس تاك البيضاء البهلويه ذي فوق هيكل نبيل
وان شي خطأ في كلامي كل من له هويه الفهم عندي قليل
إنسان شبيه وبعض أحيان يصعب عليه الحمل لا هو ثقيل
إلى اللقاء والدعاء يا بن محمد وصيّه ولا تكونوا غفيل
كُنْ قنّع النفس لا هي بالهوى ملتهيه خُذها نصيحه سبيل
ليله بيافع مع أولادك ونفسك سخيه لقربتك والأهيل
ذاك الفَرَحْ يوم بتعُودون والفنطسيه تِسْوَى ولاية شفيل
عسى يعود النظر بجاه طه نبيه ذي نور وجهه جميل
من حبّه الله واختاره بصوره رضيه نبي قريشي أصيل

بدع من حسين عمر عقيل المطري ١٩٧٣م

وفيها إشارة إلى حرب اكتوبر وانتصارات الجيوش العربية ضد العدو الاسرائيلي

إلهـي أنـت في حـالي أعـرف ... وعـالم كـل مـا يخفـى ويـشتاف
لـك الأمـر القـوي عـن مـا تخلـف ... وحكمـك دائـماً بالعـدل وانـصاف
وجُـودك والكـرم يـا واسـع الكـف ... كفـى كـل المكـافي والـتكلاف
وبعـد الحـين هـز الفـوج واردف ... وحـن القلـب لمـا هـز لجـواف
وقلـت يـا هاجـسي فينـي تلطـف ... ولا تجـوِّر عـلى قلبـي ومـا طـاف
رعى الله حين كان القلـب مـصحف ... ومـا ذلحـين ماهـل يـا تـصنَّاف
ولكـن هاجـسي بـدَّل وخفـف ... سـقاني مـن كـرع في صـين شـفاف
وجـاب أخبـار لي مـن كـل متحـف ... ويـا كـم شـاوف العـالم وكـم طـاف
حـضر في معركـة سـيناء وألَّـف ... معارك حاطمه واضـعاف بأضـعاف
لحتـى خـط برليـف أن تخـسَّف ... وقـوة مـصر كانـت حـر ب خطَّـاف
وفي سـوريه شـاف الجـيش يزحـف ... بقـوه طاحنـه والمونـه أرداف
وكل الشعب قاتـل مـا حـد اسـعف ... ومـن شـوق المعـارك يـا تلهـاف
ومـن لبنـان قـال ان نـوره اكـسف ... ومـن عكـر الـبلا مـا عـاد تـشتاف
سـمك يأكـل سـمك كُـلاً تـصرف ... خطأ العالم خطأ مـا يـدركوا اسـعاف
وبعـد الحـين يـا العـازم تخفخـف ... وشـل أبيـات موزونـات بالقـاف
وسر مـن عاصـمة لبعـوس مـشتف ... وشُـف كيـف التطـور عـم لَرْيَـاف
وخذ لـك مـن بهـر نظـرات واكتـف ... ولا تكثـر جلوسـك والتوقـاف
وخـضر أغـصانها في كـل معطـف ... مـزارعهم لهـم يـا ليتهـا انـصاف
لمـا توصـل عـدن فيهـا توصَّـف ... على شاعر شُـهر لـه ذكـر وأوصـاف
عبـدالله عمـر عنـده تـضيَّف ... كـما هـو دائـماً للـضيف زفـاف

سلام آلاف وآلافاً تولف ولا عاده يبا زيّد له آلاف
أنا يا خال قلبي ليك رفرف وذكرك دائماً بالقلب رفاف
رَعَكْ عندي جبل عالي مشرف ولو توزن ثمر با ترجع اكفاف
جميلك والوفاء عندي مضرّف وأنا عندي الوفاء والجوده اسلاف
ومهما جيت أيامي تصرف وصبري جار في موقف تعسّاف
عرفت أيش أحنَبْ الذيب المشقف وأرضه زارعه والوادي أخراف
بيشرب ذي على الموجات قرقف وأنا والذيب نشرب مُرْ كِعّاف
انا في ذمتك وأنت المحلف وسر فيني دلا لا جيت مهذاف
جواهر خاطري ما عاد تعرف وبا عطّف نوايا القلب عطّاف
وقل لي من بوازل وأنته أعرف ثنعشر حملهم من فوق لكتاف
وضف ليهم ثلاثه حملهم خف ولا تحسب بقيه ذي بلصفاف
وصلوا عالنبي ما البرق رفرف وما اسقى الواد وأحيا بعد لجفاف

جواب عبدالله عمر المطري على حسين عمر عقيل المطري

ألاَ يـا مرحبـا مـا الـبرق رفـرف ... ومـا الراعـد رعـد مـن سُود لقنـاف

ومـا رش المطـر والـواد صـيَّف ... ولَبيَّـار امْتَلَـتْ ذي كانـه انـزاف

ورحـب مـن حـضر عـالخط واشرف ... هـلا القيفـان ذي جتنـا عـلى القـاف

فـصيح القـول ذي بيـدع والّـف ... تكلّفنـا عـلى شـانه تكـلاَّف

وجبنـا العـود والفنـان والـدف ... وبنـدل قـات لا مُـورق ولا حـاف

هديـه جـاء مـن الحـائط مقطّـف ... سـوابق ملـتمس يـا خـير مقطـاف

لنـا عـادات حـول الـضيف نلتـف ... نخـذ في خـاطره مَهْـرا وضـيَّاف

سَـمَرْنا واصـبح الموقـف مـشرّف ... وجاوب بـن عمـر مـن حيث مـا شـاف

هـلا مـا سرّح الهـاجس وصـنّف ... وجـاوب وان بـدع بيـصيب هُـدَاف

وبعـد الحـين وا عـازم تلفلـف ... وسـافر مـن عـدن عاصـمة لريـاف

بمـوتر جيـب ذي يمـشون بـه رَفْ ... وعنـد الـرَّون يتعطَّـف تعنطـاف

وحـذرك مـن بنـا لا ورّد أوقـف ... وخُـذ راحـه لمـا يـصفى ويـشتاف

معـك بـاقي حدعـشر ميـل لا طَـفْ ... يهـر والحيـد ذي قـادي ولطفـاف

لما نـصل مطـرح أهـل أحمد تعـرّف ... عـلى ذي حلّـوا المطـرح ولطـراف

وخُـذ لحظـه مـن الـدّار المـشرف ... مـرابط بالبنـاء والخلّـه أرداف

وذي حلّـوا بـه أحـسن مـن تلطـف ... أدب واخـلاق وانـسانيه واشراف

ونعـم الأب ذي ربّـى وخلَّـف ... بهـم حُـطْ الثقـه ولعـاد تختـاف

وانـا وأخـو محمـد (مـل مـضيف) ... مضارب عطـر (برمـومي) مـن الـصاف[2]

هديـه خـاص لـه مهـما تكلـف ... عليَّـا بـالثمن كـم تـذهب آلاف

وقـصعه طيـب ملحومـه أبـو كـف ... (تذلـه) واطـرح البـاقي بلَرْفـاف

ويـا بـو عبدناصر شـل مـا خـف ... مـن الـدنيا كـما ان المـوت خطّـاف

---

(١) موتر جيب: صنف من السيارات. يمشون به رف: أي بسرعة . الرّون: المنحنيات. يتعنطف تعنطاف: يسير بمرونة في المنعطفات والمنحنيات في الطرق.

(٢) غير واضح في الأصل.

نصيحه بانصحك خُذها من اخْجَفْ ... على ما فات لا تكثر تأسّاف

ولا تقع مثل ذي يبني وسقّف ... جُبَا غيره وبيته يا تحسّاف

[illegible] الذيب الذي يوزن وحرّف ... ويسأل في أموره ناس عُرّاف

ولحوه [illegible] م تتلاقى وتلتف ... على شي يخرجون الشيز لطراف

وثاني فصل [illegible] سان محرف ... وفي مولاك ثق ذي حكمه انصاف

قدك ما الآن في موق[illegible] شرف ... سلبيّت المهمه والتهرّاف

بعيرك بالقطر قد هو المح[illegible] ... به الجهال من أيش أنت مختاف

ومن غض النظر ياخي وعطّف ... [illegible]ه يحسب إنّه جيْد قطّاف

كلام الصدق وإن ما حد معه شف ... هرجي [illegible]ا له رأي واهراف

أنا ما بعرف الحرّاك واللّف ... على الصاحب و[illegible] لمساف

بعهدي ملتزم والناس تعرف ... بمسعاها مع كثّر لك اوص[illegible]

ومن شان التعب ما حد بيوقف ... قفا العيشه بيتكلّف تكلّاف

بظلّي بالحَمى بعَرق وبنشف ... وكفّي من نتيع المَخْيَطْ اسْتَاف

بصون النفس لا تلهى وتدهف ... على أشياء ما لها فيها تعرّاف

وربك ما يهين إنسان يولف ... يخُذ ودّيْ من ايده جُمّل واسْلاف

ومحزاتك قدك فاهم أنا أعرف ... حروف الساعه اثنعشر ولوقاف

جملنا خمستعشر بالتصنف ... وستين النقط ذي بين لصفاف

ولا نا اخطيت شيبه والنشط خف ... مع قل النشط ماهل تصدّاف

وأنا بحزيك من بازل مألّف ... قفا بكره يظلّي يا تلهاف

معه طاعه لها ما قط خالف ... وراها قد زقرته زقرة اطراف

وثالثهم خذ الشوفه ولفلف ... حصصهم سي لهم يا صنو لفلاف

وبختم بالمشفّع طاهر الكف ... وذي فيه العلامه بين لكتاف

محمد سعدنا به يوم نوقف ... عرايا الجسم لا بدله ولا هاف

صلاتي عد ما شتّى وصيّف ... تزورك وا محمد جد لشراف

جواب المطري على الشاعر يحيى علي غالب السليماني (البدع مفقود)

قال المولعي رد الدان وا جاهل أصيل النسبه
يا ذي لك بقلبي مخزان لا شي شَفْ والاَّ رغبه
سمِّع خُو محمد للحان يستطمَّن ويصفى قلبه
فك الباب واقرأ سبحان ما بيني وبينك حُجْبَهْ
من سابق ولا حد الآن أحسن وقت ذي رحنا به
ما شانك فرشت الديوان والسَّمره معانا طابه
بالحفله معانا فنان والفرقه بتعزف جنبه
كُلَّه من حسابي مجَّان ما تلفاك جَحْشِةْ زربه
ما يسمح ضميري لوكان اسقف لا جدارك خشبه
والسَّع يا بصيرة لعيان لا تخبط عليَّا الضربه
جاوب ذي بدع بالقيفان والاَّ يا حُقيب الصُّحبه
من سدّد ديونه يصتان ما تلفاه من حَدْ أُدْبَهْ[1]
وا عازم برأي الرحمن شل الخط لا تبطي به
خُذ منِّي شقيَّه من شان ساعة ما تصل بادر به
قد اسمه معك والعنوان يحيى ويش سخَّانا به
سلِّم له ومن عنده كان حاضر والسكن ذي جنبه
بالعطر الجميل الفنان ذي ما أي تاجر جابه
رشرش بدلته والقمصان والمنديل ذي في جيبه
وأحسن علم قل كُل انسان متعافي بيحمد ربَّه
وأنته طال عُمرك لو كان ما عندك نَسَمْ للغُربه
اترك فيدها والخُسران وَتْرَوَّح بلادك وابَهْ
شُف حُبْ الوطن من ليمان لا أنته مثلنا بتحبه

---

(١) أُدْبَهْ: تأنيب.

لاشي للنـــصيحه قُــبْلان لا تلعـــب بنفـــسك نعبـــه
عنـــدك أرض تملـــك وأطيـــان لا مـــاهرت حتَّـــى سَـــبَّهْ(١)
بتكُـــلْ مـــن ثـــمار الوديـــان مـــن ذي فـــضَّل الله حبَّـــه
مَحْـــلا الـــزرع لا هُـــو محجـــان بالجربـــه يفُـــك الكُربـــه
والـــبُن الـــذي بالحيطـــان ودَّك لا أنـــت جـــالس جنبـــه
كَيْلِـــهْ بُـــنْ وقـــت العـــلاَّن ســـيع الـــشهر ذي تـــشقا بـــه
حبَّيـــت أنـــصحك وأنـــت انـــسان عنـــدك عقـــل تتـــصرَّف بـــه
شُـــف ذي يـــصلحك والحُمْـــلان لا هـــو ابطـــأ الجـــواب ابـــشر بـــه
خُـــذ مـــن بـــن عمـــر كـــم ماكـــان وادع الله ينـــوِّر قلبـــه
الـــشَّيبه شُـــفه بعـــض أحيـــان لا جـــار الثقـــل أثـــر بـــه
وأخـــتم بالحبيـــب العـــدنان مـــن فـــضَّل جمالـــه ربَّـــه
واعطـــاه اللـــواء والبرهـــان ليلـــة مـــا عـــرج واسرى بـــه

(١) سَبَّه: قطعة أرض زراعية صغيرة.

قصيدة للشاعر عبدالله عمر المطري

أرسلها إلى صالح محمد بن منصر هرهرة عام ١٩٦٤م (الجواب مفقود)

يــا رب عبــدك بــك اتوكــل تــصلح لمــن يطلبــك شــأنه
مــن جُملــة النــاس بتوسَّــل راجــي لعفــوه وغفرانــه
ســالك بقرآنــك المنــزل وانجيــل عيــسى وبرهانــه
مــن عبــدك التائــب اتقبَّــل تغفــر ذنوبــه وعــصيانه
وأنــا أحمــدك عــد مــا هملــل مــاطر ومــا تطلــع امزانــه
وأزكــى صــلاتي عــلى المرســل مــن خــصَّه الله بقرآنــه
عِــدَاهْ مــن بالجبــل هلَّــل وطــافوا البيــت وأركانــه
أبــو عمــر قــال بتزمَّــل والقلــب خــالي مــن أشــجانه
بــا أسْــلا وبــا أعجــب وبتبهجــل والــورد بــا نقطــف أغــصانه
لا هُــمّ دينــاً ولا بــسأل مــن زايــد الــشيء ونقــصانه
رزقــي عــلى مــن بيتكفَّــل ذي رحمتــه عمَّــت أكوانــه
مــن حيــث لا نحتــسب حــوَّل عنــده مخــازين ملآنــه
وبعــد صــادفت مُهــر احجــل يلحــظ بعينــين فتَّانــه
جــزع قُبَــالي بيتشلــشل وأدهــشتني ضــحكة اســنانه
ضــارب مــشدَّه عــلى المخمــل والجعــد ذالــح عــلى أمتانــه
مــن غــير خنَّــه ولا مجــول كُلّــه دَلَــغْ صــاب شــيطانه
جميــل تــم الخلــق وأكمــل مــن حبَّــه الله رفــع شــأنه
قــد قــال فيــه المثــل لــوَّل الفــن لــه نــاس فنَّانــه
عــساك يــا رب تجعــل حــل مــن بيننــا وأعــم عدوانــه
هــا بعــد وا عــازم اتوكَّــل بقــول شــاعر وقيفانــه
مــن عنــد لمطــور ذي تحمــل للمعركــه وقــت مــا حانــه
أخْــوَهْ وفي الــشور نتكتَّــل والعاقــل الله لا هانــه
يــسرح مــع القافلــه لــوَّل مــا هــاب ضــاحه ومدحانــه

أبو عمر لا فتح قفَّل   وبيعرف الهرج والوانه
ومُر ذي حور ذي ظلل   بُرَّهْ بيرقد على أودانه
وصاربه شل لَمَّا مَلْ   عبَّى خلاله ومخزانه
وانزل هرم ذي فلا يِمْحَلْ   غَيْلَهْ وبُنَّه وقِيْتَانه
خُذ قات ملقوط للمقيل   من ذاك ذي تدهي أغصانه
وبعد مُد القدم وارحل   لا عند ذي سرت من شأنه
بالمحجبه با تصل واسأل   من بن منصر وديوانه
والدَّار بالرَّهوه اتحزقل   وبانيه وثَّق أركانه
وأعطيته الخَطْ والبَرْسَلْ   من ذي يغالون بأثمانه
العطر والطيب ذلَّه ذل   منّي جَبَا له ولأخوانه
ووالده لا قد اتوصَّل   له قسم راجح بميزانه
وأهل الرّبع خُصّهم مجمل   عِدَاة ما ترخي أمزانه
لا اتنشّدك قل له اتفضَّل   اقرأ من الخط عنوانه
أخبار يافع بتتقلقل   من الشلنجات والزانه
أهل الدسايس أملهم قل   كُلاً تعثري بحذيانه
أغواهم إبليس ذي طَمْبَل   واعجبتهم نغمة ألحانه
ما حد وصل حيث ما أمَّل   أعمى بصرهم بدُخَّانه
مرامهم أمر ما يسهل   البُوش حازوه رعيانه
قد كُلَّن أحْزَزْ بمن ضلل   وزاد ظلمه وطغيانه
ما حد على المائده بسمل   ولا حد اتفقد أخوانه
جميعهم ويش ذا المعمل   مدفنهم اختَلْ دروانه
باقي به أيام وآيكْمَلْ   والحب ذي كان مليانه
وا يصبحُوا مكْمَش القمَّل   جزاء من الله سبحانه
الشعب بالآن با يعمل   عمل وبا يفتح أعيانه
لا عند من خل ولا دل   أو كان جسِّيس لأعوانه
لأغراض شخصيه اتْسَلَّل   وبيجْحَرْ النار لا أحضانه
هذا بنسمع ولا نقبل   كلام من ناس خربانه

بـا نجلس أحـرار لـو نكمـل	الحُـر يُغْلَـبْ عـلى أوطانـه
واعلامنـا عنـدكم بتْـصَلْ	مبـدأنا التـاح بُرهانـه
أربـع قُـرى كُلُّهـا تعمـل	قامـه مـن النـوم أيّانـه
قـاموا بالإصـلاح واتقفَّـل	بـاب الفـتن كِـنْ مـا كانـه
وخلّـوا إبلـيس يتْوَلْـوَلْ	فقـد شـعوره وسـكانه
ذي كـان بيأمِّـل آنفـشل	مـن بعـد لـصلاح ذي بانـه
كـلام جُهَّـال مـا يعقـل	قمنـا بمبـدأ وطنّانـه
لـوَّل نجـح فـصل لَمّـا هـل	ذي منَّـه النـاس فزعانـه
لكـن صـبرنا ولا حـد مـل	الحُـوري أخلـص بأيمانـه
وأنتـه بغينـاك قـم واعمـل	وكُـن مـن الخـير وأعوانـه
مـن بينكم بـين تجعـل حـل	مـا دام لوجـاه مـصتانه
ماهـل سـمعنا بـذي ثقَّـل	ولا معانـا تزكّانـه
هُـوْ ضـم لـثْلاث وَتْكَفَّـلْ	في ذه وفي تـاك ذي آنـه
ذي حومهـا كـان بـا يوصـل	عـلى المسقي وحيطانـه
تراجعـوا واتركـوا لَـخْذل	يـشوف فيـده وخـسرانه
والقطـع بيـيِّن المفـصل	لا هُـوْ بيـد الفتـى صـانه
والثـوب لا دال وَتْـسَطَّل	بيقـع تعـب وقـت صـبّانه
غـض النظـر داوه المعتـل	مـن أثَّـر الجـرح بأبدانـه
مـن افتكـر بـالخروج أوَّل	وقـت الـدخول اقتـضى شـأنه
ذا واحملـوا مـا كثـر أو قـل	لـسان لِنْـسَان أحْـسَانه
ليلـة حدعـشر جُمـاد أول	أبـو عمـر تـم قيفانـه

بدع من الشاعر: صالح بن محمد بن منصر هرهره في ١٩٨١م
موضوعها التهديدات الاسرائيلية لإجتياح لبنان

رجوتك يا صمد يا حي سرمد وعلاّم السَّراير من عبيده
وضع سبعاً وسبعاً فوقها شد وحافظها بآيات مجيده
ومن حب أُلَهَمَهْ بالعلم وأرْشَد ومن كانت مساعيهم حميده
وكم فضل الرسل تنذر من الحد واخذهم بغت من سوء العقيده
على المختار صلينا على أحمد ليالينا وليّام الجديده
صلاة الله على أحمد ما لها عد عدد ما هبّت الريح الشديده
ضياء نور الحرم والركن لسعد إمام الرُّسْل والقوم السعيده
وصُحْبَهْ جاهدوا والسيف محتد ولا ننسى عمر وابن الوليده
أبا بكرٍ و عثمان المؤيد ونصرتهم على رأس العميده
وقعقاع السّميمي والمهند وكندي ذي تهدر من زبيده
ومنهم من قضى نحبه وشهّد ومنهم منتظر يوم المريده
وأبو صالح يقول النوم يقهد عروبتنا أصبحت رأس المكيده
وآراء التخلّفَهْ والشور مُفرد وكلاً منهم يسْلُق جَنِيْدَهْ[1]
يسُون السيناء واللّهْو مَعْبَدْ ودين الله يلقوا به مكيده
وبعثة نوح كلاً به تمرد وراحوا صرع حبه والحصيده
كذا موسى إلى فرعون هدد وذَكَّر وانذر القوم الرقيده
وذي آمن معه خرج مسدد وموج البحر يقصف في رعيده
ومن بعده حذوا والنور مرتد وكلاً قام يركض بالعصيده
وجاؤا ضد للدين المشيد لعينه حاقده واكبر عنيده
كم احتجوا على الهادي محمد وقالوا ذه خرافاتٍ بعيده
وصهيون اندعم واليوم معتد جزاء تفرقتنا ألأُمَّه مبيده

---

(١) يساق: يشق الأرض بالمحراث. الجنِيْد: التلم الذي يخطه المحراث.

ولبنـــان أصـبـحت منَّـــه تهـدد تنـادي هـل مــن أعـمال مفيـده[1]
ولا مــصري ولا ليبـي ولا أسـود ولا مـــدين ولا الأردن شريـــده
ونحــن في الـيمن شـطرين نعتــد وخـــلاَّس العقــد سُـــنَّهْ أكيـده[2]
عسى جيش الـيمن يـصبح موحـد عمـــل مـــبرور واقوالـــه ســـديده
وقـــم يــا ذا المعنـــى لي تأكــد تعنَّـــــى لي بتبليـــغ القـــصيده
لعبـد الله عمـــر شـــاعر معّـــود ولـــه هـــاجس مــشرف بالجريـــده
وحـسن الخاتمـه مـن نـال يـسعد وربـــه يجعــــل أيامـــه حميـــده
ســلام ألفـين بــالمليون يعتــد خـصوصي لـه ومـن حولـه يريـده
بـــريح العـــود لخـــضر والمزبّـــد ومَـــضْرب رَشْــمته ريَــاح عيـده[3]
وذا ذي وزع الهـــاجس وقيـــد وانــا قـد كنـت حملتـه قليـده
معـــا لي معــذره بــاقول وانهــد وَطَلَّـــع صــوت وا ناســع جعيــده
ودوب القلـــب يتـــذكر ويعهـــد ولا قـــالوا فتـــى ينـــسى عهيـــده
وعلـــم الحـــد وارع بالمحـــدد نبـــأ لا قـــاع ناعـب بـو سـعيده
وبيحـــان القـــصاب اعـــز وأمجــد وصـــحراء حـضرموت ابـو عميـده
وســـوق الثانيـــه ردفـــان لجـــرد وصـــاب الأنجليـــزي في وريـــده
ويـــافع وردّه مــــن سِــــهْ ويَرْهَــــدْ وأطفـــون الحريـــق ذي بالكـــشيده[4]
وعـــدتم ســـالمين الكـــل عيـــد مـــدى الأعـــوام بـــأعمار جديـــده
وخـــتم الـــنظم صـــلينا عـــلى أحمــد عـــدد مـــا هبّـــه الـــريح البريـــده

---

(١) يشير هنا إلى الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة على لبنان مطلع الثمانينات، ثم اجتياحها عام ١٩٨٢م.

(٢) خلاس: فك أو حل.

(٣) مضرب: قنينة عطر.

(٤) وأطفون: وأطفأوا. الكشيدة: شال أو عمامة الرأس.

جواب الشاعر: عبدالله عمر المطري
على الشاعر: صالح بن محمد بن منصر هرهره في عام ١٩٨١م

ألا يـا مرحبـا مـا الـسيل ورد وهـيج الأرض مـن حنّـهْ رعيـده
عـدد مـا ثـوَّر الجـاهم وهـدد بوقـت الـصيف والـدنيا شـديده
مـلآن المنظـره ذي حـل أبـو أحمـد بـسادس دور مـتعلي بريـده
ورحـب بـاهي الخـد المـورد طويـل العمـر مـن حـسن العقيـده
وصـل عنـدي عـشيه يـوم الأحـد ببدلـه مقتـشط حظـوه سـعيده
فـرح عبـدالله البـارح وعيـد كـما الـصايم بيفـرح يـوم عيـده
وصـلحنا قـصيدة بـن محمـد أمـام النـاس مُـشقر عالكـشيده
فرشـت البيـت بـالحنون والنـد وجبـت العطـر مـن معـرض بليـده[1]
و بنـدل قـات معـلي عـاده أجـرد وقلبـي بـات يتـذكر عهيـده
طوانا الوقت وان ما حـد لقي حـد ولكـن عادنـا خـيرة وجيـده
وقلبـي مـن طمـع بقعـا مقيـد ولا يـدخل بمحكـى مـا يفيـده
وبعـد الآن يـا عـازم قـم اشتـد بـسياره مـن الفـرزه جديـده
ثلتعـشر نفـر بتـشل وازيـد وعـاد العفـش مـن فـوق الجريـده
ونـاول صـاحبي برسـل مبنـد هديـه عطـر ذي مـا شي نديـده
ولا بالـسوق مثلـه عطـر يوجـد جَبـا مني لبـو صـالح وزيـده
وقـل لـه حسب مـا صرّح وعـدد ومـسألة العـرب شـفها بعيـده
تطـير شـورهم مـا حـد تحمـد قلـوب النـاس يـا سـاتر شـديده
عـدم لـشوار أوصلنا لـذا الحـد ولاسرائيـل حقـق مـا تريـده
مقـر الجامعـة اصبـح مبنـد وهـي ذي كانـت الأم الوحيـده

(١) معرض بليدة: دكان في سوق الطعام بعدن.

وكانت ملجأ الشعب المشرد ويمكن كان بالتالي تفيده
وبيجن كان من سابق مهدد وشاف الموت با يقطع وريده[1]
ولو كان أنور السادات ما اشتد لكانه فلّت القلعه من ايده
ولكن اسكه الملعون وابرد تَنَازُل مصر كانت له مفيده
وكارتر لا كتب له خير ذي شد لبيجن وادخل ايده بالعصيده
وهو عالبير ذي شرّع وضمّد فزع عالثور من دحنه ضميده
معادي للعرب قلبه معقد ومكريبه فلا يطفأ وقيده
عسى يبعث له الله زنجي اسود تقع آخر حياته من على ايده
وشطرين اليمن يا بن محمد عليها اقفال والسدّه اكيده
ولا تهتم يا بو صالح اشتد يمن واحد كما الماضي نعيده
وكم ما اتآمرت لعداء تأكد مقابرهم بنبخشها جديده
لنا عادات لا حن المجلد يطيب الراس من حنّة رعيده
سرايانا حرس في كل مرصد ربطنا المرتزق لا رجل سيده
بحلقه داخل السجن المؤبد وذي بيروم ما تسهل بعيده
وهذا ذي حصل وادعوا لبو احمد بطول العمر من ربك يزيده
برزقي لا يكني شي على حد بحق آيات حاميم المجيده
ونختم بالذي له نور عمد وذي ما شي خلق ربي نديده
صلاة عد من سبّح وشهّد وما الطالب تعلم بالرشيده

---

(١) بيجن: رئيس وزراء إسرائيل.

بدع من الشاعر عبدالله حسين المسعدي مرسل للمطري

يا من لها جلَّها فك الحَفَدْ وعافنا وأهدنا سُبْلَ الرَّشاد

وتصلح أحوالنا وإهْدِ الولد وحسِّن الخاتمه يوم المعاد

وجِدّ منَّا المتاعب والشدّد والكبرياء والنميمه والفساد

وأنا أحمدك عد ما يصحي ورد وعد ما السَّيل يدهم كل واد

واذكر نبي ذي شرح قلبه وقد المصطفى سيدنا كنز العباد

صلاة ما يقرأون أهل الزبد تغشى النبي ذخرنا يوم التناد

من بعد ذلحين والخاطر نهد ذكرني أهلي وخلِّي والبلاد

وأمسيت ساهر وطرفي ما رقد واحتار عقلي ولُبِّي والفؤاد

حنَّيت أنا مثلما صالح سند أو مثلما حَنّ طارق بن زياد

يا هل ترى ليش ما جاوب ورد هو ذا عدم أو سَهَا أو ذا عناد

ما كان ظنِّي كذا يجْحَدْ وصَدْ ولا يجب بين لصحاب الجياد

ما زلت واثق وحتى لا جَحَدْ بَصْبُرْ على صاحبي لما يُعَاد

وادْعِيْ عسى بالهدايه والمَدَدْ مَدْرَاك وان صاحبي ردَّه وعاد

مُذْ السَّبيحه وأنا اتبع بالرَّدَدْ هاته على ما بقلبي والمراد

جاوب عليَّا وقال اطْلُبْ تجد خُذها رَوَقْ أو فَصَا والاَّ اقتصاد

يا ليلة النور والشاغل وَهَدْ وارتاح بالي قفا ذاك اللَّداد

وهزَّه القِبْلِهْ كِنَّه مَهَدْ والتاح بارق يرفرف عالبلاد

من بعد ذلحين وا عازم شَدَدْ قم واستعد شل زادك والزناد

قم شل ذا الخط من عندي أكَدْ من عند أخُو صالح الحاج الجواد

واقصُد عدن يا ولد خيرة بلد أرض العرب ذي سكن شدَّاد عاد

ما زالت آثارهم بأرض العند ومملكة أَرِمَ ذات العماد

وانشُد على بُو عُمَرْ ذاك الوتد خُصَّه سلامين بأرياح الزباد

وأخوالنا من قرب والاَّ بعد   في عطر جابوه من حيدر عُباد

وأصحابنا خُصّهم يداً بيد   يملأ عدن والمعلا والرّصاد

وعالمه لا طلب والاَّ نشد   من يَمِّنا الخير وافر والمواد[1]

وأعطَهْ كتابي وخُذ منَّه سند   لعاد يقع مثلما خط العواد

ما زلت بتذكَّرَهْ دائم أبد   حتى ولا هُوْ يسي لي بالعناد

ما لي درا ليش ما ينقز وهد   يا عجبتي لا متى هذا الرقاد

ماهو سوى بيننا هذا الصَّدد   أيضاً ولا ذا يقع يا بُو عُبَاد

من يمنا وا فتى كله جند   ماشي بعوِّل وأنا سرمد جواد

مشكور لا حد قصدنا وافتقد   حيَّا بذَاته بما جابه وراد

ما أبغى على العين يلفاها الرَّمد   أيضاً ولا أبغى يقع شي بالسَّواد

هذا ومن ناحية من جد وجد   يقدم ويعمل بنيِّه واعتقاد

أيضاً كذلك ومن يذرأ حصد   والعاقبه والجزاء عند الحصاد

والخير والخاتمه بيد الولد   اعمل بما شئت وتنال المراد

والأرض لله ما هي شي لحد   لا ذا غنمها ولا ذاك استفاد

وان شُفتني أخطيت أو هرجي (غلط)   سامح نسيبك بما ينقص وزاد

إنسان توِّي ولا شي به حقد   أيضاً ولا أعرف سِريده من مراد

ذا ذي حصل وأنت جاوب من قصد   أرجوك لا تردِّنا لا حيث عاد

وأحزيك من بنت شلَّه بالولد   جابه ولد بعد ما كانه صَيَاد

البنت ماته وصادوها عَمَدْ   أما الولد جَسْ هايم بالنِّجاد

لكن ابو البنت شاور وارتشد   نال الرضا والعطاء ثم استفاد

أيضاً ومن باز بيوتِّر ومد   وان قد عزم يعجبك وقت الشَّداد

ويعجبك عند خِلاَّس العُقد   الحل والبند بيده والقياد

صلوا على من شرح صدره وقد   المصطفى ذخرنا يوم التناد

---

(١) من يمَّنا: من جهتنا، ناحيتنا.

جواب المطري على عبدالله حسين المسعدي

يا مرحبا عد ما ثوَّر مهد وعد ما (قارنه) تاسع وحاد
وما لمع برق والراعد رعد وَتْحَرَّكَهْ كل ما كانه جماد
وعد ما ورَّد التاجر بُنَدْ قماش منّه بيخسر واستفاد
ورحّب الزين واقبل بالمَخَدْ وأربع قطايف من المعرض جدَاد
واصحابنا لبّوا اثنعشر ولد لمطور سُو شرع ما يكرم وجاد
للضيف كُلّن توزع واستعد يا سعد من كانوا أصحابه جياد
اهل المروّه يعزوا من وفد لا جاهم الضيف من أيّة بلاد
ولكن الحاج ما هو مثل حد ولا نسَوِّيه من جيز العباد
أخوان واصهار حتى من بعد من صاحبه يذكر الماضي وعاد
كُلّن في اخُّوه بيشد العضد ان حطّوا الناس وان قالوا شداد
عالعين والراس ذي ناول ومد عَسَلْ ولكن طرف سكّين حاد
مقبول ما جاء من الصاحب وكد قدنا أعرف الحاج عبدالله جواد
وا هاجسي شُف على المَهْرَا عَمَدْ جاوب على صاحبي من حيث أراد
وان هو كما العام لا حطّيت شد يجزع بوادي وانا بجزع بواد
القوس نجمي ونجمه هو الأسد ولا فهمت أيش قصده والمراد
والمسأله بيننا ذي (بالوسط) بسيط لكن اتراجع وجاد
با نكرم البنت فيها والولد اولادنا العروسين الجداد
أحسن من أموال بقعا والفِيَدْ يوم المياه لا مجاريها تعاد
وأهل الحرَشْ والنميمه والحَسَدْ تالية مكريبهم أصبح رماد
اجْعَلْ لذي لضّي النار الرَّمد بحق سورة ألف لاميم صاد
ما بعد ذلحين وا سيَّار وَدْ كتاب مرقوم صفحاته مداد

لما تصل عند ابو صالح تغد … بالناصريه عنى مضبي وزاد

سلّم عليهم وناولهم قوَدْ … بَرْسَل عطورات والباقي زباد

معدوم في كل معرض ما يجد … ولا بيبتاع في أيّة بلاد

ماهل هدايا يجيبونه (فقط) … يهدون به في عُرس والأَعُواد

واعطه جوابي نسيبي والعمد … ما قد شرحناه في بعض المواد

يا حيد عالي وملجأ من شرد … الخاتمه زين لا ربك أراد

يا الحاج لا كان ما شورك لَحَدْ … الآن من عندك النابي يُعاد

أمّا المحازي نسيبك ما رقد … بدوّر الحل وانزاد القهاد

البنت ذي قلت شلّه بالولد … وادّهْ ولد بعد ما كانه صَيَادْ

هي ناقة الله وسقياها الولد … عابوا بها ذي يحبون الفساد

ما فكروا في عواقبها (الرَّهط) … أمرهم إبليس يطغوا بالبلاد

ذي كذّبوا وعد صالح ذي وعد … بعدا أصبحوا حيث باتوا قوم عاد

والبازل العقل سُلطان الجسد … صلاح لِنْسَان عقله والفؤاد

واحزيك من بازل الخْلَصْ واجتهد … سرح يتاجر بنيّه واعتقاد

مع جماعه تضيَّع وارتشد … يا خير سلعه ربح فيها وفاد

واختم صلاتي على احمد ما رعد … راعد من المزن واسقى كل واد

على الذي ما خلق مثله أَحَدْ … واختاره الله رسولاً للعباد

بدع من عبدالله حسين المسعدي مرسل للمطري ٩/٩/١٩٧٢م

يـا الله طلبنـاك يـا الله فـرِّج الكربـه ... يـا فـارج الهـم فـرّج كربـة المكـروب
وكُـن معانـا نهـار المـوت والرهبـه ... سـالك بطـه وموسـى والنبـي أيـوب
أنت الأمـل والرجـاء والقـصد والوهبـه ... عـساك تغفـر وتـرحم عبـدك المسبوب
وأنـا أحمـد الله عـدد مـا بيَّتـه خـصبه ... والحمد لك عالنعم والقـوت والمشروب
صلوا عـلى المـصطفى ذي خاطبـه ربـه ... ذاك الحبيـب الطبيـب الطـاهر المنسوب
صـلاه مـا طـافوا الحجـاج عالكعبـه ... عـلى البـشير النـذير الطيـب المحبـوب
وعن عـلي ذي ضـرب بالـسيف والحربـه ... ذي دق مرحب وخَذ رجله مع العرقـوب
ثم قـال أبـو ماجـده جـالس عـلى زربـه ... وامسيت ساهر وبيَّت خـاطري مرهـوب
راح الطـرش والنـشط والعمـر بالغربـه ... والشيب قد عم راسي ويـش ذا المكتـوب
وعـاد رحنـا بنطـوي خيـط مـن كُبَّـه ... والذيب يعوي ورجلـه بالـشبك مخنـوب
رحنـا وذا وقتنـا قلبـه قفـا قلبـه ... يا ما وكم ناس حد غالـب وحد مغلـوب
والأيـدمي شـل ذه الـدنيا عـلى جنبـه ... والموت ما يـذكره سرمـد وهـو متعـوب
مـا حَـدْ بيـصبر عـلى مـا جـاه مـن ربـه ... تـشوف كُـلاً بيجـري مـثلها المجـذوب
مـا يقـدر انـسان يـسقي عمـره الـشربه ... الاّ متـى مـا أراد الله بالمـشروب
وبعـد قـال الفتـى بـا نقلـب الـضربه ... با نطـرح القـاف وا نـدِّي عـلى المطلـوب
يـا ليلـة النـور زال الهـم والتُعْبَـهْ ... بَسْلى وبَعْجَبْ على اذوال العنب وا تُـوب
واسـلى معـي وا هـلي وا حـالي الزُّهبـه ... واهركلي يا حبيـب القلـب يـا خرعـوب
با نقسم الصوت طـاب الـشرح واللعبـه ... ورد بالـصوت وسْـلى وا أمـير النـوب
جـاوب عليَّـا وقـال الـشف بالرغبـه ... والاّ كـذا خلهـا قـد خـير بـالجلبوب
ولا تفـتش ولا تـسأل عـلى الـسُبَّهْ ... رَعْ خـيرة النـاس لا عاتـب ولا معتـوب
واعجب وفكر على ذا الوقت واصحابه ... ذا وقتنـا زاد فيـه العيـب والمعيـوب
من عـدم لـشوار حتى ضيعوا الحِسْبَهْ ... زاد الفـشل بينهم والكيـد ثـم الحـوب

كُــلاً وبيقــول أنــا والفيــد مــا حِبَّــهْ ... كلامهــم مــثلها ذوب العــسل بيــذوب

هــا بعــد قــم يــا رســولي ســاعة العَــصْبَهْ ... قم شد حيلك صباح الخير يـا مطلـوب

واعــزم بطيــار ذي لــه بــاهوا الْجُبَــهْ ... في ظـرف سـاعه فقـط وا تبلـغ المطلـوب

واقصد عدن يا فتى وخذت لـك عَجْبَـهْ ... وانظر وشاهد وشوف الفـن والمعجـوب

وانشد على اصحابنا شُـف منهم عُـصْبَه ... لا صحت فيهم يجونـك كُلهـم ذربُـوب

تقــدومهم بُــوعُمَرْ في ســاعة الوثبــه ... عبــدالله الجيــد ذاك الفــارس المهيــوب

ســلَّم علــلا الأخ عبــدالله في الرُّكْبَــهْ ... ورش ثوبــه بــريح الــوردي المرغــوب

وأصـحابنا خُـصهم في عطـر أبـو شَـبَّهْ ... بعـرف كـاذي ومـاوردي مـن المجلـوب

قـل لـه خـبر خـير والأوضـاع بالنـسبه ... مــن يمنــا لا بهــا حــادث ولا تنعــوب

جينـا عـلى شـوركم جينـا عـلى حُبَّـه ... وا يحفظه ذي حفظ يوسف ولـد يعقـوب

جينــا نبــارك لكــم والله يبــارك بــه ... وابرك خـبر يـوم جانـا الخـط والمكتـوب

وأنــا ويــاتــك كــذا بيناتنــا حُــسبه ... لمـا متى يـا فتـى يجلـس كـذا مـسحوب

بـا ناولـك لا أنـت بـا تبنـي عـلى الـسُّبَّهْ ... قلِّـب وصـلِّب ولا تـذبح بـلا تقلـوب

وذاك ذي بــالوزأ خلَّــه عــلى مــا بَــهْ ... لا بــد مــا تلتقــوا وتجرهــا باســلوب

كن بي وبك يا فتى وازكـن عـلى الـضربه ... وازكن على ذي سرح والبدع والتركـوب

وسرّح القــيس والمبنــى عــلى الــصَّبَهْ ... واقطع وفصِّل ولا انتـه يـا فتـى محقـوب

ذا وأنـت قـل كـاس والأَّ فـاس بالْجُبَّـهْ ... واسبال وامثـال لا انتـه تبغـي التقـروب

مــا هــو كــذا بــا تكــسرها مــن الركبــه ... والحق واضح ولايـح والـسّنن منـصوب

هــذا ولا انتــه عَجِــبْ وشي معــك رغبــه ... خطـك يـصلني وانـا بـا رد بـالمكتوب

وان ما معك شَـفْ مـدَّد وا تجـي الطربـه ... لا بــد مــا نلتقــي ونــصفي المحــسوب

واحزيــك مــن بــاز ذي يــأتي مــن القبــه ... يصيح من بطـن والدتـه وهـو محجـوب

صــغير مــا ينــدرك يــدحم عــلى رُكبــه ... والنــاس بتأيــده لا قــام بــالتطروب

واخــتم وصــلي عــلى ذي خاطبــه ربــه ... عـلى البـشير النـذير الطـاهر المحبـوب

جواب عبدالله عمر المطري على عبدالله حسين المسعدي

يـا رب سـهّل لعبـدك ذي عـلى قلبـه العافيـه واحفـظ أولادي وفُـكْ البُـوب
افـتح لنـا بـاب فـضلك وامـح للكتبـه مـن مـا كتبتـه علينـا مـن خطـأ وذنـوب
العبـد لا تـاب واخلـص يمتحـي ذنبـه يـا رب مـن كـل ذنـب استغفرك واتـوب
أنـت الـذي تـسمع الـداعي وبتجيبـه يـا الله بـدعوه مجابـه سـهل المطلـوب
بجـاه مـن صـافحه جبريـل وأسرا بـه لا قـاب قوسـين واختـاره نبـي محبـوب
عليـه صـلّي وسـلّم كـل مـا هبَّـه لَرْيَـاح والـبرق بيرفـرف مـن الجلبـوب
ابـو عمـر قـال ذي بـرحم وذي حبَّـه البـارح أقبـل عـلى وعـده وهـو مـشغوب
قامـه ومنظـر ومـا حـد لـه بيتـشبَّه منـين مـا دُرت للفنـي فهـو مرغـوب
جميـل جعـده بيـذلح لا عـلى صـلبه أربـع درايـا وفوشـه بالمـصر معـصوب
غـالي عليَّـا زلـب يـستأهل الحُجْبَـهْ مـا بـه سـخا للتعـب والجعجعـه والحـوب
عـسيل جـردان مـن ذي تـشرع النوبـه مـا هـو مفـور عـسل شـيره ولا مـضروب
سـاعة وصـل مَـدّ لي بـالليم والعَنْبَـهْ طـري مغطـى مـن أعيـان العـدا محجـوب
وقلـت مـشكور هـذه عـادة الـصحبه وانتـه حبيبـي جبـاك الـسرج والمركـوب
أنتـه سـلا القلـب انتـه النـوم بالكهبـه أنـت الطبيـب المداوي لا الجسد مسبوب
شرفتنـا في وصـولك راحـة التُّعْبَـهْ خطـوه عزيـزه بلغنـا القـصد والمطلـوب
يـا ليلـة النـور خُـذ لـك عندنا عَجْبَـهْ وبـا نجـاوب عـلى ذي وصِّي المكتـوب
ليلـة وصـل خطـه انـزادهْ بنـا رَجْبَـهْ نـسِّم عـلى قلـب خُـو صـالح وفُـك البُـوب
أهـلاً وسـهلاً عِـدِةْ مـا تخـصب الجدبـه مـن بعـد لمطـار واقبـل كـل شي مجلـوب
حيَّـا مـلا المنظـره ذي سـو بهـا العُزبـه جنـب الـشميري وبـن جـازم وابـو لحُـرُوب
مـا الحـاج مـشكور فيهـا قـال وارسـل بـه عنـدي وعنـده ولـدنا ذي دفـر محبـوب
اسـمه عُمَـرْ عَمِّـرَهْ يـا رب وارْوِعْ بـه عليـه لثـسام والقـدره حجـاودروب
وانتـوا ورحنـا قريـب بالقـاع والوثبـه لا كُـل مـن ردّه الله وابعَـدْ التعـصوب

لِي قرش مصرور من هو ذي حضر وابَهْ ... نهار بدلتوا العمله وسيتوا الحوب

خلوك ترقص عباد الله على قصبه ... وادخلتنا يا نسيبي في سِيَلْ واشْعُوب

والخط مشهد نهار السيف عالرقبه ... في وقت ما جاء عمر من عندكم مقلوب

ناولكم الجر فيها جر والزُّعْبَهْ ... واقبل مُسَلّب وطينه صَبّحه مصروب

اسدا له ان بعد ما اقفي با تقع سحبه ... وان ذا أصبح الصُبح لا يوسف ولا يعقوب

والآن أنا بُوعمر لا حد عصم قلبه ... باأعطف قروني وبا شوف الخطأ والصوب

ماشي حنق من جحشته مننا زربه ... وسوي أخوه مثله وابعد التزلوب[1]

ياحاج شفها قريبه من طرح جنبه ... وحسب ما قلت ما حد مننا محقوب

وذاك ذي بالوزأ طينه على الصبه ... لا يوم بالدرج من دخله قده محسوب

لا انته عجب لا تخلي نار بالكربه ... أقدم وناول لعا تتجرب المجروب

ما حد يبيني وسقَّف في خشب تُبَّهْ ... ومن بني ريش تالية البناء مسلوب[2]

والاَّ تقبَلت منّي وابعد اللعبه ... أنت المخُيّر وانا عندي لك التقروب

هذا جوابي وخيره صوب في حبه ... وان شي خطأ راجعوني ما بها معتوب

وبار حارزيتني به ذي في القبه ... يصيح من بطن والدته وهو محجوب

لا دونه الدّيك ذي ينطق من الحبه ... واسمه بيعرف متى ما قام بالتطروب

واحزيك من شي مكان الروح يسري به ... من غير لا عاد به جثه ولا عرقوب

ميت وهي حي بين الأهل والقربه ... بينتفع منه المبسوط والمتعوب

وأختم صلاتي على من عظمه ربه ... بالحلم والعلم وأختاره نبي محبوب

---

(١) جحشته: جرحته.

(٢) خشب تُبَّه: منخورة من داخلها.

بدع من أحمد حسين عسكر

قـال المـولعي بـن عـسكر يـا محبـوب لَـيش الكِبْره
مـا واجـب كـذا تتكبَّر نظـره يـا حبيبـي نظـره
مـن شـانك عيـوني تـسهر فقـدك سـا بقلبـي حسره
خمـسه عـام صـابر وأكثـر عالخـالي وذي هـي مُـرَّه
جمـره وسـط قلبـي تـسعر والجـوف اشـتكى مـن حـرَّه
مـا حـصَّلت غـيرك تختر ذي يطفـي لهيـب الجمـره
قـل لي لا متـى يـا نـصبر بعـد أيامنـا ذي مـرَّه
مـن فـضلك لعـا تتـأخر شُـفني منتظـر بالعـصره
قـصدي يـا حبيبـي تظهـر شرّفنـا وهـات الخـبره
مُـدّ الرِّجـل لَـيْمَن واحـذر قـل يـا الله وقـل يـا القـدره
لا تفـزع ولا تتعـذر والاَّ يرهبـك ذي يكـره
أنـت الـسَّاس وأنـت المـصدر أعطـه خـاطر احمـد جـبره
مـا الشـاني كفايـه ذي مـر بعـد اليـوم عـارف مكـره
مهـما قـال والاَّ دبَّـر مـا ريـد المكـرْ بـالمرَّه
عـذبني وصـلَّح مُنْكَـر قلبـي كـم نهـد مـن قهـره
خـان العهـد لـوَّل وأنْكَـرْ رخَّـص بي وغـلاَّ سـعره
لكـن ربنـا بـا ينظـر وا يكـرم عـسى في مَطْـرَهْ
مـن سـيل العـبر لا دفَّـر وا ترجـع بـلادي خـضره
يـا جاهـل رشـيق المنظـر لا يبقـى غيابـك فـتره
وصـلك قبـل شـهر اثنعـشر مـن شـان الفـرح والـسمره
قـم يـا مرسـلي بالمنـشر شـل الخـط واحفـظ سرَّه
مـن عنـد الولـع بـن عـسكر والعنـوان حـسب النُمْـرَهْ

من لندن وبالجو اعبر   في كوميه ذي له صرَّهْ

ساني لا عدن من مكسر   شل انْجِيْز تَكْسي أُجره

واطلب مسكنه والمنبر   صَلْ عنده وشرّف قدره

عبدالله عمر لا أشّر   قل لي صدق ذي في حزره

سلّم له بريح العنبر   والعودي وعطر البَتْرَهْ

وأحسن عطر أبو شُخط أحمر   ذي ورّد بسوق البُهْرَهْ

أيضا وان سأل وتْخَبَّر   قل لْخَبَار جَتْ بالنشره

وانتوا تسمعوا ذي ذي ينشر   وضِّح لي حقيقة أمره

لا حد منكم يتشكر   بَطْرَحْ في كتابي وقره

إن الوقت با يتغيَّر   وا ذكِّر بُو أحمد بكره

قد شُفنا القمر ذي نوَّر   أشرف والنجُم والزهره

والراعد رعد وَتْنَهْجَرْ   لا وين آتكون الفرَّه

وين الهَيْج ذي يتهتَّر   جَور الحمل وطّى ظهره

من ثقله لعا يتكسَّر   والجمَّال قرَّب عمره

بربعتعش شهر أكتوبر   قاد الشعب ثوره حرَّه

لا رجعي ولا مستعمر   والخاين جعلَّه كَسْرَهْ

نادى الشعب في نوفمبر   لِستعمار واجب دحره

كافح شعبنا وَتْحَرَّر   عشتي يا بلادي حرَّه

المكَّار لازم يكسر   والرجعي حفرنا قبره

مهما خان والاَّ اتآمر   كيد المعتدي في نحره

ثورة شعب ذي تتخيَّر   والوحده تقوّي أزره

يا محتال يومك أغبر   لا تبقى حجرة العثره

في عرشه طغى وتكبَّر   والخدام سي في قصره

كم ضد العروبه دبَّر   (نِكْسُنْ) بالمبادئ غرَّه

خــــادمهم وحــــادم لعـــور يـــسجد لـــه ويعمــل بــأمره
يــا شــعب الجزيــره ثــوِّر ثـــوره ذي تحطـــم وكـــره
هــذا بــن عمــر مــا اتيَــسَّرْ جــاوبني ورايـــك ورَّه
خــل المُــر والقُــطْ ســكّر مــن شــان آنــسوِّي خَــضْرَهْ
لاشي خـــير بـــا نستبـــشر خُــو صــالح بيــدجف صــدره[1]
مــن ذي صــابني في خنجــر طعنـــة معتـــدي مجـــترَّه
مــا كُنَّــا كــذا نتــصور لا ذا الحــد طـــوَّل شره
مــن شــوّال لا ســبتمبر زاد الملعنـــه والهـــتره
بــا نــدعي عــسى الله ينظــر يرحمنـــا ونطلـــب ســـتره
يتيـــسَّر لنـــا مـــا اتعـــسَّر نـــا ســاله يقـــرِّب نـــصره
ختمنـــا بـــذكر الأزهـــر المختـــار واجـــب ذكـــره
ذي يـــشفع بيـــوم المحـــشر صــلوا عــالنبي يــا الحــضره

---

(١) بيدجف: يدق.

جواب من عبدالله عمر المطري على الشاعر أحمد حسين عسكر

قال أخُو محمد بَطْمُرْ ... بعد الزين طوّل عُمره
ذا الموسم عليّا انْحَيَّر ... سوّى بي حبيبي غمره
أخلَف موعده واتأخر ... لكن عادها أول مرَّه
أبحث وين هو وَتْحَبَّر ... ما يخفى عليّا أمره
ما شي عيب لا حد شاور ... قد كُلاً محمَّل وقره
بتوَحّي متى با يظهر ... با خُذ من جمَاله نظره
ذا قصدي وما ريد أكثر ... وأعْجَبْ صاحبي ويش فِكْرَهْ
حتى لا شطح وَتْبَخْتَرْ ... المَحْوي بيطرح ظهره
أدهشني جماله لَسْمَرْ ... واسحرني بهزّة خصره
كم لي حِنْ كم بتذكَّر ... نفس الويل ما بع قرَّه
والجسم الصحيح اتوهْشَر ... والعيشه عليّا مرَّه
من فقده حبيبي بسهر ... قدنا برحمه من صغره
أفسل يوم بدعي مُخطَرْ ... يا الله رد خلّي قصره
با نجلس وبا نتجابر ... مقيَل يوم والأّ سَمْرَهْ
والموعد على ما قدَّر ... كان اليوم والأّ بُكره
ونجَاوب على بن عسكر ... أحمد عاده أوّل مرَّه
كَذْ الخط لي وانخبَّر ... منّي طوّل الله عُمره
يعجبني كذا من يشعر ... وبْيِعْرِف معاني شعره
رحَّب بَنْ عُمر واتنَهْجَرْ ... وأصحابي ومن بالحَضْرَهْ
من لُمطُور ما حد قصَّر ... كُلاً قال حيّا ذِكْرَهْ
لا الساعه قريب اثنعشر ... باتوا يقرأون النشره
والفني ضحك واستبشر ... زايد يوم شاف الخُبْرَهْ
بعد الحين لا تتخبَّر ... وا عازم قم اسرح بكره

أتْوصل ورقة التختر ... واجزع في مكان الهجره(1)

خُذ بيدك جوازك واطمر ... لَلْمِجْرَاد خُذ لك نظره

وَتْشُوف العَلَم بالمَنْجَرْ ... بيرفرف باسم الثوره

ثورة شعب مُخلص جَمْهَرْ ... والساعه بلدنا حُرَّه

والرجعيه با تتقهقر ... صَبْرَكْ با يجوا لا حُفره

لِسْتعمار فيهم عزَّر ... وأعوانه يشدوا أزرَه

ذي بالمرتزق يتستَّر ... واللي ذي معه بالأفرَه(2)

كم ما أبذل وكم ما تآمر ... سَحْبَهْ ما بيخْرِجْ ذرَّه

موقفهم حرج واتدهور ... أهل الغيظ ماتوا حسره

شافوها بتنقش باحْمَرْ ... ثورتنا عليها القدره

فيها أبطال ذروة حِمْيَرْ ... ما تجزع علينا الكرَّه

سافر وأنت سالي مُسْتَرْ ... يوم النور وأحسن سفره

توصل انجلان واتْخَبَّرْ ... عند أصحابنا والخبره

قل روُّوني أحمد عسكر ... يا مَنْعَاه واعطي أُجْرَهْ

دلُّوني شفوني مُضطر ... غَوْري ما أعرفه بالمرَّه

هو شغَّال في منشستر ... والاَّ في شفيلد مقره

شُفها أرض ثانيه احذر ... قدهم للعرب لا النُّخره(3)

لستعمار مفتاح الشر ... كل إنسان يأخذ حذره

والاَّ شد منها تمطر ... لَمَّا يقضي الله أمره

سلِّم بالملايين والكَرْ ... لأحمد والذي بالخَضْرَهْ

من ذي ورَّدوا للمتجر ... روح الروح ذي له خمره

واذوال الشقر يتمشقَّر ... خُذ من كل حائط شُقْرَهْ

قسَّم بين ذي بالمهجر ... الشيبه وذي هُمْ صَغره

قل له لا نَشَدْ واتخَبَّرْ ... يا سيره وتحت القدره

---

(١) التختر: الطبيب.

(٢) الأفرة: وعاء من جلد الغنم.

(٣) كناية عن شدة العداء للعرب.

يا افرح لا أنت سالي مُسْتَرْ   والثانيه شُف بي حسره

من ذي عوَّرك با الخنجر   كيف اسعفت له با الأُدره

وأنت أحمد قبيلي أعْصَرْ   قدَّامه فرشت السفره

والمجنون أكَلْ واتْبَذَّر   والباقي بجيبه طرَّه

لا ترجاه ثوب المجزر   سن الفاس له والشفره

قل للمغترب يتعبَّر   مَنْعَك واعْصِرْ اذنه عَصْرَهْ

معنا بنك لا حد صدَّر   من سابق وعهد الثوره

مضمونه فلوسك يا اقور   بالميه آتحصِّل عشره

ذا ما فيه رأيي عبَّر   وان ما حد تعبَّر عرَّه

وأعلام العرب با تظهر   لاهم يضربوا من عُكْرَهْ

حسبه للعرب با تُنصر   المولى وعدنا نصره

واسرائيل با تتدمر   ذي شلَّه بلدنا بطره

(مائير) والمخطط لَغْور   لا قامه لبوهم عَثْرَهْ

يا ثاراه والدَّم أخضر   المُقدس بيشكي حرَّه

عنده با يكون المحشر   والبعث آيقع في طوره

من هو حي با نتذاكر   ما تبقى بعينه قطره

كم ما طال والاَّ اتْعَمَّر   لستعمار بيخُذ وفره

ذا ما قال عقلي وافكر   شُفني ما معيَّا قدره

شيَّب بن عمر واتوهشر   من شيَّب رجع لا صغره

حتى لا حضر في محضر   قالوا بس يا بو هدره

سامح صاحبك لا قصَّر   واترجَّاك تقبل عذره

وأختم بالنبي ذي ذكَّر   والرحمن عظَّم قدره

وأعطاه اللواء والكوثر   من حُبَّه شرح له صدره

بدع من الشاعر أحمد حسين بن عسكر مرسل للمطري

قال المولعي بن عسكر وا شرع العسل والسكر ذي عالقلب ماشي بانه
نفسي للسمر رغبانه

محبوبي نشر من عندي خلّف مُوجعه في كبدي عيني بيّته سهرانه

لا حنَّيت ضايق حالي حنِّي وا ميازر آلي شُغل الروسي المنّانه

حَنْ المولعي واتنهد راح الفايده والمقصد شُوق الميل يا رُبّانه

طالت غيبتك يا صاحب ضيَّعت اهلي والصاحب عاد الكبد لك ولهانه

قلبي ما يحصل راحه شي عندك دواء لجراحَهْ بدفع قيمته واثمانه

شُف قد لي ليالي صابر يا محبوب كم لي ناظر نفسي من قفاك اهتانه(١)

ما حصَّلت حيله بيدي قيدني وحَرْجَزْ قيدي مفتاحي مع السجّانه

با عقّب جراحي واصبر ويش آسِيْ وأنا ما بقدر با شِلْ الأضَرْ من شانه

من تاجر هَمَشْ با يُكْسَر بالجمله وذي بالمَكْسَرْ قيمه للشلن والعانه

بسأل هاجسي وَتْخَبَّرْ ماشي عيب لا حد شاور عبدالله معي عنوانه

با تسمع جواب الشاعر ما ردّه بطيب الخاطر سرِّي ما وجَبْ بيّانه

يا حامل كتابي ودَّه سلِّم له بريح النَّدَهْ والماورد والريحانه

ما البارق برق والراعد والسَّيل ابْيظلّي وارد واسقى بالمطر وديانه

ذا يا خُو محمد منِّي وأنته بالحقيق انصحني بُوحي حالتي تعبانه

با قدِّم بخطّي دعوى ما با اصْبرْ على ذه البلوى قصدي حبّة الرمانه

---

(١) من قفاك: من بعدك، أو بسببك.

شُفت الأمر ماهو شخصي
بنت الخمستعشر ساره
خالتهـا تبـا تقبرهـا
قولـوا للعجـوز الـصوراء
مـا حيث الوجع والعلّه
ذي سوّى عليهـا المَجْوَل
الفنيـه مـا تتبـدل
بـا تـنقش وبـا تتـصلّح
بـا نحظر ونعمـل سهره
الغـالي مكانـه غـالي
هذا بـن عُمـر واسمح لي
وأختـم بـالحبيب الهـادي

والـشارح سَنَـحْ وَتقـصِّي
واقـف باهتـه محتـاره
والثانيـه بـا تكـسرها
بنت الخمستعشر عـذراء
بتقـول الأمـور اتجلّـه
خـايف منّهـا لا يقتـل
قـد نـا حِبِّهـا مـن أول
عـاده حـق أبوهـا لَـشْبَحْ
ينـزاد الفـرح والـسمره
ما هو مثـل ذي هـو بـالي
وانْ عـاشي قـصر وفِـهْ لي
بالـدّين المَفـضل نـادي
نفـسي للـسمر رغبانـه

ذي بَنَّـد عـلى بـستانه
صـورتها لَمَـهْ تعبانـه
قالـه لـيش هـي فنَّانـه
والفـارس دخـل ميدانـه
أعـمال المغفـل بانـه
ماهـل ردَّهـا مجنانـه
مـا بتـسايـر الفتّانـه
ذا بيتـه وذا مخزانـه
والفنـي يـرد الحانـه
كلّـن بيِّنـه بُرهانـه
شرّف هاجـسي بنيانـه
خـاتم لَنبيـاء وأديانـه

جواب المطري على بن عسكر

قال المولعي بُو لمطور   حنّي وا حمامات الدور   والبلبل يرد ألحانه

نفسي للسمر رغبانه

قلب أخو محمد محنون   كم لي من فراق المضنون   ذي نومي هرب من شانه

قلبي ما نسي معروفه   قصدي بَنْظَرَهْ وا شُوفه   ما بَنْسَى جزيل احسانه

كم ما غاب منّي وابْعَد   قد هُو ملجأي والمَشْرَدْ   مولى القامه الفنانه

البارح جزع يتبختر   الساعه قريب اثنعشر   جاء خيَّال فوق حُصانه

حيّا الله بضيف أتْوَصَّل   غطّى حاجبه بالمَجْوَل   ما بتبان غير أعيانه

قلنا له حبيب اتفضل   لاشي من على يدَّك حل   كِيْلْ الحَبْ في كِيْسَانه

صبّر كيلتك عند الكَيْل   أوبه من مشيرين الويل   ذي نيَّاتهم خربانه

مَنْ كاسه مُصَبَّر مَرْبُوع   با يمشي ورأسه مرفوع   كم ما كال من مخزانه

واسْمَعْ وا نَمِيْم الحاجب   ساعدني وقُم بالواجب   ذه عَنْبَا وذه رُمَّانه

أنت ابدع وأنا با جاوب   واسمع أيش قال الصاحب   ذي صدَّر لنا قيفانه

بن عسكر قبيلي وافي   من أهل الكرم والقافي   ما قط ارتقل ميزانه

خطّه ذي وصل شرَّفنا   يا ذي تعرفون المعنى   المَهْرَا يا وزَّانه

البنت الجميل العذراء   تسري بالليالي الغدراء   لا خايف ولا خجلانه

با ترقص وبا تتهرَّد   ما هي مختشيِّه من حد   نقرأ الخط من عنوانه

ما تسكت وما تتقيَّد   لا نار العدو تتوقد   ما بيهمها عدوانه

خَمْرَا العين ما هي سهله   تلبس كل ساعه بدله   لا هَبْلا ولا كسلانه

با تحظر معاها يا أحمد ... بنت العز لا تتنكد ... تبقى عالشرف مصتانه

با تتبع قفا حصَّتها ... ذي سَلّبتها خالتها ... تاك الفاجر الخوَّانه

من سُبَّةْ قليلين الخير ... خلّوها ضميّه للغير ... من باع الشرف لا كانه

كم مرَّه ليالي وأيام ... كم لي صِيْح من قبل العام ... أصْحَاب العروش اختانه

أولهم حسين الأردن ... غرَّه بالمبادئ نِكْسُنْ ... فرعون اسْرَفه هامانه

الرجعي ذنب لستعمار ... في به حقد نحو الثوار ... من ظلمه ومن طغيانه

يا عِشّار من خلف الحَيْد ... يتقفز ورجله بالقيد ... بيدافع على ديوانه

موقف كل رجعي معروف ... لو يبذل ملايين وألوف ... كُب المنحرف واعوانه

نفسي للسمر رغبانه

بدع من بن عسكر

قال أحمد احْسَيْن وقف، وا صاحب الجيب لخضر
خذني معك لا المعلا، والاّ على خور مكسر
مولى لعيون الكحيله، جاني بقامه ومنظر
لَمّا نظرته عيوني، راحت هموم ابن عسكر
با ساعفك وا حبيبي، وحيث ما قلت نعبر
ما فارقك طين ساعه، وا مَوْلِيْ الخد لَسْمَرْ
با عيش أنا وأنت مرَّه، بالبرد والاّ في الحر
القلب حبَّك وصابر، حبَّك على الخير والشر
انته مداوي جروحي، والقلب لو كان مِنْضَرْ(١)
يا مُهجتي والبعيده، ما غيرك اليوم تَخْتَرْ
حلفت ما حب غيرك، وخاطري ما تخيَّر
أنته حياتي وروحي، وانته لي المال لَكْبَرْ
بَفْرَحْ لشانك وبَسْلَى، لو كنت سالي ومُسْتَرْ
ودمع عينك ودمعي، با اتعب لشانك وبا أسهر
با سايرك طول وقتي، يكفي على ما تيسَّر
ما حال يخرب علينا، والرزق ربي ميسِّر
يا ليلة النور هلّي، ليله نويره ومسمر
با اسْمُر مع الزين وأسْلَى، وا ليم حالي وسكر
وا هاجسي اسلى معيًّا، وهَات بُنكِسْ ودَفتر(٢)
وكُدّ خطّي مضَرَّف، صباح والاّ بمَنْشَرْ

---

(١) مِنْضَر: من الضرر، أي متألم.

(٢) بنكس: ضرف الرسائل.

بدع من بن عسكر

قال أحمد احْسَيْن وقف، وا صاحب الجيب لخضر
خذني معك لا المعلا، والاّ على خور مكسر
مولى لعيون الكحيله، جاني بقامه ومنظر
لمّا نظرته عيوني، راحت هموم ابن عسكر
با ساعفك وا حبيبي، وحيث ما قلت نعبر
ما فارقك طين ساعه، وا مَوْلِيْ الخد لَسْمَرْ
با عيش أنا وأنت مرَّه، بالبرد والاّ في الحر
القلب حبَّك وصابر، حبَّك على الخير والشر
انته مداوي جروحي، والقلب لو كان مِنْضَرْ(١)
يا مُهجتي والبعيده، ما غيرك اليوم تَخْتَرْ
حلفت ما حب غيرك، وخاطري ما تَخَيَّر
أنته حياتي وروحي، وانته لي المال لَكْبَرْ
بَفْرَحْ لشانك وبَسْلَى، لو كنت سالي ومُسْتَرْ
ودمع عينك ودمعي، با اتعب لشانك وبا أسهر
با سايرك طول وقتي، يكفي على ما تيسَّر
ما حال يخرب علينا، والرزق ربي ميسَّر
يا ليلة النور هلّي، ليله نويره ومسمر
با اسْمُر مع الزين وأسْلَى، وا ليم حالي وسكر
وا هاجسي اسلى معيَّا، وهَات بُنْكِسْ ودَفْتر(٢)
وكُدّ خطّي مضَرَّف، صباح والاّ بمَنْشَرْ

---

(١) مِنْضَر: من الضرر، أي متألم.

(٢) بنكس: ضرف الرسائل.

يـا مرسـلي شـل خطـي، مـن وادي الـبن لحمـر
ذي فـوق لـذوال سـارد، بالجنـب لـيَمَنْ ولَيْـسَرْ
وادي حمومـه سـقاها، ذي تـزرع اللـيم لـصفر
حيـث العـتر والمـسانا، يـا محُسَنْ الطـين لخـضر
سـافر بأحمـال شـامر، والاّ ببـابور عنـتر[1]
ذي مدتـه تـسع سـاعه، مـن عنـدنا لا كـريتر
وبَلّـغ أخُّـو محمـد، سـلام منّـي معطـر
بمِـسْك أصـلي ورشّـه، بعطـر عـودي وعنـبر
وعطـر لمـراش غـالي، جـابوه مـن كـل بنـدر
ولمـن حـضر في مقامـه، سـلام مليـون وأكثـر
يـا بـن عمـر خُـذ كتـابي، والعفـو لا نـا مُقـصِّر
شُـف هاجـسي كـان هامـد، خَلَـفْ وعُـوده وأخَّـر
رسِّـل جـوابي بـسرعه، والكيـل عينـه مـصبَّر
قـد أنـت عـارف وفـاهم، والهـرج عنـدك مفـسر
كانـه مناسـب كبـيره، واليـوم قلبـي تـذكر
بـا عـبرّ الوقـت سـالي، وطـابعي مـا تغـيَّر
وأسـمع لحـون المغنـي، ذي صـيته اليـوم ينـشر
دقّـه جميلـه وصـوته، يـسلّي القلـب لـضْجَرْ
ذا يـا بُـو أحمـد جبـا لـك، ذي مـن صـديقك مـصدَّر
بـالورد وأغـصان كـاذي، لا تخـرج الاّ مُـشَقّر
واذكـر حبيبـي محمـد، مـا حـن راعـد ويمطـر
وسـيل لَعْبَـار ورَّد، لا كـل حـائط ومـدفر

---

(١) بابور عنتر: اسم أطلق على سيارات النقل الكبيرة.

جواب الشاعر عبدالله عمر المطري

أبــو عمــر قــال حيًّــا، مــا بــارق الملــح ثــوَّر
وأرخــت شــخُوب المطــاره، وســيل لــشعاب دفّــر
يــا مرحبــا ظبــي عــامر، ذي جــاء عــلى المُهــر لــشقر
والعــسكري في خطامــه، بيــده مــسدس وخنجــر
مــا يخــرج الاّ بموكــب، حفّــه وزفّــه وعــسكر
مــن صــادفه في طريقــه، يــشاهد المــوت لَحَمْــرْ
لَمــا رآني بعينــه، مــسك جــواده ودوّر
وانّــه دهــشني جمالــه، مــن خلــف خُنّــه وشــيذر
ذي عَلْمِتَــهْ في جبينــه، والخــال بالخــد لَيْــسَرْ
والجعــد لا فــوق خــصره، مــا لِبْــسَهْ الاّ مُــشجَّر
حريــر مــا شُــفت مثلــه، معــدوم في كــل متجــر
كــم مــا تكلــف علينــا، مــاشي عــلى الــزين يكــبر
قُــدَّام حاســد وشــاني، مــا منّــه أدّي مُــشزَّر[1]
يــصعب علينــا فراقــه، ليلــه كــما شــهر وأعْــسَرْ
يــا خــل قــصدي وصــولك، أنــت الزَّلِــبْ والمخير
قــصدي بمقيــل وســمره، لكــن بموعــد مقــرر
الحــل والبــت عنــدك، حتــى عــلى مــا تيــسر
مــا مــن عــلى يــد غــيرك، نفــسي عــلى نفس اصْبَرْ

---

(١) ما منه ادي مشزر: لن أفارقه شزراً.

بينــي وبينــك صــداقه، مــا قــط طبعــك تغيَّر

والآن لا أبطــا جــوابي، أنــت الغــريم المنظــر

لاشي على ايْدَك كرامه، مُحْوي صديقك ومضطر(١)

جــت لي رســاله مــن أحمــد، لــزّم عليّــا وكــرر

يبغــى جوابــه بــسرعه، لا هُــو بيــافع مُحيَّر

بــا رد لــه مثــل حبَّــه، مــن حَــبْ ذي حَــوْر وأهْجَــرْ

وادي بيــزرع جعيــدي، والقــات بيجــي مزهّــر

المــولعي لا تقــوَّت مــن قــات ذي حَــوْر خــدَّر

من بعد وا عــازم اسرح، شل الكتاب (الرِّجِسْتَرْ)(٢)

سر مــن عــدن يــوم لَحــد، مــن كــل معــرض تــسبَّر

خُــذ لــك معــك مــا (ينوبــك)، لا تبــدي الاّ بمظهــر

واطلــع ببــابور توتــا، ذي لــه قيــاده بليــسر

لا فيــه ســائق محنَّــك، الــساعه آتــصل حدعــشر

بالليــل وادي حمومــه، عنــد الــصديق ابــن عــسكر

بيــت الكــرم والمــروّه، رجّــال يُــسْمَى ويُــذكر

عليــه بلّــغ ســلامي، في الملايــين والكَــرْ

ســلام يمــلأ محلــه، في عطــر وردي وجــوهر

عــاده ورد مــن بــلاده، بَرْسَــل مخــتَّم مُــسَمَّرْ

ومثــل ذلــك لعمّــه، ومــن علينــا تخــبَّر

فــرِّق ســلامي علــيهم، في كــل غرفــه ومحــضر

---

(١) محوي: محتاج.

(٢) الرجستر: المسجل بالبريد.

يــا أحمــد جبــاك اهْديــه، انْجَــرْ منّــي بــما جَــرْ

وأنتــه قــدك كــاس مَــرضي، في مثــل ذا الحــال وأكــبر

بينــي وبينــك صــداقه، نــسلى ونقــصد ونــشعر

أيــضا وحِــلْ النوائــب، بِــشْتَدْ بأحمــد وبِزْقَــرْ

هــذا جــوابي عزيــزي، اســمح لنــا لا تحــيَّر

شُــف هاجــسي كــان غائــب، والــسَّع وصــلني مُعَــصَّر

عــاده وصــل يعلــم الله، مــن أي هيجــه ومــصدر

فَــكْ الحقيبــه ونــاول، قلــم هديــه ودفــتر

كــان آيمُــدّ الــسَّبيحه، يــرُوْم مُحَكّــى معَطْــوَرْ

قلــت اقالــب الــسوقه أحــسن، لا يــستَجِحْ أو يفــسر

يبقــى عــلى قــدر ذي لــه، لــزم عليّــا وحــزّر

مــن صــاحبي كيــف عــذري، مــا اقــدر عليــه اتــأخر

بدع من أحمد سالم برمان ١٩٧٢/١٠/١٣م

يـا الله يـا مـن أنـت نـاظر، عـلى الخلائـق وأنـت صـابر

صـابر عـلى مُـسلم وكـافر، وكـل شي عنـدك بمقـدار

عـالم بـما في كـل خـاطر، وللخلائـق أنـت سـاتر

ومـا كُتِـبْ مـا بـه معـاذر، وأنـت قـامع كـل جبَّـار

يا مـن بـتعلم بالـسرائر، سـامع دعـاء مـن لَبّـك شـاكر

عـساك تهلـك كـل جـائر، ومـن معـه مـؤذي وغـدَّار

يـا فـرد يـا أوَّل وآخـر، يـا مـن عـلى مـا شـئت قـادر

عـساك تغفـر ذنـب نـاصر، ذي سـاند الثـوره ولحـرار

جمـال أبـو خالـد وعـامر، ذي كـان قائـد كـل ثـائر

وذي غلَـبْ كمَّـن معـاصر، والغـرب فلّقهـا بميـشار

وفّى الـذي قـد كـان قـاصر، طلّـع وخـلّى الـسيل سـابر

وكلمتـه راعـد ومـاطر، يهنـاه موتـه بـين لَخيَـار

والأردني مـولى التـآمر، لكـن قـده مـا اليـوم نـاشر

يومـك قـرب يـا بـو الكبـائر، قريـب بـا يعطـوك لِنْـذار

وفيـصل المـسكين خـاسر، كمَّـل قروشـه بالـذخائر

بالخنـزره كـم بـا يباهـر، وكلـما خنـزر لقـي فـأر

والـشّاه مـن إيـران فـاصر، مـا بـع طعـم لحـم المجـازر

عـاده خـرج يـشتي يخـاشر، مـن لحمتـه بـا يؤخـذ الثـأر

يـا كُـل رجعـي بـا تغـادر، في البقـاء لا تكـون فـاكر

شوف السحابه نجم ظاهر، يخسف بكـم خـسفه بـالأعمار

وبعد ذا يـا جيب شـامر، معـك رسـولي لا أنـت نـاشر

قـم واعزمـوا والـنجم سـامر، ودَّعـتكم بـاري وجبَّـار

من الخساف اعـزم وسـافر، مـن عنـد بـن سـالم ببـاكر

وفي طريقـك وأنـت عـابر، شُـف بـن عـلي رشّـه بمعطـار

سر بالمهل واحـذر تخـاطر، لمـا تـصل خُـذ لـك سـجائر

وان قـال شـاهي لا تحـاذر، شُـف بـن عـلي مـا بـه تكبَّـار

لا اتخـبَّرك لا فـين سـائر، قـل عنـد أبـو أحمـد لا تخـابر

وأبـو عمـر عـارف وشـاعر، وهُـم لنـا أعـمام واصـهار

لّمـا تـصل سـلّم وخـابر، ورشـهم في عطـر فـاخر

ومـن معـاهم كـان حـاظر، بالفـل والكـاذي ولزهـار

واثْنِـهْ لهـم في عـود خـامر، طلّـع لهـم بـأربع مقـاطر

يتنشقه مـن كـان سـامر، منّـي لهـم حِـشْمِهْ ومقـدار

لّمـا هنـا سـابع وعـاشر، وا بـن عُمَـرْ أمـسيت سـاهر

رَغْنِـي علمـت إنّـك منـاكر، وأمـسيت بتـذكّر تـذكّار

صـلوا معـي مـا طـار طـائر، ومـا ينـادوا عالمنـابر

عـلى النبـي سـيد البـشائر، ذي فـضَّله مـولاه وأختـار

جواب المطري على برمان

يـا مرحبـا مـا شـن مـاطر، بالـصيف وأيـام العنـابر
والـسيل جـاء مـن كـل دائـر، سـقّوا بـه المسنا ولَعْتَـار
بـالعطر وأريـاح الـذرائر، ذي يجلبونـه كـل تـاجر
يبتـاع حـاظي بالمتـاجر، ميـزان مـن تولـه بـدينار
يمـلأ عـدن هـو والعمايـر، وسـاحل أبـين والمنـاظر
والـشيخ لمـا بـير نـاصر، ورحّبـوا الأخـوان والجـار
وأصـحابنا غائـب وحـاظر، لبّـوا وقـالوا جَـبْر خـاطر
يا بُـو عُمـر جـاوب وبـادر، جـاوب عـلى ذي كـد لَـشْعَار
ذي هـو بعهـد الجـد زاقـر، عليـه لا تـدّي مَعَـاذر
بـا نـسمر الليلـه وبـاكر، والـضيف يجلس حيـث يختـار
وا هاجـسي عـالم وخـابر، وابْـدَعْ وجـاوب كـل شـاعر
واحْـذَر تخـلّي حـال قـاصر، للـضيف أو مـن جـاك زوّار
أحمـد قـده داري وحـازر، إنّي بـذا المُوسـم مـسافر
بـا زُور أهـلي والعـشاير، ذي هُـمْ بيـافع وكـر لَـثمار
مـن أوّل الثـوره منـاصر، أيّـد وسـاند كـل ثـائر
لمـا صـفي تاسـع وعـاشر، قـاطر جمالـه سـعف لقطـار
والمرتـزق لحمـة مجـازر، شـلّه بنـا سـبعه مهـاذر
لا قـام عـاده بـا يخـاشر، بـا يكـسروا رأسـه بمـشجار

بيِشِدْ لـه ذي مـا يـساير، رجعـي ومتخلـف وبـاير

كمَّـل نقـوده بالـذخاير، قـصده يعرقـل سـعي لَحرَار

عن عرشه الرجعي يـداحر، يبـات طـول الليـل سـاهر

مـا يعـرف ان في يـوم آخـر، العـرش والـديوان ينهـار

والأردني بـه عيـب ظـاهر، بـاع المُبَاحَـهْ والمحَـاجر

وأرسل عـلى اللاجي أوامـر، لا يطلقـوا مـن أرضـها نـار

منَّـه غُلابـه مـات نـاصر، أعمـى وبيـسوِّي مبـاصر

القـدس في بـه (جُلـدماير)، تـرقص عـلى طاسـه ومزمـار[1]

دَكَّـه علمنـا والمنـابر، ونجَّـسه ذي كـان طـاهر

بيـت العبـاده والمـصادر، ردّوه للجلـسه ولَـشْوَار

أيـن الأطبـاء والتحـاتر، أيـن الكمنـدوس والكـوادر

شي بـا يحـزَّون النـصاير، والاّ فهـذا شي مـن العـار

نقطـه وهـي في كـل صَـابر، ويش بـا نعـالم وا نخـابر

يـا الله بنـا يـا كُـل ثـائر، مـن العُـدا بـا نؤخـذ الثـار

لا عقّـب الراعـد بماطـر، وتوَحَّـده كـل الـدوائر

بنَّـهْ وقـع يـا (جُلْـد مـاير)، دَهْفَـهْ مـن الخَـوره وزفّـار

قـرَبْ أجَلْهـا أم الكبـائر، وذاك ذي تحـت الـستائر

علـيهم آتعمـى البـصائر، عـصابة الـشيطان لـشرار

لا تحـسبوا قـد مـات نـاصر، بعـده عروبـه بـا تشاور

اليـوم والاّ بعـد بـاكر، الحـق بـا تظهـر لـه أنـصار

---

(١) جُلدمائير: رئيسة وزراء إسرائيل حينها.

وشـاه إيـران المطـارد، لـو مـا نخـش حـب الغرايـر

مـا كـان صـبّح بالمنـاور، في عـين موسـى قبـل لِنْـذار

يا بُـوي أنـا كـم مـن مناكـر، مـن ذي يبيعـون الـضمائر

كِنَّـهْ وقـع زايـد وقـاصر، وتْعَـاونين القـط والفـأر

طيِّـب شـجونك والخـواطر، قريـب لـستعمار نـاشر

مـن الإمـارات ابيغـادر، والـشاه بتقـع بيـد جـزَّار

يـا أخ مـن عـاش آيخـابر، سـجّل كلامـي بالـدفاتر

هـاتف عـلى الأعـداء وزاجـر، أعـوان لـستعمار تنهـار

ختَمَّتهـا والقلـب حـاضر، بالمـصطفى نـور البـصاير

ذكـره يـسلّي كـل خـاطر، وكَـسَاه ربـه حلـم وأنـوار

نبـي ولـد طيّـب وطـاهر، وسـيد قومـه والعـشاير

شـفيعنا أوّل وآخـر، في يـوم تـشخص فيـه لَبْـصَار

بدع من عوض محمد عبدالله المطري
مرسل للشاعر عبدالله عمر المطري عام ١٩٧٣م

كـريم الجـود سـهّل كُـل مطلـب ومعطـي كُـل سـائل في طُلابـه
كـما الإنـسان بعـض أحيـان يغـضب مـن أهلـه والـوطن حتـى ثيابـه
مـضيّع للأمـل ذي كـان حـسَّب ومـن كثـر الأمـل يـذكر شـبابه
وقـد لـه يـا شـقا مـن حـل مـا شـب وفي الغربـه وصـل لا كُـل غابـه
وجـاء أرض الـوطن يـسلا ويعجـب يـزور الأهـل في أثنـاء غيابـه
ويـذكر للتعـب ذي كـان يتعـب وبيفكّـر وبيحـسّب حـسابه
ولا لـوم الـذي لا قـال يغـضب مـن الأمـه وحتـى مـن ثيابـه
كـما الإنـسان بعـض أحيـان يجنـب وبيفكـر لمـا يفقـد صـوابه
ونـدعي الله في صُبحه ومغـرب وذي مـا مـن طُـلاب الاَّ طُلابـه
تفـرج كُربـة المكـروب يـا رب ويـا عـالم ويـا منـشي الـسحابه
بجـاه المـصطفى لا حـال يخـرب وجـاه الأنبيـاء هـم والـصحابه
وسـيدنا عـلي ذي زار يثـرب وفي الأنـصار ذي لبـوا طُلابـه
وبعـض احيـان قـد نـسلا ونطـرب نـدُق العُـود هـو وَيْـتْ الربابـه
وبنكُـل قـات مـن ذاك المنـدب مـن العَقـوَر كـما وادي سـبابه
وسيت الخط ذا يـا شـوف واعجـب وبـه قيفـان مقـشوبه قـشابه
وبعـد الحـين يـا عـازم تلبلـب وشـل الخـط ذا وارجـع جوابـه
وتوصل لا عـدن وتـشوف واعجـب ويـا تـسال عـلى ذا ابغـى جوابـه
بـسوق البـز والميـدان طلِّـب ولا مـا شـفت حـد تنـشد صـحابه
وسر لا المنظـره والـشارع اقـرب مقابـل صـاحب الـشاهي وبابـه
ويا تـسأل وابـو أحمـد خـير مـن لَـبْ يعـز الـضيف لا قـد دق بابـه
ويـا تـشوف المخـوّه كمَّـن أرجَـبْ عُـول لمطـور تجلـس في جنابـه
وابـو أحمـد خـير مـن شرَّف ورحَّـب بـضيفه لا دفـر شـلَّه حبابـه

وبعدا ناوله بَرْسَلْ مُعلَّبْ   وعطر العود رشرش به ثيابه
ورُش اصحابنا من كل مضرب   ورش المنظره لا كُل كابه
وأبو أحمد زيِّدَه ميتين مضرب   من العطر الذي جاء في جرابه
وندعي ربنا يا رب تحجب   بعبدالله عمر ذي فخرنا به
ولا اتنشد خبر ما حال يخرب   خُطا الماء ذي عُدم والناس ذابه
ولا ماء ذي كفى للخَلْق تشرب   وحتَّى ما لقيوا للخِشَابَهْ(١)
ألاَ ليتك معانا شُوف واعجب   تشوف الناس مرَّه يا لُوابه
وأنا با اتخبَّرك من ذيب غيَّبْ   وفي أرض العدا سو له رقابه
على ابن الخالدي يا خير صاحب   ومثل الخالدي يُفقد غيابه
ولا قالوا رجع حيَّا ومرحب   ملأ أرض الوطن يا مرحبا به
وندعي ربنا لا حال يخرب   على ابن الخالدي من كُل ما به
ألاَّ يا بن عُمر من حب صاحب   كتب له خط واينظرجوابه
وهذا ذي سهل وأنته ترقب   ولا قصَّرت لا تعتب عتابه
وختم القول بالله خير مطلب   وهوذي ما طُلاب الاَّ طُلابه
وفرِّج كُربة المكروب يا رب   ويا عالم ويا منشي السحابه
بجاه المصطفى لا حال يخرب   وجاه الأنبياء هم والصحابه

(١) الخشابه: غسل الثياب.

جواب عبدالله عمر المطري على عوض محمد عبدالله المطري

طلبنـا مـن هـو اشفق بي مـن الأب رحـيماً مـن دعـا لـيـه اسـتجابه
مـن الـداعي ومـن ذي جابـه أقـرب إلهـي تجعـل الـدعوه مجابـه
وخـارج مـن عليـه الأمـر يـصعب وعنـد الـرد لا يخطـي جوابـه
وأنـا بـا استغفرك وأتـوب يـارب مـن الـزلاَّت مـن قبـل الكتابه
بجـاه المـصطفى طـه المنتّسب قريـشي هاشـمي مكّـي صُبابه
محمـد ذي هـزم خيـبر ومرحـب وذي خـلّى منـازلهم خرابـه
صـلاة الله عـدة مـا هـز لزيـب ومـا دار الفلـك وارخـا سـحابه
وبعـد الحـين هـز الفـوج مغـرب ونفـسي للـسمر حنَّـه وطابـه
وقلبـي حـن للـسمره ووجَّـب وخـلِّي ردَّه المـولى وجابـه
وصـلني ليلـة البـارح مُزهَّـب بقامـه مـثلها زهـرة شـبابه
قفـا مـا كـان قـاطعني وسـيَّب وصـل بيكيـل حبَّـه مـن جرابـه
حبيـب القلـب حتـى لا تزلـب عليَّـا مـا مـن الـصاخب غُلابـه
بـشل الميـل مـن شـانه وبتعـب ونـومي صـد في مُـدِّة غيابـه
بحَوْشَهْ كيف أسوِّي ما اقدر اسحب معـداتي مـع حـسن الثقـه بـه
بـشوف ان الطريـق الـسهله أقـرب نرحـب بالـذي صـدّر كتابـه
عـلى عينـي وراسي ألـف مرحـب وكُلَّـن قـال مـثلي مرحبـا بـه
عُمـر وأحمـد عيـالي خـير مكـسب يقولـوا منعـك اسرع في جوابـه
وذي بـالمنظره مـا حـد مجـرب متـى جـا الـضيف بيلبـوا طُلابـه
وشـائف جـاء مـن الكبـسه ورحَّـب معانـا مثـل أبـو لـوزه حسابه
وبعـد الحـين يـا عـازم قـم اركـب مـن الفـرزه متى مـا الـشمس غابـه
بمـوتر جيـب توتـا مـا بتخـرب لهـا بيعـشِّق الـسابع وطابـه
وبتـشوف المـسافه أقـرب أقـرب عـلى الـسّوّاق بـن محـسن حجابـه
ولـد صمـصوم مـتعلِّم مـؤدب صـحيح ان كـل عُـود ينفح بـما بـه
ومرَّيـت الخـلا مـن رأسـه اعجـب طُـرُق شـقوا وهـي كانـه خرابـه
سـعاده واصـلوا لاكـل مكتـب يحطـون المـسافر جنـب بابـه
وخُذ لك قـات مـن ذي عـاده ازهـب مقـدِّي يعجبـك موسـم صرابـه

وروِّح دار بـالعَثور سـدرب | وبه عمي عوض ذيب الذيابه
بَـنْ الحيِّه حنش والجد والأب | قبيلي ودَّك آتسمع جوابه
وسلِّم له عدة ما هز لزيب | وما ترخي على الدنيا سحابه
وبَرْسَل عطر ما حد مثله اجْلَبْ | وفي لسواق ماحد قد أتى به
هديه كد عبدالله ووجَّب | بطيبة نفس خُذها من حسابه
وقل يا بو حسين الجيد من حب | أحَذْ بيسي على الصوبه عصابه
وفي وقت الحَنبْ أحسَنْ من التّبْ | بيكفي صاحبه مدة غيابه
وصل خطّك وشُفته سيع مركب | محمل عفش والكَبْتَنْ وما به
وعبدالله عمر قرَّب ورحَّب | على ذي سرَّح المعنى وجابه
وخيرة علم قل لوجاه تحَنبْ | ولا اتكلَّفت ماشي به غُلابه
من المفروض والصاحب بيكسب | بهُمْ اللّوم لا يبطي جوابه
ومشروع المياه رَعْ كِنَّه الجب | سمعنا للتبرع يا كتابه
يساهم من يبا يخْشُبْ ويشرب | مع الجمهور ويسدد حسابه
شُفه مشروع يا بوحسين حبحب | على السكين وانته بالنيابه
علينا اقطع وكم ما قر محسب | عليك الأَتكُد الخَطْ وابَهْ
بسعد الشوره المحكى تقارب | ومهتمين كُلاً من جنابه
وربّك با يسهّل ما تصعب | علينا ذي ثقتنا والرجاء به
ومحكى الخالدي جانا مُسَلّب | بجده قوموا ضده عصابه
عليه المرتزق حارش وسبَّب | على حبسه جعل له صوب صابه
بترحيله أمر فيصل مُغيَّب | (وشوَّت) فوقه الرجعي كلابه
وشائف ذيب حتى لا تعذب | وقف عند المحقق في صلابه
على الرجعي مكانه صوته اتعب | ووذّه لا هو آيحرق ثيابه
وذلحينه رجع حصل مرتب | فتح ربي على المسكين بابه
مع أولاده بياكل له ويشرب | وبين الأهل جالس والقرابه
وذا ما قاله الهاجس وجلَّب | قوافي جابها من كل غابه
ولا شي من صديقي قول عقَّب | فتحنا الباب والخيره جنابه
ونختم بالنبي ذي حبَّه الرب | محمد خير خلقه والصحابه
صلاتي عد ما الجاهم تركَّب | وطول الليله أمسى يا خصابه

بدع من الشاعر صالح محمد عمر القعيطي مرسل لبعدالله عمر المطري

يقول الفتى صالح لقيت السفرجله ... بطرف الصَّبح ما ظنّي إن حد يصل لها
ومدَّيت يدِّي وانها ما توصلَّه ... عجيبي عجب ذه المشكله كيف حلّها
وفكَّرت وأمسى القلب ناراً وشعمله ... وناديت ان القلب ينظر خيالها
وأنّي أرى الشمس المنيره تبدّله ... عليا ولم يشرق ضياها بحلّها
ويا هاجسي بالله قل لي بمسأله ... إذا كنت تعرف في هجاها وشكلها
وجاوب عليَّا في كلامه ورتِّلَهْ ... وفي ساعةً حل القضيه بأصلها
وقالَ بأن الشمس كانت مُظللّه ... عليها الغمامه ظللت عن جمالها
وقد كانت الأسباب قهراً وباطله ... على ما رأيتُ يا شرتك بظلها
فإن كانت الأبواب عنك مقفله ... عليّا بمفتاحاً واطلقت قفلها
وصرح بما تقصد قوافي مسلسله ... قوافي عجيبه صادره من محلها
وقلتُ كفى يا هاجسي ذا تقبلّه ... تحيات ما شنَّه رشاش المخيلها
ومن بعد يا عازم بخطي توكله ... رَعْ الخط والقيفان لازم تشلّها
من الدار ذي بين الشوامخ محزقله ... بوادي حطيب الكور عند النخيلها
بقسم القعيطي حل ماشي يماثله ... قده ميم واحد بالمديريه كلها
وسافر بسياره سريعه مفصله ... تسابق طيور الجو والله وكيلها
وصل لاعدن ساني تخبَّر وتسأله ... على أخو محمد وين هو من محلها
وقل وين عبدالله عمر وين منزله ... وفي أي شارع حيثما هو حلَّها
وملزوم دوِّر له لحتى تحصِّله ... وسلمت له هذه الرساله بزلها[1]
وسلِّم عليه آلاف ما المزنه اهمله ... وما شنه الأمطار واسقوا بسيلها
سلامي عدد ما حنَّه النوب وازجله ... وما حنَّه العيسيه لاجار حملها

---

(١) بزلها: بكاملها.

سلامين منّي له وقل له يسجله ويكتب بيده كل كلمه وفصلها
ولا تخبرّك قل له رع الناس كمّلَهْ من المنطقه باقي العشاير من أهلها
ثمانين بالمهجر وعشرين حاصله تدافع عن الثوره وماسك لشغلها
ولكن رَعْ الثوره بتحسب وجمّلَهْ قفا ما استقلّه قد بتمشي بمهلها
في العام لوّل حقق الشعب مرحله وفي العام هذا قد أتانا بنقلها
ديمقراطيه ما قال سالم نسجله ولكن يجينا الخير من وجه فضلها[1]
قوانين سالم أممه كل بنقله وخلّه قوى الإقطاع من تحت ظلها
ومن كان رأسه بالسماء با تنزله ولا با تخلي كل رجعي يذلّها[2]
ومن بعد ذا بسمع في الجوف ولوله ودمعي من أعياني بينزل سيولها
بخمسه وعشرين شهيداً مجملّه واستشهدوا من غير ذنبٍ يدلّها
إلى جنة الخُلدِ عسى الله يقابله ويسكن في الجنه نهاراً وليلها
وسامح رع السوقه عليّا تطولّه وحسن المقاله ما نقص به وقلها
وصلوا على من حبّه الله وفضّله محمد رسول الله في كل حلّها

---

(١) سالم: الرئيس سالم ربيع علي "سالمين".
(٢) إشارة إلى شهداء الطائرة من الدبلوماسيين.

جواب الشاعر عبدالله عمر المطري

على الـرأس حيَّا عـد مـا النـاو هملله وباتـت تـرج الأرض حنَّـة سـيولها
وبعـد المطـاره تـزرع الأرض واحملـه فواكـــه لذيــذه تختلــف في اكُولهـــا
متاعـاً لنـا والبُـوش ترعـى وتأكلـه ومـا العـيس ودَّه للمـراسي حمولهـا
ورحَّـب معيَّـا ذي خـدوده منيَّلـه سلا القلـب قـد هـو نـوم عيني وماهلا
وصل ليلة البارح مكلمش بمجولـه ولابـس لبدلـه مـا بـع ابـصرت مثلهـا
وحامـل معـه بالجيـب جنبيـه مُـسقله وبيـده حقيبـه أيـن مـا سـار شـلها
ومُـردف سـباعيه جديـده مذبّلـه بيخـرج وهـو عالخيـل زاقـر قـذاها
وجاب البخور العود والقات لي ولـه وقيفـان صـالح قـال حيَّـا وصـولها
على الـراس سـوّا الخـط مـشقر وقبلـه عمـل واجبـه والثانيـه قلـت أنـا لهـا
معي قلب صافي يكرم الضيف لا اقبله ومـن لـه طبيعـه بالبـدن مـا يملهـا
وانا وأنت يا المضنون حسب المعاملـه مـرادي بـسمره والقـضيه نحلهـا
وجـاوب عـلى صـالح محمـد ورد لـه هديـه مقابـل للهديـه ومثلهـا
وقم يـا رسـولي شـل خطـي ووصـلّه ومـشقايتك مـن قبـل مـا تـسير شـلها
بسياره اطلـع وان معـك عفـش حمِّلَهْ قـد الـسايق احـزر كـم مقـدَّر حمولها
وكـم هـي مـواتر ذي بتطلـع محملـه فياتـات لا جـار الثقـل يفلهـا
بـسعد الحكومـه كـل حاجـه تـسهله وقـل عاشـت الثـوره وعاشـوا رجالها
وبنشوف من رأس الخلا كم مواصلـه طـرق والمـدارس بالمديريـه كلهـا
لـه الحمـد مـن بعـد الفـتن والمقاتلـه نتفنا عـروق أهـل الحـرش مـن أصـولها
وذلحـين سـار الـشعب آمـن بأكملـه تكفلتنـا الثـوره بنمـشي بظلهـا
ولا عـاد لا فـوضى ولا عـاد بلبلـه حكومه يقادي من هـو أعـوج صـميلها
وأعـوان لـستعمار شـدَّه وحمَّلـه لجـان شـعبيه بـلآن حلـه محلهـا
وبـايع ضـميره للعـدو بـا نقاتلـه ولا بـا يعـودوا أرضـنا هـم لهـا

وقدمت لا عطرح قبايل مؤصَّله ... مسمى القعيطي أرض ما حد يملها
بها البُنْ يزرع والحبوب المفضله ... ذره تعجب الكيَّال لَمَّا يكيلها
تنشد على الصاحب لحتى تحصله ... ولي منعك أوبه عالقصيده وخلَّها
بجيبك لما يلتاح صالح وناوله ... هديه مقابل له وأرجوا قبولها
وسلِّم عليه آلاف منّي مدبَّلَهْ ... بجاوي وقصعة طيب بالبيت ذها
وبالعطر ذي جابوا مضارب معمله ... ثمن كل توله من جنيهين اقلها
ومن كان عنده في محله ومقيله ... وسهمين فرقها على الدور وأهلها
ولخبار ساكن من جهتنا تقول له ... فلا أي حاجه ذي يجب ليك نقلها
بنمشي مع الثوره نريد المواصله ... لما تنتهي الرجعيه ونقطع حباها
ومهما تآمر كل رجعي وحاوله ... بيهزم وقواته غنيمه نشلها
ومن مننا استشهد هنيئاً لما ابذله ... دفاعاً عن الثوره نواصل نضالها
وبالشرق لوسط لم تزال المقاتله ... أمل (جولدمائير) با توسع مجالها
ولكن فشل ما كانه أنوه وأمَّله ... نزل سيل ذي ما كان يخطر ببالها
وشل العرم والدهل خدَّه وشلشله ... وكنَّه حصل يا بن محمد زوالها
بشوف العرب بالآن هذا تكتَّله ... عقد مؤتمر ضم الحكومات كلها
حواجز على البترول سوها مقفله ... لما تصبح اسرائيل تسحب شليلها
بموجب أوامر مجلس الأمن لوَّله ... سنة سبع والستين بعد احتلالها
ورأس البلاء نِكْسُنْ له النار تأكله ... مكانه وراء اسرائيل زاقر بذيلها
وكم من طغاة الغرب صاحه وزمَّله ... فلا بد ما ترجع فلسطين لأهلها
قضينا على العدوان والقدس ندخله ... ولَعْلام ذي فوق الكنائس نحلها
وذا ذي حصل يا بن محمد تقبَّله ... قوافي من الشاعر نضمها وقالها
ونختم بمن مولاه حبَّه وفضَّله ... وبشر به الله قبل يشتد حملها
صلاتي وتسليمي عدة ما تحمله ... منيبه وودّه لا المراسي حمولها

بدع من الشاعر يحيى محمد علوي الفردي

مرسل للشاعر عبدالله عمر المطري

يا الله أدعوك باسمك ذي كفى من توكل — أنت حسبي ومقصودي ونعم الوكاله
أنته المرتضى يا صاحب الرأي لوَّل — من نسيه تحول وانقطع من وصاله
ليك جينا مع ذي وجَّه الوجه واكمَلْ — لا تصرف به الدينار ولا كثر ماله
ذي طرحها وهو مظلوم ماشي نمول — ضيَّعتنا ووالتنا وهي ما تُوَالَهْ
خف من الله يا مغرور كم لك مغفل — لا رُحُمْ ذي جزع وقته وهو باالجهاله
كم دعيناه قم يا نيم قم يا مُسَفَّلْ — لا سمعنا ولا اخرج من عليه الجواله
يا صلاتي على ذي جابه الله مرسل — ذي عرج لا السماء العالي وجاب الرساله
ذي براقه من الجنه ملجم مجمَّل — جا مع صاحبه جبريل مولى الجلاله
قال يحيى محمد بوحي الجوف يشعل — ويش جاب الزعل والجوف يشعل شعاله
ويش ذي زعَّله ذي ما بغيناه يزعل — يا حبيب ارحم المسكين واقبَل سؤاله
مُدْ لي من دواء لَكْبَاد هو عاد يسهل — من صبيب العسل ذي سوَّته بالظُلاله
يا صديقي الحقيقي يا المليح المفضل — يا حقول العنب ذي خلف غيل الشلاله
ذي لباسه من الخيط الحرير المفصل — رُوح لَرْواح ما يسعدني الاَّ قُبَالَهْ
غابت الشمس والليله عَلَيْ شهر واطوَل — كيف سوِّي وأنا مارُود قدني بحاله
لا مداوي ولا صاحب عليَّا بيسأل — كم لي أشكي وكم من ناس قالوا سهاله
يا حنيني يهز الحيد لمَّا تزلزل — رافع القاع والعالي يسوي رماله
ليلة النور يا السُمَّار سَمْرَهْ ومَقْيَل — ليلة النص من شوال مزكا هلاله
ليلة النور يا طارش قفا ما تفوَّل — شل قيفان والشاعر غزلها غزاله
سر من الدار ذي بين الشوامخ مخزقل — بين لشعاب والفرده وقد هي حِلاله
مُرْ بالخط من جيز الخلي والمحمَّل — لا تخبر على الجوده ولا عالفساله
قد سلينا الجدل واتبدل العهد لوَّل — عاشت القوميه ذي علَّمتنا العداله
عَارَفَهْ بين ذي كانه وحُوش ابتآكَلْ — وصَّله فعلها المشهور لا حيث قاله
داوَهْ العقل ذي كانه بجهله مُضَلَّل — ذوقوا الموت يا لذناب روس العماله
كم شكيتوا على امريكه وحُكَّام لندل — سيتوا الواسطه فيصل يشل الدلاله
ما تعبَّرت يا مغرور كم لك تراذل — كم تدبَّيت عادك ما مَلَيْتْ الزُّماله

والإراده إرادة شعب ذي قال ارْحَلْ   يوم راح البريطاني ذلحنا شماله

مُرْ وادي حطيب البُن ذي فيه ظلَّل   وا تسَنَّد ذَبُوب المعتلي من سُفاله

وَأو لبعوس بعد الظهر قد با توصل   خُص بالخط عبدالله عمر لا حلاله

قل جَبَاك الهديه ذي كتبها وناول   مية مضرب من التاجر جَبَاك الحواله

واجمع الند والكاذي مع عود صندل   لأهل بيته ولخوانه وجُملة عياله

قل له إنَّا فتحناالباب ذي هو مقفَّل   لازم الطَوْل والمعروف تطْوَل حباله

يا ابن لمطور يا ذي عالمعاريف تسأل   ليه يحيى محمد ما سأل كيف حاله

كل ما جبت قد هو في بياني مسجل   صاحب الحق ما با يختسر من حَلاله

كِلْ بكاسك من الحب النظيف المهلهل   لا تعاونت يا الكيَّال شل الكياله

وان عَبَرْتَهْ بكاس الوقت قد هو معدل   ساير الوقت في سَيْرَهْ وقد هي مقاله

والحكومه ديمقراطيه ما با تبدل   لازم المالك الماضي تبدَّل بداله

لازم ان العداله صوتها ما بيخجل   كل واحد رفع صوته بقدر احتماله

زرعها ذي قده ناجح وذي عاده اسْبَلْ   ذي زرع يحسب المملوك والمال ماله

بعد ما كان للسلطان والشيخ محتل   ذي بيخرج وهو عالخيل زاقر قذاله

يوم ساه البريطاني علينا موكل   قالوا العلم والتثقيف لأهل الأصاله

كم هي أحوال عاب الجهل فيها وضلَّل   ناس ما يستحقوها كَلُوها أكَالَهْ

لكن الشعب بالتالي ذبحهم و(تلل)   ساقهم بالعصا لخْضَر وقوة نضاله

دق لصنام والتاريخ عنده مسجل   بالدماء الزكيه ذي بذلها وساله

نحن نفديك يا الشعب النظيف المُأصَّل   من دنس كل مستعمر دروبه رجاله

ارفع الراس خل المرتزق رأسه اسفل   كُل ما قام يفشل مننا يا نكاله

نحن موت الأعادي والحساب المنزَّل   في حقائق تروينا عروق الضلاله

عاش تنظيمنا ذي من طرفنا مُشكَّل   للسياسه وللتعليم وسَّع مجاله

كلنا شعب واحد للأيادي بتعمل   من جنوب اليمن متلاحمه لا شماله

با نظلي مع الوحده نناضل ونعمل   في تراث اليمن ذي خزنته من جباله

في إراده قويه صامده لا تبدَّل   والمعاند لوحدتنا نريد انفصاله

يا صلاتي على ذي جابه الله مرسل   ذي عرج للسماء العالي وجاب الرساله

ذي براقه من الجنه ملجَّم محجَّل   جاء مع صاحبه جبريل مولى الجلاله

جواب المطري على الفردي

قال عبدالله البدَّاع من ضاق بَسْمَلْ — كل من قال بسم الله يصلح عماله
الرحيم الذي من عبده الخيف يقبل — لا دعا ليه واخلَص ما يخيِّب سؤاله
يا من انتسمع الداعي وبتمُد مَنْ قل — من عطاياك يا الله مُدْ من رَكْ حاله
هو كريم العطاء والجود ذي ما بيبخل — غير لِنْسَان بيحب الطمع والبخاله
ما بيصبر ولا يأخذ من المال ما حل — فاته الوقت والمغرور يفرش حباله
ليش ما يدري ان رزقه من الله مسهَّل — قد خلق واكتفل بالنَّاس جَلَّ جلاله
أحمدك عد ما دار الفلك والقمر هل — حَمْد من قلب خالص ويش بَلْقى جزاء له
وألف صلوا على من بالغمامه تظلل — الحبيب الذي مولاه زيَّن جماله
لا تملُّون من ذكر الرسول المفضل — صل وا من حضر على محمد وآله
بعد ذلحين يا مولى الجبين المُنَيَّل — ذي شعاعه سَلَبْ عقل المولع وهاله
وا سلا قلب عبدالله عمر أين ما حل — نوم لعيان عبدالله قدك راس ماله
ويش باسي بكثر المال إن زاد أو قل — لا نظرته وشاهدته كفاني قباله
كامل الوصف بالمنطق وبالقامه اكمل — ذي بحبه وذي بهواه هو لي وأنا له
طُول وقته بيتردَّف سُباعي مُعَتكَلْ — كل من شاهده يمشي بَهَتْ من جماله
يوم يخرج بحَرْ الشمس يمشي مظلل — من أمامه وخلفه يضربون الطياله
بعد ما نامت السُّمَّار عندي توصل — ليلة النور شرَّف محضري في وصاله
جابك الله نبغا من على يدك الحل — عاد شي با تسي معروف والاَّ جَماله
با نجاوب ملا ذي كَدْ خطَّه وفصَّل — كل ما قاله الشاعر فهمنا مقاله
بن عمر يوم شاف الخط رحَّب وسهَّل — ويش با قول من يحيى قبلت الحواله
مرحبا عد ما صاموا بجمعه ومدخل — وأنت يا الزين رحِّب لا تشل الفساله
رد له مثل حبَّه حَبْ هاجر محصَّل — صبِّر الكأس عند الكيل خل البخاله
بعد ذلحين يا عازم بخطِّي توكل — شل مشقايتك منِّي ووَدْ الرساله
سر من الدار ذي من فوق ذي حُور ظلل — دار ذي به تعنينا بحلسه وآلْه[1]
وأعبر الواد ذي به كانه النار تشعل — ويش من يوم ما كانه بتقرح (فواله)
خَدْ لبعوس كانوا من لفي اخُوه حَنْجَلْ — من عدم شورهم كُلاً يروم العداله

---

(١) حلَه: أخشاب البناء في البيت.

لكن الله سبحانه رحمهم وبدَّل ... ناس ذي يعرفون الحق وأهل العداله

كل واحد حَزَمْ عقله وشهَّد وهلَّل ... يوم ما قامه الجبهه فحسنا الذباله

جبهة أصلاح والحُوري بها قام واشتل ... كل مطرح طرح خمسه ميازر كَفاله

ارتضينا ووثقنا البناء وان حد اختل ... با يكون الجزاء راسه وحقه وماله

مهدوا كل ما كانه صعوبه من أوَّل ... كل واحد مع الثوره عمل قدر حاله

والتحقنا مع القوميه ما حد تحول ... من مباديه والدستور لما اشتقاله

ما تسمى حكومة لتحاد المُعمَّل ... ذي صنعته بريطانيه زالوا وزاله

حد شرد لا قدا لندن وحد عند فيصل ... كل واحد بيشكي الجور مما جرى له

عاشه القوميه ذي خلَّه العَدو يرحل ... من جنوب اليمن لمَّا صفيه وجاله

في ثلاثين نوفمبر علمهم تبدل ... واصبح الشعب يتظاهر بيوم احتفاله

وأنت يا مرسلي حيث الدَّحا مُر واحمل ... خف رجليك واتوسل لرأسك ظلاله

الحضارم طريقك لا بني بكر واسأل ... بن حسن قر عنده وانشده كيف حاله

جدّي احمد شُفه صاحب معانا من أوَّل ... لازم الأب بالصاحب يوصِّي عياله

قل معي خط لا الفرده معانا مُرسَّل ... والمراحل مع الغَوْري بتُعْرَض وطاله

بن محمد علوي كُودنا عنده أوصل ... له قصيده معي من بن عمر كدَّها له

عادها أول قصيده لا قدا الحد ترسل ... لا سكتنا يقولوا عجز والاَّ هباله

شل رخصه ولا الفرده مع المغرب أوصَلْ ... عند ذي هو على الجودات جدَّه وخاله

يحيى الجيد في وقت النوائب بيحصل ... مكرم الضيف ما هو مدح والاَّ هراء له

رد تسليم له في عطر عاده ببرسل ... رش كُوته ودِشْمَاله ورشِّيت شاله

والمعاريف قل له من على يده أجمل ... قسم للشاب والشيبه وذي في خُباله

ما معي معرفه ما جاك من عندي اقبَلْ ... وأنت يعناك تقصد كل من لا حلاله

والخبر كل شي عندك عزيزي مُفصَّل ... كل ما هي حجر عشره هُمَيَّه وزاله

جَمْهَر الشعب واخلص والذي عاده أرْوَلْ ... با نقاديه لا شُفناه فرَّش حباله

والحكومه معاها أعيان وايْذَات تعمل ... ضد لذناب والرجعيه وأهل الرذاله

قامه اليوم وحده عندها الموت لَزْوَلْ ... أين ذي سَاهُم الرجعي خدم في رياله

ذا جوابي عزيزي وأحسن الهرج ما قل ... إدعْ لي وأنت با ندعي لكم بالسهاله

وأختم القول بالمختار ما الناو هَمْلَلْ ... موسم الصيف والسيل احتمل من جباله

النبي ذي كساه الله بالنور واكمل ... خلق واخلاق واعطاه اللواء والرساله

يا صلاتي على من بالغمامه مظلل ... صل وا من سمع على محمد وآله

بدع من الشاعر أحمد محمد حسين الضباعي "شوقي"
مرسل للشاعر عبدالله عمر المطري

شـوقي قـال توبـه خـلاص		مـا لي مـن حبيبـي منـاص
يـومي لا فرقتـه سـنين		توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
توبـه خُلْـوَتي بـالحَلا		مـا بـا فارقـك يـا حـلا
لـو بـا يـدفعوا لي خَـزَين		توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
مـا ليلـه فرقنـي الـسهر		قلبـي في فراقـه شـعر
في قـدر المحـب الحـسين		توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
مـا لي شـف بـا فارقـه		محبـوبي ولا حانقـه
مـا بَـسْخَا بعينـي اليمـين		توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
حتـى لا جفـا بي جفـاء		مـا بَدِّيـه غـير الوفـاء
يـزكن بي وأنـا بـه زكـين		توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
مـن مـثلي يحـب الحبيـب		لا يبعـد ولا شي يغيـب
والاَّ بـا يـذوق الأنـين		توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
لِـنْ اليـوم عنـدي سَـنَهْ		مـن ذي بالجفـاء مـا اسْـهَنَهْ
روح الـروح بـاهي الجبـين		توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
لكـن مـن يفـارق صـبر		كـم مـثلي فـرق كـم هجـر
محبوبـه فـرق والبنـين		توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
مانَـا اسـبوع زايـد قليـل		وا قابـل حبيبـي الجميـل
وا قـول لـه أنـا كنـت ويـن		توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
شُـفني اسـبوع قـضَّيت عيـد		عنـد أهـل الـسَّلا والقـصيَيد
أهـل الريـف متحـررين		توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
مـا أحـلى المنطقـه رائعـه		ثـورة شمـسها سـاطعه
كـم كـان الفـرح فـرحتين		توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
كـم قامَـتْ مَلاعـب سَـلا		مـن بعـد الفـتن والـبلأ

وَتْسَلاَّ بها المُحْرَمين — توبه ما فرقت الضَّنين
ما واحد بقلبه عُقد — كُلاً للملاعب قَصَدْ
والمرأه مع لوَّلين — توبه ما فرقت الضَّنين
هي أوَّل من يبرع بميه — من أجل المرض ما تبيه
كم ذاقت عذاب السنين — توبه ما فرقت الضَّنين
يا مُحْلا المُهلاَّ قشَطْ — من يوم الزياره وشط
يقشُطْ له مع القاشطين — توبه ما فرقت الضَّنين
لَمَّا الزين طرفه نعس — من باب الدَّلع والهوس
في رأسه طرح وردتين — توبه ما فرقت الضَّنين
جاء للصَّف يطلب نَفَس — لا مانع ولا شي حرس
ماهل يشعر الحاضرين — توبه ما فرقت الضَّنين
قالوا له تفضل كثير — يا مولى الذهب والحرير
يا نوب العلُوب ازجلين — توبه ما فرقت الضَّنين
شاف الصَّف وانَّه حَوَصْ — يا مُحْلاه لمَّا رقص
سَلاَّ واعجب الناظرين — توبه ما فرقت الضَّنين
يهناه المُهلاَّ هنا — حريته بعهد البناء
عهد الناس به آمنين — توبه ما فرقت الضَّنين
من حق المُهلا يسير — يسلا بالسنه مش كثير
هذا حق له ضامنين — توبه ما فرقت الضَّنين
يا مُحْلا الملاعب تميح — والشُعَّار تذلح ذليح
في بحر السَّلا هايمين — توبه ما فرقت الضَّنين
ما ذلحين قلبي ذكر — وين الخالدي ذي نشر
يا نَهْدِي وغُبني غبين — توبه ما فرقت الضَّنين
يا التُخبَّر وبا سي صيَاح — وين الخالدي وين راح
شائف خُبْرَهْ أحسن حسين — توبه ما فرقت الضَّنين
يا لَصْحَاب وين الصديق — ذي له شعر حالي رقيق
لا غَيَّب ابو لوزتين — توبه ما فرقت الضَّنين

لا حنَّيت والقلب حن ما هو سهل فرق الوطن
يا شمسان رد الحنين توبه ما فرقت الضَّنين
شائف ذي بَعَدْ وانْدَحَنْ ما حَدْ منَّنا كان ظن
با يسْرَحْ مع السارحين توبه ما فرقت الضَّنين
منَّا كل واحد زعل وتقصوا ما حَدْ سأل
لمَّا كان شائف حزين توبه ما فرقت الضَّنين
حتى جاء الزعل والمَلام من امريكه وبرمنجهام
قالوا وين هو اليوم وين توبه ما فرقت الضَّنين
كم فنَّان بالشعر كان في شعرك يرد الحنان
واجْلى كُربة المبعدين توبه ما فرقت الضَّنين
بن عطَّاف ما له بديل أيضا بن طويرق عليل
كُلاً قال لُحَنَهْ شجين توبه ما فرقت الضَّنين
أمَّا البارعي ذي سَجَعْ ببياتك بشوفه دَمَعْ
من با يمسح الدمعتين توبه ما فرقت الضَّنين
لكن طبعنا يا رفيق من بعد العدم نستفيق
نصبح للأسف نادمين توبه ما فرقت الضَّنين
قُم يا مرسلي بالعتاب خطي شل وانظُر جواب
من خيرة مُعنَّى زكين توبه ما فرقت الضَّنين
عبدالله عمر لا نظم يجلي كل بلوى وهم
في نظمه محاسب فطين توبه ما فرقت الضَّنين
سلِّم له بعطر الندى ما ضحّوا بيوم الفداء
ذي لأوطانهم منذرين ما ضحّوا بيوم الفداء
واصحابه وكل الشباب بالكاذي وعرف الشِذاب
ذي بأعمالهم مخلصين توبه ما فرقت الضَّنين
قل له جيت با أعتب عَتَبْ وين الخالدي وين هب
لا تسكت مع الساكتين توبه ما فرقت الضَّنين
وَيْنَهْ وَيْن وابَنْ عُمَرْ شائف ما معك له خبر

وأنته في عهودك زكين ... توبه ما فرقت الضَّنين

وجه الخالدي تي البياض ... حتى لا قَهُوْ بالرياض

ما من مثل شائف يخين ... توبه ما فرقت الضَّنين

سوِّه خط لصحابكم ... ينسوني بها فاتكم

جوفي دون شائف سجين ... توبه ما فرقت الضَّنين

وانظم له من أحسن قصيد ... للحاضر وذي هو بعيد

لا يتشَفُّوا الحاسدين ... توبه ما فرقت الضَّنين

ما نا قد نصحته كثير ... حتى لو يحصل سفير

يجلس له مع المعدمين ... توبه ما فرقت الضَّنين

جانا قال رُخصه سريع ... قلنا ما يقع يا سُبيع

لا نرضى ولا عاجبين ... توبه ما فرقت الضَّنين

لُقمه يابسه بأرضنا ... نخصُرها بحربتنا

وأرقص لي مع الكادحين ... توبه ما فرقت الضَّنين

كم قلنا نوَقَّع وقِرْ ... لا تخْتَاض لا حدْ عثر

كم لك ناس متحرشين ... توبه ما فرقت الضَّنين

وارجو العفو يا بُو عمر ... من ما زاد والاَّ قصَرْ

ماهل بالسَّلا معجبين ... توبه ما فرقت الضَّنين

أنا ختَّمت بالميم طا ... والميج الذي لا سطا

يعجن كل رجعي عجين ... توبه ما فرقت الضَّنين

ما الهوزر نذق باللهب ... للرجعيه سوَّى حطب

دمَّرهم طحنهم طحين ... توبه ما فرقت الضَّنين

ما الجمهور رد الهتاف ... في يوم المسيره وطاف

يعلن عشت يا سالمين ... توبه ما فرقت الضَّنين

جواب المطري على أحمد محمد "شوقي"

قـال اخُـو محمـد عمـر طـاب الـشرح طـاب الـسمر
بَـسْلا كـل سـاعه وحـين توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
قلبـي فـوش يـا مـا صَـبَرْ والله مـا نفكَـكْ شَـبَرْ
يـا ذي نقـشتك عـالجبين توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
أنـت الـساس أنـت المقـر أنـت النـوم أنـت الـسهر
قلبـي مـن فراقـك حـزين توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
لَفْتَـهْ لا تغـض النظـر هـو شي بـا تـسي لي بـصر
يـا مـولى الجبـين الحسين توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
مـا شـانك حملـت الأضر لا تـشطح عـلى بُـو عمـر
والاَّ بـا تحـن الحنـين توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
جـاوبني وقـال الحـذر تـذلح فـوق جنبـي محـر
اتْكَلَّـمْ معيًّـا بِلِـيْنْ توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
شُـف مـن حـب صـاحب صَـبَرْ طـال الوقـت والاَّ قـصر
بَعْطيـك القـسَم واليمـين توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
مـا بـا ريـد غـيرك نفـر أنتـه بَـسْ يـا بُـو عُمـر
اخترتـك لروحـي أمـين توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
والـسَّع بـا نُفـك الحَـوَرْ لا توقـف تجَـاهي حجـر
عَثْـرَهْ وأنـت رامـي زكـين توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
خـايف لا يـشيع الخـبر وان رحنـا وقعنـا طـير
والموقـف يقـع لام شـين توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
قلـت اسمع شُـف القُـوت مَـرْ بطعَـمْ كُـل حـالي صَـبِرْ
مـن شـانك بجـوفي حنـين توبـه مـا فرقـت الـضَّنين
تهجـرني ولا شي صـدر منِّـي أمـر ذي بـه ضَرَرْ
ماهـل ذه عـداوه تبـين توبـه مـا فرقـت الـضَّنين

رد الوجـــه لي واعتـــذر والمقيـــل معانـــا سَـــبَرْ
جبنـــا العـــود والمطـــربين توبـــه مـــا فرقـــت الـــضَّنين
مقيـــل والنقـــاش اســـتمر بحـــسبهم حدعـــشر نفـــر
ذي هُـــم بايِـــسره واليمـــين توبـــه مـــا فرقـــت الـــضَّنين
والخـــط المختـــتم ظهـــر قـــدَّام المـــلا واشـــتهر
ذي ارســـل بـــن محمـــد حـــسين توبـــه مـــا فرقـــت الـــضَّنين
سَـــيْتَهْ فـــوق رأسي مَـــصَرْ خـــط أحمـــد محمـــد وسر
قلبـــي بـــالكلام الحـــسين توبـــه مـــا فرقـــت الـــضَّنين
رحَّـــب بـــن عُمـــر وافتخـــر حيَّـــا عَـــدْ طَـــشْ المطـــر
وأمْـــسَهْ شـــاربه كـــل طـــين توبـــه مـــا فرقـــت الـــضَّنين
شـــوقي لا تنـــشد خـــبر قـــل تـــسلم ولا ريـــت شر
بـــيطِنْ المُعـــافى طنـــين توبـــه مـــا فرقـــت الـــضَّنين
الثـــوره عملهـــا سَـــبَرْ بـــا نجنـــي مـــن أحـــسن ثمـــر
ذي أسَّـــسْ لنـــا ســـالمين توبـــه مـــا فرقـــت الـــضَّنين
ناضـــل شـــعبنا وانتـــصر والرجعـــي هُـــزم واقتهـــر
كبَّرنـــا عـــلى المعتـــدين توبـــه مـــا فرقـــت الـــضَّنين
طهَّرنـــا الـــدَّنس والقـــذر مـــا نـــسمح بعـــودة نفـــر
كـــب الأمـــه المترفـــين توبـــه مـــا فرقـــت الـــضَّنين
أصـــحاب الجُبَـــبْ والقُـــتَرْ عادونـــا بقلَّـــة بـــصر
حَـــدْ يـــضرب وحَـــدْ يـــا شـــحين توبـــه مـــا فرقـــت الـــضَّنين
فيـــصل كـــم خـــدع كـــم مكـــر المغـــرور صـــمم وصر
للثـــوره عـــدواً مبـــين توبـــه مـــا فرقـــت الـــضَّنين
كـــم مـــا ابـــذل ملايـــين وكـــر مـــن خلـــف الـــشفا واســـتتر
نعـــرف هرجتـــه والـــرطين توبـــه مـــا فرقـــت الـــضَّنين
صـــبرك بـــا يجيـــك الخـــبر كـــم مـــا رأس فيـــصل كـــبر
بالمرصـــاد لـــه واقفـــين توبـــه مـــا فرقـــت الـــضَّنين
أمـــا الخالـــدي ذي نـــشر شُـــفني مـــا معيَّـــا خـــبر

لا حـد سـا لـشائف كـمـين | تـوبـه مـا فرقـت الـضَّنين
مـا ينفـع حـذر مـن قـدر | لا تعتـب عـلى بُـو عـمـر
لكـن مـا خُفـي بـا يبـين | تـوبـه مـا فرقـت الـضَّنين
لا هُـو بالريـاض انزقـر | بـاعوه الخَـوَنْ والفَجَـرْ
ذي مـا حـد بهم يـستعين | تـوبـه مـا فرقـت الـضَّنين
شـايف سـيع شـامخ ثمـر | تاريخـه بـبرٍ وبحـر
يكـره كـل رجعـي لعـين | تـوبـه مـا فرقـت الـضَّنين
بَـسْ الاّ الحـواء والطَّفَـرْ | هـو ذي كَلَّفـه للـسفر
لا لاحـيء ولا مـن دُويـن | تـوبـه مـا فرقـت الـضَّنين
يـا احمـد شي بـصر شي نظـر | شُـف بالبيـت سـبعه نفـر
مـصروف العويلـه منـين | تـوبـه مـا فرقـت الـضَّنين
منعـك لا رجـع سـو بـصر | شُـوفوا لـه عمـل مـستمر
بالمينـاء مـع المرشـدين | تـوبـه مـا فرقـت الـضَّنين
جـاوب بـن عمـر واعتـذر | لا شي زاد والاّ قـصر
قـدنا أصـحاب متعـارفين | تـوبـه مـا فرقـت الـضَّنين
شـيبه لا كلامـي كثـر | ذا الموسـم صـديقك فـتر
مـا اقـدر للحمـول الـرَّزين | تـوبـه مـا فرقـت الـضَّنين
وأخـتم بـالنبي ذي ظهـر | نـوره للمـلأ واشـتهر
واختـاره رسـولاً أمـين | تـوبـه مـا فرقـت الـضَّنين
محبـوبي ونـور البـصر | لا تملُّـون يـا مـن حـضر
صـلوا كـل سـاعه وحـين | تـوبـه مـا فرقـت الـضَّنين

بدع من علي محمد بن علي الحاج أبوجناح

بالله قم يا مكتب شل طردك وذا لي ... خطاب خله بيجيبك لا يشوفوه وغدان

من منطقه عاشت الثوره على كل حالي ... فيها ويزرع سفرجل ثم عمبا وبيدان

وادخُل إلى عاصمتنا لا تكثر سؤالي ... عدن عدن يا عدن يا ذي لك القلب فقدان

واسأل على دار به لمطور صهري وخالي ... سلِّم بعطر الندى وريح كاذي ووردان

وانشد على بن عمر قل له صفي كل بالي ... وكل مذنب شرد من خلف صعده وبعدان

وصل وصل سيل من ردفان يا بو الرجالي ... حتى ولو حد بنى ضدَّه مرادع وعمدان

وكل مخلص ثبت ثابت لقرِّ وحالي ... حب الوطن يا ولد يطلب شهامه ووجدان

والقافله ماشيه ما همها من يلالي ... ويحملون المنيه جنب حاشي وقعدان

والحمل ما تطرحه لو با تزول الجبالي ... يا قافله واصلي الرحله إلى أرض ضيدان

ما همَّني ذي في المهجر ولا جاء ببالي ... ما همَّني غير ذي هو عالبِرنْ دوب قهدان

يحمي بلاده ويفديها بما كان غالي ... وان دارت المعركه فرحان ويرد بالدان

بقول ابو جناح هيَّا وا رجال القتالي ... شدوا الحبال الطوالي باقي عبيد وزيدان

يا واد مرحب وواد النجد مالك مثالي ... يا بُر سمراء وميساني جند فوق لأدان

يا عوبلي يا مهجَّر بحسبك رأس مالي ... مُحلى الثمر والمكائن صوتها نوب جردان

والصيف لا قد حصل يا ناس يرتاح بالي ... أهل البلد عالذري عذراء وشيبه ومردان

تسمع زجيل الحمام بين الذره والظلالي ... وادي الوطأ مع مَرْحَبْ يشابه بلودان

يا بُن وادي حطيب يا بُن يا ليم حالي ... ما أحلى الغريس المدنِّه يا حلى والثمر دان

وديان فيها الثمر قد عزه أول وتالي ... ومن تغرب رجع لو راح له مصر وسودان

يا عوبلي عالمذارأ حب من طين غالي ... غالي عليًّا وعزي عند ما كُون بردان

بَسْرَح وبا ابتل ولا عَوِّلْ ولا نا مبالي ... بذي بجده وذي هو في قطر دوب بلدان

وأجلس بأرضي على قلوه ولي قلب سالي ... حبلين والاَّ ثلاثه خير من مية فدان

واشَارك أهل النضال بجنب مدفع وآلي ... وأحمي بلادي من الرجعي بنصله وعيدان

والحمد لله أرضي ما بها اليوم والي ... ولا أفندي ولا مستر ولا بيت يُهْدَان

يا رب أنا طالبك يا الله بستر الجلالي ... الحب لا تقطعه من بيت مليان زهدان

هذا وقصدي جوابك ذي يناسب مقالي ... مبني على حرف واحد ذي يوافق على الدَّان

واذكر نبي عد ما سبَّح وأذَّن بلالي ... يا سُعد من زار قبره يحظى بحورٍ وولدان

جواب الشاعر عبدالله عمر المطري على أبو جناح

قـال بـدَّاع هـز الفـوج وأمـسيت سـالي
طُولت الليل بات القلب سـالي وفرحـان

لـيلى النـور مـاشي مثلهـا بالليـالي
هـز لزيـب ونـساني همـومي ولـشجان

لا بفكـر عـلى الـدنيا ولا هـي بيـالي
يـذهب المـال والأمـه تطـوَّى بلكفـان

انـا أحمـد الله بتـسلَّى وعافـا عيـالي
وقت ما شيب هـم ذي مـا يخلوني أهتـان

وأنـت بـالله يـا الفنـي بـديع الجـمالي
أنت ذي سيت لك مسكن بقلبي ومخزان

أنـت قـصدي ومطلـوبي حبيـبي ومـالي
لـيش بـالله تحـرم بـن عمـر نـوم لعيـان

خِـفْ مـن الله يـا المضنون وارثـه لحـالي
لـو تكرَّمـت سـمِّعني نـشيدك وللحـان

مرتقـب لـك لما توصـل دري كـم ليـالي
كـل ليلـه وأنـا اتوحَّـاك يـا فـل نيسان

ذي عـلى خـاطرك بـتروم قـد هـو ببـالي
بـا نعـبرِّ لنـا الليلـه سمر كيـف مـا كـان

حمَّلـك قلَّـدك بي وأنتبـه عـالتوالي
يا حبيبي وأنـا مـا أنـسى جميلـك ولحسان

الـشرف عنـدنا يـا بـاهي الخـد غـالي
لا تقـول إنِّي ادوَغْ عـاد للهـرج لـوَّان

وأنت ملزوم يا الصاحب على كـل حـالي
لا تعاونـت عنـد الكيـل بـا يـصلح لـشان

كِلْ بكاسك وشُف من كال والاَّ استكالي
لا يقـع سـاعة المخلـص مُطَفِّـف ومنَّـان

قـال لا بـاس فكَّينـا الجَـوَزْ والجـدالي
ليلـة النـور بـا نقـرأ تبـارك وسـبحان

بـا نقـارب مراحلهـا ولا هـي طُـوالي
والمنيـه تـشل أحمالهـا فـوق لمتـان

وا نجـاوب عـلى الـشاعر فـصيح المقـالي
بن عـلي الحـاج ذي للهـرج عـارف ووزَّان

مرحبـا قـال عبـدالله يـوازن حـلالي
والعـمارات ذي فـيهن سـكن حُمْـر لعيـان

نأقـشات الخـدود الباهيـات الغـوالي
رحَّبَهْ وأمسي القطـراف مـن كُـل روشـان

بـو جنـاح الملقـب لا تحـدث وقـالي
يعجبـك يـوم يـتكلم بمعنـى وإتقـان

لا تـأخَّر جـوابي قـل عـلى قـدر حـالي
عـاد في نـاس مـن قبلـه وبعـده بـذا الآن

بُو عُمر قال كـم جهـده وكـم بـا يـصالي
كُثر لـصحاب بيقـول المثـل هـم واحـزان

والنَّشط قَلّ مـن شيَّـب رجـع لا الخُبـالي
لا هَـرَجْ مـا تـشوف الاَّ مغـامزة لعيـان

لكن الحمد لله الكِفَا من عيالي ... با يحافي عُمر لَشْبَخ وعمَّه ولخوان

بعد ذلحين وا عازم قفا ما تصلِّي ... شل لك قات من ذي هو مربَّط ومُصتان

سلِّم الخط لا ذي له موجَهْ سؤالي ... با تشوفه بدكانه مقابل للستان

بن محمد عوض عزيز عندي وغالي ... ظل عنده بيوم النور سالي وفرحان

عد ليَّام سلَّم له وعد الليالي ... اجمع الفل والحَنُّون من كل بستان

والعطورات ذي التوله ثمنها ريالي ... يجلبونه من الخارج مُكَلِّف بلَثْمان

لا طلب عِلْم قل بعد الفتن والجدالي ... في جميع القُرى كُلَّن مجلِّس لِدَوْمَان(١)

اسْكَهْ الشعب وابْرَدْ من قوى الاحتلالي ... حيث لا عاد لا رجعي ولا عاد سُلطان

والحكومه دمقراطيه يا بُو الرجالي ... واصلت فعلها المشهود في كل ميدان

بعد ما سار لستعمار خايب وزالي ... صفّوا الناس ذي كانوا له أنصار وأعوان

لا احتكاري ولا اقطاعي ولا رأسمالي ... في جميع الدوائر ما تلاقي بها إنسان

قد هم أعداء للثوره من أوَّل وتالي ... حد سقط منّهم قلبه وحد يا تجنَّان

وأهل وجهين هم فِدْوَكْ وأنا هم جِذالي ... يا تلطَّام بالظلمه سكارى وعميان

كلنا جيش واحد بالوفاء والكمالي ... في جميع المعارك يأوي الخصم مهتان

با نواصل عملنا بالبناء والنضالي ... ضد من عادي الثوره ومن فيها أختَان

في إراده قويه صامده ما نبالي ... لا يقع فيصل الرجعي معمَّم بحنشان

ما يهمونا أصحاب الدقون الطوالي ... ذي لِنكْسُنْ خدم من قبل نكسة حزيران

ذا جوابي عزيزي والذي جاء ببالي ... وأنته أرجوك لا شي فيه زايد ونقصان

لا تواخذني الشاعر بيغطس وجالي ... وقت سالي وبعض أوقات ضَيِّق وزعلان

وأختم القول بالمختار بدر الكمالي ... خير مخلوق ذي قام الشرائع ولديان

يا صلاتي على من عظَّمه با الجمالي ... ذي عليه الملأ والحور صلّوا ورضوان

---

(١) دومان: كناية عن العقل.

قصـــائـد متنوعة

قصيدة للشاعر عبدالله عمر المطري أرسلها لشقيقه محمد في عام ١٩٥١م

طلبنـا عروتـك يـا وتـر منَّـان وفـوق العـرش والكـرسي مكانـه
معـوَّد بـالكرم لـه كـف مليـان مـن الخـيرات مخزانـه ملانـه
إلهـي لا تخـلي شـخص يهتـان ورزقـي سـهَّله لي بالفهانـه[٢]
شـديد البطش لا مـا تـاب لِنْسَان وعبـدك تـاب تكتـب لـه حسـانه[٣]
جَـزاه الحمـد مـا يرخـي مـن امزان وخَضَّـر كُـل مجـدب في غـصانه
وصـلوا عـالنبي ذي حـل عـدنان وذكـر الله دايـم في لـسانه
محمـد ذي بنـوره عـم لكـوان وأول مـن سـكن داخـل جنانـه
يقـول المـولعي لي قلـب ولهـان وطـول الوقـت مـا بِحْمَـل غُبَانـه[٤]
حـزع وقتـي وأنـا والنـاس بإحسان فـلا يلتـام مـن شـل الليانـه
ونفـسي أمرهـا بيـدي بميـزان ولا بطْلِـقْ لهـا قيـد البنانـه
بجاهـدها وعـاد الوجـه مُـصْتَان كـما النـاموس يحتـاج الـصيانه
وبعـض النـاس لا ردَّه ولا كـان بيمـسي وبـيظلِّ يـا شِـحَانه[٥]
متـى مـا شـاف حاجـه يـا تمنَّـان وهـي عافيـه مدهونـه دهانـه
عـسى يلطـف بنـا فلعـا قُـضي شـأن مـن الحيلـه وحقَّـات الكهانـه[٦]
ولي هـاجس دَفَـرْ مـن أرض عـمَّان وأنـا حـارس بعقـلي والزكانـه[٧]
على وعـده حـضر في نـصف شعبان وعنـدي نـاس بالمَحْـضَر ملانـه[٨]

---

(١) نكسون: الرئيس الأمريكي أثناء نكسة حزيران عام ١٩٦٧م.

(٢) بالفهانه: باليسر والتروي.

(٣) لِنْسَان: الإنسان.

(٤) غُبانه: من الغُبن وهو القهر. وتنطق باللهجة(أُبانه) .

(٥) لا رَدَّهْ: كلمة ذم، بمعنى لا خلقهاالله. يا شحانه: من الشّحن، أي يقوم بالتعبئة لإثارة المشاكل.

(٦) فلْعَا: أي فلا عاد . حقات الكهانه: أعمال النفاق والزيف.

(٧) دَفر: جاء أو وصل مندفعاً.

(٨) المحضر: المجلس . ملانه: ممتلوع بالحضور.

مُكَلْمَشْ بالورق والمال ما بان ومن تحت الورق جاهل سنانه[١]
ولبسه من كسا يتقلَّب الوان ولَيَّن خاطري والكبد لانه
على صوت الطرب بيرد بالدَّان وهدَّد كل راقد من مكانه[٢]
يباني سَايره غصبا وميثان ولكن ما على الراضي غُبَانه[٣]
متى عاده طَرَشْ والقلب رغبان بيتهَمْهَمْ وشوَّق لا مكانه[٤]
وبعد الحين واعَازم بقيفان فرح وأبيات موزونه وزانه
بطيَّاره على دِيْرِهْ وسُكَّان ومصروف المسافر من ثبانه[٥]
وخُذ برَّاد شاهي لا أنت خرمان وقهوة شارقي مقهى بنانه[٦]
بحَدِّ العوذلي وزنه وميزان تخبَّر من بلاده كيف كانه[٧]
عَمَرْهَا سي لها محْكَم وميزان وعسكر (جَاتْ) في بندق وزانه[٨]
ولا عاشي زَقَرْ عند أهل بُرمان بقُربه مُرْ واخرج لا عِدَانه[٩]
وأرض الله با تِلْقى بجَهْرَان طُرُق والحفظ واجب والصيانه[١٠]
وثاني يوم با تصل وأنت فرحان محل أهل الكرم وأهل الفِطَانه
وسلِّم بالشقر وادوال رَيْمَان على الوالد عُمر عَاني لشانه
وصنوي بلِّغه من كل دكان بَرَاسل عطر غالي في ثمانه[١١]

---

(١) مُكَلْمَش: مُغطَّى. جاسل سنانه: صغير السِّن.

(٢) هدَّد: بمعنى أيقض شخصاً من نومه.

(٣) يباني سايره: وتنطق يبيني، بمعنى يريدني أن أرافقه أو أزامله . ميثان: إكراه .

(٤) طرش: من الطارش وهو الرسول في ذهابه وأيابه .

(٥) ديره وسُكَّان: جهاز التوجيه والقيادة . ثبانه: جيبه.

(٦) خَرْمَان: من الخرمة، وهي اشتهاء الشيء. قهوة شارقي: ما تتناول بعد شروق الشمس.

(٧) حَد العوذلي: إشارة إلى السلطنة العوذلية، وكانت عاصمتها زارة، وفيها كان يمر المسافرون إلى عدن من وإلى يافع عن طريق مكيراس .

(٨) سي: عمل . جات: من الإنجليزية، وتعني المعسكر. زانة: الذخيرة أو الرصاص.

(٩) ولا عاشي: أي لو عاد شيء. زَقَر: من زقر، أي قبض بيديه، والمقصود ما كان يحدث من تقطع للمسافرين وأخذ أمتعتهم وعدم الإفراج عنها الاّ بدفع مبالغ معينة . أهل برمان: من بلاد الحميقاني المجاورة ليافع. عِدانة: قرية في الحد- يافع .

(١٠) جهران: القاع الفسيح الشهير في محافظة ذمار؛ ويحوِّر الشاعر المثل القائل " بجهران مية طريق " للكناية عن كثرة الطرق أو المخارج .

(١١) براسل: من الانجليزية (بَرْسَل) وتعني رُزمة أو كمية.

ولا انْتَشَدْ خبر قل ما حدث شأن ... جزاه الحمد في حفظه وأمانه

قفا ما سِرْت بِضْجَرْ بعض لِحْيان ... وقلب اخُوك كم له يا حِنَانه

بعيد المرحله والبُعد دحّان ... من اتْعلى رجم واطلق حصانه

وياخِيْ من سكت ردّوه غلطان ... وقالوا سَكْتِة الحاذق كهانه

على العيشه بنصبُر كيف ما كان ... ولكن كل من عاره زمانه[1]

ولا هي بارده معنا بذا الآن ... على الله ذي مخازينه ملانه

وبا يلقى نَسَمْ من جُود رحمان ... وبا تفتك معنا كان خانه

بذا الموسم عسى يفتَكْ جَعْفان ... يقع مكسب قفا الرُّبيه عانه[2]

مَعَ نحتاج لا شركة مُريكان ... و(بي بي) ذي بيتوظف ضمانه[3]

وتختر حسب ما تعرف (وبكشان) ... عسى لا ردّها عيشة هيانه[4]

من النوم انْتَبَهْ ذي كان غيّان ... وصل يجري وقال اكسب وكَانَهْ[5]

عوالق وأهل عوذلّه وبيحان ... ثلاثه ألف ذي داخل بيانه

وعاد الرعد من لمزان حنّان ... دفي من بردها دي في كنانه

أنا بَوْصِيْك لا أنته ذيب سرحان ... بتقوى الله هو ساس الديانه

وبالوالد كذلك بِرْ بإحسان ... كما هُم يتعبوا وقت الختانه

بتبكي من وجع رأسك ولسنان ... وحتى القوت بتضونه ضوانه[6]

جزاهم وا محمد بيد وزّان ... ومن قدّم لهم حصّل حسانه

ولا تجلس على أهل البيت زعلان ... وتدّي غيرهم وجه الليانه

إذا شي واحده من بين لخوان ... يرد الوجه من زَلْقِة لسانه

---

(١) يورد هنا المثل الشعبي "كُلاً عاره زمانه" أي أن الإنسان مسؤول عمّا بدر منه في زمنه، وهو غير محاسب عمّا قام به غيره.

(٢) يفتك: ينفتح. جعفان: يعني بها المانيا، والمقصود أن تأتي البضائع الألمانية بعد انقطاع. الروبية: عملة هندية كانت متداولة في عدن وجنوب اليمن أثناء الإحتلال البريطاني، والعانه: جزء من الروبية.

(٣) بي بي: شركة مصافي النفط البريطانية.

(٤) تختر: تحوير لكلمة دكتور أي طبيب.

(٥) غيّان: تنطيق العين همزة(أيّان) من يغلب عليه النوم عند استيقاظه. أكسِبْ وكانه: أي اشتر ولا تحمل هماً.

(٦) يضون القوت: يلوكه الطعام بصعوبة من شدة الألم.

خطأ والاّ غلط يحتاج دقّان … ولخجف هو مع الحاذق أمانه[1]

ولا لك جاه لا تكثر تديان … من استهون بحق الناس هانه

وثاني فصل لا أنته تِصْحَبْ إنسان … خُذ القاصي ظهاره والبطانه

قبيلي لا دخل محجا وديوان … يوفّي ما هرج به من يمانه

وكُن به مثلما هو فيك ركّان … وتأمن فيه من أمر الخيانه

وكَتْم السِّر من شاني وعدوان … كذلك والنساء رأس الفتانه

يحبين النميمه والتهوّان … وبيقولين قاله لي فلانه

على شي ما وقع كم تحلف أيْمان … عسى يلطف بتتعهّد وخانه

تذكر كم وقع لآدم تجحنان … خرج من أجل حواء من جنانه[2]

ويوسف ذي احتبس من غير برهان … وربك من جليس السوء صانه

زُليخه ذمّته زوراً وبُهتان … وما تخفيه من لَعْمَال بانه

ويعقوب انتبه من أرض كنعان … وقال ابني وعظّه في بنانه

ولا شي قاصره بالهرج لوّان … فسامحني ولا تأتن أتانه

بتتسلّى فرح والاّ من اشجان … عسى با نتفق موسم فهانه

وتمسي شاربه لا روس لودان … بلد والغائب آيرجع وطانه

يقع من شل له من تسعه أثمان … ذُرَهْ وابْرَار كُلّن في دفانه

بعون الله يشبع كل جَيْعَان … ويرزق كل واحد في مكانه

بفضل المصطفى ذي حل عدنان … وذي قام الشرائع والديانه

بقلبي بذكره في كل لحيان … صلاتي كلما نسمع إذانه

---

(١) لَخَجَفْ: غير الذكي.

(٢) تجِحْنَان: وصف لكثرة التعب والمعاناة الشديدة.

قصيدة أرسلها من عدن لوالده عمر محمد سعيد المطري عام ١٩٥٢م

يـــا عظـــيم الرجـــاء، تعـــاون العبـــد ينجـــا

سَـــوِّ لي مَخْرَجَـــا، يـــا فـــرد يـــا وَتْـــر منَّـــان

عـــالم الكائنـــات، يـــا الله بتوفيـــق واثبـــات

تمحـــي الـــسيئات، بفـــضل جُـــودك ولِحْـــسَان

يـــا قـــوي يـــا متـــين، ســـالك بطَـــهَ وياســـين

كُـــن لعبـــدك معـــين، مـــن كـــل حاســـد وشـــيطان

حَـــسْبُنَا ربّنـــا، مـــن ذنبنـــا ذي عملنـــا

يـــوم مـــا حـــد لنـــا، غـــيرك ولا نطلـــب إنـــسان

خـــاف عنـــدي عيُـــوب، اســـتغفر الله وا تُـــوب

مـــن جميـــع الـــذنوب، ومـــن خطايـــا وعـــصيان

ذا وبـــدء البيـــان، بالمـــصطفى صـــاحب الـــشأن

ذي شـــفع للأنـــام، وخـــصَّه الله ببرهـــان

بعـــد وا مُرســـلي، بكِّـــر مـــع أوَّل مـــصلي

سر بخطِّـــي سَـــلِيْ، مـــن منظـــره عنـــد لَخْـــوَان

سِر مـــن المنظـــره، مَكْرِيـــه للنـــاس مـــرَّه

تـــسمَعْ البَـــأوَرَهْ، تقُـــول ذا جـــيش دحَّـــان

خُـــذْ بِـــيَسْ للـــسَّبَار، واطْلَـــعْ بيَـــابُور سَـــيَّار

وا تَـــصَلْ لا جعـــار، سَـــبَّرْ تِـــتُنْ لا أنـــت خَرْمَـــان

بـــا تبكّـــرْ غَـــبَشْ، ولا المقاصـــد تهـــرَّشْ

سَــعْف ذِيْ هُـــمْ طَـــرَشْ، لا تِمْـــسِيْ الاّ بِـــوغْلان

بـــا تِمُـــرّ الـــشَّعَبْ، طريـــق ذي ناخـــب أقـــرَبْ

شي معـــك بالْمَـــسَبْ، والاّ ولا تَعْـــرِفْ إنْـــسَان

بـــا تـــصَلْ عنـــد جِيْـــد، بَـــنْ محمـــد ســـعيد

شَـــخص مـــا لـــه نديـــد، مَـــدْعِيْ بِحَلْقَـــهْ ودِيْـــوَان

بلّغـــه بالـــسلام، عَـــدِّ الليـــالي وليّـــام

والـــشقر والخَـــزَام، والعطـــر مـــن كـــل دُكّـــان

بلّـــغ أصـــحابنا، بالخارجيـــه سَـــلّبْنا

ذي يحـــب منّـــا، تقـــسّمه بـــين لَخـــوَان

عـــاذْ عمّـــي رَبْـــون، وإنـــسان عـــارف ومَـــشْهُون

قـــل عـــسى لا يهـــون، البُعْـــد يـــا عَـــمّ دَحّـــان

ذي بجَنْبِـــيْ قَـــدِيْ، بِـــشْقَى عـــلى طَـــيْن جَهْـــدِيْ

والـــشقاء واحـــدي، مـــن خـــان بِخُّـــوْه لا كـــان

ذا وتـــم البيـــان، بالمـــصطفى صـــاحب الـــشأن

ذي شَـــفَعْ للأنـــام، وخـــصّه الله ببرهـــان

سِـــعْدُنا بالحبيـــب، يـــوم أذْكُـــرَهْ خـــاطري طِيْـــب

ليـــت مـــن هُـــوْ قريـــب، يـــزور قـــبره ولَوْ كـــان

يا الله ادعيك تعطي الرزق من هو به احوج

أرسلها لأحمد عمر عقيل المطري في السعودية، عام ١٩٦١م

يا الله ادعيك تعطي الرزق من هو به احوج   وابذل الستر والرحمه على كل محتاج

من جميع البلايا سَوّ للعبد مخرج   كل ما ضاقه الحاله على الله لِفْراج

ذي رفع سبع والدنيا بسطها وفجَّج   وانزل الغيث سبحانه من المزن ثجاج

واشبع الناس من بعد المجاعه وفرج   جل واعلى بلحظه نهّجْ الواد نهّاج

واصبح البوش في مرعاه والوادي ابهج   بالثمر نحمد المولى ملا تاك لفجاج

والف صلوا على ذاك الحبيب المتوّج   خير مخلوق من مولاه زيّنْ له التاج

تاج من نور ليله في خديجه تزوج   قالت الحور من مثله محمد بلزواج

يا صلاتي على بو فاطمه عد من حج   واصبحوا محلقين الروس طايف وحجاج

قال بّداع بات القلب يلصى ويلعج   طولت الليل من شور العدم والتحجّاج

اهل ذا الوقت كلاً له شريعه ومنهج   بالسنن والمذاهب تلعب الناس مدراج

إختلفنا وذي كان السديره بيلعج   سافه الحبل من تحت الرشايد والإِحْدَاج

ان صبر ما قدر وان صاح حاك اعجم اصنج   أهل ذا الوقت محكاهم يغير بلمزاج

القدي قال عبدالله يردونه اعوج   لا له الحق قالوا ذا فضولي ونفاج

ذب من قل ما بيده ومسكين يفلج   كمّلوه أهل ابو جُبَّه فجايع وهرباج

والذي يدخل إيْدَهْ في جيوبه وخرّج   با تجدهم بيمشُوا بعده الأمّه افواج

صاحب المال حتى لا هو انسان مختج   يفرشون المداكي له قطايف وديباج

أهل وجهين كن الشور والرأي مدرج   يرجمون البري بالغيب من بين لَشْجَاج

بعد واعازم اتوكل متى الباكر ابرج   سر من المنظره ذي بوبها والخشب ساج

بارده بعد ما كانه بتمسي بتنهج   من قفا الصعد والموفا وصايح ورجراج

كان من يجزع الرصده علينا تفرج   واشتكوا مننا الجيران من كُثْر لزعاج

واعبر السوق خذ فنجان شاهي محوّج   عند عثمان واخرج من عدن في صفة حاج

سعف طيار أبو أربع في الجو ولج   منه آتبصر الدنيا كما قصعة العاج

حكمة الله ذي علمهم العلم وادمج   بالهم والأمل بعد الصناعه ولنتاج

سَوْ طرق بالفضاء والبحر معهم مفجج   والأساطيل تحمل عفشهم فوق لمواج

واتصل ارض فيها كل غالي تراوج   وجدّوا كل شي واتمدنوا بدو لشراج

أمّنوها وهي كانت خبوتا وشروج   ناس يستأهلون المملكه والتتواج

شعبهم والأجانب ذي مواطن ومن حج   كل حين الدعاء مبذول له والتهجاج

السعودي بارضه سي مصانع ومحلج   تنتج الصلب والفضه ويا بيع هبّاج

ود خطي نسيبي ذي يبنفخ ودجدج   فوق صدره وهو إنسان عارف وهرّاج

أحمد اخو حسين البحر ذي ما بيخمج   حين يهدأ وبعض احيان يلطم بلمواج[1]

راجع العقل ذي له قلب صافي ومخرج   يعرف الحق لا هو من على يد فلاج

رد تسليم له في عطر غالي مأمج   في قصاعه نفح مرغوب له عرف عجّاج

واقصه اصحابنا لا حد يحانق ويحتج   مننا واجب التسليم ما هو تخراج

وان طلب علم قل له تلعب الناس مدحج   داخل السوق والعيشه معاهل تكرباج

الخلي والمحمّل والعزب والمزوج   يلعبوا مدحجيه للعجب والتفراج

العزب به عرازم والمزوج مرجرج   كل واحد بيشكي علّته يا تلباج

العلوب اجدبه والراك بالآن شرّج   والعثارب من اسوام البلد يا تمثّاج[2]

يا نسيبي بن الحاذق هبيله ومختج   من ضرب له رقص لخجف يحب التّفساج

لا نصحته وراجعته بأمر السواء ضج   قاطعك واستند بأنسان باير ولهّاج

يمكن انك قدك سامع وفاهم بذي دج   الزياده وفك الرهن ذي عرض لهياج

من حنب قال عبدالله بذا الوقت خرّج   سيرة الحاج لا القُدّام والحاج محتاج

وارضنا حسب ما تعلم بذا الوقت تهتج   من قفا ذاك ذي سوّى في السدّه اشجاج

قال أرضه وقد باع البضاعه وحرّج   بيعة الرخص من بعد الغلا باع حرّاج

طمعوا له عيال السوق لصلع ولعرج   ويش ساقه حقيب القيوسه والتعنواج

---

(١) أخو حسين: هو أحمد عمر عقيل المطري، صديق الشاعر.

(٢) العثارب: شجيرة خضراء غير نافعة. تمثاج: تشرب حتى ترتوي.

متـل ذي سـار بيتـأجر قفـا عـيس فـيج — شـيبَة بـه ومَلَّتّـهْ شقاشـق ولِجَّـاج

عـيس كمّـن ولـد شـاجع تخليـه يهـرج — قـد تعـوذ رسـول الله مـن صـول هيّـاح

لا بهـن خـير والاّ فايـده غـيره احـوج — ذي صرب زرعه أخضر ما التوى فيه ملباج

حـد جنبـه وعـاد الثـوب مـا بـع تفـروج — وانتبـه لـه عـلى اذبالـه ولا شي سـقط تـاج

مـن يـروم العُـلا والوجـه يـصفا ويـبرج — قفـل البـاب مـن عكـر الطمـع والتلهـاج

واعتـبر لـه بـذي مـا قبـل راسـه تـولج — داخـل الـشبك ويـش اداّه عـاد التفـراج

والنقيب اخـبرك يـا أحمـد بحـد ابـن دمـبج — جالس الصايح انعب والخشب يـا تهفـواج

اجتمـل شـور يـافع وبيواتـون مخـرج — يعلـم الله مـا يحـدث قفـا خـوض لفـواج

من على الصحن كلّـه مـن سـقط أو تـدرج — فروة ابلـيس مـن خـس البقـع يـا تفـرواج

يـا مـسلّم تـسلمنا مـن الهـج والـرج — حِـدْ منّـا الـبلاء واكفيتنـا شر لعـلاج

انـزل الرعـب فـيهم والبليـات وازعـج — قلـب مـن كـان متكـبر وبـاغي وربـاج

ذلكـم مننـا واحزيـك مـن بـازل انـتج — سته اولاد لـه يـا أحمـد واثنـين لـزواج

عـاد لـه بنـت تـاني حاذقـه مـا بـتفلج — معرفـه أو شريعـه فاهمـه كـل منهـاج

ذا ونرجـوك تعـذر مـن علينـا تحجـج — بـاختلاف المعـاني مـا بغينـا التحجـاج

واخـتم القـول في ذكـر الحبيـب المتـوج — خـير مخلـوق مـن مـولاه زيّـن لـه التـاج

نبدع بالذي ينهي ويأمر
مرسلة لصديقه أحمد عمر عقيل المطري في السعودية

ونبدع بالذي ينهي ويأمر ... وذي عينه على خلقه نظيره
له التصريف ما قدّر يقدّر ... وفكّاك الكرب لا هي عسيره
على ما راد سبحان المسخر ... بيملا كل من يده فقيره
إلهي فُكْ كُربة كل معسر ... وتجعل حاجتي عندك يسيره
وانا مذنب وهو يرحم ويغفر ... وعبده من عذابه يستجيره
وصلى الله على طه المُدَثّر ... وصلى سنة الصبح الاخيره
وعبدالله يقول امسي يفسر ... وبات القلب متشوّش بحيره
مناشي واجده فيه ابتأَثر ... ونوم العين بيولي مسيره
حيني مثل ما عيسي بيهدر ... متى ما سوه بالمحمل سديره
على جور الثقل والحمل يصبر ... ولا بيهاب لُحْمَال الكبيره
من أهل الوقت ذا بعجب وبفكر ... لما حسيت وان النفس طيره
كلام أعوج همج ما حد يعبّر ... سَواء الحاليه معهم والمريره
يبشون الدعايا ذي تغير ... شعيره وبيسووها بعيره
وحد بالسّر والمحكى يطير ... ولا ينصح لمن جاء يستشيره
وبعض الناس بالهرجه يأور ... كما الحداد ذي ينفخ بكيره
مقاله كُرهة القشا المسمر ... ولكن عند ذي يسمح ضميره
أنا بو أحمد بني يعرف وينكر ... وحقات الغوى مانا صبيره
معي هاجس معه بالأرض مخبر ... بيعرفها وهي بالجو طيره
أتاني قال وا عبدالله إبشر ... هديه جبت لك حاجه كبيره
وخلاّ خاطري والقلب ينور ... سقاها الله من ليله نويره
وجبنا (الببس) والقات المخدر ... تكفلنا على حفله كبيره

ومـن تـاك القـصور البـيض تحجـر فـرح واشـواق والـدنيا خـضيره
رسـولي قُـمْ وشـل الخـط وابكـر توكـل مـن عـدن ذي جنـب صـيره
طريـق الجـو سـبحان المـسير متـى شـدوا غـبش والاّ نـشيره
تـشوف انجيلهـا بـالجو يعـصر وكـشافه تـرويهم وديـره
وجـدّه بـا تـصل شـهد وكـبّر تفـرج كـم أمُـم بتجـي وسـيره
عـلى راس العلـم مكتـوب ينـصر علـم لـسلام ويحقـق مـصيره
وخـذ يـومين فيهـا لا تكثـر كـما الـزوّار لـه مـدّه قـصيره
توكـل شـد بالجيـب المـشمر وروحـت الريـاض الزمهريـره
بلـد فيهـا النمـر ينهم ويهـدر يـشيب الطفـل مـن شـدّة زفـيره
سـعود الأمـر بيـده والمحـرر لـشعبه والملـك فيـصل وزيـره
وابـوهم كـان مثـل النسر يكـسر وسـافع لا سرح يـأوي مطـيره
وروح عنـد ذي يعـرف وينكـر نـسيبي ذي مروّاتـه كثـيره
وسـلّم لـه عِـدةْ مـا النـوب تبكـر بتجنـي زهـرة العلـب البكـيره
بعـرف الطيـب ذي ينفخ ويعـصر وعـود اخـضر تبخـر بـه سريـره
ولَـخُوه مثـل ذلـك لا تقـصر عـلى الغائـب ومـن هـم بالحـضيره
ومـضرب عطـر رش ابنـي وعطـر قـده عقـلي وسـمعي والبـصيره
بنـدعي لـه أتـاه الخـير يبـشر يحـول لـه عـلى مـا في ضـميره
ويحكـي بيننـا مانـا محـير لعَـا يخنـق أنـا جـارك مجـيره
تراجـع مـن سرف مـن حيف تبصر ومعنـا بالوسـط حاجـه يـسيره
بكيفـه لا يقـول إني معطـور وبيـده لا عجـب مخطـم بعـيره
يقـدم يـا فتـى والاّ يـأخر قـدك بالحـال ذا بـا تستـشيره
بغينـا نطلعـك يـا أحمد عـلى الـسر كـما الـساعه بـذا الموسم ضريـره
وحتـى لا قـدك فينـا مقـصّر قطعتونـا الكتـب مـدّه كبـيره
وانـا بالعهـد زاقـر لا تفكـر نـسم بـا أصبر عـلى حلـوه وقـيره
بعامـل صـاحبي سرمـد عـلى بـر وسـاعات الحـوا بمـشي خبـيره

ومــن علــم أرضــنا كُــلاً سنكّــر … مــن الجمــروك والحالــه خطــيره
بحلــين ســوا لنــا بــيرق وعــسكر … بــن الــسلطان قــال البــير بــيره[1]
ولكــن كلــه الحــدي مــوتر … ودوعــن قــال مــا يــدي عــشيره
عــلى خُــشم المسب كـلا مـصرصر … وذي يجلــب رجــع بَيَّــع حمــيره
حرص عالحب كلّـن قـال مـا اسعر … ويــافع حــسب مــا تعلــم حقــيره
دري كيــف آنقــع ذا أمــر مبهــر … فــزع لا تــدخل اليــد النكــيره
غلابــه يــوم ذا محكــى يعــور … وخلــق الله مــا بتــشل عــيره
بــشوف الرعــد والبــارق مثــور … ومــن لطــراف ســوقه مــستديره
جمَــل وا بــن عمــر يتعــب ويعــصر … وجــاء ثــاني جمــل يأكــل عــصيره
وحَــدْ مخــلي وحَــدْ يمــشي مــوقر … وبعــض النــاس مــا حــصّل ذخــيره
ورحنــا في عــدن نــشقى ونــصبر … قــدك فــاهم عــدن مــا هــل جزيــره
وللبيــت ابنــوَتّي ذي بنقــدر … تعبنــا وارضــنا يــاخي خــسيره
وصــنوك قــال عــاده بــا يعــبر … رجــي وانــت اهــد لــه ذي تــستخيره
هديــــه ذا يكــسّر وا يجــبّر … بيــافع لا جلــس مــدّه يــسيره
قــدك فــاهم معــه شــيبه مــأوِّر … وبعــض احيــان يــشبع مــن فطــيره[2]
وانــا احزيــك افتنــي مــن بــاز مــسحر … معــه سُــلطه عــلى الأمــه كبــيره
صــعب هايــل ومتــسهل ومقمــر … وفيــه الطــب والفيــده كثــيره
بــلا جثــه ولا لــه عــين تبــصر … فــلا حــد يدركــه ســارف وخــيره
تقبــل مــا حــصل يــا احمــد وفــسر … عــلى المحــزاه محــزاتي غزيــره
ولا تقــول ان عبــدالله مكثــر … بغيــت آعَالمــك مــن كــل ديــره
وصــل الله عــدة مــا الــصبح يــسفر … وفــزّه بعــده الــشمس المنــيره
ومــا طــش المطــر والــواد يثمــر … ومــا تطلــع في الأراضي الخــضيره
عــلى أحمــد ذي أتــى للنــاس منــذر … وذي مــا حــد خلــق ربي نظــيره

---

(١) إشارة إلى علاقة سلطان حسين ببريطانيا.

(٢) مأوّر: يكثر الصياح.

قصيده ارسلها الشاعر الى ابنه عمر في السعوديه عام ١٩٥٩م

طلبت الذي يدّه عَلَتْ فوق كل يد ... وقادر على أهل البغي والكبر والفساد

هو الله ذي لا له شريكا ولا ولد ... له المُلك والملكوت يحكم بما أراد

كريما رحيما صادق الوعد لو وعد ... وذي رحمته واسع بيرحم بها العباد

ويا سُعد من يزقر بمولاه واعتقد ... بنيّه ويتقنّع على ما نقص وزاد

وانا بطلبك يا رب تهدي لي الولد ... عمر والصغير أحمد وتصلح لي المراد

بجاه النبي ذي قوّم الدين واجتهد ... محمد حبيبي قُرّة العين والفؤاد

صلاتي عليه آلاف لا تحتصي عدد ... ومن حب ذكر المصطفى منه استفاد

يقول الذي لا قال في قول مُنتقد ... ولا يحمل اللايم ولا يعرف العناد

جدادي يحب السلم ما قط ضر حد ... وعارف لشاهد بندقه ساعة الحصاد

ومن قال أنا ذاق العنا واستلب ومد ... وشاف الخطاء والصوب في ما مضى وعاد

وقايس أموره ساعة الباس واستعد ... بثوبه وبا يدفيه لا صوّن الفراد

كما ذي يروم العز ما يقتدي بحد ... يقايس لنفسه ساعة الحط والشداد

وفكر بما فاته من الوقت و اقتصد ... لحتى يبان الخيط لبيض من السواد

ويعرف عدوه من صديقه وخذ ورد ... ومن حاك له منديل بيحوك له بجاد

جزاء بالحِسان احسان والسيئه تُرد ... بوجه الذي لا فيه رحمه ولا وداد

رسولي عزوم اسرح برأي الله الصمد ... من المنظره سافر بنيه وبعتقاد

وسر من عدن ذي كان به كل شي يجد ... وكان الشقا من قبل بنزهده زهاد

انا احمده كلا تجمل وأكل ومد ... وذلحين با نصبر على ما حكم وارد

كما الوقت بيقول المثل ما حكى لحد ... وقلبه بقلبه عادة الوقت والعباد

وبتذكّر الماضي ونوم العيون صد ... وبنقول ليت الوقت ذي قد مضى يُعاد

ولكن أملنا خير بالخلف لا اجتهد ... تطيب الهواجس لا قد الخلف أبو عبُاد

ومن بعد يا عازم معا زيدّك أكَدْ ... توكل وشل الخط من عند أخو حماد

بسياره اطلع جيب جبان ابو أسد ... بها يقطعون السيل والوعر والخداد

وعند المراكز باليمن خاف حد نشد ... فقل يافعي من ناس ذي تمسك الحياد

قبايل على حب الوطن شدوا العضد ... تكافح ولا يسهل لبن عاد من صياد

وبارض السعودي مُر في خيرة البلد ... وزر واعتمر لا العصر واعزم على الشداد

لما توصل البطحاء تخبر على الولد … قد الأسم والعنوان معروف والمداد

ولا كان هو غايب مع أصحابنا تغد … لحتى يصل قل جيت عاني وبعتماد

وسلّم عليه آلاف لا تحتصي عدد … بعنبر وعود أخضر وبالطيب والزباد

وبالعطر رشه في ثيابه وبالمخد … هديه جبا لبني عُمر حَبّة الفؤاد

ومثله وزايد للمخوه ومن وفد … معاهم يماني كان من قيفه أو مُراد

لبطحي وديري عَدّ ما ثوّر المهد … سلام التحيه يملأ الدور والرصاد

ومقسم لعمه ذي تعنّى لنا وكد … قلم باركر مخصوص كدّه لنا وجاد

ولا اتنشدك قُل والدك قلبه احتفد … من الوقت واهله ما هني طرفه الرقاد

أنا وَيْت قلبي مثل ما الكير والحدد … بنمسي وبنظلي بنسبح بكل واد

ظهر وقت ثاني يا عمر ما حد اقتعد … بنا شلّهم من غير لا واحد استفاد

بيدون محكى يا عمى من به اعتمد … كلام أهل وجهين أجلب الهم والقداد

متى شافوا الإنسان من عندهم بعد … نسيوه لا ما شي لهم فيه اقتصاد

عسى الله يخارجنا من الكبر والحسد … ومن ذمنّا بالغيب سبّبْ له الكبُاد

بغينا تخذ حذرك وتزكن على العدد … حساب المواسم كم هي اشهور من جماد

بموجب كتابك والدك ظن واعتقد … وجينا على صوت السناني من البلاد

ولكن لسوء الحظ همهم ولا اقتصد … وقلنا عجب ذا هون من عنده أو كياد

عمر من بتل لقس من الطين والنقد … ومن سيب اطيانه تكل زرعه الجراد

ويمكن قدك داري وفاهم لذي عقد … مشوره وسوّوا فيدرالي واتحاد

ولا قصدنا بالحال ذا ما هل الحفد … معانا وكُثر الحُوب بالبيت يا عُباد

مرادي تبادر بالحواله وبالكدد … كما البيت قايم والنقاشه وخُذ وعاد

وعندي جراده خير من بربري قود … يجي بعد ما تقلد وبنهبر الفراد[1]

شرحنا لك القصه وخذ مننا سند … بما جاء من ايدك بحسبه لا بلد رفاد

وذا ذي حصل وانته تعنه في الرّدد … ونرجوك سامح ما قصر منا وزاد

ونختم وصلى الله على طاهر الجسد … وذي قوّم الأسلام بالسيف والجهاد

على ذي عرج لا حضرة القدس واسترد … ومولاه أمر جبريل يخطم له الجواد

واسمه سُمي بالكون من قبل ما يلد … ومن قبل لا حيوان كانه ولا جماد

عليه صلاة الله ما تحتصي عدد … من اليوم ذا لا يوم تبعث به العباد

---

(١) نهبِّر الفراد: كناية عن العوز.

حنّ القلب وامسيت محنون

يــا الله طلبنــاك يــا ســامع دعــاء ذي بيــدعون وفيــك يتوســلــون
يــا مطلــع كلــما بالغيــب ظــاهر ومكنــون ومــا خفــي بــالظنون
قريــب واقــرب مــن الــداعي ومــن ذي يجيبــون لا كــوّن الــشي يكــون
ســالك بــسورة ألم نــشرح وأبجــد وفي نــون تــصلح جميــع الــشؤن
واجــزع زمــاني في الــدنيا محلــل ومــضمون من مكــر ذي يمكــرون
تجِــدِّهُم لا توصــلهم عــلى مــا يريــدون وحيــث بيــأملون
والفــين صــلوا عــدد مــا بالمــساجد يــصلون وبــالجُمع يخطبــون
عــلى النبــي ذي ولــد طــاهر مطهــر مختــون وجاهــد المــشركون
وابــو عُمــر قــال حــن القلــب وأمــسيت محنــون وأمست عيــوني ذهــون
أنــا وقلبــي تعاجينــا عــلى ادنــى مــن الــدون وأمــر ذي مــا يكــون
لا الوقــت كلــه عــماره كيــف واقلبــي آتكــون متــى يكــون الــسكون
إسْــلا معــي لا تــشفى بي قبــل ذي يحبــون وعنــد ذي يكرهــون
أهــل الحــرش والنميمــه ذي بيمــسون يجــرون لاغراضــهم يخــدمون
ذي من حضره مــنهم مجلــس طــرح فيــه عرجــون مــن أجــل بــا يــأكلون
ينــون بالليــل مبنــى واصــبحوا بــه يــدقون عميــان مــا يبــصرون
وبــيعهم والــشراء مــن غــير ســنه وقــانون مراطنــه بــالعيون
يــا بيعــة الــرخص مــن بعــد الغــلاء ذي يبيعــون عيشه برخــصه وهــون
واحــد بيــذبح وخمــسه بالمحــاضر يــشلون واثنــين بيعلقــون
يا بــوي مــن أمــة أهــل الوقــت ذا كيــف بيــسون وكيــف يتلونــون
بيــسرحون الــسبيحه والــردد مــا بيــسكون مــا هــل بيتميــزون
مــا عــاد حاجــه عرفنــا كــل حــاضر ومــضمون يبنــون وبيهــدمون
يــا ويلهــم مــن عقــاب الله يــوم آيموتــون ويــوم مــا يبعثــون

نهار ما عاد شي به وعد ولعاد عربون ولعاد ينفع بنون
ها بعد من هو رسول الخط ذي فيه مأمون يبلغه بو حسون
من عند ذي يطرح المبنى على ساس موزون ولا بيجزع بهون
بعدي عُول لا حصل داعي عليه آيلبون يدّون وبيأخذون
والحد سرمد عليه الزام قايم ومطنون وفيه يتضمنون
سر من عدن واقتشط لك في سباعي سعيدون والكوت والبنطلون
واطلع بطيار ذي فيها النصارى يمشون من غير ما يتعبون
بلاد مستدوله فيها الرعيه يعيشون ومنها يكسبون
ما غير رحنا طرحنا ربنا راس جحنون وبالفتن يفرحون
من بينهم بين شرع القبيله ما يعدون بالحُوب ما يبرأون
يبطلون العوائد والحسد وا يسدون لا هُم يبوا يصلحون
وان هم كذا لا يلوموا حد ولا يستليمون فكيف ما سَوا يسون
مأواك لا دار ذي للدخلاء ما يملون ولا بيترجعون
صالح وجعول لهم سلم ثلاثين مليون في الشقر والدخون
وانساب واصهار يتقسم على ما يريدون وزن البلد والحصون
وقسم مخصوص لأخواله بكاذي وحنون أهل الفقيه الزبون
ذي من دعاهم بوقت النايبه ما يميلون كمّن جليل القرون
تقدومهم جيد أبو سالم معه سيف مسنون وهُم قفاه أبيجون
واخبار واعلام ساهن منكم با تصفون لأنكم لقربون
ماهل بي الخوف لا شي بينكم سر مكنون فينا بتتبايعون
كنا سهنا وظنينا انكم با تقومون بالحق وا تنصفون
من هو على الحق والأباطلي با تشوفون من غير ما تستحون
شهرين ذي للوساطه يسبحوا وبيردون سووا على ما يبون
محكى كهانه عسى يلطف وسباح قيطون لا القاع بيخَرِّطُون
أهل السيل والوحيري مشوليه شيدون ومن ضرب يرقصون

لا هم على البر والتقوى لمه ما يصيحون لا ناس ذي يعرفون
من خلف لبعوس حلقه ذي على الصدق يبدون لا قصدهم يخرجون
تراجعوا لا تخلوا ذي في الخبث يجرون لا ظهر من يطعنون
بالحال ذا وا بني عمّار ويش ابتكيلون دِهَّان بتدهنون
والطيب لا صح بالجمله على ما تعلون ما عذر ما يلبثون
ذي هم قفا الحيد وا صالح بيمسوا يغنون وصَبَّحوا يشعرون
لا حد يقول ان قده محتاز والناس يكفون با ترجعوا تحنقون
كم لي بصيّح ولكن قالوا الناس مجنون ذنب وقلنا يكون
منين ما هزّه آنذرأ على ما يقولون اسْكِهْ وهم يبردون
مرادي الصلح يكمل ذه السنه وايبنون والجائيه وا تجون
وا تحضروا موسم العلاّن والخير مسهون كلوا لما تشبعون
واصحابنا حسب ما تعلم بهم ما يميلون قالوا عصمنا البطون
وأنته وأنا بيننا ميقات والهرج مفطون ما بع دهنا القرون
يكون ما كان ما حد يأخذ الهون بالدّون الوجه عندي زبون
واختم صلاتي عدة ما بالمساجد يصلون وبالجُمَع يخطبون
على النبي ذي ولد طاهر مطهر ومختون وجاهد المشركون

قصيدة للشاعر عبدالله عمر المطري
كتبها على لسان محمد عمر عقيل ومرسله لأخوانه حسين وأحمد

يقول ابو احمد وصلني ساجي المقله ... من بعد فتره طويله ربنا ودِّيه
في ليلة البارح اقبلني على حلَّه ... لابس لبدله جديده بالثمن غاليه
محبوب قلبي رشيق القامه الدَّقله ... جعده حُبيشي على أمتانه سِيَنْ مَدريه
وصل ومد الهديه ساعة الوصله ... هذا الأمل ذي بقلبي كُنت بتمنيه
شرفتنا والمحاكي صالحه بالله ... وا سلوة القلب والخاطر وعين الدّيه
يا ليلة النور طاب الشرح والحفله ... والقات ملقوط معنا بانخزِّن فيه
القلب مجنون بك والنفس ما ملَّه ... من صحبتك والمروِّه بيننا باقيه
ماهل بذا الموسم الساعه علي فلَّه ... ما طاعني سير برجيلي حلق ملويه
الحمل لا جار شفني ما اقدر آشلَّه ... إنسان شيبه وطبعي حسب تعلم فيه
سموح صبَّار بخرج في طرق سهله ... ولا تجي من لساني كلمة الجافيه
قم وا رسولي بخطي من عدن شلّه ... لا عند لخوه وخُذ مشقايتك وافيه
مُر الحسيني ووادي تيم والجَّله ... كم هي بوابير شي سارح وشي ماويه
وأويت لبعوس بعد الظهر واتولَّه ... خزِّن على قات من تي المبرك الغاليه
وبعد ناول حسين الخط ذي هو له ... وأحمد كذلك كتابه عنده آتودِّيه
وإن جيت قدهم سواء بالبيت قل يا الله ... من عاد في خاطره محكا عسى تهديه
أحمد وابو عبدناصر خصهم جمله ... سلام منّي عدد ما هزَّه البحريه
بالطيب والعطر ذي يبتاع بالتوله ... منّي هديه ومن معهم حضر تديه
وأعلام وأخبار ساكن من نشد قل له ... من يَمِّنا نحمد المولى على العافيه
وأنتو عجب يا المخوه ويش ذه الفعله ... وكل واحد وعنده عقل ذي يكفيه
تراجعوا والحسينه من ملك عقله ... وسوِّي أخُوه مثله وابعَدْ المنِّيه

كُلًّن يفكر بذي قد مر من قبله ولَيش رحنا مخوتنا تقع بُدِّيه[1]
غض النظر خير من طلعه ومن نزله ويش فايده بالجدل والحوب والداويه
الحُوب ماهل قطيعة رزق لا بلَّه بيورث أحقاد ويله من تعلق فيه
هذه نصيحه من أخوكم لكم جمله من حُذق والاَّ خجافه واجبي باسيه
وأقول ما قال يوسف ذي جمع شمله مولاه لَمَّا دعا وأخلص قبل داعيه
العيد واصل ويوم النور من حلَّه با نتفق واسمع أيش الرد والتاليه
بيداتكم انتوا الداء والدواء كُلَّه با قولها في صراحه ما معي ثانيه
لا حد يقول العجا محسن وعبدالله وأنا معا ميل من محكى تتموا فيه
قصدي تسدون والدنيا لمن هي له كم جاء وكم راح بقعا واهلها فانيه
ذا واسمحوا لي بكثر الهرج أو قِلَّه الصوب بيقع بحبه والعقول ادويه
وأختم صلاتي على ذي ما خلق مثله المصطفى ذي من النور اكرمه واكسيه
عليه صلّي وسلّم عد ما هلَّه شهور وأيام ذي ساروا وذي باقيه

(١) بُدِّيه: مخالفة للواقع.

قصيدة أرسلها لمجموعة مغتربين من آل أحمد في السعودية

في الخمسينيات من القرن الماضي

يا الله أدعوك يا رحمن يا باسط اليد الرحيم الذي بالكون يحكم بما راد

مالك الملك ذي للعبد ملجأ ومَشْرَدْ ذي يسخّر برزق العبد من غير ميعاد

يا عظيم الرجاء ذي ما تكنّى على حَدْ سهّل ارزاقنا وأصلح أموري والأولاد

وأحمدك حمد لا يحصى عدة من تحمّد عَدّ ليّام ذي من قبل ساره وذي عاد

وألف صلوا على المختار سيدي محمد كل ساعه وقلبي بالنبي يا تردّاد

عدّ ما طافوا الحجاج بالركن لَسْعَدْ والجبل محلقين الروس عارين لجساد

قال ذي عنده الناموس سرمد مزيد كل من سار في عاده عليها بيعتاد

طول وقتي بحب السِّلم والله يشهد والمروّات أنا والناس من قُرْب وابْعَاد

رأس سَوْمي بخُذ قسمي كما الناس وازيَدْ والحَسِينِهْ من اتصَيَّد وهو ما بيصتاد

خير من ذاك ذي يضحك وهو قلبه أسود وان حضر ساعة الهده وقع قسم من جاد

أهل وجهين للرشوات بِيمدُّوا اليَدْ جزعوا وقتهم بالزندقه والتعمراد

من عدم شورهم والكِبْر بالحُوب سَرْمَدْ أهل ذا وقتنا لا حد طحس حيث لا عاد

أُمّة الوقت قارح بُفْ مثل المردَّد لابها صوب للمغزى ولا ضرب لكواد[1]

شيّبُوني بهدّات الصميل المعقد ذي بيسمع نفيخ الكير بيقول حدّاد

يا تلطّام بالظلمه ولا حد نفع حد هبّوا الناس والعارف وقع شاة من قاد

وا رسولي متى ما ما طابَهْ النيِّه اشتد شِدّ من منظره بالسوق جنب أهل حمّاد

بكّر الصُّبح شل الخط من عند أبو أحمد والحُقْ الطائره من قبل لا تضرب اسْتَاد

شلّوا العلم بالحكمة وفي حرفة اليد من تعلّم بعلم نال الشرف والتفيّاد

فاز من يؤتي الحكمة ويحظى ويسعد خير من ذاك ذي يجزع زمانه تنكاد

وا تصل لا الرياض العاصمه وا تنَشَّدْ من عُويلة من أهل أحمد رَزِنْعِين لَكْبَاد

سبعتعشر نفر شُلَّه ومن غاب يُفقد مثل صَعْدَهْ مع الراعي بها يا تصعّاد

خُصّهم بالسلام التام والطِّيب والند والشقر ذي يِسُوا فوق العمايم ولُمشَاد

---

(١) قارح بُف: صوت رصاصة لا تصيب الهدف.

وألف تَوْلَهْ من العطر الذي جاء مُبَنَّد ... قسِّمه بينهم نَجْمُول من غير فنَّاد
قل لهم ساكنه لخبَار لا حد تنشَّد ... من جهتنا كما الأخبار تنقُصْ وتنزاد
حسب ما تفهموا يافع فلا شي كفى حد ... ذي بيجْرِي وذي بيسير سِيْرِهْ تروَّاد
جالس الشِّح يا ساتر بيافع مؤبد ... والعباره بشلة كأس والكيل قلفاد
لو بسط ربِّي النعمه معا حد تحمَّد ... والعمل خير من كُثر الرّكع والتعبَّاد
والجدل بينهم والحوب ما زال سرمد ... بين لَخُوَهْ وبين أهل القرى يا تحرَّاد
تِلْم ما له طرف من تَيْم لا قاعة الحد ... لاصيه في مكاريب السُّمر يا توقاد
أهل ذا وقتنا من حَوْمهم شاب لمُرَد ... اختلف شورهم والرأي ذي كُنت بعتاد
من سمع كلمه افشَاهَا ونَمْنَمْ وزيَّد ... والخلي شل له وقره من الحَيْد والواد
لا طرح صاحب الباطل حجر رأس مَشْهَدْ ... كان من بيده القلعه نذق حيث لا عاد
ما عدن صافيه معكم بذا الآن عوَّد ... والسَّبب قلَّة العيشه معاهل توجَّاد
ما يجي ليه نصف المال ذي كان يورد ... والشقي حسب ما تدرون رامي وعوَّاد
ذي معه حرفته بيده يلفلف وكَدْكَدْ ... مثل نجَّار والفَيْتَرْ وكُولي وحدَّاد
قد كتبنا لكم خطّين وان ما حد اجْهَدْ ... كُنت با جي وبا اتعلَّم وبا كُون استاد
يوم حظي من البطَّات والهوك عوَّد ... بالبخاخير عبدالله عمر يا تكبَّاد
كيف ما كان با كافح وبا قاوم الحد ... خاف حد ينهل الجهال في خير وأعياد
ذا الخبر ذي على بالي وأنتوا به أزْهَدْ ... بالهديه لذي بيجيب زائر ورفَّاد
منِّكُم قصد عبدالله بساعه على اليد ... بالثمن وان تكرمتوا فذا شرع لجُوَاد
مثل لحُمَّال بيجودون لخُوَان وأزيد ... والمنييه تشل أحمالها بالتزيَّاد
لا أعتنيتوا بنا بتسون معروف سَرْمَدْ ... والجَهاله سَلَفْ وان حد منع شرع لَسْيَاد
وأنتوا اتقبلوا مني كما القلب يفقد ... بعض لحيان لا اتذكَّر بلاده ولَوْلاد
ما أعسَرْ الوقت خلّى كل واحد مشرَّد ... والوطن عز حتى لا يقع شمس وأنواد
وأختم القول بالمختار سيدي محمد ... كل ساعه وقلبي بالنبي يا تردَّاد
عَدّ من قام بيصلِّي وهلَّل وشهَّد ... بالجبل محلقين الروس عارين لجساد

قصيدة للشاعر المطري مرسله لمحضار محمد المطري

طلبناك يا من تحفظ الطير لا نهش بلَجْنَاح وأنته ذي تسوقه وتنهشه
وسالك تعافي كل من كان به ونش حفظت الأمم كُلاً وله ذي يعيّشه
وصلوا معيَّ كل ما الجاهم اخترش وما حنّه الناوه وساله ورشَّشه
على ذي شفع للناس من زرَّة العطش وبالشمس سوّى له غمامه تجمّشه
ومن بعد نص الليل وان هاجسي دحَشْ وهَيَّضْ غرامي شل نومي وطيَّشه
بدع بالخبر وانزاد راسي من الطرش وبعده خرج حوري بزينه ورهمشه
على القات ذي جابوا هديه من الحبش عقاير وبالمحضر قطايف مفرشّه
ومن بعد وا سيَّار بالخط ذا تمش من المنظره ذي سَوَّا خشبها منقشه
وفي لَسْبُطَان آتصل وحذرك من الشوش به الأردلي من يطلع الكَنْبْ فتَّشه
تنشد على محضار وان شفت به ونش فقل قلبي اتأسَّف ونفسي تشوشه
وخُصَّه سلام آلاف بالعطر والمرش هديه معنّى في محله ترشِّشَهْ
عِدةْ ما جَنَهْ من كل مزهار من غبش مناويب جنَّايه تغلّس وغبَّشه
ولا قال علمك قل له القايم انْتَبَشْ من النوم لّما شاف بالسوق وشوشه
ويا بن محمد تعترف صُفرة الحنش وبعرف حروف الخط من غير لا أفتشه
ومن عامل الفضه وسوّى لها تُرش معانا لها بوطأ تبين المغششه
ومن صيَّفه طينه من الصاربه جَهَشْ وذي ما تصيِّف جربته ما تعيّشه
هجرها من المسقى ولا قيَّم الرِّيَشْ وبَعْدَا ندم يوم ابصر الناس ريَّشه
عسى الله يستركم محاكي بها حرَشْ وبعض العرب ما شغله إلاَّ المحارشه
وذا ذي تيسَّر والسَّلا سار والطرش كما القلب لا قد مال أدناه غوَّشه
وأنا أحزيك من حيوان من قبره انتَبَشْ وقد كان في غدراء ظليمه موحشه
بقدرة عظيم الشأن ويموت ذي بخش وذي عاد له دحقه على الأرض عيَّشه
وصلوا على المختار ما الجاهم اخترش وما حنّه الناوه وساله ورششه

الزوامل

زامل بدع من الشاعر عبدالله صالح الناخبي عام ١٩٦٣م عند إعلان جبهة الإصلاح اليافعية، اثناء زيارة المحضار بالهجر:

بارق من المشرق وبارق من بنا وأمسوا يسقوا به بلد جدبا وجام
لا انته مقدّم بالقياده ودّنا يا ذي عَمدت الحيد واشعاب الهيام

جواب المطري:

ما شفّي إلاّ لا توحد شعبنا من رأس يافع لا العوالق لا شبام
ما با تجي شي قاصره من عندنا لو با ندق اللحم من فوق العظام

وله أيضا على نفس القافية:

دار الفلك والتاليه بيداتنا يَهْوى على من راح لا برمنجهام
جمهورية ما اليوم والماء جنبنا ما دام ابو خالد خطب من قصر سام

ومن زوامله:

يقول ذي وثق مداميك البناء وبِيحْكِمْ الوزنات من أجل الأرام
يا القَبْيَلَهْ من قال أنا ذاق العناء يزكن على سوقة جِمَاله والخطام

ومن زوامله:

مركب شمر والتاح لي منّه خبر من رأس حلين بالمُوج يغطس وجال
لا لوّل استعمر ولا التالي عشر ويافع انّه كنز والخزنه رجال

وزامل آخر:

منّي سلامي عد ما الراعد رعد مجمول يتفنَّد وكُلاًّ له قسيم
رحنا نخوه يد في كلمه وحد أربع قرى كانوا يفلون الخصيم

وله زامل مشهور في الموسطةيقول فيه:

سلام للحوطه وشيخ الموسطه هو عادنا خُلْطَهْ متى جانا طُلاب
وان حد يبا الفرطَهْ وحَبّ الخربطه ما اطرح لحد نقطه وباقي لِي حساب

ومن زوامله الوطنية:

الـشمس بـزَّه والـنهار اتقـافزه	والنـار كَـزَّه بالمـدافع والمكـين
والـريح هـزَّه والجبـال اتحرجـزه	يا حيـد عـزَّه قـل لجعبل بـن حـسين

زامل آخر ضد الاستعمار:

حاشا عـلى يـافع مـن أحكـام الكفـر	والاَّ من السلطان صاحب قـصر سـام
عاداتنـا يـافع حجـر تقـرط حـدجر	والمقـدمي ملـزوم لا فـك الخطـام

ومن زوامله:

سـلام لا مرفـد ويـدهم لا كبـد	خص أهل مرفد كل واحـد لـه نـصيب
مـن ذي حلالـه حـد يـسبح بـه ورد	والبـاقي اتأكَّـد عـلى الحيـد الـصليب

وهذه زوامل للشاعر المرحوم عبدالله عمر المطري في زواج حسين عمر عقيل المطري أثناء ذهابهم شواعة إلى سلفه:

أثناء مرورهم أمام بيت آل الوالوالي بالهجر، قال:

يقول ذي مـن حـد مـا شـوره لَجِدْ	سلام منِّي يـدهم أطـراف الحـصون
بِزْكِن عـلى خـيط الـسبيحه والـرَّدَدْ	يـا القبيلـه كُـلاً معـه وجهـه زبـون

وعند مرورهم عند آل عمر قال:

يـا عاصـمة لبعـوس يـا دُور الهجـر	ما حد يعدِّي من خطـأ وإلاَّ صـواب
مـن مـا بـدي بـلآن ذا وإلاَّ ظهـر	من بيننـا البـين الخـساره مـن جـراب

زامل آخر:

يا العمري اسمع والحذر ثـم الحـذر	لا شي حـصل داعـي لنـا وإلا طُـلاب
إنَّـا حـضرنا مـن عـديوه لا ثمـر	حسب العوايـد وارتـضينا عالحـساب

زامل آخر:

يـا رب سـالك قفِّـل أبـواب الـبلأ	واصلح لنا واجعـل بعـين إبلـيس عـود
واحجب عـلى لخـوه ضُـماري والـسَّلا	ذي هـم دفـأ جنبـي حمـا والاَّ بـرود

زامل آخر.

سلام مجمل بين لبعوس السيل		يتقاسمونه من هرم لَمَّا الحرور
من عند ذي يبني على مبنى قفل		واحْكَمْ مجانسة العوايد والضِّبُور

زامل آخر في الطريق:

قال المصنف كيف سوّى الناخبي		ذي ضيَّع الزقره وهي كانه بليد
قال آيقع باني سهن واتقاربي		يحسب حسابه خاسر أو هو مستفيد

زامل آخر، ينتقد فيه أي ارتباط ببريطانيا أو استلام اية رشوة منها:

دار الفلك وإبليس رأسه حانبي		والقفل والسدِّه مع يافع حديد
ما نقبل الرشوات من يد أجنبي		إنسان يذرأ بالسوالق والجنيد

زامل آخرعند اقتراب موكب الشواعه من المحجبه عاصمة سلطنة يافع العليا ويخاطب فيه السلطان فضل بن محمد هرهره:

سلام ما يلمع من اطراف القُزَعْ		يملأ الرُّبع عاصمة يافع كلها
يا فضل قم وانْبَعْ ورحنا لك تبع		وإلاَّ فَلَيْشْ القبيله بنشلها

مهجل:

حيد الرّبع قل للمحاجي		لا يرهبك طاير ومدفع
بَنَّهْ وقع ذا لك وذا لي		والعار والله من ترجع

زامل ترحيب من الشاعر بن جرهوم:

يا ذي ولبتوا رحَّب الواد النَّسم		والحيد لَنْصَبْ ذي مقادي ذي عسيم
بيني وبينك سوم ما با يشتلم		وحوضنا مصتان من قادم قديم

جواب عبدالله عمر المطري:

قال الفتى البعسي بثوبي محتزم		بين القبايل رأس سومي مستقيم
وإن حد دعينا لا الطوارف ما نهم		عاد الأسد يمسي وظلّي يا نهيم

بدع آخر لبن جرهوم:

حيَّا بكم لا حد دايم محتزم		من الرُّبَعْ لا الفيدليه لا القويم
يا القبيله كُلاً مكانه ملتزم		أمور يخشى من عواقبها الحليم

جواب المطري:

بدحق نَسَمْ ما اطرح لِحَدْ من ذي عُلِمْ بعدي نخوِّه ما يهابون الخصيم
وإن حد فسل بالقبيله وإلاَّ تُهم لا عافيه سرمد ولا شراً يديم

بدع آخر لجرهوم:

ما لي ولأهل الكيد يكرم من كرم با ننصب المذلاح من بعد الدويم
يا كُلِّ عارف ذا كلامي يفتهم لا حد يفك الباب لإبليس الرجيم

جواب المطري:

قال المصنف من يبى البشعه أُثِمْ هذه جهنَّم دامه الدنيا دويم
قولوا لِبَنْ جرهوم من هوَّن شتم مثل الفلاجه عند خلاَّص القديم

زوامل للمطري عند المرواح برفقة موكب العروس:

رحنا نشرنا يالعصيب الجاسره واكرمكم الله عدّ ما ثوَّر سهيل
من عندكم ماشي لقينا قاصره شرع المنيبه ذي تشل الحمل ميل

زامل آخر:

قال المصنف يا القرون المرجبه هو شي بصر من عندكم وإلاَّ قياس
ما دام يافع عادها متعصبه مَلْزُوم بالحَبَّات من فك الرِّياس

زامل آخر أمام المحجبه:

يا المحجبه يا عاصمة بن هرهره قالوا عدن ضموه جنب المحميات
واليوم ذا من له عَلَمْ يتذكَّره يا بَنْ محمد انتبه عالتَّاليات

زامل عند العوده أمام أهل عمر:

يا ذه الحصون النايفه لا حد نشد سِرْنا وجينا واصلح الله الأمور
والوقت والأيام ما تحكي لحد ما نا مصدِّق من دَوِيْ لي لا القتور

زامل آخر أمام حبيل قَلْحَهْ:

بسرح بلخوه ذي معي ثوب الجسد للحق والباطل فلا يترجعون
ذا وقتنا ذي ما معه ساعد ويد شل الفساله بين حمران العيون

زامل آخر:

منّـي سـلامي كـر يـسمعني ثمـر ميتـين مُخْطَـرْ خـص سـاس القبيلـه
كـاسي مُـصَبَّر وان دخـل سـوق اعتبر والبَـيْح والمَحْجَـرْ بـسعد المُرْجَلَـهْ

زامل آخر:

يـا رب سـالك حقق آمـال العـرب واجعـل علمهـم قـاهر المستعمرين
مـا دام عـاد النـاس بتشِّل الـسَّلَبْ بنَّـهْ وقـع يـا ديـن رب العـالمين

***

عند سيطرة الجبهة القومية على يافع بدأت بإنهاء الثارات والفتن القبلية ومنها فتنة في مكتب لبعوس بين آل أحمد والديوان، وعند حل هذه الفتنة قال شاعر الديوان المرحوم ناصر عبدأحمد الميسري:

يقـول ذي مـا قـط جـا منّـه سرَف سـلام منّـي عـد مـا اتـشرَّع سـهيل[1]
شلّيت حمل المَيْل مـن أجـل الـشرف مـن كـان مـثلي بـا يـشل الحمـل ميـل

فرد عليه شاعر آل أحمد المرحوم عبدالله عمر المطري قائلاً:

يقـول ذي حـاز المـروّه والـشرف يـا مرحبـا مـا عقَّـب المـاطر بـسيل
انته من اتقدّم وأنا أحـسن مـن قطـف والكُوميـه هـي ذي بتـبرك للعـديل[2]

***

في ١٩٦٥/٨/٢٦م الموافق ٢٩ ربيع آخر ١٣٨٥هـ

(١) عبدالله عمر المطري:

يـا ذه الحـصون النايفـه لا حـد تحَـبَّر صَـفِّي ليـافع بـالحقيق
الباطـل اهْـدمناه والموقـف تـبرَّر ذي كـان خـصم أصبح صـديق

(٢) صالح حسين العمري:

سِرْنـا بـرأي الله عـلى خِـيْرةْ خَـبَرْ قـرَّب مراحلهـا وهـي كانـه بعيـد
يـا مرسـلي قـل لي لعبـدالله عمـر تـم الفـرح واليـوم كِنَّـهْ يـوم عيـد

---

(١) اتشرَّع: في صيغة أخرى ثوَّر؛ أي تجمعت سحبه الممطرة.

(٢) الكوميه: في رواية أخرى العيسية ؛ والمقصود الإبل.

(٣) عبدالله عمر المطري:

نقــول حيَّــا الله تراحيــب المطــر حيَّا الله العمـري صـديقي والعهيـد
وكُـل مَنْكُـوره تبـى غـض النظـر مـن ذي بيـذرأ بالـسَّوالق والجَنِيْـد

(٤)صالح حسين العمري:

يـا ذه الحـصون النايفـه بتخـبَّرش كم فرق بين الخوف هو وَيْـت الأمـان
لحظـه مـن المولى بها تـم الفـرح مـا اليـوم بـا تـذرأ عباد الله حـسان

(٥) عبدالله عمر المطري:

يقول ذي يطرح حجر تقرط حجـر مـاليوم غيَّرنـا الـسياسه والنظـام
ينــزاد راسي بــالمخوه وافتخــر والحـق والباطـل يقـع زامـاً بـزام

(٦) محمد عمر عقيل المطري:

واليـوم يـا الله حـد منَّـا كـل شر واجعـل عملنـا كـل خطـوه للأمـام
حتّـى نِـسِيْ للجيـل ذي مـن بعـدنا تـأريخ يتبـاهون بـه في كـل عـام

(٧)عبدالله عمر المطري:

بي خوف لا صيحت من قلبت محر فـوقي وعانـا مـا وليَّـت الخطـام
مبـدأ عروبـه مـا يـشعون الخـبر واحـسن قبايـل ذي يبنـون النظـام

(٨) عبدالله عمر المطري:

مبدا عروبـه والنبـي مـا حـد تـأخر منقــذ مــن البحــر الغريــق
قمنا ونادينا خُطـب مـن كـل منـبر وابلـيس مـا حـصَّل طريـق

(٩) عبدالله عمر المطري:

يـا ذي ولبتـوا رحّـب الـواد النّـسم لا عند ذي يطفوا مـن الثـوب الحريـق[1]
بينـي وبينـك سـوم مـا بـا يشتلم وَلْعَـاد للـشيطان خلّينـا طريـق

---

(١) يورد هذا البيت في رواية أخرى على النحو التالي:

يا مرحبـا يـا ذي ولبتوا كلكـم من بعد ما طفيت من ثوبي الحريق

زوامل في ٢٤/٨/١٩٦٥م

محسن عمر أحمد من الديوان:

يـا ذه المـصانع لا طلبتيني خـبر أحـسن خـبر مـا جرتـه بقعـا وجـر
اليـوم جبهـه أيّـدوا في المـؤتمر من كـان مملـوك أحسبه ماليوم حُـر

عبدالله عمر المطري:

تـم الفـرح والجـور ذي بـاقي نجـح من عندكم يا أهـل الشروع الوافيـه
مبدأ عروبـه صـح والقلـب اشـترح مـاليوم بـا نـدفأ بثـوب العافيـه

زوامل وفاء إلى عند الشيخ بن عاطف جابر – شيخ الضُّبي، جبهة الإصلاح:

بسْرَحْ بـالأربع ذي يهـزون الـشَّرَعْ أهـل الـشَّنَعْ ذي يجلبـون الوافيـات
مبدأ ومنبـع والنبـي مـا حـد رجـع نبـزق ونرقـع وا نحُـوز التاليـات

وفي نفس المناسبة:

سلام تسمعني حصون أهـل الـشرف ذي شـايزوها مـن يـساري والـيمان
لُحجَف سِرِفْ واليوم قد جي معـترف والكـأس بالحلقـه لحقَّـات الزمـان

زامل آخر:

منّـي سـلام أخمـاس يتقـسم بكـأس مـن يـد بـن وهّـاس تفنيـد الـسلام
يقـول ذي مـن نـاس مـاهي لي بـرأس لا اتحرَّكَـهْ لمُقـاص كُـلاًّ لـه مقـام

زامل آخر:

بِسْرَحْ بجُمْلِةْ نـاسْ مـا هـي لي بـرأس رجـال معـصويه لـذه والاَّ لتـاك
ذي يقطعوا بالفـأس مـن قبـل القيـاس ذي نـا مجهِّـزهم لميـدان العِـرَاك

زامل آخر في زواج:

سـلام منّـي كَـرْ مـا شـن المطـر يملأ الحِجَرْ وآلاف يـدهم عالحـصون
ما بِسْمَعْ اصْوَرْ مَنْ حَجَرْ مُحَجَرْ حَجَرْ مـاشي دَهَـرْ مـن حَـذْ حمـران العيـون

زامل آخر في زواج:

سـلام مـن عنـدي، وذي منّي قـدِي يدهم حـدودي والمـصانع والعطـوف
بـدحق قفـا جـدِّي وكُـلاً حاقـدي ما أرضى بحدِّي لا تقع بقعا خسوف

زامل آخر:

سلام لك يا حد مُحُكُوم السِّدَدْ حيث النمر يمسي وظلّى يا نهيم
يقول ذي سَرْمَدْ وله ساعد ويد حِلْ البلأ شُفني بسَوْمِي مستقيم

زامل في زيارة با مطير:

سلام بالمليون يدهم عالحصون لما يلبون أهل حيًّا عالفلاح
يا ذي ترومون العُلى لا تحسبون لَّما تضمُّون المحاجر والمباح

زامل في مسراح يافع إلى الشعيب:

رحنا سرحنا اليوم بالله وأهل السَّلَبْ كُلاً برمحه
والسقلدي لا هو مقوّس ما عذر من طيّار دمَّه

غنائيات المطري

ساجي المقله

قــال بــدَّاع وا سَــاجي الــمُقْلَهْ انتــه النــوم بأعيــان عبــدالله
بــاهي الخــد يــا الله بنــا يــا الله الــسَّمر طــاب والرجــل مــشتلّه
أنتــه المــال أنــت الــشقا كلــه خِــفْ رجليــك بــا نــسرح الحفلــه[1]
مرتقــب لــك إلى ســاعة الوصــله مُــدَّةْ أســبوع بتمنــي الرّحلــه
سعف أنــا وأنــت بــا نقـضي العطلـه جَــبْرْ خَــاطر ونِــسْمُر ونتولّــه
بــسمع العــود والــدف والطبلــه عنــد الأحبــاب كُــلاً معــه خلّــه
وأنتــه أرجــوك لا تكثــر الرّجلــه خلنــا أصــحاب نتبــادل العملــه
لا تعاونــت عــالأمر بتحلّــه قــدر ســاعه وإنْ ذا أنتهــى كُلَّــه
قــال لا بــأس لاشي معــك زملــه شــل بالــصوت وا رد لــك مثلــه
تحــت أمــرك وأنــت الــدلع خلّــه انــزل القــاع والاَّ اطلــع الفلّــه[2]
ويــش بــاقول يــا الله بنــا يــا الله شــد حيلــك وقــم غــيّر البدلــه
الــسمر طــاب والــورد والفلــه رأس مِحْتَــامهن والجنــا حلّــه[3]
ورد نيــسان لــوراق بتظلّــه مــن حمــا الــشمس والــبرد مــا ذلَّــه
قلــت مــشكور هــذا الأمــل كُلَّــه ذي عــلى القلــب ذي نــا مــدوّر لــه
نجنــي الــورد والفــل لا حلّــه راس لــصباح خلّــه عــلى زلَّــه
يــا صــلاتي عــلى خــير خلــق الله خــاتم الرســل ذي مــا خلــق مثلــه

---

(١) الشقا: ثمرة العمل، ويقال في اللهجة يا شقاي أوضماري وتعني كل ما أملك.

(٢) الفلّه: الفيلا، أي عمارة يحيط بها سور.

(٣) رأس محتامهن: وقت حصادهن.

بديع الجمال

يقـول بـداع يعجبنـي بـديع الجمـال
ما يخرج الاّ عـلى جنبـه سُبَاعي وشـال[١]

مـن صـادفه في طريقـه وحّـدْ الله وقـال
المـال كـمّال وانتـه خـير فَيْـده ومـال

يـا ذي لـك أعيـان حمـراء يـرهبين الرجـال
والجعـد سِيْنِهْ بسينه فـوق خـصره طـوال[٢]

والعنـق فوقـه لطيفـه مثـل عُنـق الغـزال
والـصدر بـه حبّـة الرمـان والبرتقـال

منـين مـا دُرْتَـهْ الفنـي حَـسِيْن القُبَـال
منطـق ومنظـر وقامـه بالوفـاء والكمال[٣]

عَـسِيْل جَـرْدَان مـا أحـلا هرجتـه والمقـال
البـارح الـساعه اثنعـشر وصـلني وقـال

يا بـو عمـر طابـت الـسّمره فـسحنا المجـال
اصحى من النوم يا الله قـوم يـا بُـو الرِّجـال

بـا نلعـب البـال وا نـسرح بزاجـر وفـال
قلنـا حبيبـي تفـضل بـس واحـد سـؤال

اسمح لي ارجوك با أضْرُب لك عزيزي مثال
شـيبه مـع شـاب مـا يتسايرين الجـمال

قـدها مقـالات مـن شـيَّب رجـع لا الخبـال
لكـن لـه الحمـد عانـا مـا طوينـا الحبال[٤]

لا شـاب ذيـل البعـير الهـيج شـل الثقـال
بيـشل لحـمال حتـى لا المراحـل طـوال

جـزع زمـاني وانـا بـدفأ بثـوب الحـلال
عافـا عمـر ذي فـلا قـصر عـلى بُـوه حـال

قد هو سلا القلب بدعي لـه نـصيف الليـال
بقـول يـا رب حـوّل لـه بـرزق الحـلال

وأخـتم صـلاتي عـلى مـن عظَّمـه بـالجمال
محمـد البـدر ذي سـلم عليـه الغـزال

---

(١) سُباعي: وتنطق سباعيه، إزار مستطيل ملون .

(٢) سِيْنِة: ضفيرة.

(٣) منين ما دُرته: من أي جهة جئت له. حَسِيْن القُبال: جميل الطلعة.

(٤) عانا: عاد نحن. أي لا زلنا.

ناقش الخدين

يــا الله مـــن دعـــاك ادَّهْ، والـــصاحب عـــلى ودّه

مــا أعــرف أيــن مــن بلــده، غيّــب نــاقش الخــدين

ذي كنــت التجــي عنــده، زر الحبــل والعقــده

كــم لي حــن مــن فقــده، أحرمنــي منــام العــين

كــم صــاليت مــن بعــده، مَـدْري ويـش ذي حـدَّه[1]

سـيَّب بـن عمـر وحـده، واخلـف موعـده يهـوين[2]

حِمْــل المَيْــل ذي شــدّه، بــان العيــب مــن عنــده

لا مــا جــاء عــلى وعــده، بــا زيــد أمهلــه يــومين

لا عــاده عــلى عهــده، بطلــب منّــه النجــده

عنــد الحــط والــشدّه، بــا نمــشي ســواء لثنــين

شُــفها طالــه المَـــده، والــرجلين ممتــده

ويــش ادِّينــي الــشرده، منَّــك يــا كحيــل العــين

وانتــه لا متــى الرقــده، مــاهي واجــب القفــده

لا اخطــأ بــن عُمــر ردَّه، يــا مــولى الجــمال الــزين

أنــت الــساس والعُمـــده، أوبــه تقطــع العــاده

شــف قلبــي ســمق عــاده، بــا يجلــس معــك مــا بــين

مــا غــيرك فــلا ريــده، لا حبّــه ولا ودَّه

حتــى لا الــدواء بيــدَهْ، مــا هــو لي بمقــصر عــين

وانتــوا شرع يــا ســاده، شي معــروف شي جــوده

فكــوا للحنــب قيــده، ذي ســيتوا عــلى الــرجلين

---

(١) صاليت: عانيت.

(٢) سيَّب: ترك.

بعدا ذي نسع جعده، جا البارح على وعده

حامل بندقه بيده، طارحها على المجزين

كان ناوي على الهدّه، التاحه لي المدّه

يحسبني بن اللّدّه، بَرَّاني دِرِيْ من فين

كانه با تقع ورطه، لا قاومت أنا ضده

لكن ربنا حدّه، منّي واعتذر بعدين

اخرج كل شي حيده، ويش آقول به نقده

ساحته بذي عنده، بالدفتر من أول دين

لا عندي ولا عنده، متساوين بالعده

كُلاً شل له زهده، قات أجرد أبو زربين

غطّى الخد بالفرده، ماهل مد لي يده

صافحني وبه رعده، والحنا على الكفين

الفني نقش خدَّه، بالبودر وبالندَّه

ما اقدرت أخرج النهده، لمّا شفته احمر عين

يا بختي ويا سعده، أمسينا معاً سُدَّه

بعد الضيق والحَفدَهْ، سَلاّ قلب ابو عمرين

الصوت الشجي ردَّه، محلا اللحن وانشوده

كُلاً من سمع عوده، قالوا له كفى يا زين

نال الخل مقصوده، كنَّه يوم ميلاده

والعافيه ماجوده، هذا حظنا الأثنين

واختم بالذي مدّه، في حميم والسجده

من حب النبي سعده، يشفع له من النارين

هويتكووليتك

سرا الليل يا عازم تجاه السحور

قم شل بابور * من شان السفر والسياره

عزمنا برأي الله ويوم السرور

والقلب مسرور * جنبك فيد والاّ خساره

عيوني على شانك بتمسي سهور

خلّيتني دُور * بعدك كل ليله بحاره

هويتك ووليتك جميع الأمور

قضاء ومقدور * ما هو حذق والاّ شطاره

أنا لي أمل ثاني وقلبي صبُور

سنين وشهور * سوّيتك وكيل التجاره

دفعت الضرائب كلها والعشور

واخترت لك دور * تسكن فيه رأس العماره

تكلّفت من شانك بدفع الأجور

من شهر عاشور * وأنته ما بتحسب خساره

مغني بجنب أصور وقلبك جسور

أصبحت منكور * عندك ويش ذي من جباره

بتستعمل الفتيو ببعض الأمور

وقلت مشكور * تكفيه الحليم الإشاره

سمعني وجاوب قال شفها سبُور

لا تكُون مغرور * من لخبار ذه ما أَمَارَهْ

أنـــا ارجـــوك خلّيــك الطمـــع والغـــرور

شُـف يـــا ابـــن المطُـور * نـــاموس الغـــريم اعتبـــاره

أنـــا وأنـــت يـــا بـــو أحمـــد خلقنـــا بطـــور

والحـــال مـــستور * والعافيـــه خـــيرة تجـــاره

متـــى أنويـــت بعْـــدَكْ بَـــرْ والاَّ بحـــور

مـــن غـــير تعـــذور * كُـــلاً يبـــتلش في سَـــبَاره

شُـــف اليـــوم والليلـــه تعـــادل شـــهور

وان شي معـــك شـــور * ثـــاني كُـــل مـــن بختيـــاره

وقلـــت افـــتهم لي مـــا بقلبـــك يـــدور

وأنـــا (بحرحـــور) * ســـالف مـــن يفـــارق ضـــماره

قـــدك نـــوم عينـــي ذي بتمـــسي ســـهور

طبيـــب دكتـــور * قـــصدي صـــحبتك والـــسياره

فـــلا ريـــد غـــيرك لـــو يـــسلّم كِـــرُور

بـــاعلن بمنـــشور * أنـــت الفايـــده والخـــساره

كفـــى مـــا شرحنـــا لـــك بـــبعض الأمـــور

واليـــوم مـــشكور * خُـــذ منِّـــي سُـــبَاعي بـــشاره

بوصـــالك تـــشرفنا وبتنـــا ســـمور

مـــن حَـــبْ مـــأبور * كُـــلاً كيـــل لـــه في عـــواره

صـــلاتي عـــلى مـــن ربـــه اكـــساه نـــور

مـــا حفـــت الحـــور * ليلـــة مـــا ولـــد في جـــواره

طابت السمره

يقول اخُو محمد طابت السمره على صوت الطرب والعود والمزمار
سقى البارح وليله قبلها مَرَّه نسييت التعب والهم منّي سار
وصل خلّي وهو راكب على مُهْرَه نصيف الليله اقبل والمطر مطَّار
كحيل الطرف لحور باهي الصوره وصل عندي قفا ما هبّ السمار
بيتبختر وجعده لا على خصره يظله يوم يمشي بالشموس الحار
وله عينين حمراء مثلها الجمره من أبصر يوم يلفت قال يا ستار
محنَّا الكف والحسنه على ظفره جماله هيَّض القلب السّلي واحتار
عليه الزام من يمنه ومن يسره وقدامه وخلفه إن جلس أو سار
قدمت آصافحه وانّه يبا المَشْرَهْ وصفصف لي محاكي فارغه واعذار
بيتعذر ولكن ما قبل عذره لحتى كان دمّي من كلامه ثار
وقلت أرجوك خل الشطح والكبره وأنا وأنته صداقه بيننا وأسرار
لَمْه حَمَّلتني يا صاحبي صخره ولا أقدر شلّها ماشي معيًّا (بار)
فراقك يا عزيزي جاب لي فتره وفي مُدّة غيابك نوم عيني طار
بلا سُبَّه بتهجرني كذا بطره وماهل يوم قدنا آدمي صبَّار
ولكن فوش قلبي كم يقع صبره على شانك تحمَّلت الثقيل اجبار
وجاوب قال يا بو أحمد شُف الزهره طرف لصباح يا ذي تقطفوا لزهار
توقع والعن الشيطان أبى مُرَّه أنا اترجَّاك طبعك لا يقع شي حار
وقل يا خير واليوم اكفنا شره ولا حاجه لرفع الصوت والأوّار
على شانك فرقت الأهل والأسره وحبيتك ولاشي بالمحبه عار
جباك الجر والمُهْرَهْ بها جرَّه وانا با كُون سعفك حيث ما تختار
على ضوء القمر تسري وبالغُدره توكلنا على الله وا تكُون أنوار
عزمنا شد حيلك نقضي السهره ونجزع باقي الليله فرح واشعار
وقلت العون ما خالفت شي أمره وكُلاً كال من حبَّه ذره وابْرَار
تصافينا وبيتنا على سُفره حبايب بعد فتره في جدل وحوار
تركنا الحوب واسكهنا من الهدره عسى الله يحفظه لا تلتفيه اضرار
وختمنا بذي ربي شرح صدره ومن حبّه بيسلم من لهيب النار
محمد ذي كساه الله من نوره معي صلوا عليه آلاف يا حضار

متى يا زين بلقاك

يـا كحيـل الطـرف لَحْـوَرْ، لي مقـدَّر شـهر وأكثـر
وأنـت غافـل أيـش درَّاك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك
صَـدْ نـومي مـن عيـوني، مـا قـدَرْت أغمـض جفـوني
كـل مـا سـاعه وأنـا أهـواك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك
يـا حبيبـي طـال عُمْـرَك، رَبِّي ابـلاني بحبَّـك
مـا قـدرت أصْـبُرْ ولا أنـساك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك
مـن فراقـك ضـاق حـالي، مـا قـدَرْت آمُـدْ رجـلي
ببـصُر ان قـدَّامي أشـواك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك
آح أنـا يـا بُـوي منَّـك، عـاد شي بَتْخَـاف ربَّـك
مـا أفـتهم لي أيـش مغـزاك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك
أيـش عنـدِّي مـن دَعيِّـه، لا تخَفِّـي شي عليِّـه
كُـلْ مـا هـو في نوايـاك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك
حَـاكني مُحْكَـا صراحـه، لا تكثَّـر بالجَلاحَـهْ
أيـش رخَّـص بي وغـلاَّك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك
عـاد أنـا بَقطَـعْ وبَمْنَـعْ، لا تفكَّـر إنِّي أذوَعْ
دُون حَـدْ غـشَّك ورَوَّاك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك
جـاوب الفنّـي ولبِّـي، قـال بـا أقـسم لـك بـربي
خـاف شي في قلبـك أشـكاك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك

بيننـا رابـط وميثـاق، عَهْـد مـا هـو شي تمـلاَّق

وأنـت عنـدك فهـم وادْرَاك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك

اتفقنـا بالبدايـه، يـا أبـو احمـد والنهايـه

وأنـت ترحمنـي وانـا بـاك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك

سَيْت لـك بالقلـب مخـزان، مـن زمـان أول ولـلآن

المـودّه والثقـه تـاك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك

مـا معيَّـا شي سـخا بـك، والـسَّع الخيره جنابـك

مالنـا مـن ذا ومـن ذاك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك

يـا نـسي مقيـل وسـمره، طُولـة الليلـه وبُكـره

هـات قـات اجـرد وتُمبـاك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك

قلـت لـه يـا زيـن لا بـاس، مرحبـا عـالعين والـرأس

مـن صـميم القلـب حيَّـاك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك

يـا حمـام الـدُّور حنِّـي، رحبِّـي مـثلي وغنِّـي

قطـرفي مـن كـل شـباك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك

ليلـة النـور اتفقنـا، بعـد مـا كنـا فـشلنا

سـلّمك ربِّي وعافـاك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك

بيَّتـه ليلـه رضـيَّه،ليلة البـارح سُـقيَّه

يـا عـسل جـردان مـا أحـلاك، لا متى يـا زيـن بَلْقـاك

بـا نحوطـك باسـم ربـك، والنبـي مـن شي يـضرك

حـين مـسراحك ومـأواك، لا متـى يـا زيـن بَلْقـاك

كم لي من فراقك صابر

قــال المــولعي عبـدالله وا مــولى الجـمال الفـاخر
أحرمــت المولّــع نومـه واشـعلت الكبــد والخـاطر
كـم لِي حِـنْ كـم بتنَهَّـدْ طـول الليـل بمـسي سـاهر
بتـوحِّي متـى بـا توصـل وأنتـه كِـنْ مـا أنتـه فـاكر
مـا تـرحم ولا بتحَسِّبْ كـم لي مـن فراقـك صـابر
شـلَّيت الأضَرْ مـن شـانك والحمـل الثقيـل الجـائر
مـا ريـدك عليَّـا تـشطح ويـش أقُـول ويـش آخَـابر
حتـى لا تبـدل طبعـك بـا سي الخمـس تحت الـصابر
وإن عـاد الثقـه موجـوده وأنتـه للمـروّه ذاكـر
للأيـام تـاك الحلـوه والراحـه وجـبر الخـاطر
مـا أحلاهـا ليـالي مَـرَّتْ مـا خلَّيـت حاجـه قـاصر
ببـذل كـل مـا فِي وسـعي مـن سـابق وحـال الـصادر
أيُـوَهْ قُـول والاَّ قـل لا كلمنـي صراحـه ظـاهر
لا تكـتم بقلبـك محكـا ذي تلتـام بـه بـالآخر
جـاوبني وهـو يتكـرَّع وجهـه بالحيـاء يـا سـاتر
وأعيانـه تـصب الدمعـه فـوق الخـد مثـل المـاطر
أشَّرْ لي إشـاره باليـد واقبلنـي بيمـشي سـافر
يرهـب مـن وقـف قدَّامـه بـالخط الـذي بـه سـاير
الـساعه قريـب اثنعـشر والفنـي وصـل ببيـاشر
صـافحني وقبَّـل يـدِّي بـالفم الرشـيق الطـاهر
واعطـاني هديِّـه بَذْلَـهْ مـن ذاك القـماش الفـاخر
وأمـسينا حبايـب مـرَّه لمَّـا لاح ضـوء البـاكر
ليلـه مـن ليـال الجنـه كُـلاً جنـب خلَّـه سـامر
ادّى واجبـه مـا قـصَّر بالتـالي طلـع هـو الـشاطر
في حـسن الـسلوك اعجبنـي اتجـاوز معـي بـالآخر
شـاف ان الجميـل اربـح لـه مِـنْ شـل الـصَّميل الجَـاسر
آحُوطـه باسـم المـولى والـسجده وسـورة فـاطر
واسـماء النبـي والخمـسه مـن عـين الحـسود المـاكر

نسنس الفوج وابرد

نطلبـك يـا صـمد * ذي مـا تِكِنَّـا عـلى حَـدْ

مـن دعـاك ارتـشد * يـا بـالكرم والعطيـه

مـد عبـدك مَـدَدْ * بـالرزق والسِّتر سرمـد

سـتر طـول الأبـد * مـا دامـت الأرض حيّـه

نـشهد إنّـه أحـد * ملجـأ ومنجـى ومَـشْرَدْ

ذي مـلأ كـل يـد * واكـرم مـن ايْـدَهْ خليّـه

واكتفـل بالعـدد * وفي صـفاته توحـد

والمـلا لـه سـجد * وبْيِطّلِـعْ كـل نيـه

خـاف قلبـي عقـد * والـنفس والرِّجْـل واليـد

والبـصر والجـسد * يمـشين تحـت المـشيه

مـن خطـأ أو عَمَـدْ * أدعـوك تغفـر لأبـو أحمـد

كـل مـا اخطـأ ومـد * وزلّتـه والخطيـه

صَـلّ طـول الأبـد * عـلى حبيبـي محمـد

ذخرنـا والـسند * رسـول رب البريـه

ذي عـرج واجتهـد * وقـوَّم الـدِّين بالحـد

وأهلـك أهـل الحـسد * الـشيبه الطاهريـه

بعـد زال الحَفَـدْ * ونـسنس الفـوج وابـرد

وان خـلّي ورد * جـاني بـصوره رضـيّه

مـا مثيلـه يجـد * مـولى الجمـال المزيـد

جـاء وصـافح بيـد * ويـد مـد الهديـه

قلـت أنـا بُـو ولـد * يـا مرحبـا آلاف وأزيـد

مـا طلبتـه تجـد * مـن عنـد ذيـب السـريه

ذي بيـسبح ورد * مـاهر ورامـي متـى مـد

بُـو عمـر مـا انتقـد * سي كـل عوجـاء قديـه

قلـت لمّـا قعـد * شي علـم وا بـاهي الخـد

قـال لنـشور حـد * باسرارنـا الداخليـه

جيـت عـاني عَمَـدْ * بَـسْقيك مـن نهـر ورَّد

عـذب صـافي بـرد * مـن يـد سرمـد سـخيه

وأنـت هـات المخـد * وقـرِّب العُـود والنـد

والهَـرَزْ لا وَرَدْ * بَـسْمُرْ معـاكم شـويه

بعـد مـا كـان صـد * وجَّـب وعـدَّل بمـشهد

قـال مـن صـد رد * وارجـوك تقبـل شـكيه

فـك حبـل الحـرد * رَغْ بي فـزع خـاف ينهـد

ذي عليـه العمـد * واصـبح يرّكـب دعيـه

قلـت كُـلاً جَنَـدْ * وأنتـه محمَّـل مقلّـد

خـاف شي لـك رشـد * يـضمن رخُـصْتَكْ لا وفيّـه

قـام خـلّي وهـد * والقلـب بعـده تنهـد

يـوم شـفته بعـد * حتـى فـؤادي لـصيّه

مثـل كـير الحـدد * وطُولـة الليـل بقهـد

شـهر يمكـن ضـمد * ذي خـاطري مـا نـسيه

وا رسُـولي شـدد * شـل الكتـاب المبنّـد

والتـزم بـالرّدد * وشـل منّـي شـقيه

المحتـــــــويات

د. علي صالح الخلاقي

- من مواليد عام ١٩٥٦.
- حاصل على شهادة الماجستير في الصحافة الدولية، موسكو ١٩٩٢م.
- حاصل على شهادة الدكتوراة في التاريخ، موسكو ١٩٩٦م.
- عمل في الصحافة والإعلام منذ الثمانينات، وساهم في عدد من الصحف والمجلات المحلية، وفي تقديم برامج إذاعية وتلفزيونية.
- يعمل حالياً محاضراً في التاريخ الإسلامي، جامعة عدن ويشغل وظيفة نائب عميد كلية التربية — يافع، للشئون الأكاديمية.
- مهتم بالبحث والترجمة، ونشرت له عدد من الدراسات والأبحاث في الصحف والمجلات والندوات العلمية.
- صدر له:

١- سقطرى..هناك حيث بُعثت العنقاء. ترجمة عن اللغة الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ١٩٩٩م.

٢- عادات وتقاليد حضرموت الغربية. ترجمة عن الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٢م.

٣- الشائع من أمثال يافع. الطبعة الأولى. دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٢م. طبعة ثانية منقحة ومزيدة، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ٢٠٠٦م.

٤- ديوان "محاصيل القدر" للشاعر الشعبي يحيى محمد علوي الفردي. مركز عبادي، ٢٠٠٣م.

٥- يحيى عمر اليافعي "أبو معجب" (شل العجب.. شل الدّان). طبعة أولى، مركز عبادي ٢٠٠٥م، طبعة ثانية منقحة دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٦م.

٦- مساجلات الصنبحي والخالدي، دار جامعة عدن للطباعة والنشر،٢٠٠٥م.

٧- عادات وتقاليد الزواج وأغانيه في يافع. مركز عبادي ٢٠٠٦م

٨- شاعر الحكمة صالح سند "خير من نشد". مركز عبادي ،٢٠٠٦م.

٩- فراسة شاعر ساجل نفسه، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ٢٠٠٦م.

الشاعر الشعبي
عبدالله عمر محمد المطري

يعتبر أحد أعلام الشعر الشعبي المرموقين في يافع على امتداد النصف الثاني من القرن العشرين ، ظل خلالها ملتحماً بقضايا مجتمعه وأحداث عصره ، وتعرض لكثير منها بالوصف أو النقد أو التأييد، مجسداً مواقفه الوطنية الواضحة التي لا غبار عليها، وكان وبحق شاعراً وطنياً حمل هم وطنه وشعبه في أشعاره التي تنبع من الواقع الذي عايشه وعرفه معرفة المجرب لا معرفة المتفرج. وشعره عذب في جودة نظمه وانسيابية معانيه وروعة موسيقاه، وبما يحمل في طياته من عبر مفيدة وحكم عميقة وصور موحية، فضلاً عن قوة شاعريته وغزارتها وجودتها في آن واحد وكأنه على قول المثل الشعبي "يغرف من بحر".

إنه شاعر مطبوع بالفطرة ، لا يصطنع الشعر اصطناعاً ، بل يدفعه إليه الهاجس الشعري حين تستفزه الأحداث فتنساب أشعاره بصورة تلقائية برقة الماء وعذوبته لتتكون منها الأبيات العديدة ، ورغم طول بعض قصائده إلا أن ذلك لم يضعف من جودتها وقوة تعبيرها ووضوح معانيها وسلاستها. ومثل هذا لا يتأتى إلا لمن حباه الله بموهبة الشعر،وقد كان شاعرنا يمتلك مثل هذه الموهبة. ورغم تأثير أشعاره في الوسط المحيط فأنه لم يتباه قط بشاعريته أمام غيره ، أو في مساجلاته الشعرية، بل كان التواضع سمة بارزة لديه في شعره وحياته بشكل عام.

